

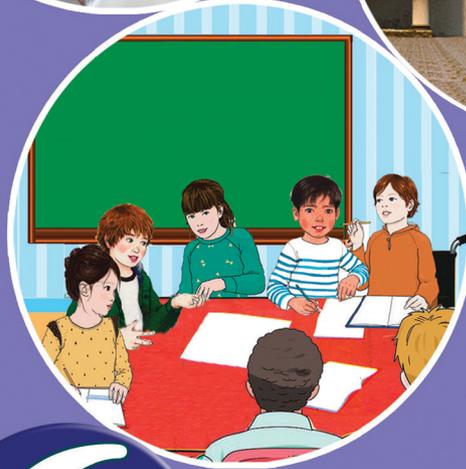
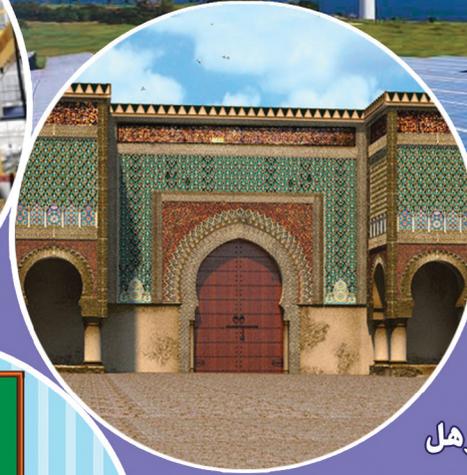
طبعة جديدة ومنقحة
شتمبر 2020

المسار

الاجتماعيات

تاريخ وجغرافيا وتربية مدنية

دليل الأستاذة والأستاذ



المؤلفون

عكي شكير

أستاذ التعليم العالي مؤهل

تخصص ديدكتيك التاريخ

(منسق الفريق)

صهود محمد

أستاذ التعليم العالي مؤهل

تخصص ديدكتيك التاريخ

باحو عبد العزيز

أستاذ التعليم العالي

تخصص جغرافيا

6

السنة السادسة من التعليم الابتدائي

ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ՀԱՆՐԱՊԵՏՈՒԹՅԱՆ
ԿՐԹՈՒԹՅԱՆ ԻՐԱԿԱՆՈՒԹՅԱՆ
ՆԱԽԱՐԱՐՈՒԹՅԱՆ ԳՆԱՀԱՏՈՒԹՅԱՆ
ԵՎ ԳՐԱԴԱՐԱՆՈՒԹՅԱՆ ՄԻՆԻՍՏԵՐԱԿԱՆ
ԿԵՆՏՐՈՆ



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

المسار

الاجتماعيات

تاريخ وجغرافيا وتربية مدنية

دليل الأستاذة والأستاذ

المؤلفون

عكي شكير

أستاذ التعليم العالي مؤهل

تخصص ديدكتيك التاريخ

(منسق الفريق)

صهود محمد

أستاذ التعليم العالي مؤهل

تخصص ديدكتيك التاريخ

باحو عبد العزيز

أستاذ التعليم العالي

تخصص جغرافيا



السنة السادسة من التعليم الابتدائي

مقدمة

أيتها الأستاذات ! أيها الأساتذة،

نضع بين أيديكم هذا الدليل، باعتباره وسيلة تصاحبكم في تصريف محتويات كتاب المتعلم/ة في التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، لمستوى السنة السادسة من التعليم الابتدائي. وستجدون فيه جوابا على سؤاليين جوهريين، هما : على ماذا ستشغلون؟ وكيف؟ ولذلك، فهو يكتسي صبغة وظيفية وعملية بالنسبة لكم، لأنه سيصاحبكم، في تنزيل كتاب المتعلم(ة) في الممارسة الصفية. هذا مع عدم إغلاق باب الاجتهاد الفكري والمنهجي أمامكم في استثمار محتوياته.

إن كتاب المتعلم(ة)، هو تصريف للمنهاج التربوي الخاص بالتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية بمستوى السادس ابتدائي، وبالتالي ينبغي توضيح مرتكزاته ومداخله ومبادئه ومحتوياته، قصد تمثيلها، بأقل كلفة ذهنية ممكنة. كما أن تأليف كتاب المتعلم/ة استند على هندسة بيداغوجية وديداكتيكية لا بد من شرح عناصرها المنهجية، بهدف التمكن من السير على خطواتها، من بداية السيرورة التعليمية التعلمية، إلى نهايتها. وهذان المطلبان خصص لهما الجزء الأول من الدليل.

أما الجزء الثاني، فهو جواب عن سؤال الأجرة الديداكتيكية للتعلّيمات الواردة في وحدات البرنامج الدراسي، وكذا محطات تقويمها ودعمها؛ حيث يتضمن توصيفات لتدبيرها مع المتعلمين، مدعومة بموارد معرفية وبيداغوجية، في صورة مختصرات علمية، وبطاقات توجيهية. وهو جزء وازن في الدليل، باعتباره يغطي مكونات التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية.

وبالنسبة للمشروعين التربويين المبرمجين في خطة الدراسة لهذه السنة، فالدليل يتناولهما في الجزء الثالث، لبيان كيفية تدبيرهما مع المتعلمين، وفق منهجية التدريس بالمشروع؛ حيث يتضمن تقديمًا منهجيًا، وبطاقة واصفة لخريطة المشروع، وخطة تنفيذه، وتتبعه، وتقويمه، بالإضافة إلى مختصر علمي وموارد داعمة لكم في تدبير المشروعين معا.

إن فريق التأليف يراهن على حافزية الأستاذات والأساتذة، وموقفهم التبصري من مهنتهم، واجتهادهم في التكوين الذاتي، والاستفادة من تجارب الآخرين، لضمان تعلم فعال، يضمن تحقق مخرجات تعلم التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية في نهاية السلك الابتدائي.

والله ولي التوفيق

الجزء الأول :

من الإطار التوجيهي الخاص

بتعلم التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية،

إلى الهندسة البيداغوجية لكتاب المتعلمة والمتعلم

تقديم :

في إطار تنزيل الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، لإصلاح منظومة التربية والتكوين، خضع منهاج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية لمستوى السادس ابتدائي لمراجعة تنقيحية جوهرية، انطلقت من الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين، المتمثلة في ترسيخ ثقافة القيم، وحقوق الإنسان، والتسامح، والانفتاح في المدرسة، وتكوين متعلم يطمح إلى الأفضل، يحترم الثوابت والمقدسات الوطنية، ويتفاعل بشكل إيجابي مع مقومات الهوية الوطنية والمحيط المجتمعي. كما انطلقت هذه المراجعة التنقيحية للمنهاج أيضا، من ملمح المتعلم ومواصفاته في نهاية السلك الابتدائي، حيث يساهم منهاج التاريخ والجغرافية والتربية المدنية في تحقيق مجموعة من المواصفات لدى المتعلم خلال هذه المرحلة من مسيرته الدراسية، وذلك على مستوى القيم التي ينتظر أن ينشأ عليها، حتى يتيسر له الاندماج المجتمعي، وعلى مستوى الكفايات والقدرات المعرفية والمنهجية والوجدانية، من أجل تأهيله، ليكون عنصرا فاعلا ومسؤولا تجاه نفسه والآخريين والمحيط.

يهدف هذا الجزء من الدليل، إلى تلخيص رؤية المنهاج المنقح لتدريس التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية بالقسم النهائي من المرحلة الابتدائية بالمدرسة المغربية، وهي رؤية نجد تفاصيلها في الوثيقة المرجعية الصادرة عن مديرية المناهج، (يوليوز 2020). لقد جاء تنقيح المنهاج المذكور في سياق أعمال تدابير تجديد النموذج الديداكتيكي، للدفع بأجراً مدخل الكفايات والقيم نحو الأمام. ولذلك ينبغي على الأستاذة أن يستوعب الخلفية البيداغوجية المؤطرة للمنهاج المنقح، حتى يستحضرها في تخطيط التعليمات وتديريتها وتقويمها. كما أن الاشتغال مع المتعلمين والمتعلمات بالكتاب المؤلف لفائدتهم، يتطلب من الأستاذة الوعي بمنطلقات وأسس المقاربة المعتمدة في تأليفه والهندسة الناظمة لمحتوياته.

ولذلك خصصت الفقرة الأولى من هذا الجزء لعرض مختصر ومركز لمنطوقات النص المنهاجي المنقح للتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية بنهاية المرحلة الابتدائية، حتى تكون موجهات كبرى في تدبير الممارسة المهنية، في هذا المجال التعليمي. أما الفقرة الثانية، فتشمل إيضاحا للمقاربة المنهاجية المعتمدة في تأليف كتاب المتعلمة والمتعلم، يضمن للأستاذة (ة) فهما رصينا للأدوات الديداكتيكية والبيداغوجية، الكفيلة بتنزيله في الفصل الدراسي الذي يبقى المختبر الحقيقي للتعلم.

أولا : الإطار التوجيهي الخاص بتعلم التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية

1. منطلقات تدريس التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية :

تتلخص أهم منطلقات تدريس مادة الاجتماعيات في ما يأتي :

■ **تغطية الأبعاد الثلاثة لشخصية المتعلم (ة) المعرفية، والمهارية، والوجدانية ؛** إذ يعتبر اكتساب المعرفة فرصة لتعلم المهارات وتبني المواقف. فمعرفة الأحداث التاريخية، يمكن اكتسابها عبر استثمارها مهارة رسم الخط الزمني، وقراءته، والتمرن على دراسة الوثائق، وتبني مواقف إيجابية تجاه الماضي في علاقة بالحاضر. وينطبق الأمر ذاته على التعليمات الجغرافية التي تكسب المتعلم (ة) - إلى جانب المعارف الجغرافية - مهارات مرتبطة بإدراك المكان، واستخدام مهارات الملاحظة، والوصف، والتفسير، والمقارنة. كما ينطبق الأمر ذاته على التربية المدنية التي تستهدف دروسها تعزيز القيم الإيجابية، وتنمية السلوك المدني، إلى جانب المعارف المرتبطة بالثقافة المدنية.

■ **تنمية استقلالته أثناء بناء التعليمات ؛** إذ يعتبر المتعلم (ة) فاعلا نشيطا، بالنظر لاعتماد الطرق النشيطة والاستراتيجيات المحفزة، وتنويع الدعامات المعتمدة في مختلف الوضعيات. وهكذا يتعود المتعلم على بناء المعارف بطريقة ذاتية، مستنطقا مختلف الوثائق والدعامات.

■ **احترام التدرج في بناء التعليمات ؛** وذلك ببنائها بطريقة متدرجة تناسب النمو العقلي والعمرى للمتعلم في كل مستوى. ويضمن احترام التدرج استمرارية في اكتساب التعليمات، من خلال الترابط بين برنامج التعليم الابتدائي، وبرنامج الثانوي (الإعدادي والتأهيلي). ويتجلى كل ذلك في العلاقة بين اكتساب الكفايات المخصصة لكل سلك تعليمي على حدة، وتطور هذه الكفايات عبر الأسلاك.

- مراعاة التكامل الذي يتجلى من خلال مستويين : الأول خارجي ؛ حيث تحضر مفاهيم مادة الاجتماعيات بقوة في باقي المواد الدراسية، والثاني داخلي ؛ حيث تتكامل مكونات الاجتماعيات فيما بينها، في كثير من المحاور :
- التاريخ والجغرافيا ؛ حيث تستثمر المعارف التاريخية في فهم قضايا جغرافية، والمعارف الجغرافية في فهم واستيعاب قضايا تاريخية. فضلا عن التكامل في مستوى الدعامات الديدكتيكية، فتوظف الخريطة في توطين أحداث تاريخية مثلا ؛
- التاريخ والتربية المدنية ؛ حيث تستثمر المعارف التاريخية في تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني، فتعرف تاريخ الوطن، يسهم في تنمية روح الاعتزاز به ؛
- الجغرافيا والتربية المدنية ؛ حيث تسهم المعارف المرتبطة بالمحيط الطبيعي للمتعلم (ة) في تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني.
- استحضار المحيط في بناء التعلّيمات ؛ انطلاقا من توظيف بيئة المتعلم(ة) في أبعاده التاريخية، والجغرافية، وموارده البشرية والمادية، واستثمارها حتى يكون درس الاجتماعيات قابلا للتحويل في المحيط الاجتماعي والثقافي والطبيعي للمتعلم(ة).
- اعتبار مضمون دروس الاجتماعيات أداة في خدمة الكفاية ؛ دون إغفال أهميته في ربط المتعلم(ة) بوطنه ومحيطه. ذلك أنه في منظور الكفايات تكون الكفايات أساس اختيار المضامين والدعامات والطرق.

2. الكفاية النهائية للتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية بمستوى السادس ابتدائي

- يهدف تعلم التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية إلى المساهمة في تكوين شخصية المتعلم، بمختلف أبعادها، ليكون فاعلا ومتفاعلا مع محيطه بشكل إيجابي. وهي بذلك تستحضر أهدافا عامة تنبثق من منطلق المادة ووظيفتها المجتمعية التي تبرر اعتمادها مادة دراسية. ويمكن تلخيص الأهداف العامة التي ينبنى عليها منهاج الاجتماعيات، من خلال ما تطرحه وثيقة التوجيهات التربوية، فيما يأتي :
- تمكين المتعلم من المفاهيم، والمعارف، والمهارات الفكرية، والقيم، التي تمكنه من التعامل السليم مع ذاكرة مجتمعه ومجاله بمختلف مقوماته.
- تسليحه بقيم المواطنة، والوعي بالحقوق والواجبات، تجاه نفسه، وتجاه محيطه، ليكون عنصرا فاعلا فيه، ومساهما في تنميته.
- وانطلاقاً من تلك الأهداف العامة، يسعى تعلم التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، وبشكل تكاملي، إلى إكساب المتعلم(ة) مجموعة من الكفايات النوعية الخاصة :
- التموضع في الزمن، والتموضع في المكان ؛
- قراءة آثار وشواهد من الماضي، واستعمال بعض أدوات العمل الجغرافي ؛
- التمرن على الخطوات الأولى للملاحظة، والوصف، والتفسير ؛
- تقدير الذات، والتدرب على قواعد العيش المشترك والسلوك المدني.
- وينتهي الاشتغال عليها طيلة السنة بتحقيق الكفاية النهائية الآتية :

يكون المتعلم(ة)، في نهاية السنة السادسة، قادرا على إنجاز مهمات مركبة و/أو حل وضعيات-مشكلة، بتعميق ما اكتسبه من معارف ومهارات وقيم متمفصلة فيما بينها، ومرتبطة بحقب كبرى من تاريخ وحضارة وطنه منذ العصر القديم، وبالمؤهلات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لوطنه، وبعلاقاته الاجتماعية في وسطه المدرسي والمحلي والجهوي، والتعبير عن ذلك شفويا، و/أو كتابيا، و/أو تخطيطيا، و/أو خرائطيا، وفق خطوات النهجين التاريخي والجغرافي، ودورة التعلم في التربية المدنية.

3. مسار برنامج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية :

1.3 - مكون التاريخ :

يوصل المتعلم(ة)، في المستوى الخامس، تموقعه في الزمن، من خلال ترتيب أحداث حسب تواريخها، لكن في المستوى السادس سيتطرق للمواضيع التاريخية انطلاقا من الماضي نحو الحاضر، بعدما تطرق إليها في المستوى الرابع من الحاضر نحو الماضي، وسيواصل معالجة شواهد من الماضي، ويستثمر الوثائق والصور والخرائط والخطوط الزمنية، باعتبارها دعائم ميسرة للتموقع في الزمن. وفي ذلك تدرج نحو إدراك مفهوم التاريخ، من خلال اكتساب المعاني الأولى للتغير والاستمرارية. يتجه إقدار المتعلم(ة) على هذه المهارات نحو تعلمات يبنها من خلال أحداث وطنية، تنمي فيه حب الوطن والاعتزاز بالأمجاد، بدراسة مواضيع من تاريخ المغرب وحضارته، وذلك بمقاربة كرونولوجية/موضوعاتية، تمتد من المغرب القديم والحضارة الأمازيغية إلى الدولة العلوية، مرورا بالدول الإدريسية، والمرابطية، والموحدية، والمرينية، والسعدية. وترتكز على جوانب دالة من تاريخ وحضارة المغاربة عبر الزمن.

ويلاحظ وجود قاسم مشترك مهم بين برنامجي المستويين الخامس والسادس، وهو ليس بطبيعة الحال تكرارا، وإنما هو امتداد وتوسع يواكب النمو العقلي للمتعلم(ة) وطبيعة الأحداث التاريخية؛ ففي المستوى السادس، وبعد أن يدرس المتعلم إنسان مغرب ما قبل التاريخ، ومط عيشه، ينتقل لتعميق مكتسباته المعرفية والمهارية والوجدانية بالاشتغال على نفس المجال: تاريخ المغرب وحضارته، لكن بعمق أكبر من المستوى السابق، وبتسليط الأضواء على الجوانب المشرقة من تاريخ الوطن، والتوقف عند أهم الأحداث التي من شأنها أن تجعله متعلقا بوطنه، معتزا بأجداده. كما يزداد في هذا المستوى استثمار الدعائم الديدانتيكية، لتنمية المهارات التاريخية من فهم، وتفسير، وربط العلاقات بين الأحداث، وبناء خطوط الزمن، ودراسة الخرائط التاريخية والمعالم الأثرية...، خصوصا بعد أن تملك المتعلم(ة) رصيда من المهارات، وتنامى رصيده اللغوي، وتوسعت معارفه.

2.3 - مكون الجغرافيا :

بالمستوى الرابع كان وسط المتعلم(ة)، مجالا لإقداره على التموقع في المكان، من خلال الانطلاق من الحي، وأو الدوار، والمدرسة لأجل الوعي بأهمية محيطه والتفاعل مع عناصره. ولذلك تدرج البرنامج من حجرة الدرس، إلى معالم وسط عيش المتعلم مستهدفا إكسابه آليات الملاحظة، والوصف، والمقارنة، والتحليل، والتعليل، وبناء مفهوم المكان وترميزه.

أما بالمستوى الخامس، فيتم الانتقال بالمتعلم(ة) إلى المفاهيم الجغرافية في وضعيات ممثلة قصد جعل المتعلم(ة) يتموضع في محيطه من خلال استثمار الخرائط، وتعريف المعطيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لوطنه، والوعي بالمشاكل التي يعاني منها محيطه، قصد اقتراح حلول لها. فلقد اكتسب المتعلم(ة) في المستوى السابق مبادئ أولية في بناء مفهوم المكان، بعدما تموقع في محيطه القريب. وصار بإمكانه استثمار هذا المكتسب في بناء مفاهيم جغرافية جديدة. وهكذا، تدرج البرنامج من تعرف خريطة الوطن-التي كانت هدفا لتصير أداة فيما بعد- إلى المعطيات الطبيعية والبشرية، وبعض المشاكل المجالية التي تعترض الوطن، لكن تناول هذه المواضيع لن يكون سوى بطريقة مبسطة، تقرب المتعلم(ة) من المفاهيم الجغرافية، ليلاصها عن قرب.

وفي المستوى السادس، يعمق المتعلم(ة) ما اكتسبه، في المستوى الخامس، عبر استعداده بطريقة لولبية (شكل حلزوني) تسمح له بتعرف موقع بلاده في العالم، ومميزات هذا الموقع، والربط بين مختلف المعطيات الطبيعية والاقتصادية والبشرية لوطنه، قصد التفاعل الإيجابي مع محيطه، من خلال فهم أكثر دقة للمؤهلات والمشاكل، واقتراح الحلول.

3.3 - مكون التربية المدنية :

إذا كانت دروس التربية المدنية تتناول - بالمستوى الرابع - الهوية الفردية والجماعية، من خلال رموز السيادة المغربية، وتنظيم العيش داخل جماعة القسم، ثم تلمس المفاهيم الأولى للحقوق والواجبات من خلال تفاعل الذات مع الآخر، في تدرج يستهدف

الجانب الوجداني للمتعلم(ة)، ويراعي نموه العقلي، كما يراعي تطور المفاهيم المستهدفة هي الأخرى، فإن موضوعات التربية المدنية، بالمستوى الخامس، تهدف، من خلال إدراك مفهوم الحق والواجب، وممارسة المواطنة عبر أنشطة منزلية ومدرسية بسيطة تشكل مجالا للتطبيق، إلى جعل سلوكيات المتعلم(ة) صادرة عن وعيه بمفهوم الحق والواجب، وليست ناتجة عن عادة أو تقليد، كما يتعلم بعض قواعد السلوك المدني، بالإضافة إلى اقتناعه بأن الواجب عمل لا ينتظر من ورائه الجزاء. ويتم اعتماد مرجعية القيم الكونية كخلفية ناظمة لكل الأنشطة المقترحة في برنامج التربية المدنية، مع التركيز على وجه الخصوص على قيم الحرية، والكرامة، والعدل، والمساواة، والتسامح، والتضامن.

يستمر تعميق اكتساب مفهوم المواطنة والسلوك المدني بالمستوى السادس من خلال مواصلة تنظيم الحياة الجماعية داخل القسم والمدرسة، وتنمية السلوك المدني، والاهتمام بالشأن الجماعي.

وهذا تذكير بانتظام مسار برنامج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية في المدرسة الابتدائية :

تاريخ المغرب			
المستوى الرابع	الماضي القريب.	→	حاضر
المستوى الخامس	المغرب منذ ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث :	←	الحاضر
المستوى السادس	المغرب منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية :	←	الحاضر

جغرافيا المغرب	
المستوى الرابع	تعرف المحيط القريب.
المستوى الخامس	تعرف الوطن، ومؤهلاته الطبيعية والبشرية.
المستوى السادس	تعرف الوطن، وموقعه في العالم، وأهمية مؤهلاته المختلفة في التنمية.

التربية المدنية	
المستوى الرابع	الهوية والانتماء الجماعي، ومبادئ حقوقية.
المستوى الخامس	تنظيم العمل، الواجبات والحقوق، والسلوك المدني.
المستوى السادس	احترام القوانين وقواعد والسلوك المدني، ومبادئ العيش في الجماعة، والتحسيس بالديمقراطية المحلية.

4. مفردات برنامج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية :

4.1 - مكون التاريخ :

المحور	الموضوع	الأهداف التعليمية
1	منهجية عمل المؤرخ	- تعريف الوقائع التاريخية؛ - تفسير الوقائع التاريخية؛ - تركيب السرد التاريخي.
2	المغرب: مهد الإنسان العاقل : إنسان «جبل إغود»	- قراءة خريطة مواقع إنسان ما قبل التاريخ في المغرب؛ - وصف الإنسان العاقل ومُط عيشه؛ - استخلاص أهمية اكتشاف إنسان «جبل إغود» بالمغرب.
3	المغرب في العصر القديم : مظاهر من الحضارة الأمازيغية	- وصف أنشطة اقتصادية أمازيغية (زراعة، صيد...) - تعرف معتقدات دينية أمازيغية؛ - دراسة قطعة أثرية أمازيغية.
4	المغرب: مظاهر من حضارة الأدارسة	- تحليل نص تاريخي: تأسيس مدينة فاس؛ - دراسة مدينة فاس: مركز إشعاع تجاري؛ - تعرف مسكوكات إدريسية (الدرهم الفضي).
5	المغرب في عهد المرابطين : علاقات الجوار	- تحليل خريطة الطرق التجارية في عهد المرابطين؛ - تفسير علاقات المرابطين بجيرانهم (إفريقيا جنوب الصحراء والأندلس)؛ - دراسة شخصية نسائية مرابطية. (زينب النفزاوية)
6	المغرب في عهد الموحدين : تميز في الهندسة المعمارية	- تعرف تطور المعمار في العهد الموحد (صوامع الكتبية، حسان، الخيراندا)؛ - تعرف مهن ازدهرت في العهد الموحد؛ - دراسة شخصية فكرية برزت في العهد الموحد.
7	المغرب في عهد المرينيين : ازدهار المهن والعلوم	- تعرف مجالات علمية ازدهرت في العهد المريني (المدرسة البوعنانية)؛ - وصف مظهر حضاري مريني: هندسة المساجد؛ - دراسة شخصية ملك شجع على تملك العلوم وإتقان المهن (الصنائع) : أبو عنان المريني.
8	المغرب في عهد السعديين : مكانة دولية	- تعرف دور السعديين في مواجهة الاحتلال الإسباني؛ - تفسير العلاقات بين المغرب وأوروبا بعد معركة واد المخازن؛ - دراسة معلمة تاريخية: قصر البديع فضاء ديبلوماسي.
9	المغرب في عهد العلويين : تدعيم أسس الدولة	- تعرف سياسة المولى إسماعيل في تهدئة الوضع الداخلي؛ - وصف الجيش النظامي في عهد المولى إسماعيل؛ - تعرف الدبلوماسية المغربية في عهد المولى إسماعيل.
10	المغرب في عهد العلويين : السلطان سيدي محمد بن عبد الله وانفتاح المغرب على المحيط وعلى التعدد	- دراسة مدينة الصويرة عاصمة المغرب المنفتح في عهد سيدي محمد بن عبد الله (مجتمع مصغر متعدد: أمازيغ، يهود، أفارقة، عرب...) - ربط الماضي البعيد بالواقع الحالي (زيارة جلالة الملك محمد السادس لبيت الذاكرة بمدينة الصويرة خلال شهر يناير 2020)؛ - تحليل نص مقتطف من معاهدة تجارية مع أوروبا.
11	المغرب في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين: مبادرات إصلاحية ومواجهة الاستعمار	- دراسة ضغوط استعمارية تعرض لها المغرب (حرب إيسلي - مؤتمر مدريد)؛ - تعرف إصلاحات قام بها المولى الحسن الأول؛ - دراسة خريطة المغرب تحت الاحتلال الأجنبي؛ - رصد مراحل الكفاح الوطني من أجل الاستقلال.
12	المغرب : تحقيق الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية	- تحقيق الاستقلال ومراحل استكمال الوحدة الترابية؛ - محطات مضيئة في التاريخ الحديث للمغرب (تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال 1944، ثورة الملك والشعب 1953، حصول المغرب على الاستقلال 1956، استرجاع سيدي يفني 1969، المسيرة الخضراء 1975،...) - بناء خريطة تلخص استكمال الوحدة الترابية للمغرب.

المحور	الموضوع	الأهداف التعليمية
1	خريطة العالم المسطحة	- تعرف خريطة العالم: رصد القارات والمحيطات، وتحديد موقعها بالنسبة لبعضها البعض؛ - تحديد موقع وطنه: بالنسبة لقارة إفريقيا، ولحوض البحر المتوسط، وأوروبا؛ - رسم إطار خريطة المغرب، وتوطين الكيانات التي تحده من مختلف الجهات.
2	خريطة العالم : الكرة الأرضية	- تعرف القارات والمحيطات، وموقع المغرب على الكرة الأرضية؛ - مقارنة التمثيلين (الكروي والمستطوح) لخريطة العالم، واستنتاج خاصية كل منهما؛ - تعرف أبعاد الكرة الأرضية، موقع القطبين، خط الاستواء، خط "غرينتش".
3	موقع وطني من النطاقات المناخية العالمية الكبرى	- تعرف النطاقات المناخية الكبرى بالاستعانة بخطوط العرض؛ - تحديد موقع المغرب بالنسبة للمناطق المناخية الكبرى، واستخلاص تأثير ذلك على مناخه؛ - رصد التنوع المناخي بالمغرب، وتفسيره من خلال خريطة.
4	موقع وطني ضمن النطاقات الزمنية	- تعرف معنى النطاق الزمني؛ - تمييز مختلف النطاقات الزمنية؛ - تحديد موقع وطني ضمن النطاقات الزمنية.
5	المميزات الطبيعية لوطني : السهول والأحواض المائية	- تعرف معنى المؤهلات الطبيعية؛ - وصف توزيع أهم الأحواض المائية والسهول بوطني؛ - استنتاج دور الأحواض المائية والسهول في التنمية.
6	مميزات وطني : الموانئ والثروة السمكية	- توطين على خريطة المغرب أهم الموانئ، وإبراز تنوع أنشطتها؛ - رصد الموانئ الأكثر نشاطا في الصيد البحري، وإبراز أهم منتجاتها السمكية؛ - إنجاز ملف حول استهلاك الأسماك في البيئة المحلية.
7	مميزات وطني : النباتي والثروة الحيوانية	- وصف أنواع الغطاء النباتي والثروة الحيوانية؛ - تعرف فوائد الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، وطرق استغلالهما؛ - رصد مظاهر سوء استغلال الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، واقتراح حلول.
8	مميزات وطني : الثروات المعدنية والصناعات	- تعرف أهم المعادن المتواجدة بالمجال المغربي، وتحديد علاقتها بالتنمية الصناعية؛ - تعرف أهم أنواع الصناعات بالمغرب؛ - إبراز إنجازات المغرب وتوجهاته في مجال الصناعات العالية تكنولوجيا.
9	مميزات وطني : تنوع السكان	- تعرف معنى النمو السكاني، ووضعه في المغرب؛ - دراسة بنية سكان المغرب عبر هرم الأعمار؛ - تعرف معنى الهجرة الداخلية واتجاهاتها بالمغرب.
10	مميزات وطني : التوزيع السكاني	- وصف توزيع السكان بالمغرب؛ - تفسير تباين توزيع السكان بالمغرب؛ - دراسة توزيع السكان بالجهة (وصف وتفسير).
11	مميزات وطني : أنشطة السكان	- وصف أنواع أنشطة السكان بالمدن والبادي؛ - تفسير اختلاف أنشطة السكان بين المدن والبادي؛ - رصد مظاهر تكامل أنشطة السكان بين المدن والبادي.
12	مميزات وطني : التقسيم الجهوي	- تعرف معنى التقسيم الجهوي، وأهدافه، وقراءة خريطته؛ - إنجاز رسم خريطة للجهة (الحدود، العاصمة، أهم المدن، أهم المعالم، أهم الأنشطة الاقتصادية)؛ - إنجاز ملف حول موارد الجهة، ومشاكلها، وجهود تنميتها.

المحور	الموضوع	الأهداف التعليمية
1	أحترم القوانين : الحرية والمسؤولية	- أتعرف الحرية والمسؤولية مقارنة بالحق والواجب من خلال أمثلة؛ - أدرس حالة تعبر عن العلاقة بين الحرية والمسؤولية (المدرسة واستعمال الطريق، احترام الوقت،...) - أستنتج خلاصات أوظفها لاحقا في ميثاق قسمنا واستعمالنا للمرافق العمومية.
2	أشارك في وضع ميثاق قسمنا، وانتخاب مكتب التعاونية	- أستحضر تجربتي المكتسبة، وأقيمها مع جماعة القسم؛ - أشارك في وضع قانون قسمنا، وانتخاب مكتب تعاونيته؛ - نحدد في إطار جماعي شروط تنفيذ التزاماتنا تجاه الميثاق وبرنامج التعاونية (احترام الآخر والانضباط للقوانين والقرارات الجماعية،...).
3	أساهم في حماية حياتي الخاصة	- أتعرف معنى الحياة الخاصة، ومكوناتها (أحترم حرية الآخرين، وحقهم في حماية حياتهم خاصة)؛ - أرصد في فضاء «الإنترنت» ما يمكن أن يهدد حياتي الخاصة؛ - أقترح سلوكيات تحمي حياتي الخاصة، وأنقاسها مع الأقران.
4	أعبر عن رأيي وأحترم الرأي الآخر	- أتعرف معنى أن يكون لي رأي، وأحترم الرأي الآخر؛ - نطبق تلك القواعد في مناقشة موضوع من اختيارنا؛ - نستنتج قواعد الاحترام المتبادل للرأي-الموقف السائد من الموضوع.
5	تدبير الاختلاف، وحل النزاعات سلميا، ونبذ العنف	- أميز بين معنى الاختلاف والنزاع؛ - أتعرف قواعد تساهم في تدبير الاختلاف، وحل النزاعات سلميا؛ - أدرس وضعية ملموسة في محيطنا القريب حول السلوكات المشينة، ونبذ العنف بشتى أشكاله (العنف ضد الأطفال، العنف ضد النساء، الشغب بالملاعب الرياضية...).
6	أحلل منتجا إعلاميا (مثال موضوع البيئة)	- أتعرف شبكة لتحليل منتج إعلامي؛ - أطبق الشبكة في تحليل منتجين إعلاميين مختلفين حول الموضوع؛ - أشارك في التخطيط لبرنامج إعلامي حول موضوع من اختياري.
7	المساواة بين الرجال والنساء: حق دستوري	- أدرس صورا تمثلية عن صفات وأدوار النساء والرجال في محيطي؛ - أقارن بين تلك الصور وما تنص عليه القوانين وواقع الحياة اليومية؛ - أشارك في إعداد مسرحية تحسيسية بالمساواة بين الجنسين.
8	الديمقراطية المحلية (مجلس الجماعة القروية/ الحضرية)	- أكتشف معنى الديمقراطية المحلية ؛ - أتعرف الفاعلين الأساسيين في جماعتنا، واختصاصاتهم؛ - أشارك في محاكاة عملية انتخاب مكتب المجلس الجماعي.
9	نزور مقر جماعتنا	- أساهم في التخطيط لزيارة المجلس الجماعي؛ - أشارك في تنفيذ المهام المنتظرة من الزيارة ؛ - أنجز تغطية إعلامية بالنص والصورة.
10	محاكاة اجتماع المجلس الجماعي	- نختار موضوعا مستوحى من حاجيات الأطفال في جماعتنا؛ - نوزع الأدوار، وننجز عملية المحاكاة، مع تصويرها بتقنية الفيديو؛ - نعرض عملية المحاكاة، ونقيم التجربة.
11	نساهم في تنمية جماعتنا	- نخطط لمشروع يتعلق بالنهوض بحق من حقوق الأطفال في جماعتنا؛ - نهيب وثيقة مكتوبة لمشروعنا في وثيقة باسم قسمنا؛ - نعرض المشروع على الجماعة، ونقترح المشاركة في تنفيذ بعض مكوناته.
12	ننظم حملة تضامن مع الأشخاص في وضعية صعبة	- نرصد حالات لأشخاص في وضعية صعبة بجماعتنا؛ - نقترح عملا تضامنيا لمعالجة حالة تم رصدها؛ - نترافع لدى مجلس الجماعة لتنفيذ مقترحنا.

5. المشروعان التربويان المرافقان للبرنامج

يعتبر المشروع إطارا بيداغوجيا ومنهجيا، للارتقاء بالمتعلمين والمتعلمات معرفيا، ووجدانيا، ومهاريا. حيث يقوم المتعلمون والمتعلمات من خلاله ببناء فهم معمق، حول القضايا والموضوعات المدروسة. ويساعد المشروع على انخراط المتعلمين والمتعلمات في حل مشكلات، أو الإجابة عن تساؤلات أصيلة، والتوصل إلى مُنتج عام، وعرضه داخل المؤسسة، أو حتى خارجها. وهكذا، يساهم المشروع في تعميق الجانب المعرفي والمهاري، من خلال البحث والتفكير النقدي، والتواصل بكل أشكاله (الكتابي والشفهي والرقمي). ويبرمج مشروعان في كل سنة دراسية، بمعدل مشروع في كل أسدوس دراسي. وفي هذا الإطار يجدر بنا التعريف بأهداف المشروعين وكيفية تديرهما والموضوعين الذين تم اختيارهما.

5.1 - الأهداف العامة للمشروعين

- تحفيز المتعلم(ة) على البحث والاتصال بمصادر المعلومات المختلفة؛
- تنمية القدرة على الاختيار، والتخطيط، والتنفيذ، والتتبع؛
- تعميق فهم الموضوعات المدروسة، بفتحها على المحيط بأبعاده المختلفة؛
- تنمية مهارات التفكير النقدي، والابتكار، والتواصل؛
- إذكاء الحس التعاوني، وروح الانتماء لفريق، والمبادرة، والمسؤولية.

5.2 - موجّهات التدبير

- تخصيص مشروع واحد في كل أسدوس، يكون مرتبطا بمكوناتها (تاريخ وجغرافيا وتربية مدنية)؛
- التذكير في بداية الأسدوس بالمجال وبالأهداف المستهدفة من إنجاز المشروع، وتوجيه المتعلمين والمتعلمات إلى اختيار مسالك التعاطي مع المشروع، واقتراح أشكال الإنتاج النهائية؛
- اعتماد المشروع على التنشيط بالفرق، والمزوجة بين العمل داخل القسم وخارجه؛
- تدبير المشروع وفق منهجية من أربعة خطوات : التخطيط، والتنفيذ، والعرض، والتقويم؛
- تدبير مرّن لزمان مشروع الأسدوس، بعدم الانحصار في الحصص المخصصة له؛
- تقييم مشروع الأسدوس باعتماد معايير ومؤشرات فردية وجماعية، باستخدام شبكات تقويم مناسبة.

5.3 - الموضوعات

- الموضوع الأول/ الأسدوس الأول : التنمية المستدامة (العلاقة بين الإنسان والوسط الطبيعي، استعمالات الطاقة، الاقتصاد ووسائل الإنتاج، العادات الاستهلاكية...)، ومن خلاله تتم معالجة :
- تطور مفهوم النمو، والتنمية، والتنمية المستدامة؛
 - خريطة المحميات الطبيعية بالمغرب؛
 - العلاقة بين حقوق الطفل والتنمية المستدامة؛
 - الطاقات البديلة، ودورها في التنمية المستدامة؛
 - استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030.

الموضوع الثاني / الألدوس الثاني : النساء المغربيات بين الأمس واليوم.

ومن خلاله تتم معالجة :

- تطور حقوق النساء في اتجاه المساواة خلال العقدين الأخيرين؛
- علاقة تنظيم المجال بالمدن والبوادي بحاجيات يومية للفتيات والنساء؛
- "الهيئة الاستشارية لتفعيل مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع" المشكلة قانونا لدى المجلس الجماعي؛
- مشاركة الفتيات والنساء في الحياة العامة؛

6. توزيع الدروس، وتتبع المشروع، والتقويم خلال كل أسدوس

يقصد بتنظيم زمن التعلم، تدبير الزمن الدراسي، بما يراعي الصحة الجسمية والنفسية للمتعلم، موازاة مع احترام إيقاعات التعلم المتفاوتة بين التلاميذ. وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال برمجة الحصص الدراسية، وحصص الأنشطة الموازية، وحصص التقويم والدعم في فترات ملائمة، بشكل لا يزيد من ثقل الكلفة الذهنية للمتعلم.

يشمل زمن التعلم 34 أسبوعا، موزعة على أسدوسين، يشمل كل واحد منهما 17 أسبوعا. يخصص الأسبوع الأول للتقويم التشخيصي والدعم الاستدراكي، ويخصص الأسبوع الأخير لتنظيمات نهاية الموسم الدراسي. ويمكن إيجاز التوزيع الزمني كما يلي :

إن التدبير الفعال لزمن التعلم، يفترض السير بالإيقاع الطبيعي الذي فرضه توزيع الوحدات والأنشطة، بتناسق مع الأسابيع، وأن الالتزام بهذه الجدولة يمثل التدبير الجيد لزمن التعلم، مع إقرار نسبة من المرونة التي تفرضها العطل والحالات الاستثنائية. وتعتبر هذه التوجيهات ملزمة للمؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، على السواء.

ومن مستجدات المنهاج المنقح، توسيع الحيز الزمني المخصص للتاريخ والجغرافيا، بحصة 45 دقيقة لكل منهما، وساعة كاملة بالنسبة للتربية المدنية. والجدول الموالي يوضح كيفية هذا التوزيع.

الأسبوع	المادة	مدة الحصة	الدروس
الأسبوع 1	تقويم تشخيصي		
الأسبوع 2	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 1
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 1
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 1
الأسبوع 3	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 1 (تتمة)
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 1 (تتمة)
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 1 (تتمة)
الأسبوع 4	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 2
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 2
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 2
الأسبوع 5	التاريخ	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 2 (تتمة)
	الجغرافيا	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 2 (تتمة)
	التربية المدنية	30 دقيقة (نصف الحصة)	الدرس 2 (تتمة)
	الباقي من الأسبوع = 60 دقيقة		مناقشة موضوع المشروع، وخطوات تدبيره
الأسبوع 6	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 1		
الأسبوع 7	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 3
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 3
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 3
الأسبوع 8	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 3 (تتمة)
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 3 (تتمة)
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 3 (تتمة)
الأسبوع 9	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 4
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 4
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 4
الأسبوع 10	التاريخ	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 4 (تتمة)
	الجغرافيا	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 4 (تتمة)
	التربية المدنية	30 دقيقة (نصف الحصة)	الدرس 4 (تتمة)
	الباقي من الأسبوع = 60 دقيقة		تتبع محطات، إنجاز المشروع
الأسبوع 11	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 2		
الأسبوع 12	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 5
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 5
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 5
الأسبوع 13	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 5 (تتمة)
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 5 (تتمة)
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 5 (تتمة)
الأسبوع 14	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 6
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 6
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 6
الأسبوع 15	التاريخ	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 6 (تتمة)
	الجغرافيا	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 6 (تتمة)
	التربية المدنية	30 دقيقة (نصف الحصة)	الدرس 6 (تتمة)
	الباقي من الأسبوع = 60 دقيقة		تقويم المشروع الأول
الأسبوع 16	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 3 (في المواد الثلاث)		
الأسبوع 17	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوس الأول (في المواد الثلاث)		

الأسبوع	المادة	مدة الحصة	الدروس
الأسبوع 18	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 7
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 7
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 7
الأسبوع 19	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 7 (تتمة)
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 7 (تتمة)
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 7 (تتمة)
الأسبوع 20	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 8
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 8
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 8
الأسبوع 21	التاريخ	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 8 (تتمة)
	الجغرافيا	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 8 (تتمة)
	التربية المدنية	30 دقيقة (نصف الحصة)	الدرس 8 (تتمة)
الباقي من الأسبوع = 60 دقيقة		مناقشة موضوع المشروع، وخطوات تدبيره	
الأسبوع 22	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 1		
الأسبوع 23	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 9
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 9
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 9
الأسبوع 24	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 9 (تتمة)
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 9 (تتمة)
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 9 (تتمة)
الأسبوع 25	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 10
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 10
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 10
الأسبوع 26	التاريخ	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 10 (تتمة)
	الجغرافيا	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 10 (تتمة)
	التربية المدنية	30 دقيقة (نصف الحصة)	الدرس 10 (تتمة)
الباقي من الأسبوع = 60 دقيقة		تتبع محطات إنجاز المشروع	
الأسبوع 27	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 2		
الأسبوع 28	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 11
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 11
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 11
الأسبوع 29	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 11 (تتمة)
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 11 (تتمة)
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 11 (تتمة)
الأسبوع 30	التاريخ	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 12
	الجغرافيا	45 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 12
	التربية المدنية	60 دقيقة (حصة كاملة)	الدرس 12
الأسبوع 31	التاريخ	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 12 (تتمة)
	الجغرافيا	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الدرس 12 (تتمة)
	التربية المدنية	30 دقيقة (نصف الحصة)	الدرس 12 (تتمة)
الباقي من الأسبوع = 60 دقيقة		تقويم المشروع الأول	
الأسبوع 32	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 3 (في المواد الثلاث)		
الأسبوع 33	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوع الأول (في المواد الثلاث)		
الأسبوع 34	إجراءات نهاية السنة الدراسية		

بالإضافة إلى الكتاب المدرسي، الذي يكتسي مكانة أساسية في المنهاج الدراسي، بما يتضمنه من أنشطة وتمارين ودعامات تساعد على بناء التعلّات خلال سير الدروس وقبلها وبعدها، فإن الاشتغال مع المتعلم(ة)، في المرحلة الابتدائية، يتطلب توظيف واستثمار دعامات ووسائل ديدانكتيكية أخرى، تكون مناسبة لمستواه العمري والعقلي، ومرتبطة بمحيطه القريب، ومنفتحة على تكنولوجيا الإعلام والتواصل، دون إغفال ما يرتبط منها بصفة وثيقة بمادة الاجتماعيات؛ ومنها ما يأتي :

- **البيئة المحلية والأحداث الجارية** : يجسد الاعتماد على البيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم(ة) بكل مكوناتها (طبيعة، ثقافة، مجتمع، معالم أثرية، أنشطة اقتصادية...) مبدأ انفتاح المدرسة على محيطها، كما يتيح للمتعلم(ة) فرصة معاينة الأشياء في واقع بيئتها الطبيعية والأصلية. أما الأحداث الجارية في محيط المتعلم، فيتم استثمارها خاصة في مرحلة انطلاق التعلّم. وتعتبر العينات المأخوذة من بيئتها الأصلية (صخور، معادن، نباتات...) مفيدة لتنمية القدرة على الملاحظة والوصف والتفسير.

أما النماذج، فهي تمثيل ذو ثلاثة أبعاد، يجسد بعض الظواهر التي تستحيل ملاحظتها مباشرة، وتتميز باختزال الأشياء المعقدة والاحتفاظ، بما هو أساسي. ومن المفيد توجيه المتعلم(ة) لكيفية جمع العينات، وتصنيفها، وإنجاز النماذج، في إطار أنشطة جماعية.

الشهادات الشفهية والنصوص المكتوبة : تعتبر الشهادات الشفهية من أهم الدعامات الديدانكتيكية التي يتدرب المتعلم(ة) على جمعها واستثمارها، لكونها تضمن الحضور الذهني للمتلم(ة) أثناء الدرس، وتتيح له التمتع في الزمن والمكان، وتوفر له مادة معرفية للاشتغال عليها. أما النصوص المكتوبة الممكن توظيفها في الاشتغال على موضوعات البرنامج، فهي متنوعة، تنتمي إلى مجالات معرفية مختلفة (قانونية، واجتماعية، وسياسية، وحضارية، وحقوقية، ودينية...)، ويتم انتقاؤها حسب معايير بساطة اللغة، والحجم، والأسلوب انسجاما مع المستوى المعرفي والادراكي للمتلم.

الصور : وهي وسيلة تسجيل واتصال وتمثيل مرئي للحوادث والظواهر، تبرز معاني وأفكار وعلاقات قابلة للوصف والتفسير، وتسهل إدراك عدد من المفاهيم التي يسمح بها الخطاب اللفظي. ومن بين أنواع الصور القابلة للاستثمار في مادة الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية هناك الصور الفتوغرافية، واللوحات، والرسوم التصويرية.

وسائل تمثيل الزمن والمكان : ومن بينها الخطوط واللوحات الكرونولوجية، وهي أدوات أساسية لتمثيل الزمن التاريخي وما يرتبط به من أحداث وظواهر، مما يساهم في إظهار انتظامها، ومسافتها الكرونولوجية، وتزامنها، ويسهل قراءتها واستيعابها. ثم هناك الخريطة وهي دعامه ديدانكتيكية نوعية لتمثيل المكان، بدءا بالتصميم، مروراً بالتسمية، وانتهاء بالخريطة. إضافة إلى ما سبق، يمكن الاعتماد على **المجسمات والأطالس** المناسبة لمستوى المتلم(ة). كما توفر **الجدول الإحصائية والمبيانات** قيمة مضافة للعمل الديدانكتيكي؛ فإذا كانت الجدول تساعد على ترتيب المعطيات الكمية وتصنيفها، فالمبيانات تعد تعبيراً رمزياً لمعطيات الجدول، وتوظف في دروس مادة الاجتماعيات لإبراز خاصيات بعض الظواهر الطبيعية والديمغرافية والاقتصادية والبيئية، سواء من حيث الاستقرار، أو التحول من جهة، وإبراز العلاقات والارتباطات التي قد توجد بين مجموعة من الظواهر عن طريق المقارنة، من جهة ثانية. أما **الرسوم التوضيحية والخطاطات**، فهي أشكال تعبيرية تختزل أفكاراً أو معطيات مركبة، أو تبرز علاقات بين ظواهر أو أشياء. كما تساعد على هيكلة المفاهيم والنظم السياسية والمؤسسات باختلاف أنواعها.

الدعامات التربوية الرقمية : يقصد بها كل الدعامات والوسائل المرتبطة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال والتعلم الإلكتروني، والتي توفر موارد رقمية قابلة للاستثمار في تدريس مادة الاجتماعيات (مقاطع فيديو - صور متحركة إلكترونية - تسجيلات صوتية - برامج تفاعلية - أفلام وثائقية قصيرة...)، إضافة إلى الموارد الرقمية المتاحة في المواقع التربوية الرسمية.

وتجدر الإشارة إلى أن التوظيف الديدكتيكي المناسب للوسائل التعليمية والمعينات الديدكتيكية يتوقف على مجموعة من الضوابط، تبعا لخصوصية كل وسيلة، والهدف المتوخى من استعمالها لخدمة الكفاية. ويمكن الرجوع إلى المراجع التالية لتعميق المعارف حول الدعامات الديدكتيكية بمواد الاجتماعيات.

Decorte, *les fondements de l'action didactique*

يتضمن فقرة خاصة عن الدعامات الديدكتيكية عامة

Martineaud R. *les fondements de la didactique de l'histoire*,

يتضمن فقرة خاصة عن الدعامات الديدكتيكية في درس التاريخ

INRP. *Supports informatifs et documents dans l'enseignement de l'histoire et de la géographie, Paris, 1989* .

8. أساليب العمل الديدكتيكي

تتنوع أساليب العمل الديدكتيكي في مادة الاجتماعيات، وفق المقاربة التفاعلية والنشطة القائمة على تشغيل المتعلم، ومصاحبه في بناء تعلماته، باستقلالية، انسجاما مع نموذج التدريس بالكفايات. وتشمل هذه الأساليب بصفة خاصة : المحاكاة - ولعب الأدوار - والعمل في المجموعات الصغرى - والمشروع الشخصي للمتعلم (ة) - ومشروع القسم - والحوار بشكليه الأفقي والعمودي - والمناقشة...

9. ترصيد الأثر المكتوب من التعلّات

موازاة مع أشكال العمل الديدكتيكي، يشرع في تعويد المتعلم على تدوين حصيلة التعلّات في الدفتر المخصص للمادة، وهذا نشاط مزدوج يستدعي الفهم بعد السماع والقراءة، من خلال تدوين المعطيات المهمة لما يقال أو يقرأ، ومن خلال رصد المعجم الوظيفي والعناصر الأساسية تماشيا مع تصميم الأنشطة، مع مراعاة الفكرة المركزية للنشاط التعليمي. هكذا نستطيع تشجيع التعلم الذاتي، وحسن التتبع، والانتقاء، والتركيب.

ويقتضي ضمان الأثر المكتوب، حتى يتم استثماره في وضعيات التقويم والدعم، مراعاة مجموعة من الضوابط التربوية، مثل التتبع والإنصات للأستاذ(ة)، وإسهامات باقي المتعلمين والمتعلّات، والانتباه المستمر للسبورة، خاصة عند تدوين معطيات معينة، والوعي بعدم ضرورة تسجيل كل المعطيات التعليمية. ثم الحرص على تسجيل المعطيات الأساسية باستعمال جمل بسيطة تسهل قراءتها في ما بعد، مع تنويع أساليب هيكلية المحتوى، مثل الخطاطات، والجداول، والفقرات المختصرة المنظمة.

10. التقويم والدعم

يكتسي التقويم أهمية كبرى في المقاربة بالكفايات، فهو الوسيلة التي تكشف عن مدى بلوغ الأهداف المرغوب فيها، وتكشف عن الثغرات لترميمها ودعمها. ويقتضي التقويم اعتماد العديد من التقنيات والوسائل لتقدير النتائج، وتتبع تغيرات سيرورة التعلم، وهي تختلف حسب نوعية التقويم.

يرتبط التقويم بأربعة وظائف :

— **وظيفة التقدير** : إصدار حكم على قيمة الإنجاز/ الأداء الذي ينتجه كل متعلم، عبر مجموعة معايير ومؤشرات التي تبرز مدى تحقق الأهداف المرسومة.

— **وظيفة الترتيب** : ترتيب إنجازات المتعلمين في مجموعات متجانسة نسبيا، في إطار المراقبة والتتبع.

— **وظيفة التوجيه** : يفضي التقويم التشخيصي إلى توجيه المتعلم إلى المسارات المناسبة لقدراته ومهاراته.

— **وظيفة التعديل والتصحيح** : ترتبط بتتبع سير التعلّات والوقوف على الثغرات لتصحيحها، وبالتالي الانتقال من مرحلة أو مستوى إلى آخر.

ويستهدف التقويم، بكل أنواعه (قبلي / تشخيصي - مرحلي / تكويني - ختامي/ إجمالي)، في مادة الاجتماعيات مختلف المعارف والمهارات التي اكتسبها المتعلم(ة) والمواقف التي تبناها، على أساس أن تستند الوضعيات التقويمية إلى تخطيط يستحضر الكفايات والقدرات المستهدفة، ويستثمر الدعامات الملائمة لإنجاز المهمات المطلوبة. وبما أن مادة الاجتماعيات تعتبر مجالا خصبا للتربية على القيم، فينبغي أن يشمل التقويم أيضا هذا الجانب من شخصية المتعلم(ة)، تعزيزا لوطنيته، ومواطنته، وسلوكه المدني، من خلال أدوات قياس مناسبة.

أما الدعم، فيستهدف تصحيح التعثرات، وتعزيز المكتسبات، وإغنائها. ويستحسن أن ينفذ الدعم بواسطة أنشطة ووضعية وأمثلة مختلفة عن تلك التي بنيت بها التعلم، مع العناية أكثر بالمتعلمات والمتعلمين المتعثرين، من حيث تفيئهم حسب نوعية تعثراتهم، وسبل معالجتها.

ثانياً : المقاربة البيداغوجية والديداكتيكية المعتمدة في هندسة التعلم بكتاب المتعلمة والمتعلم

1. أسس المقاربة المعتمدة في هندسة كتاب المتعلمة والمتعلم

- أول أساس في منظوق المنهاج المنقح هو التركيز على التعلم الذاتي، وممارسة عملية البناء، من خلال تجاوز تمرين المعلومات الجاهزة، والحرص على إعمال الخطوات المنهجية، في احترام تام للشروط البيداغوجية والزمنية والسيكولوجية، للوصول إلى تحصيل المكتسبات من الجزء إلى الكل، حيث يكون التركيز على فاعلية المتعلم في الوضعيات التعليمية - التعليمية، بحيث يمارس عمليات الملاحظة، وطرح التساؤلات، وصياغة فرضيات، والبحث عن الإجابات بشكل يبرز الخصوصية الذاتية للمتعلم ومراكمته للتعلم، سواء كان العمل فردياً، أو جماعياً.

- كما أن اختيار الطرائق البيداغوجية المناسبة لكل وضعية تعليمية، وتنويع الطرائق خلال الحصة الواحدة (الفارقة، حل المشكلات، المشروع، الخطأ)، واعتماد أساليب المناقشة والبحث والتقصي، وإعمال المهارات المنهجية والفكرية المستعرضة، في نفس الوضعية التعليمية يمكن إنجازها استناداً إلى مطلب الحاجيات بطرائق تختلف من فصل لآخر.

- وفي النموذج المتمركز حول المتعلم، يقتصر دور المدرس على تخطيط التعلم، وتوفير الشروط البيداغوجية والتعليمات التوجيهية، والمتطلبات المادية لإنجاز المهام التعليمية، فيتحول دور الأستاذ من التعليم العمودي، إلى تنشيط عملية التعلم، والتصديق على إنجازات المتعلمين والمتعلمات، وفق معايير ومؤشرات متعاقد بشأنها معهم.

- تدبير زمن التعلم عبر احترام التوزيع الزمني / عدد حصص الوحدات الدراسية، بما يضمن سلامة الإنجاز، واحترام التركيب الديداكتيكي في الحصة الدراسية، وكل تدريس يخل بعدد حصص الوحدات، ولا يحترم التوزيع المناسب والمتوازن للحصة الدراسية وأنشطتها، سيؤثر لا محالة سلباً على تدبير الأنشطة المبرمجة خلالها ؛

- عدم تقديم المعارف الجاهزة، بل الحرص على تعلم المهارات والقدرات عبر مسلك تساؤلي مؤطر للأنشطة التعليمية بنهج تاريخي، أو جغرافي، أو مدني.

- تعتبر المقاربة المفاهيمية أساس التعلم في مادتي التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، ويمر تدريس المفاهيم بطريقة استنباطية، ينزل فيها المدرس من القاعدة / التعميم إلى تقديم أمثلة، ينتقل فيها المدرس من العام إلى الخاص. لكنها ذات منحى سلبي يرتبط بانتقاء البنائية والتعلم الذاتي، أو بطريقة استقرائية يعمل فيها المدرس على الانتقال من الجزء والخاص إلى الكل والعام، وضبط القواعد الناظمة للوقائع والحالات والكيانات، وتستحضر البعد البنائي والذاتية في التعلم، شريطة تحديد خطوات الاستقراء والاستنتاج.

وهناك طريقة ثالثة، وهي الطريقة الاستدلالية، وتجمع بين الطريقتين الاستنتاجية والاستقرائية بشكل متداخل، لذلك نجدها تشمل عدة أنشطة عقلية متكاملة.

- يبقى الرهان التعليمي في هذه المقاربة، أن يكون النشاط التعليمي هادفاً، أي أن تكون مخرجاته واضحة، باعتماد بطاقات تعليمية ناظمة لأنشطة الحصة التعليمية، توضح رهانها التعليمي، ومخروط الانصباب الذي تستهدفه على مستوى المهارات والقدرات والكفاية النوعية مرحلياً، إضافة إلى المادة المعرفية التي تشكل حقل التعلم، ومختبر تحقيق الرهان التعليمي، والذي يفترض أن يغطي الأبعاد الثلاثة لشخصية المتعلم معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً ؛

- يحتاج الرهان التعليمي في أجرأته إلى توفير عدة ديداكتيكية تشمل الدعامات الحاملة للمعرفة، وكل ما يساعد على إنجاز المطلوب من معدات يدوية أو تكنولوجية، مع استثمار الدعامات وفق الخطوات المنهجية الصحيحة، واستثمار السبورة والأدوات التكنولوجية كأدوات للبناء، وليس لتمرير المعارف الجاهزة. أما الوصفة الديداكتيكية، فتشمل التعليمات التوجيهية للمدرس، والمهام التي ينجزها المتعلمون والمتعلمات من عمليات فكرية / منهجية / عقلية، للوصول لإنتاج أداء / إنجاز له علاقة بوحدة التمرين التعليمي.

- إذا كان الإنجاز يشكل أداة لقياس مدى تحقق الرهان التعليمي المرتبط بمستوى معين من الكفايات النوعية والمعارف والمهارات، فإن مستوى تحقق الرهان يحتاج من الأستاذ(ة) إعداد شبكة لتصديق الإنجازات. تتكون من قوائم المحكات بشكل مركزي من معايير تتفرع إلى مؤشرات، يحدد لها سلم تقدير، يحيل على مستويات التحقق (الإنجاز) (العتبة) / الاتقان / ضعف الأداء. ويعتبر استثمار هذه المحكات عنصراً موجهاً لتخطيط الدعم، وتخطيط التعليمات الموالية، وتجاوز التعليم الجاهز، إلى التعلم حسب حاجيات المتعلم.

2. عناصر الهندسة البيداغوجية والديداكتيكية لكتاب المتعلمة والمتعلم

إعمالاً لمقتضيات الإطار التوجيهي الخاص بمنهاج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، بمستوى السادس ابتدائي، كان تأليف كتاب المتعلمة والمتعلم وفق مقاربة مفادها أن التعلم سيرورة ذهنية وسوسيو وجدانية تشتغل على محتوى موضوعاتي من مفردات المنهاج، حيث يتم تحديد أهداف تعليمية مشتقة من الكفايات النوعية للمنهاج، وتخطيط وضعية انطلاق مثيرة ومحفزة للتعلم من خلال طرح تساؤلات ترسم معالم وضعية بناء التعلم عبر أنشطة مسنودة بدعامات ديديكتيكية، وبمعجم وظيفي، وتعليمات تدفع المتعلمين والمتعلمات إلى التفكير وإنتاج المعرفة، والتدرب على المهارات النوعية في التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية. كما أنها هندسة لسيرورة تعليمية يخرقها التقويم والدعم بمعناهما التكويني، ونقل المتعلمين نحو التحويل والانفتاح من أجل الاستثمار والتوظيف في وضعيات ممتدة في المحيط المحلي والوطني والعالمي. وفيما يلي شروحات لمضمون عناصر المقاربة البيداغوجية والديداكتيكية التي تمت بواسطتها هندسة التعليمات الواردة في كتاب المتعلمة والمتعلم.

1 - عنوان الدرس

مفردة من البرنامج الدراسي، برقم تسلسلي، تحدد موضوع التعلم الجديد، بصيغة ترسم معالم المحتوى المعرفي والمهاري والقيمي للدرس.

2 - أهداف التعلم

إعلان صريح عن منتظرات التعلم، بصيغة إجرائية، وبأفعال دالة على العمليات العقلية والمنهجية والسوسيو وجدانية التي سيقوم بها المتعلم(ة) خلال إنجاز الأنشطة، والمنتوج المنتظر منها. يتم الاستناد في بنائها إلى الكفايات والقدرات المسطرة في المنهاج. وهي منطلق لاختيار المحتويات وكذا الطرق الوسائل. وتعتبر المحتويات وسيلة وغاية في نفس الوقت؛ فهي وسيلة لتحقيق الأهداف وتنمية الكفايات والقدرات بشكل تراكمي، وغاية لأن المعرفة تشكل مفاهيم ونظريات وحقائق وأحداث أساسية في حد ذاتها.

3 - التمهيد للتعلم

وضعية انطلاق مثيرة لفضول واهتمام المتعلم(ة) بموضوع الدرس، تستدرج المتعلم نحو طرح أسئلة متلائمة مع أهداف التعلم، وتقوده إلى المرحلة الموالية وهي بناء التعلم. ويكون دور الأستاذ(ة) شد اهتمام المتعلم(ة) بالموضوع، وتحفيزه(ها) بالقدر اللازم لضمان انخراطه(ها) الإيجابي في التعلم. وتلعب دوراً في تحفيز التعلم وإحداث الرغبة فيه، ويكون هذا التحفيز والاستثارة بواسطة أساليب ووسائل متنوعة قد تكون ذات علاقة بالدعامات المقترحة بالكتاب المدرسي، أو دعومات خارجه أو أحداث جارية على المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني، أو ذات علاقة بوسائل الإعلام والاتصال.... وعلى كل حال كل ما يساعد على طرح المشكل وجعل موضوع الدرس موضوعاً مشوقاً يدفع المتعلم إلى بناء تعلماته. وينبغي التمييز بين هذا الدور التشويقي للتمهيد وباقي الأساليب المعتمدة في بداية الدرس مثل المراجعة بواسطة أسئلة أو تشخيص المكتسبات السابقة لبناء تعلمات جديدة.

4 - بناء التعلم

وضعية بنائية مكونة من سلسلة من الأنشطة والتمارين العقلية والمنهجية والتفاعلية، يشتغل فيها العقل والوجدان، انطلاقاً من دعومات منتقاة، وهادفة، ومصحوبة بتعليمات في صيغة أفعال إجرائية توضح للمتعلم(ة) الإنجازات المطلوبة منه (ها) في كل نشاط على حدة. كما أنها وضعية بنائية، تتم فصل فيها الأنشطة بمنطق التدرج مع خطوات النهج التاريخي (تعريف - تفسير - تركيب)، أو الجغرافي (وصف - تفسير - استنتاج) ودورة التعلم في التربية المدنية (فهم واستكشاف - ردة فعل وبناء الموقف - الفعل).

يتوافق الهدف من هذه المرحلة في التعلم مع التحول البيداغوجي المرتبط بالمقاربة بالكفايات والذي يجعل من المتعلم (ة) محور العملية التعليمية، ويستبعد الطرق والأساليب الإلقائية التي تضع المتعلم (ة) في موضع سلبي يقتصر على التلقي والمشاركة المحدودة. كما تتوافق هذه المرحلة مع أحدث النظريات في التعلم وهي النظرية البنائية والسوسيو بنائية، حيث يكون المتعلم هو المنطلق والمآل في آن واحد. فالمعرفة هي ما يبنيه لا ما يتلقاه جاهزا.

ويضمن تنويع الدعامات، من نصوص، وخرائط، وصور، وترسيمات، وخطاطات، وحالات من البيئة المحلية، فتح مسار التعلم أمام بناء المعرفة، بإعمال العقل، وتحريك الوجدان والأحاسيس، وجعل المتعلمين منخرطين فعليا في إنجاز الأنشطة، وبلوغ المنتجات المنتظرة، وتركيبها، وتنظيمها لإعادة استثمارها في تعلمات جديدة. كما أن التعليمات والأسئلة المرافقة لأنشطة البناء تحمل أفعالا إجرائية وصفية وتفسيرية، واستدلالية، واستنتاجية حسب النهج الفكرية للتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية مثل : أسمي، أرصد، أتعرف، أصف، أحسب، أقارن، أبرهن، أستنتج، أعبر عن موقف، أبرهن، أشارك....

أما الأستاذ(ة)، فدوره(ها) مصاحبة المتعلمين(ات) بتوجيهات منهجية وشروحات معرفية عند الضرورة، ورؤية بيداغوجية تزوج بين المهام الفردية والجماعية، وبين الإنجازات الكتابية والشفوية. مع إعطاء الامتياز للأساليب البيداغوجية التعاونية، واستكمال التعليمات بأنشطة وتمارين لاصفية.

5 - معجم وظيفي : أنمي معجمي

فقرة هدفها مزدوج؛ فمن جهة خزان موارد على شكل مفاهيم ومصطلحات وأعلام ووقائع ومعطيات يعود إليها المتعلم (ة) ليستكمل فهمه لمختلف معطيات الدرس وحقائقه، ومن جهة أخرى وسيلة لبناء المفاهيم المركزية في الدرس سواء في التاريخ أو الجغرافيا أو التربية المدنية.

6 - تقويم التعلم ودعمه

بعد إتمام أنشطة البناء، يوضع المتعلم مباشرة في وضعية تقييمية ذات طابع تكويني، لقياس درجة تمكنه من أهداف التعلم، لكن من خلال وضعية جديدة تقيس قدرته على استعمال حصيلة البناء ودعمها بعناصر إضافية. كما تقيس أيضا قدرته على التركيب الشفوي والكتابي والخطاطي. وقد تحضر في هذه الوضعية أسئلة تقيس صحة المعلومات الأساسية، خاصة في التاريخ والجغرافيا.

تم الحرص في هذه المرحلة من الدرس على أن يستجيب التقويم للمبادئ الآتية:

- أن يكون منطلقا من الأهداف على المدى القصير ومن الكفايات والقدرات على المدى المتوسط والبعيد؛

- أن تتعدد أنواعه وأدواته بين أسئلة موضوعية وشبه مفتوحة ومفتوحة، بالنظر إلى أن كل أداة تستثمر لتقويم أهداف محددة. فضلا عن احترام الشروط البيداغوجية والدوسيمولوجية لكل نوع من هذه الأنواع؛

- أن يتم الانطلاق من دعامات في المواد الثلاث حين يستدعي نوع التقويم ذلك؛

- أن تتم الوضعيات التقييمية في إطار استمرارية لنوعية الأسئلة بين تقويم الدروس والوحدات وتقويم الأسدوس.

7 - تحويل وانفتاح

لا ينتهي التعلم بالكفايات عند بناء التعلم وتقويم حصيلته، بل يمتد ما وراء ذلك، وهذا هو مفهوم التحويل في منطلق الكفايات. لذلك تهدف هذه المحطة إلى نقل المتعلم من فضاء الدرس إلى فضاءات أخرى، لإعادة استثمار حصيلة التعلم، وتكييفها مع مشكلات أو قضايا من محيط المتعلم(ة)، بمقاييس محلية ووطنية وعالمية. كما أنها محطة تفتح مسارات جديدة للتعلم، من خلال ربط التعلم بمسالك المهن، والتراث، والتنمية، والمؤسسات، والمجتمع المدني...

الجزء الثاني :
الأجراء الديدكتيكية
لكتاب المتعلمة والمتعلم

تقديم:

ينتظر من هذا الجزء في الدليل، أن يضع رهن إشارة الأستاذة/مجموعة من الموارد الوظيفية، قصد تمكينه من تشغيل المتعلمين والمتعلمات على محتويات كتابهم المدرسي بمكوناته الثلاثة : تاريخ، وجغرافيا، وتربية مدنية. وهي موارد تجمع بين مدخل تأطيري، يغطي جوانب من هويتها العلمية والتربوية، ومسار البرنامج ومفرداته وتوزيعه على مدار السنة الدراسية، وبطاقات واصفة لتدبير التعلم وتقييمها ودعمها. هذا بالإضافة إلى مختصرات علمية لموضوعات دروس التاريخ والجغرافيا، باعتبارها تحتاج إلى خلفية معرفية من الإنتاج العلمي في تاريخ المغرب وجغرافيته. أما موضوعات التربية المدنية، فمواردها تكتسي طابعا بيداغوجيا يدعم الأستاذة/ في تدبير تعلمات، مبنية على المشاركة، والفعل بقواعد العيش المشترك والسلوك المدني.

لقد كان الحرص على احترام التناغم بين المكونات الثلاثة في الرؤية التدييرية للتعلمات والتقييمات الواردة في كتاب المتعلمة والمتعلم، دون إغفال خصوصيات كل منها. ويبقى الأستاذة/هامش التصرف، بحسب الوضعيات والسياقات التي تخترق الممارسة الفصلية، والتي يراها مناسبة لوضعية الفصل الدراسي.

تقديم وموجهات نحو الأجرأة

وفيما يلي بعض الموجهات التي يمكن الاستئناس بها في تخطيط التعلمات وتدييرها وتقييمها ودعمها.

أولا : تخطيط التعلمات

يقصد بالتخطيط عملية الإعداد الذهني والكتابي ينجزه المدرس قبل موعد الدرس أو قبل بداية المحور الدراسي، يحصر من خلاله مدخلات ومخرجات وسيرورة العملية التعليمية - التعلمية بشكل يستحضر المنهاج التخصصي جزئيا/ مرحليا، دون أن ينفصل عن التعلمات الموازية في المواد الأخرى.

يقوم التخطيط الفعال على عدة أسس وهي⁽¹⁾ :

- تحديد النموذج التدريسي المعتمد/ الطرق.
- انسجام الاختيارات المدرجة مع الكفايات النوعية والموارد المراد إرسائها.
- صياغة المشكلة وسيرورة معالجتها من طرف المتعلمين وفق الخصوصية اليداكتيكية والإبستمولوجية.
- توزيع أهداف/ قدرات الأنشطة على المستويات الصنافية الثلاث.: معرفي، مهاري، سوسيووجداني

هناك ثوابت في كل عملية تخطيطية للتعلم يتم استحضارها عند بلورة سيناريها قابلة للتدبير مع المتعلمين والمتعلمات هي التي سبق توضيحها في عناصر هندسة التعلمات الواردة في كتاب المتعلم/ة.

1 - E.Honoré/L.kaufman : la planification efficace, 2013, Bale, P : 21.

ويمكن الاستئناس بالتصور التخطيطي الآتي:

بطاقة تقنية لأجراًة الدرس :

مثال بهدف للاستئناس

المستوى :

مدة الإنجاز :

الأسدس الأول / الوحدة :

الحصّة :

الدرس 1

الهدف التعليمي المندمج

مسار التعلم	محطات تعليمية	دعامات	أشكال وأساليب العمل الديدكتيكي: مهام الأستاذة/ وإنجازات المتعلم/ والمتعلمة
التمهيد للتعلم			
بناء التعلم	نشاط أول		
	نشاط ثان		
	نشاط ثالث		
تقويم التعلم ودعمه			
تحويل وانفتاح			
الأثر المكتوب	مصطلحات وأعلام		حصيلة التعلم بصيغ متعددة : فقرات، جداول وخطاطات.

أما تدبير الزمن التعليمي بمنطق الحصة فالدرس ينجز على مرحلتين الأولى تشمل التعاقد على أهداف التعلم والتمهيد له ثم أنجاز الأنشطة المقترحة في كتاب المتعلم/ة. وفي الثانية يتم استكمال التعلم بإنجاز التقويم والدغم والتحويل والانفتاح وضبط الأثر المكتوب.

ثانياً: تدبير التعلم

إذا كان التخطيط يعتبر تصوراً نظرياً لخطط التعلم، فإن التدبير يعتبر تنفيذاً وإنجازاً لهذه الخطط النظرية، بشكل يسمح بنقل المعارف والخبرات والقيم والمهارات، وهناك عناصر مركزية تساعد على تجويد التدبير وجعله فعالاً، ومن بينها :

- الاستثمار المنظم للسبورة توزيعاً واستثمار مع إشراك المتعلمين.
- تدبير فضاء التعلم بشكل يضمن توزيعاً بخلفية تنظيمية واضحة.
- تدبير زمن التعلم بشكل متوازن بين مراحل الحصة حسب أهميتها.
- الحرص على تدبير الفصل الدراسي وضبط المتعلمين.
- أعمال المقاربة الفارقة والمناوبة النوعية في بناء التعلم.
- تفادي تمرير المضامين الجاهزة واعتماد البناء وأخذ النقط.
- الحرص على هندسة أسئلة هادفة مستمدة من نهج المادة.
- إمكانية إدماج التقنيات الحديثة، لكن دون أن تتجاوز حيزاً زمنياً محدداً، وأن تستعمل كأداة لاضافة مسيرات تعليمية جديدة.

ثالثاً: تقويم التعلم ودعمها

يكتسي التقويم أهمية كبرى في المقاربة بالكفايات، فهو الوسيلة التي تكشف عن مدى بلوغ الأهداف المرغوب فيها، وتكشف عن الثغرات لترميمها ودعمها، ويقتضي التقويم اعتماد العديد من التقنيات والوسائل لتقدير النتائج ، وتتبع تغيرات سيرورة التعلم، وهي تختلف حسب نوعية التقويم.

ترتبط تمارين التقويم المقترحة في كتاب المتعلم/ة بأربعة وظائف :

* **وظيفة التقدير** : إصدار حكم على قيمة الإنجاز/ الأداء الذي ينتجه كل متعلم عبر مجموعة معايير ومؤشرات التي تبرز مدى تحقق الأهداف المرسومة.

* **وظيفة الترتيب** : ترتيب إنجازات المتعلمين في مجموعات متجانسة نسبياً في إطار المراقبة والتتبع.

* **وظيفة التوجيه** : يفضي التقويم التشخيصي إلى توجيه المعلم إلى المسارات المناسبة لقدراته ومهاراته.

* **وظيفة التعديل والتصحيح** : ترتبط بتتبع سير التعلم والوقوف على الثغرات لتصحيحها، وبالتالي الانتقال من مرحلة إلى أخرى.

وترافق التقييم عملية الدعم الذي يستحضر بدوره في كل محطات التعلم ومحطات التقييم، ويتخذ في نهاية الحلقة التعليمية فرصة لإثراء المكتسبات مع ترسيخ ممارسة التعلم. فالدعم يساهم في علاج الفوارق بين المتعلمين على مستوى التحصيل ويعزز مبدئ التكافؤ بين مجموعة الفصل.

ولإنجاح عملية التقييم خلال الحلقات التعليمية، يجب طمأنة المتعلمين باعتبار الخطأ أو النقص الذي قد يحصل في تعلم ما يبقى مقبولاً على أساس أن يتم الإفصاح عنه من أجل تداركه حفاظاً على تماسك التعلم وتطورها.

ويرفق كل تمرين تقويمي بشبكة التصحيح والتصديق والاستثمار، كما يلي :

عتبة القبول	التقدير العام	المؤشرات			معايير الإجابة	عناصر الإجابة	
		غير متمكن أقل من 2/3	نسبياً 2/3	متمكن 3/3			
... %	/					- - -	التمرين 01
... %	/					- - -	التمرين 02
... %	/					- - -	التمرين 03

ويعتبر التصحيح حلقة في مسار عملية التعلم والاكتمال، فهي تساعد على رصد هفوات المتعلمين وإعادة تصويبها ورصد مستويات تفريق التعلم في الصف الواحد، كما تؤطر نظرة الأستاذ في هندسة خطط وبرامج الدعم التربوي.

قد تمر سيرورة التصحيح بسيناريوهات متعددة :

السيناريو الأول:

- يضع المتعلمون أقلامهم وينصتون للأستاذ الذي يقرأ تعليمية السؤال.
- يقدم بعض المتعلمين إجابتهم بشكل شفوي.
- يميز الأستاذ الإجابات الصحيحة والخاطئة.
- يقدم على الشاشة الجواب الصحيح.
- يدون المتعلمون الجواب الصحيح.
- يحدد المدرس مكان الخطأ في الإجابات التي اعتبرها خاطئة.
- يضع التلاميذ أقلامهم من جديد وينصتون للتعليمية الموالية.

السيناريو الثاني:

- يستهدف هذا النوع من التصحيح إفهام المتعلمين دلالة أخطائهم ومسار وقوعهم فيها والحرص على أن لا تتكرر فيما بعد. وتمر سيرورة التصحيح المستهدف للأخطاء كما يلي :
- يضع المتعلمون أقلامهم وينصتون للأستاذ.
 - يتلو الأستاذ تعليمية السؤال ويقف للتأكيد وإبراز الأخطاء المرتكبة من طرف المتعلمين (يمكن تحديدهم بالأسماء في حالة وجود استمارة التفريغ).
 - استثمار السبورة في جرد الأخطاء وتصحيحها.
 - تقديم بعض المتعلمين إجابتهم حصر الأستاذ للصحيح منها وتدوين مكان الخطأ في الإجابات غير المقبولة على السبورة لتصحيحها.
 - تمرير / تدوين / املاً أحد المتعلمين ذوي الإجابة الصحيحة إجابته على تلاميذ الفصل.
 - يدون المتعلمون الإجابة على دفاترهم قبل المرور للسؤال الموالي.

السيناريو الثالث :

- تسمح عملية التصحيح بواسطة المجموعات بالاشتغال على الخطأ عبر عملية تصحيح مارسها مجموعة من التلاميذ، وهو يسمح بانخراط كل المتعلمين في العملية حيث يقوم المتعلم المتميز بشرح الوضعية وتصويب الأخطاء لكل زملائه في المجموعة التي تجد ذاتها ومنتعتها في العمل الجماعي. وتمر سيرورة عملية التصحيح بنظام المجموعات كمايلي :
- تركيز العملية على تشغيل كل المتعلمين على الأخطاء بشكل عرض مجموعاتي.
 - تصحيح الأخطاء بشكل فردي عبر التصحيح بالتعريف.
 - الحرص على معالجة المتعلمين للأخطاء دون تدخل للمدرس.
 - إعطاء مطبوع لتعبئة الإجابات الصحيحة مستندة إلى التصويبات العامة.

السيناريو الرابع :

يبقى أكثر عملية للمدرس ويتيح للمتعلم إمكانية التصحيح وإعادة البناء الذاتي للتعليمات وتنظيم العمل، لكنها لا يجب أن تؤدي إلى عزل المتعلم عن محيط الفصل لأن البعد الاجتماعي و التصحيح لا يقف عند حدود المقارنة بين الجواب الصحيح والخطأ.

السيناريو الخامس :

ترتبط أهمية التصحيح بالتبادل في مشاركة وتقاسم ومقارنة أجوبة المتعلمين فيما بينهم في إطار مجموعة من متعلمين إلى أربعة، حيث تساهم المقارنة بين اختلاف الأجوبة إلى إعادة بناء الجواب الصحيح مع تبرير معيارية الجواب الخاطئ.

السيناريو السادس:

تسمح هذه الطريقة بتوجيه التصحيح بمنظور يراعي الجوانب الفارقة من خلال مراعاة حاجات المتعلمين، ويتم تشكيل المجموعات انطلاقاً من الأخطاء المرتكبة في إنجازات المتعلمين.

وتفعيل التصحيح هنا لا يتطلب إنجاز نفس التمارين فقط بل يجب الوقوف على علاقتها بالكفايات النوعية والقدرات المستهدفة والعمل على دعمها من خلال تمارين من نفس النمط، وتبقى للمدرس خيار العمل مع كل مجموعات توالياً أو الاقتصار على الحركة بين الصفوف والمجموعات وإلقاء نظر مراقبة على كل واحدة منها.

أن الرهان كبير على كفاءة المدرس، لكونه يشرف على تفعيل المنهاج، لذلك تشكل منهجيته ومعارفه واجتهاداته في تنويع طرق التنشيط التربوي والسيناريوهات والبدائل البيداغوجية، شروط أساسية لوضع المتعلم في وضعيات تعليمية فعالة تسلحه بمنهجية التقصي وإنتاج المعرفة.

الأجراة الديدكتيكية لمكون التاريخ



I - مدخل تطري :

1. ماهية المعرفة التاريخية العالمية :

يعتبر التاريخ، من الممارسات المعرفية التي ظهرت منذ العصور القديمة. وقد ظهرت كممارسة سردية للوقائع والأحداث المتعاقبة، ونعطي كمثل على ذلك هيرودوت في كتابه التاريخ الذي يعود إلى القرن 5 ق م.

وسارت الكتابة التاريخية على هذا المنوال السردى بشكل عام طيلة العصور القديمة والوسطى. وتميزت الكتابة التاريخ العربية الإسلامية خلال العصور الوسطى باستحداث مناهج نقدية لسرد الوقائع والأحداث، من قبيل الجرح والتعديل، وهي من التأثيرات التي أحدثها علم الحديث في الكتابة التاريخية. وقد كان القرن 19 هو العصر الذي عرفت فيه الكتابة التاريخية تحولا على مستوى المنهج والأدوات. فقد طورت المدرسة الوضعانية منهجا نقديا أصيلا، عرف بالنقد الباطني والخارجي، وهو مجموعة من الإجراءات التي تخضع لها دراسة الوثائق، من أجل بناء سرد تاريخي مبرهن عليه بالدلائل الوثائقية. في هذا السياق أصبحت الوثيقة تحتل مركزا استراتيجيا في الكتابة التاريخية، بل أصبحت مرحلة ما يسمى بالاستكشاف الوثائقي خطوة مهمة، ولها قواعد في البحث التاريخي. وهكذا أصبحت علاقة المؤرخ بالمظان والأرشيفات الوثائقية علاقة ارتباط بمصدر لا غنى عنه للكتابة التاريخية.

على أن الوثائق التي كان يتوجه لها المؤرخ عادة هي من طبيعة سياسية ذات ارتباطات دبلوماسية وعسكرية، وهو ما أعطى للكتابة التاريخية الوضعانية بعدا سياسيا ستتقدمه مدارس الكتابة التاريخية التي ستتبلور، بالخصوص بعد الحرب العالمية الأولى، مثل مدرسة الحوليات مع لوسيان فيبر، ومارك بلوك، والتاريخ الجديد بعد الحرب العالمية الثانية مع بروديل ولوغوف، وغيرهما.

مع هاتين المدرستين لم تعد الكتابة التاريخية تقتصر على الأحداث السياسية والعسكرية والديبلوماسية، بل تعدت ذلك إلى التاريخ الاقتصادي والاجتماعي. وقد جاء هذا التحول في تساق مع انفتاح التاريخ على علوم اجتماعية، منها الاقتصاد، والسوسيولوجيا، وبعدها الأنتروبوجيا، والإثنولوجيا الذي فتح موضوع التاريخ على قضايا اقتصادية واجتماعية، وغيرها. هذا إضافة إلى أنه على المستوى الوثائقي أصبح المؤرخ يعتمد الوثائق ذات الطبيعة الاقتصادية، من أرقام، وسجلات، وسلسلات أو اجتماعية، كالرواية الشفهية عن الفترات القريبة والتي يمكن فيها استنطاق الشهود. بل لقد انفتح المؤرخ على الأركيولوجيا، حيث أصبح يستنطق اللقى والبقايا والمعالم التاريخية المادية لمقابلتها مع الوثائق المكتوبة، وتمحيص الوقائع بناء على هذا التقابل. ذلك أن الأركيولوجيا لم تعد تستعمل فقط في الفترات التي لم تكن فيها كتابة، مثل ما قبل التاريخ، بل حتى الفترات التي كانت فيها وثائق مكتوبة في مختلف العصور التاريخية. أكثر من هذا، لقد تطور البحث التاريخي، ليشمل مختلف مجالات الحياة، كالحياة اليومية، وتاريخ قضايا، مثل الطبخ، واللباس، والمواصلات، والذهنيات، أو العقلية، وغيرها من القضايا الجزئية.

وقد أدى هذا التطور في الكتابة التاريخية إلى استعانة المؤرخ بعلوم مساعدة كثيرة ومتنوعة، حسب المواضيع والقضايا التاريخية المبحوثة. ومنها على سبيل المثال الفيلولوجيا (علم تطور المصطلحات)، والأركيولوجيا، وعلم دراسة النقود (النيات). كما تبلورت الكتابة التاريخية في سياق تجاوز السرد الريب، إلى محاولة فهم التطور التاريخي، والضرورة التاريخية انطلاقا من رصد ما هو متغير، وما هو مستمر (القطيعة والاستمرارية).

أما في المغرب، يمكن القول إن الكتابة التاريخية السردية التقليدية، على غرار ما حصل في باقي البلدان، امتدت طيلة العصور الوسطى وإلى بداية العصر الحديث. على أن فترة الحماية عرفت معالجة تاريخية بتوظيف مناهج جديدة في دراسة تاريخ المغرب على الرغم من تساوقها مع الاحتلال، مما يعطيها بعدا إيديولوجيا، ولكنه مع طور الإشكاليات والأدوات والمفاهيم. وبعد الاستقلال، وخاصة مع السبعينات، تبلور اتجاه وضعاني في الكتابة التاريخية مع جرمان عياش، خاصة وأن أطروحات أعدت في هذا الاتجاه، كانت ذات طابع وضعاني تجديدي، استفاد من مكتسبات تطور المعرفة التاريخية في ظل التاريخ الجديد بالانفتاح على علوم اجتماعية مجاورة ومحاورتها. ونذكر على سبيل المثال الأطروحة التي افتتحت هذا النوع من الدراسات المونوغرافية «اينولتان» لأحمد التوفيق. وبعدها توالى مونوغرافيات في نفس الاتجاه، ولكن اختلفت مستويات تجديدها، واستعمالها لأدوات، ومناهج، ومآذج نظرية سوسيولوجية واقتصادية واثروبولوجية، من زاوية المعرفة التاريخية. وقد استهدفت هذه المونوغرافيات، بشكل عام، كتابة تاريخ وطني مستند إلى وثائق محلية أو مركزية، ليتخلص من العموميات التي كانت تسبح فيها الدراسات الأجنبية والتي أثرت في الكتابة التاريخية لفترة طويلة.

ويمكن استخلاص أبرز المجالات التي أصبحت تشكل موضوع الكتابة التاريخية، وهي كالآتي :

- التاريخ السياسي وهو مرتبط بالحياة السياسية، بمختلف تلاوينها وأبعادها العسكرية والديبلوماسية والمؤسسية والعلاقات بين المؤسسات والدول، ومختلف الكيانات السياسية؛
- التاريخ الاقتصادي، يؤرخ للتطورات التي تعرفها مختلف القطاعات والمجالات الاقتصادية، مثل الفلاحة، والتجارة، والصناعة، والمواصلات، والبنيات، وعلاقات الإنتاج ...

- التاريخ الديمغرافي، يبحث فيما يتعلق بالسكان، من حيث بنياتهم، وتطورهم، ومؤشرات تطورهم، وما ارتبط بذلك من حركية ديمغرافية، كالهجرات، وغيرها ...

- التاريخ الاجتماعي، يبحث في التنظيمات الاجتماعية، والمؤسسات الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، والبنيات وغيرها

- التاريخ الثقافي، يؤرخ لتطور الفكر والثقافة، والبنى الثقافية السائدة، وما ارتبط بها من مؤسسات وفاعلين...؛
- تاريخ الذهنيات، يبحث في تطور العقليات، وبنى المجتمع الذهنية على مدى طويل...؛
- التاريخ الحضاري، يدرس مختلف الجوانب الحضارية للمجتمعات والدول عبر التاريخ، وقد تكون جوانب مادية، أو فكرية، أو غيرها...؛
- وقد كان هذا التنوع في المجالات التي يهتم بها التاريخ، كما سبق، بفعل احتكاك التاريخ بعلوم اجتماعية مجاورة، وبفعل استثمار وثائق جديدة بفعل هذا الاحتكاك.
- هذا التركيب هو من إنجاز فريق التأليف وهذه مراجع لأجل الاستزادة :
- بارنز هاري المر، تاريخ الكتابة التاريخية، الجزء الثاني، ترجمة محمد عبد الرحمان برج، مراجعة سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.
- بدوي عبد الرحمان، النقد التاريخي، ترجمة لانجلو وسنيوبوس، المدخل إلى الدراسات التاريخية عن الفرنسية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1981.
- العروي عبد الله، مفهوم التاريخ، جزءان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1992.
- قاسم عبده قاسم، تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2000.
- قاسم يزبك، التاريخ، منهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990.
- لوغوف جاك (إشراف)، التاريخ الجديد، ترجمة وتقديم محمد الطاهري المنصوري، مراجعة عبد الحميد هنية، المنظمة العربية للترجمة، 2007.
- مؤنس حسين، التاريخ والمؤرخون، دراسة في علم التاريخ، ماهيته وموضوعاته ومذاهبه ومدارسه عند أهل الغرب وأعلام كل مدرسة وبحث في فلسفة التاريخ ومدخل إلى فقه التاريخ، دار المعارف، 1984.

- BLOCH Marc. Apologie pour l'histoire ou métier de l'historien. Paris, Armand Colin, 1964, 1974.
- Histoire et historiens. Armand Colin, 1995.
- BOURDE Guy. HERVE Martin. Les écoles historiques. Ed. Seuil, 1983.
- Ecrits sur l'histoire. Paris, Flammarion, 1969
- FURET, François. L'atelier de l'historien. Paris, Flammarion 1982.
- Le GOFF, Jacques. La nouvelle histoire. Editions Complexe. 1988.
- Hassani-Idrissi Mostafa, Pensée historique et apprentissage de l'histoire, L'Harmattan, 2005.
- MARROU Henri-Irénée. De la connaissance historique. Paris, éditions du Seuil, 1975.
- OFFENSTADT N. Historiographie. Que sais-je? P. U. F. 2011.
- PROST Antoine. Douze leçons sur l'histoire. Ed. Seuil, 1996.

2. الوظيفتان الفكرية والاجتماعية للتاريخ

إن دراسة التاريخ، منذ المرحلة الابتدائية، تستهدف تكوين مواطن مندمج في مجتمعه، مطلع على تاريخه، ومتشبع بقيمه، ومسلح بفكر نقدي. وكلها أهداف تسهم فيها المادة التاريخية. ويمكن القول إن للتاريخ، كمادة دراسية، وظيفتان أساسيتان هما، تسليح المتعلم (ة) بوظيفة فكرية تنمي لديه الفكر التاريخي بمختلف مظهراته المنهجية، ووظيفة اجتماعية تقتضي تزويده بذاكرة تاريخية، تجعل اندماجه في مجتمعه يسيرا، ومتشعبا بقيمه الحضارية.

2.1. الوظيفة الفكرية

يهدف الفكر التاريخي، بمختلف مكوناته وخطواته ومفاهيمه المهيكلة، إدراك الواقع في تحوله وصورته، ويعتبر تجسيدا للفكر النقدي. يتعلم المتعلم (ة) كيف يفكر، ويحلل تاريخيا اعتمادا على دراسة الآثار المخلفة عن الماضي. وهو ما يمكنه من اكتساب فكر نقدي يستفيد منه في التعامل مع أحداث الحاضر ووقائعه بمنظور نقدي. وتحقق هذه الوظيفة المنهجية بواسطة تبني منهج محدد، هو المنهج التاريخي، والوعي بالمفاهيم الناظمة أو المهيكلة، ثم الاهتمام بالمجالات التاريخية المتنوعة.

1.1.1. المنهج التاريخي

ينطلق المؤرخ من إشكاليات وفرضيات، يتم تحييصها عبر استنطاق الوثائق والشهادات، من أجل بناء معرفة تاريخية مبرهن عليها. فهو لا يكتفي إذن بسرد الوقائع والأحداث في تعاقبها وتزامنها فحسب، بل يبحث في التحول الذي تعرفه الأحداث والوقائع انطلاقا من إشكاليات، بغية التوصل إلى فهم أعمق لهذه الصيرورة. وهي إشكالات تكون منبثقة من مشاكل الحاضر، ومحكومة بهواجس المستقبل. وانطلاقا من الإشكاليات يقوم بعملية استكشاف للوثائق الملائمة لمعالجة الإشكالية، وهي وثائق ذات طبيعة متنوعة؛ مكتوبة، أو شفوية، أو آثار مادية، أو مهياة.

ويرتبط استثمار هذه الوثائق والشهادات من طرف المؤرخ بعملية فكرية هي تعريف الأحداث والوقائع، وهي عملية فكرية تتمحور حول الإجابة عن أسئلة من قبيل: ماذا؟ (الموضوع)، من؟ (الفاعلون)، متى؟ (الزمن)، أين؟ (المكان). ويقوم المؤرخ في هذه العملية، بعد قراءة الوثائق ونقدها، بترتيب الأحداث وتنظيمها. على أن هذا الترتيب والتنظيم يحتاجان إلى عملية فكرية أخرى، ليكتمل

فهم الصيرورة ومعنى الأحداث، وهي عملية التفسير. والتفسير هو الجواب عن سؤال لماذا؟ إذ تخرج هذه العملية الفكرية السرد التاريخي من الرتبة إلى سرد مبرهن عليه بخيط ناظم هو السببية التي قد تكون مرتبطة بنوايا الفاعلين، أو بظروف موضوعية، أي مرتبطة بسياق أحداث ووقائع مترابطة بعلاقات التأثير والتأثر. ويقدم المؤرخ منتجه على شكل تركيب يبرز التغيير والاستمرارية في إطار سرد منسجم وتركيب واضح يتخذ أشكالاً متنوعة (سرد، جداول، خطاطات...)

2.1.1. المفاهيم المهيكلية

تتمحور المفاهيم المهيكلية في التاريخ حول ثلاثة مفاهيم أساس هي الزمن، والمكان، والمجتمع.
- فالزمن باعتباره مفهوماً تاريخياً، يعني الانتقال من الزمن المعيش، الذي استأنس ببعض قضاياها في مستوى الرتبة ابتدائي حيث عالج مواضيع تاريخية في ارتباط ببيئته ومحيطه (تاريخ الأسرة، المدرسة...)، إلى الزمن المدرك، والذي ينقله إلى مستوى التجريد، حيث يتعرف موضوعات تاريخية تتعلق بتاريخ وطنه منذ ما قبل التاريخ إلى الوقت الراهن. (يوميات، كرونولوجيا، تحقيق...)
- والمجال له ارتباط بالوقائع التاريخية، ذلك أن كل الوقائع والأحداث التاريخية تقع في المكان.
- والمجتمع، ويعني كل السلوكات الفردية والجماعية للإنسان في الماضي.

3.1.1. مجالات التاريخ

يتعلق الأمر هنا بموضوع المعرفة التاريخية. ومعروف أن التاريخ يبحث في التحول الذي يعرفه تطور الإنسان، وصيرورته عبر الزمن. لذا، فيحكم تنوع مجالات النشاط الإنساني، تنوع مجالات اهتمام المؤرخ. هذا الأخير يدرس الماضي البشري في أبعاده المختلفة باستحضار التفاعل بين مختلف مستوياته السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية.

إن مؤرخ اليوم لم يعد يهتم فقط بالمجال السياسي العسكري، بل امتد اهتمامه، بفعل احتكاكه بعلوم اجتماعية، إلى قضايا اقتصادية، واجتماعية، وفكرية، وثقافية، وحضارية، وغيرها...

2.1. الوظيفة المجتمعية

فضلا عن الوظيفة الفكرية التي ينميها التاريخ، باكتساب منهج تاريخي بخطوات ومفاهيم مهيكلية وقضايا تاريخية، فإنه يساهم في مد المتعلم (ة) بذاكرة تاريخية، تمكنه من اقتسام الذاكرة المشتركة مع المجتمع، ومن ثم اقتسام قيمه ومبادئه.
إن الوظيفة المجتمعية للتاريخ تمكن، عبر القضايا التي يعالجها، من التعرف على مكونات الهوية وروافدها المتنوعة، وتفتحها على التنوع الحضاري والبشري لمجتمعه، وعلى تعرف الصفحات المشرقة في هذا التاريخ، وإسهامات بلاده الحضارية التي أثرت في التراث الإنساني. كما تمكنه من معرفة المحطات المضيئة في تاريخ وطنه وحتى فترات الأزمة، وتضحيات أجداده في مقاومة المحتل، وفي الدفاع عن الاستقلال، وتحقيق الوحدة الترابية... وكل هذه المعارف التي تساهم بها المادة التاريخية تمكن الفرد من الاندماج في مجتمعه والتشبث بقيمه ومبادئه.

وهكذا يساهم التاريخ، عبر هذه المعارف، في استدماج قيم، من قبيل الاعتزاز بماضي المجتمع، وتراثه، والتنوع الذي يجسده، والتسامح، وتقدير الاختلاف الذي يتيح.

إن التاريخ كعقيدة تتوخى، إلى جانب تنمية المعارف بالماضي وتنمية فكر تاريخي، تنمية الجانب الوجداني المتمثل في تمكين الفرد من أن يعيش في مجتمع باعتباره فاعلاً ومواطناً له نظرة نقدية للظواهر التي يعيشها، ومكتسب لثقافة تاريخية عامة تمكنه من ممارسة مواطنته، مما يجعله واعياً بجذوره التاريخية، دون التكرار لحاضره.

3. مسار برنامج التاريخ في نهاية المرحلة الابتدائية

إذا كانت دروس التاريخ قد تناولت - بالمستوى الرابع - موضوعات تاريخية مرتبطة بمحيطه القريب، حيث لا مست تاريخ مدرسته وأسرته ومدينته وقريته ومحيطه القريب، انطلاقاً من جمع شهادات ووثائق، واستخراج المعطيات التاريخية منها، فقد استهدفت - بالمستوى الخامس - الانطلاق من تاريخ الوطن، ابتداء من عصور ما قبل التاريخ، بتعرف معنى العصور التاريخية، وتمط عيش إنسان ما قبل التاريخ، وعلاقات المغرب مع الشعوب المجاورة في العصر القديم، ومظاهر حضارته الأمازيغية، كما يتعرف قيام الدول في العصر الوسيط من أدارسة ومرابطين وموحدين ومرينيين وسعديين وعلويين، ويتعرف إنجازات سياسية وحضارية للدول المتعاقبة على حكم المغرب. وفي المستوى السادس يستمر في ترسيخ مكتسباته المعرفية والمنهجية بتاريخ وطنه، ولكنه يعمقها في قضايا لم يتناولها في مستوى الخامس. وهكذا يتعرف الاكتشاف الأخير لإنسان جبل إغود الذي ينتمي لعصور ما قبل التاريخ، كما يتعرف مظاهر من الحضارة الأمازيغية سواء في المجال الاقتصادي أو الديني، أو في علاقاته بالشعوب المتوسطية. كما يتعرف الدول المتعاقبة من حيث إنجازاتها الحضارية، مثل الدولة الإدريسية من خلال تأسيس مدينة فاس وازدهارها التجاري، وعلاقات الجوار بين المرابطين والدول المجاورة، وتميز الموحديين في المعمار الديني والمدني، وازدهار العلوم في العهد المريني، وبروز الدولة السعدية على مسرح العلاقات الدولية بعد معركة وادي المخازن، وتقوية جهاز الدولة وتدعيم أسسها في عهد الدولة العلوية، وانفتاحها في القرن الثامن عشر، قبل أن تتوالى الضغوط الاستعمارية عليها في القرن التاسع عشر والعشرين، وفرض الحماية الأجنبية، مع ما صاحب ذلك من مقاومة وطنية إلى أن تم الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية..

ويمكن رصد هذا التدرج في مسارات التاريخ بالمرحلة الابتدائية في الجدول الآتي :

التاريخ	
المستوى الرابع	الماضي القريب.
المستوى الخامس	المغرب منذ عصر ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث: التطور السياسي
المستوى السادس	المغرب منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية: التطور الحضاري

4. مفردات برنامج التاريخ في نهاية المرحلة الابتدائية :

المحور	الموضوع	الأهداف التعليمية
1	منهجية عمل المؤرخ	<ul style="list-style-type: none"> اكتشف معنى تعريف الوقائع التاريخية؛ أتبين معنى تفسير الوقائع التاريخية؛ أستخلص معنى تركيب الوقائع التاريخية.
2	المغرب : مهد الإنسان العاقل، إنسان جبل إغود	<ul style="list-style-type: none"> أقرأ خريطة مواقع إنسان ما قبل التاريخ في المغرب؛ أصف الإنسان العاقل ونمط عيشه؛ أستخلص أهمية اكتشاف إنسان جبل إغود بالمغرب.
3	المغرب في العصر القديم : مظاهر من الحضارة الأمازيغية	<ul style="list-style-type: none"> أصف أنشطة اقتصادية أمازيغية في العصر القديم؛ أتعرف معتقدات أمازيغية في العصر القديم؛ أدرس قطعة أثرية أمازيغية في العصر القديم.
4	المغرب : مظاهر من حضارة الأدارسة	<ul style="list-style-type: none"> أحلل نصا تاريخيا عن مدينة فاس؛ أدرس مدينة فاس باعتبارها مركز إشعاع تجاري في عهد الأدارسة؛ أتعرف مسكوكات إدريسية (الدرهم الفضي).
5	المغرب في عهد المرابطين : علاقات الجوار	<ul style="list-style-type: none"> أحلل خريطة الطرق التجارية في عهد المرابطين؛ أفسر علاقات المرابطين بجيرانهم إفريقيا جنوب الصحراء والأندلس؛ أدرس شخصية نسائية مرابطية.
6	المغرب في عهد الموحيين : تميز في الهندسة المعمارية	<ul style="list-style-type: none"> أتعرف تطور المعمار الموحي : (صوامع الكتبية والخيرالدة وحسان)؛ أتعرف مهنا ازدهرت في العهد الموحي؛ أدرس شخصية برزت في العهد الموحي.
7	المغرب في عهد المرينيين : ازدهار المهن والعلوم	<ul style="list-style-type: none"> أتعرف مجالات علمية ازدهرت في العهد المريني (المدرسة البوعنانية)؛ وصف مظهر حضاري مريني: هندسة المساجد؛ دراسة شخصية ملك شجع على تملك العلوم وإتقان المهن (الصنائع): أبو عنان.
8	المغرب في عهد السعديين : مكانة دولية	<ul style="list-style-type: none"> أتعرف دور السعديين في مواجهة الاحتلال الإسباني؛ أفسر العلاقات بين المغرب وأوربا بعد معركة وادي المخازن؛ أدرس معلمة تاريخية : قصر البديع فضاء ديپلوماسي.
9	المغرب في عهد العلويين : تدعيم أسس الدولة	<ul style="list-style-type: none"> أتعرف سياسة المولى إسماعيل في تهدئة الوضع الداخلي؛ أصف الجيش النظامي في عهد المولى إسماعيل؛ أتعرف الديپلوماسية المغربية في عهد المولى إسماعيل.
10	المغرب في عهد العلويين: السلطان سيدي محمد بن عبد الله وانفتاح المغرب على المحيط وعلى التعدد	<ul style="list-style-type: none"> أدرس مدينة الصويرة عاصمة المغرب المنفتح في عهد سيدي محمد بن عبد الله؛ أحلل مقتظفا من معاهدة تجارية وقعها السلطان مع دولة أوربية لتعزيز الانفتاح؛ أربط ماضي الصويرة بحاضرها وأدرك استمرارية الانفتاح.
11	المغرب في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين: مبادرات إصلاحية ومواجهة الاستعمار	<ul style="list-style-type: none"> أدرس ضغوظا استعمارية تعرض لها المغرب (حرب إيسلي - مؤتمر مدريد)؛ أتعرف إصلاحات قام بها المولى الحسن الأول؛ أدرس خريطة المغرب تحت الاحتلال الأجنبي؛ أرصد مراحل الكفاح الوطني من أجل الاستقلال.
12	المغرب : تحقيق الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية	<ul style="list-style-type: none"> أرصد تحقيق الاستقلال، ومراحل استكمال الوحدة الترابية؛ أدرس محطات مضيئة في تاريخ وطني؛ أبني خريطة تلخص استكمال الوحدة الترابية.

5. التوزيع الدوري لبرنامج التاريخ في نهاية المرحلة الابتدائية :

الأسبوع 1	تقويم تشخيصي	
الأسبوع 2	الدرس 1	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 3	الدرس 1 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 4	الدرس 2	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 5	الدرس 2 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)
	مناقشة موضوع المشروع وخطوات تدبيره	
الأسبوع 6	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 1	
الأسبوع 7	الدرس 3	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 8	الدرس 3 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 9	الدرس 4	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 10	الدرس 4 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)
	تتبع محطات إنجاز المشروع	
الأسبوع 11	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 2	
الأسبوع 12	الدرس 5	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 13	الدرس 5 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 14	الدرس 6	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 15	الدرس 6 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)
	تقويم المشروع الأول	
الأسبوع 16	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 3 (في المواد الثلاث)	
الأسبوع 17	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوس الأول (في المواد الثلاث)	

الأسبوس الأول

الأسبوع 18	الدرس 7	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 19	الدرس 7 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 20	الدرس 8	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 21	الدرس 8 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)
	مناقشة موضوع المشروع وخطوات تدبيره	
الأسبوع 22	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 4	
الأسبوع 23	الدرس 9	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 24	الدرس 9 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 25	الدرس 10	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 26	الدرس 10 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)
	تتبع محطات إنجاز المشروع	
الأسبوع 27	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 5	
الأسبوع 28	الدرس 11	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 29	الدرس 11 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 30	الدرس 12	45 دقيقة (حصة كاملة)
الأسبوع 31	الدرس 12 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)
	تقويم المشروع الثاني	
الأسبوع 32	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 6 (في المواد الثلاث)	
الأسبوع 33	ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوس الثاني (في المواد الثلاث)	
الأسبوع 34	إجراءات نهاية السنة الدراسية	

الأسبوس الثاني

II - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس ومحطات التقويم والدعم :

1. التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس :

تتضمن التوصيفات الخاصة بالدروس الكيفيات التي يمكن الاستئناس بها من طرف الأستاذ (ة) من أجل إنجازها الديداكتيكي وتنزيل الدروس وبنائها من طرف المتعلم وبتوجيه منه (ها).
ويتدرج هذا التوصيف حسب مراحل الدرس ومحطاته البيداغوجية، انطلاقاً من الإعلان عن أهداف الدرس فالتمهيد وبناء التعلم وتقويمه وانتهاء بتحويل التعلم والانفتاح، وضبط الأثر المكتوب.
وتجدر الإشارة إلى أن هذه التوصيفات هي للاستئناس فقط وليست للاتباع الحرفي، فهي اجتهاد للجنة التأليف لا يقصي الاجتهادات الممكنة من طرف الأساتذة والأستاذات في الميدان. فليس هناك توصيف صالح لكل الوضعيات ويستعمل بنفس الطريقة، بل هناك توصيفات على قدر الوضعيات وتنوعها وتعقيدها. وإن تعقيد وضعية الفصل الدراسي وتنوعها لا تسمح بتنميط الأساليب والطرق والاستراتيجيات. ولذلك فإن الأمر يتعلق بسيناريوهات ممكنة وليس بتخطيطات منمطة يتم اختزالها في جداول ميكانيكية.
على أن هذا لا يمنع من اقتراح منطلق للاجتهاد في التوصيف الذي يلائم وضعية الفصل الدراسي. وبناء على كل ذلك للمدرس (ة) أن يأخذ منها ما يلائم وضعية فصله ويبدع ما يراه مناسباً لهذه الضعية.

الدرس 1 : منهجية عمل المؤرخ

الهدف التعليمي المندمج
هو درس منهجي بالدرجة الأولى والهدف منه أن يستأنس المتعلم (ة) بخطوات النهج التاريخي انطلاقاً من صياغة الإشكالية إلى تعريف الوقائع وتفسيرها وتركيبها عبر أمثلة مبسطة ومن دعائم منهجية.
التمهيد للتعلم
يعتبر هذا الدرس فاتحة لبرنامج مادة التاريخ، ويستهدف استئناس المتعلم بمنهجية سينهجها طوال البرنامج وفي كل الدروس، وهي المنهج التاريخي. وينطلق الأستاذ (ة) من توجيه المتعلمين والمتعلمات إلى ملاحظة الرسم وقراءة مكوناته، قبل أن يدعوهم إلى قراءة مضمون الحوار بشكل يثير فيهم فضول تعرف كيفية دراسة تاريخ وطنهم، بسلوك منهج تاريخي.
بناء التعلم
النشاط 1 : اكتشاف معنى تعريف الوقائع التاريخية يتعرف المتعلم (ة) في هذا النشاط خطوة من خطوات منهج المؤرخ، انطلاقاً من نصين يتعرف من النص الأول ما الأسئلة التي يجيب عنها المؤرخ، ومن النص الثاني تعريف هذه الخطوة المنهجية. كما أنه عبر ملاحظته لصور الوثائق والشهادات يستكشف أنواع الوثائق التي يعتمد عليها المؤرخ في كتابة التاريخ والتي تتنوع بين المكتوب والشفوي والمادي. لكي يخلص إلى تقدير أهمية الوثائق والشهادات في التعريف خصوصاً وفي عمل المؤرخ عموماً. وللزيادة في التوضيح، يمكن الاستشهاد بأمثلة من محيطه للتعريف بالوثائق والشهادات المعتمدة من المؤرخ.
النشاط 2 : تبين كيف يفسر المؤرخ الوقائع التاريخية ينتقل المتعلم (ة) في هذا النشاط إلى خطوة أخرى من الخطوات المنهجية، وهي التفسير، بحيث يتوصل، اعتماداً على النص 4 والخطا 5، يتمكن من تحديد معنى التفسير، وخطواته، وترتيبها. وبما أن هذا الدرس مركزي في التكوين المنهجي للمتعم (ة)، يستحسن تقديم الخطوة المنهجية مع أمثلة من الوقائع الملموس. وبعد ذلك تندرج معه إلى استنتاج أهمية التفسير في فهم الوقائع، وفي عمل المؤرخ عموماً.
النشاط 3 : استخلاص معنى تركيب الوقائع التاريخية وبنفس المنهجية التي صار فيها في النشاطين السابقين، يتدرج الأستاذ (ة) مع المتعلمين والمتعلمات إلى تحديد معنى التركيب التاريخي والهدف منه انطلاقاً من النص 6. أما الخطا 7 فتمكنان المتعلم (ة)، من تعرف أنواع التركيب، وفهم مدلول كل نوع انطلاقاً من المعجم، ليستنتج بعد ذلك أهمية التركيب في عمل المؤرخ.
تقويم التعلم ودعمه
بعد أن يكون المتعلم (ة) قد استأنس (ت) بمدلول هذه الخطوات المنهجية، انطلاقاً من نصوص منهجية، ينتقل إلى تطبيقها على مثال مقترح عليه، ويتعلق بحدث المسيرة الخضراء التي استرجع بعدها المغرب صحراءه من الاحتلال الإسباني. وهكذا يتم تقويمه في : ☞ قدرته على التمييز بين أنواع الشهادات والوثائق التي يعتمد عليها المؤرخ ؛ ☞ قدرته على تعريف موضوع الوثائق الثلاث المتعلقة بالمسيرة الخضراء من خلال تعرف الفاعلين، وتاريخ الحدث، ومكانه، وسبب وقوعه؛ ☞ قدرته على كتابة سرد تاريخي يقوم فيه بتعريف الحدث، وتفسيره، أو يقوم بذلك بواسطة خطا.
تحويل وانفتاح
يفتح المتعلم (ة) على مجالات مرتبطة بالمنهج التاريخي، خاصة منها تلك المرتبطة بنوع خاص من الوثائق، وهي الآثار المادية. ومن المعلوم أن هذه الآثار هي مجال تخصص الأركيولوجي الذي يقوم بالتنقيب عن الآثار المادية، ويدرسها لكي يستخرج منها الوقائع المرتبطة بالماضي. ومن خلال الصورة، يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى مكونات الصورة التي تمكنه (ها) من تعرف أبرز المهام التي يقوم بها الأركيولوجي، سواء في الميدان، أو العمل المكتبي، أو المعلوماتي. ولذلك فالموقع الذي يوجه الأستاذ (ة) إليه المتعلم (ة)، الهدف منه هو توسيع معارفه حول نوع العمل الذي يقوم به الأركيولوجي، والأدوات التي يستعملها، وأنواع الآثار التي ينقب عليها ويدرسها. وهذا لا يمنع من توجيه المتعلم (ة) إلى مواقع أخرى من اجتهاده الخاص، والاشتغال عليها. ويمكن أن يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى إعداد ملف حول عمل الأركيولوجي.

الدرس 2 : المغرب : مهد الإنسان العاقل، إنسان جبل إغود

الهدف التعليمي المندمج

يدخل هذا الدرس في إطار اكتساب المتعلم (ة) معارف عن التاريخ الموغل في القدم، وعبر هذه المعارف يكتسب مهارة رصد مواقع إنسان ما قبل التاريخ على خريطة ويصف نشاط هذا الإنسان ويقدر أهمية الاكتشاف الأخير لإنسان إغود.

التمهيد للتعلم

يندرج هذا الدرس ضمن سياق مرتبط باكتشاف أخير، عكسته مختلف وسائل الإعلام، ويتعلق باكتشاف جماجم إنسان يعود إلى 300 ألف سنة قبل الحاضر، تم اكتشافه في جبل إغود. ويتخذ الأستاذ (ة) هذا الحدث الوطني والدولي في آن واحد، كمنطلق ليشوقهم إلى معرفة المزيد عن نتائج هذا الحدث بالنسبة لظهور الإنسان في فترة ما قبل التاريخ، ولكي يتساءل معهم عن المواقع الأثرية بالمغرب التي توجد بها آثار إنسان ما قبل التاريخ، وعن نمط عيشه وأهمية هذا الاكتشاف من الناحية العلمية.

بناء التعلم

النشاط 1 : أرصد، عبر خريطة، مواقع إنسان مغرب ما قبل التاريخ

يبدأ الأستاذ (ة) هذا النشاط بتعرف التوزيع الجغرافي لمختلف الآثار واللقى التي خلفها إنسان ما قبل التاريخ بالمغرب. لذا فإنه يتمحور حول توطین مواقع أثرية لإنسان ما قبل التاريخ بتسمية بعضها، وضبط موقع جبل إغود الذي اكتشف فيه بقايا الإنسان العاقل الحديث، مع توطین المركز الحضري القريب منه. وانطلاقا من هذا التوطین يتوصل معهم إلى أن التوزيع الجغرافي لهذه المواقع يشمل مختلف المناطق والجهات بالوطن. ويمكن للأستاذ (ة) أن ينطلق من الخريطة ليحدد موقعا أثريا قريبا من جهته أو مدينته.

النشاط 2 : أصف نشاط الإنسان العاقل و نمط عيشه

نظرا لطول المدة الزمنية التي تغطيها فترة ما قبل التاريخ، أو ما يصطلح عليه بالعصور الحجرية، والتي تعود في المغرب إلى حوالي مليون سنة قبل الحاضر، يميز الأستاذ (ة) في معالجته لهذه العصور بين مرحلتين : العصر الحجري القديم، والعصر الحجري الجديد.

أ) **العصر الحجري القديم** : يوجه فيها الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى صورتين، تمثل إحداهما أدوات استعملها إنسان ما قبل التاريخ، والثانية أنشطة كان يمارسها للحصول على الغذاء. ويستكشف معاني هذه الأدوات والأنشطة، ويدقق مدلولاتها انطلاقا من المعجم حتى يغني رصيده من المفاهيم والمصطلحات التاريخية المرتبطة بفترة ما قبل التاريخ. كما يوجه تلاميذه/تلميذاته إلى أن يستكشفوا دور تدجين النار في حياة هذا الإنسان. وهو نشاط مرتبط بما يعرف بـ «الصيد والالتقاط»، ما يعني أن يجعل هذا الإنسان تحت رحمة الطبيعة.

ب) **العصر الحجري الجديد** : ينتقل الأستاذ (ة) إلى مرحلة أخرى في تطور إنسان ما قبل التاريخ، ليستخلص خصائصها مع المتعلمين والمتعلمات من نص 5 وصور 6 و 7، من حيث الأدوات، ونمط العيش. أما الصورة 8، فيتعرف من خلالها على نموذج للنقوش الصخرية التي كانت خلال هذه المرحلة، ليتعرف منها على نمط عيش الإنسان وأدواته... ويمكنه المعطيات المتوصل إليها في هذا الجزء الثاني من النشاط من إدراك الفرق بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، على اعتبار أن الأول كان مرتبطا بالبحث عن الغذاء في الطبيعة، أما الثاني فقد أصبح الإنسان ينتج غذاءه، بعد أن أصبح يمارس الزراعة، ويدجن الحيوانات، ويستقر في القرى، بموازة تأسيس النواة الأولى للتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

النشاط 3 : أستخلص أهمية اكتشاف إنسان «جبل إغود» بالمغرب

يقف المتعلم (ة) من خلال النص 9، وبتوجيه من الأستاذ(ة)، على مكتشفي جمجمة جبل إغود، وأهمية هذا الاكتشاف بالنسبة للمغرب وللإنسانية. وهكذا يقدر قيمة الجهود التي تبذل في مجال البحث الأركيولوجي المرتبط بما قبل التاريخ.

تقويم التعلم ودعمه

- تقويم قدرة المتعلم على توطین الأحداث الخاصة بفترة ما قبل التاريخ على خط زمني، مع احترام المقتضيات التنظيمية والشكلية بإنجاز خط زمني.
- تقويم القدرة على البحث في مختلف المصادر التي تتضمن صورا مناسبة للأحداث التي وطنها على الخط الزمني.

تحويل وانفتاح

انطلاقا مما اكتسبه المتعلم (ة) عن نمط عيش إنسان ما قبل التاريخ، نحول اهتمامه إلى مجال آخر، ليتعرف مجالا من مجالات فعل إنسان ما قبل التاريخ، هو مجال التطبيق والعلاج.

وانطلاقا من الصورة المعروضة عليه ليلاحظها ويقرأ النص المرافق لها، يتعرف على جمجمة خضعت لعملية جراحية، ويبيدي رأيه في ذلك من حيث الدلالات العلاجية والدينية والطقوسية.

الدرس 3 : المغرب في العصر القديم : مظاهر من الحضارة الأمازيغية

الهدف التعليمي المندمج
يخدم هذا الدرس أهدافا مرتبطة بأحد روافد الهوية المغربية عبر اكسابه معارف ومهارات منهجية تاريخية. فهو درس يمكنه من وصف الأنشطة التي مارسها الأمازيغ وتعرف معتقداتهم ودراسة قطعة أثرية مخلفة عن هذا التاريخ.
التمهيد للتعلم
يرتبط موضوع هذا الدرس بإحدى مكونات الهوية المغربية للمتعلمين والمتعلمات، وهي الهوية الأمازيغية المتجذرة في الزمن. انطلاقا من توجيهك أنت المدرس(ة) إلى أن الأمازيغ خلفوا آثارا شهدت على ماضيهم. بالاستعانة بالآنية الخزفية موضوع الصورة كمثال، تدفعهم إلى أن يتساءلوا عن الأنشطة التي مارسها الأمازيغ في العصر القديم، وكذا معتقداتهم. كما يتساءل معهم عن كيفية دراسة قطعة أثرية أمازيغية قديمة.
بناء التعلم
النشاط 1 : أصف أنشطة اقتصادية أمازيغية بالمغرب القديم لوصف الأنشطة الاقتصادية التي مارسها الإنسان الأمازيغي، يوجه الأستاذ(ة) المتعلمين والمتعلمات إلى قراءة النص ليستخرجوا منه هذه الأنشطة، وهي متنوعة كما يتضح من النص (صناعية، وفلاحية، وتجارية)، وبعض المواد الطبيعية التي كانوا يستغلونها وشعوبا كانوا يتعاملون معها، وبعض المواد التي كانوا يتبادلون بها. وذلك في أفق استنتاج مكانة البحر في النشاط الاقتصادي لأمازيغ العصر القديم.
النشاط 2 : أتعرف معتقدات أمازيغية في العصر القديم يتدرج الأستاذ(ة) مع تلاميذه وتلميذاته في تعرف المعتقدات الدينية للأمازيغ، في العصر القديم، عبر مرحلتين. الأولى الوثيقتان 3 و 4 يستكشف معهم أقدم هذه الديانات، وهي الوثنية. ويضبط معناها، ويتعرف بعض الآلهة المعبودة. والمرحلة الثانية الوثائق 5 و 6 و 7، يتعرف فيها الديانات السماوية، وأولها اليهودية، ثم المسيحية، بعد ذلك، ويتعرف بعض المصطلحات المرتبطة بها من خلال المعجم، لكي يخلص إلى طبيعة الوضعية لمغرب العصر القديم قبل دخول الإسلام.
النشاط 3 : أدرس قطعة أثرية معبرة عن الحضارة الأمازيغية يهدف هذا النشاط إلى اكتساب المتعلم(ة) بعض الطرق المنهجية لدراسة الآثار المادية، من خلال الأسئلة المطروحة على الوثيقة. وهي قطعة أثرية عبارة عن آنية خزفية، تعود إلى العصر القديم. ويطبق عليها ما تعلمه في الدرس المنهجي، حيث إن تعرفه بها يقتضي الإجابة عن موضوعها، وتاريخها، والمكان الذي عثر فيه عليها. ثم بعد ذلك يصف شكلها، ومكوناتها، ونوع الزخرفة، ليستنتج مهارة صانعها. وانطلاقا من ملاحظة مكوناتها الشكلية والرسوم عليها، يستنتج ما يدل على تفاعل الأمازيغ مع محيطهم.
تقويم التعلم ودعمه
يقوم قدرة المتعلم (ة) انطلاقا من نص تاريخي (الوثيقة 10) على : ☞ وصف كيفية تبادل الأمازيغ والقرطاجيين في العصر القديم؛ ☞ رصد المادة التي كان يتبادل بها الأمازيغ بالسلع القرطاجية؛ ☞ اقتراح مصطلح مناسب لطريقة التبادل بين الشعبين الأمازيغي والقرطاجي.
تحويل وانفتاح
يوجه الأستاذ(ة) المتعلم (ة) إلى ربط الماضي بالحاضر، من خلال التذكير بأن الصناعات الخزفية ما زالت مستمرة إلى اليوم. وهناك بعض المناطق المعروفة بهذه الصناعة الخزفية، كصناعة تقليدية. لذا يمكن فتح باب البحث والتنقيب في هذا المجال للبحث عن صور أو آنية خزفية، أو بعض المقالات عنها. ويقوم بمقارنتها مع هذه الآنية الخزفية التي تعود للعصر القديم.

الدرس 4 : المغرب : مظاهر من حضارة الأدارسة

الهدف التعليمي المندمج

ينمي المتعلم (ة) عبر هذا الدرس رافدا من روافد الهوية المغربية وهو الحضارة العربية الإسلامية، انطلاقا من مظاهر حضارة الأدارسة حيث يتعرف تأسيس فاس وأهميتها الحضارية وإشعاعها التجاري والمسكوكات التي ضربت في عهدها.

التمهيد للتعلم

ينتقل الأستاذ (ة) بتلاميذه وتلميذاته من العصر القديم إلى حقبة جديدة، وهي العصر الوسيط. وموضوع الدرس يدخل في إطار تعرف بعد من أبعاد الهوية المغربية، وهو البعد العربي الإسلامي. حيث سيتعرف بعض جوانب هذا البعد من خلال مظهر حضاري ينتمي إلى عهد الأدارسة. وينطلق الأستاذ (ة) من سياق الاستعداد لرحلة دراسية لمدينة فاس، حيث اقتضى الاستعداد لها جمع وثائق تتعلق بجوانب حضارية واقتصادية وسياسية للمدينة في عهد الأدارسة، من أجل التساؤل عن الظروف التاريخية لتأسيس مدينة فاس، والإشعاع التجاري لها، والمسكوكات التي عرفها عهدهم.

بناء التعلم

النشاط 1 : أتعرف تأسيس مدينة فاس وأهميتها الحضارية من خلال وثائق تاريخية

يعتبر تأسيس مدينة فاس من الأحداث التي وقع اختلاف بين المؤرخين حول تاريخ تأسيسها، حيث كانت الرواية المشهورة وهي تأسيس إدريس الثاني لها بين سنتي 192 و 193. على أن التحريات والتدقيقات الأخيرة توصلت إلى رواية بناء المدينة على مرحلتين، وهو ما تم تبينه. على هذا الأساس سيتعامل التلاميذ والتلميذات مع نصين، أحدهما عن المرحلة الأولى في عهد إدريس الأول، والثانية في عهد إدريس الثاني. وهكذا يوجه الأستاذ (ة) المتعلمين/ات إلى تحديد خاصية المكان الذي اختير كموقع لفاس من قبل إدريس 1، ورصد التطور الذي عرفته في عهد إدريس 2. ومن خلال التصميم يصف المعالم الرئيسة للمدينة في عهد الأدارسة. وهي مناسبة ليستطلع مع تلاميذه وتلميذاته بعض المآثر الإدريسية في محيطه.

النشاط 2 : أدرس الإشعاع التجاري لمدينة فاس في عهد الأدارسة

أما الإشعاع التجاري لمدينة فاس في عهد الأدارسة، فيتم الانطلاق فيه من استثمار الخريطة (4)، بهدف وصف محاور الطرق التجارية في عهد الأدارسة وتحديد موقع فاس منها. كما يمكنه النص 5 من ذكر مدن ازدهرت تجاريا في علاقة بفاس، مع تسمية المراكز التي وصلها الإشعاع التجاري للمدينة. ويمكن للأستاذ توظيف الخريطة من أجل توطئ المراكز المذكورة في النص. كما يستنتج من النص 6، ما يدل على رخاء فاس. كما يستكشف مدلولات بعض المفاهيم التاريخية التي تنتمي لهذا العصر (الوسق)، وينمي معجمه التاريخي.

النشاط 3 : أتعرف مسكوكات فضية إدريسية

يتعرف المتعلم (ة) في هذا النشاط على مجال آخر من المجالات التي شكلت مظهرا لحضارة الأدارسة، وهو سك النقود. فمن خلال نموذج لسكة إدريسية عبارة عن عملة فضية مسكوكة في عهد الأدارسة (النص 7)، يتعرف من قام بذلك (إدريس الثاني)، وتاريخ السك (225هـ). كما يصف شكلها ومكوناتها (آية قرآنية، أسماء محمد إدريس علي، البسملة والحمدلة). ويمكنه النص 8 من تبيان الازدهار الاقتصادي الذي واكبها، ويستنتج أخيرا دلالة ضرب السكة في تاريخ فاس الإدريسية..

تقويم التعلم ودعمه

يقوم المتعلم (ة) في مكتسباته المنهجية المتعلقة بقراءة نص تاريخي، ويتعلق الأمر بنص من الاستقصا يتناول زيارة وفد القيروان. وهكذا تقوم قدرة المتعلم (ة) على :

- ☞ التعريف بالشخصية التي قدم عندها وفد القيروان، وتسمية المرأة التي كانت ضمن الوفد؛
- ☞ رصد الإنجاز الذي قامت به المرأة، وتاريخ ذلك الإنجاز؛
- ☞ توطئ الإنجاز على التصميم؛
- ☞ استخلاص دلالة هذا الإنجاز في حضارة المغرب في عهد الأدارسة.

تحويل وانفتاح

ينطلق الأستاذ(ة) من كون المدن المذكورة في الوثيقة، منها ما اندثر، وما بقي. ويوجه تلاميذه وتلميذاته إلى البحث عن مدن إدريسية، ليقوم باكتشاف مدى اندثارها، أو تغير ملامحها، وأسمائها.

الدرس 5 : المغرب في عهد المرابطين : علاقات الجوار

الهدف التعليمي المندمج

يوصل المتعلم (ة) في هذا الدرس تعرف جانب من جوانب الحضارة المغربية في عهد المرابطين وإشعاعهم انطلاقا من تحليل خريطة التجارة في عهدهم وعلاقاتهم بالأندلس وجنوب الصحراء ودراسة شخصيات نسائية في عهدهم.

التمهيد للتعلم

يوصل المتعلم (ة) تعرفه على مظاهر حضارية، في العصر الوسيط، والبعد العربي الإسلامي في هذه الحضارة، من خلال موضوع الامتداد المرابطي على مجال واسع. وقد شكل امتداد المرابطين مجاليا فرصة لتحكمهم في الطرق التجارية، وقيام علاقات جوار مع جيرانهم شمالا وجنوبا، كما برزت في عهدهم شخصيات نسائية ذات دور مهم في الحكم. وهي أرضية تفسح المجال للسؤال عن : كيف كانت خريطة الطرق التجارية في عهد المرابطين ؟ وكيف نفسر علاقاتهم مع الجوار ؟ والدور الذي لعبته شخصيات نسائية في الحكم ؟

بناء التعلم

النشاط 1 : أحل خريطة الطرق التجارية في عهد المرابطين

يعتبر هذا النشاط، مناسبة لتسيخ مهارات منهجية في قراءة الخريطة التاريخية (1) وتحليلها، واكتساب معارف ومعطيات حول الإشعاع التجاري للمرابطيين. ويوجه الأستاذ المتعلم (ة) لتحديد مناطق امتداد الدولة المرابطية، ومحاور الطرق التجارية البرية، انطلاقا من الخريطة وتسمية المراكز التجارية التي توجد على طولها، والمنافذ البحرية. فضلا عن ذلك، يرصد البضائع التجارية المتبادل بها بين المرابطين وجيرانهم، ليصل إلى استنتاج دور الطرق التجارية في قوة الدولة المرابطية.

النشاط 2 : أفسر علاقات الجوار (إفريقيا جنوب الصحراء والأندلس)

يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى رصد علاقات الجوار بين المرابطين، وباقي الكيانات المجاورة، في محورين : محور أول يرتبط بالأندلس، حيث يصف الوضعية السياسية بالأندلس قبل التدخل المرابطي، ويحدد نوعية علاقات المرابطين مع الأندلس من النص والرسم، ليستخلص من ذلك أهداف المرابطين من تدخلهم في الأندلس. أما المحور الثاني، فيرتبط بالسودان، حيث يمكنه النص (4) من تعرف اهتمام المرابطين ببلاد السودان، وبذلك يسمي المملكة الإفريقية التي عاصرها المرابطون، ويحدد نوع علاقات المرابطين بها، ليخلص إلى تفسير اهتمام المرابطين ببلاد السودان.

النشاط 3 : أدرس شخصية نسائية لعبت دورا تاريخيا في عهد المرابطين

يعتبر هذا النشاط، مناسبة لتعرف أدوار شخصيات نسائية في تاريخ المغرب. وهي وضعية يتعرف فيها المتعلم (ة) بتوجيه من الأستاذ (ة) امرأة أسهمت في تدبير أمور الدولة في عهد المرابطين من خلال النص 5 ، انطلاقا من تبين نواحيها للملك يوسف بن تاشفين، وبالتالي استنتاج دورها في إرساء الحكم المرابطي.

تقويم التعلم ودعمه

هو عبارة عن تمرين تطبيقي، يعتمد فيه المتعلم (ة) على النص (6) للاشتغال على الخريطة (7). وتقوم قدرة المتعلم (ة) على :

- ☞ نسخ خريطة صماء في دفتره، واحترام قواعد الرسم ومبادئه (المقياس، العنوان، دقة التوطين)؛
- ☞ رصد محاور الطرق التجارية في العهد المرابطي، وتوطينها على الخريطة الصماء؛
- ☞ توطين البضائع التجارية المتبادل بها عبر هذه المحاور؛
- ☞ استخراج أهم هذه المحاور، وتحليل الجواب.

تحويل وانفتاح

بعد أن درس المتعلم (ة) شخصية نسائية أسهمت في إرساء الحكم، نفتح معه (ها) على مجال الفكر والثقافة والأدب. بالرجوع إلى المصادر والمراجع من أجل :

- اختيار إحدى الشخصيات النسائية في هذه المجالات؛

- استكشاف مظاهر اهتمامهن بهذه المجالات، وإسهاماتهن في ملف خاص.

الدرس 6 : المغرب في عهد الموحدين : تميز في الهندسة المعمارية

الهدف التعليمي المندمج
ينفتح المتعلم (ة) في هذا الدرس على جوانب أخرى من الحضارة المغربية في عهد الموحدين، ويتعلق بالهندسة المعمارية، فيتعرف تطور المعمار الموحدى ومهنا ويدرس شخصية فكرية في عهدهم.
التمهيد للتعلم
للمتعلم (ة) في هذا الدرس موعد مع مظهر آخر من مظاهر الحضارة المغربية العربية الإسلامية، وهو المظهر المعماري. يستند الأستاذ (ة) في هذا التمهيد، إلى كون الموحدين، خلفوا مآثر معمارية تشهد على عظمتهم. كما عرف عهدهم تطور مهنة وتآلق شخصيات فكرية وعلمية، ليوجه المتعلمين/ات إلى التساؤل عن مظاهر تطور المعمار والمهنة، وعن بعض الشخصيات الفكرية والعلمية في العهد الموحدى.
بناء التعلم
<p>النشاط 1 : أتعرف تطور المعمار في العهد الموحدى</p> <p>يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى ملاحظة صور الوثيقة 1، ليسي المعالم الدينية ومكانها، ثم يقارن بينها من حيث الشكل. ويقرأ النص 2 و 3 ليستخرج من شيدها، وتاريخ التشييد. أما الوثيقة 4، فيستثمرها في وصف التمثيل الهندسي لصومعة حسان كمثال، من حيث الأبعاد والمكونات ومواد البناء والزخرفة. ليتمكن في النهاية من ربط هذا التطور في المعمار الديني بمكانة الدولة المغربية في عهد الموحدين. وهي مناسبة ليسائل التلاميذ على إمكانية وجود مآثر معمارية موحدية في محيط المتعلم القريب (مدينته أو جهته...).</p> <p>النشاط 2 : أتعرف مهنا ازدهرت في العهد الموحدى</p> <p>تكون للأستاذ(ة) مناسبة تقرب المتعلم (ة) من موضوع حضاري ذي أهمية بالغة، وهو جانب المهنة. ويدخل في إطار الأنشطة التي يمارسها الإنسان، وتعتبر على درجة امتلاكه مهارات وفكر إبداعي يسهم في بناء الحضارة، إلى جانب المكونات الأخرى. لذا يخصص هذا النشاط لتعرف مهنة في العهد الموحدى من خلال الجدول واستنتاج أهمية ازدهار الصنائع في تطور الحضارة في عهد الموحدين، ويمكن أن يسائل المتعلم (ة) عن علاقة هذه المهنة بالحاضر. ويستخلص بعض مظاهر ازدهار الصنائع في العهد الموحدى، مستنتجا أهمية هذا الإزدهار في تطور الحضارة الموحدية.</p> <p>النشاط 3 : أدرس شخصية فكرية برزت في العهد الموحدى</p> <p>بما أن هناك شخصيات فكرية وعلمية كثيرة في هذا العهد، فقد تم انتقاء بعض هذه الشخصيات، لتكون مناسبة لتعرف المنهجية التي ندرس بها شخصية فكرية من جهة، ولتعرف شخصية فاعلة في العهد الموحدى من جهة ثانية. ومن بين الشخصيات الفكرية التي سيقوم المتعلم (ة) بتعرفها ابن طفيل، حيث يستخرج من النص 7 عنوان الرسالة التي ألفها، والمجال الفكري الذي تنتمي إليه، والغاية من تأليفها، مستعينا بالمعجم.</p>
تقويم التعلم ودعمه
<p>ينتقل الأستاذ (ة) بالمتعلم (ة) من المثال المدروس في النشاط السابق (صومعة حسان)، إلى مثال آخر يطبق فيه ما تعلمه، وذلك من خلال مثال صومعة الكتبية. وبهذا يتخذ هذا النموذج لتقويم قدرة المتعلم (ة) على :</p> <ul style="list-style-type: none"> ☞ التعريف بالمعلمة، من حيث من شيدها وتاريخ التشييد، ومكانه؛ ☞ وصف هندستها، على غرار ما قام به بالنسبة لصومعة حسان؛ ☞ استنتاج المهنة التي أسهمت في بنائها ويصفها.
تحويل وانفتاح
تعتبر المساجد من المظاهر الحضارية التي تدخل في إطار المعالم التي استأنس المتعلم (ة) بمشاهدتها في الوقت الراهن. وليلصل الماضي بالحاضر، ينتقل الأستاذ (ة) بالمتعلم (ة) إلى معلمة في الوقت الحاضر (مسجد الحسن الثاني)، ليرصد التطور الحاصل في المعمار الديني، ويستنتج مظاهر الاستمرارية والتغير في الهندسة المعمارية للمساجد بالمغرب.

الدرس 7 : المغرب في عهد المرينيين : ازدهار المهن والعلوم

الهدف التعليمي المندمج

يستكشف المتعلم (ة) من خلال الدرس ازدهار العلوم والمهن في عهد المرينيين بتعرف مجالات علمية في عهدهم ووصف مظهر حضاري مريني (تخطيط المساجد)، ودراسة شخصية ملك شجع تملك المعمار وإتقان المهن.

التمهيد للتعلم

اعتبارا لكون المرينيين من بين الأسر الحاكمة في المغرب التي قامت بإسهامات حضارية مهمة، فإن الأستاذ (ة) ينطلق من كون المآثر التي خلفها المرينيون في مدن مغربية كثيرة تدل على اهتمامهم بالمهن والعلوم. وانطلاقا من هذه الأرضية، يدفع المتعلمين والمتعلمات إلى التساؤل عن هذه المجالات العلمية والمهن، وعن الخصائص المعمارية لمساجد المرينيين، وكذا عن كيفية تشجيع السلطان أبي عنان لتملك العلوم وإتقان المهن.

بناء التعلم

النشاط 1 : أتعرف مجالات علمية ازدهرت في العهد المريني (المدرسة البوعنانية)

بما أن المجالات العلمية التي ازدهرت في عهد المرينيين متنوعة، وأماكن دراسة هذه العلوم متنوعة، فقد تم التركيز على أبرزها. ويعتبر إنشاء المدارس خاصة من الخصائص التي ميزت العهد المريني. وبما أن هذه المدارس منتشرة عبر التراب الوطني، منها ما اندثر، ومنها ما قاوم الزمن. فسيتم التركيز على إحدى أشهر هذه المدارس (البوعنانية) الوثيقة 1 و 2، والتي شكلت فضاء معماريا من جهة، وفضاء للعلم من جهة ثانية. وهكذا يستدرج الأستاذ (ة) المتعلمين/ات إلى تعرف نموذج المدرسة البوعنانية، ورصد ما يدل على أنها كانت فضاء علميا، واستكشاف أهم العلوم المزدهرة، والسمة التي ميزتها، والعلوم ذات الصدارة من الوثيقة 3.

النشاط 2 : أصف مظهرا حضاريا مرينيا : تخطيط المساجد

لقد خلف المرينيون مساجد، شكلت مظهرا من مظاهر الحضارة المرينية. وقد تم اختيار إحدى هذه المساجد لتشكّل نموذجا للدراسة، من أجل استخلاص خصائص المعمار الديني في عهد المرينيين. ويتعلق الأمر بمسجد الشرابليين في مدينة فاس. وتتكامل الوثائق الثلاث في التعريف بهذه المعلمة الحضارية. فالنص يزوده بمكونات المسجد، والرسم التخطيطي (5) يمكنه من ملاحظة الشكل الهندسي وأبعاده، والصورة تمكنه من ملاحظة الشكل الخارجي للصومعة. وتمكنه الوثائق الثلاث من تعرف مكانه، ومشيدته، وتاريخ التشييد، ثم وصف مكوناته من الداخل، ورصد هذه المكونات في التصميم، ليستخلص بعض السمات التي ميزت هندسة المساجد المرينية. كما ينمي المتعلم (ة) معجمه المفاهيمي بمفاهيم ومصطلحات مرتبطة بالهندسة المعمارية للمساجد المغربية.

النشاط 3 : أدرس شخصية ملك شجع على تملك المعمار وإتقان المهن : أبو عنان المريني

انطلاقا من نصوص مصدرية، يتعرف المتعلم (ة) شخصية أبي عنان، كملك شجع المعمار. لذا، يخصص النشاط إلى شخصية العاهل المريني أبي عنان، ليستخرج من النصوص الثلاثة بعض خصاله، وإنجازاته، ويميز بين أنواع إنجازاته من النص 9. ليخلص إلى كيفية اهتمامه بالعلوم، واسم الشخصية الفكرية والعلمية التي استقدمها إلى مجلسه العلمي.

تقويم التعلم ودعمه

يقوم المتعلم (ة) انطلاقا من نص تاريخي في قدرته على :

☞ استخلاص العلم الذي ازدهر في العهد المريني، والوظائف التي كان يؤديها هذا العلم، وأهميته في المجتمع؛

☞ إنجاز فقرة منظمة، يوضح فيها اهتمام المرينيين بالعلوم.

تحويل وانفتاح

من المعروف أن المرينيين خلفوا مآثر معمارية دينية ومدنية عبر التراب الوطني. وسيكون من المفيد له أن يستطلع المتعلم (ة) محيطه القريب عن إمكانية وجود بعض آثارها، أو يمكن أن يبحث عنها في مواقع إلكترونية أو مصادر أخرى. وبالتالي يبحث عما استمر وما اندثر منها.

الدرس 8 : المغرب في عهد السعديين : مكانة دولية

الهدف التعليمي المندمج

يتعرف المتعلم (ة) انطلاقا من هذا الدرس العصر بداية العصر الحديث في المغرب والذي يتوافق مع بداية حكم الدولة السعدية التي يتعرف دورها في مواجهة الاحتلال الإيبيري ويفسر علاقاتها مع وربما بعد معركة وادي المخازن ويدرس معلمة تاريخية سعدية (قصر البديع كفضاء دبلوماسي).

التمهيد للتعلم

ينتقل المتعلم(ة)، في هذا الدرس، إلى العصر الحديث، الذي اتسم بظهور السعديين، منذ بداية القرن السادس عشر. وهو عصر تزامن مع الاحتلال الإيبيري. كما اتسم باصطدام المغرب بإحدى القوات المتوسطة، وهي البرتغال. وإذا كان السعديون قد نجحوا في تحرير ثغور مغربية من الاحتلال الإيبيري، ومنح مكانة دولية للمغرب بعد معركة وادي المخازن، فإن هذا يدعو إلى التساؤل، مع المتعلمين والمتعلمات، عن مظاهر هذه المواجهة للاحتلال الإيبيري للثغور المغربية، وكيف أصبحت علاقات المغرب بأوروبا بعد معركة وادي المخازن، وعن أهمية قصر البديع كمعلمة وكفضاء دبلوماسي.

بناء التعلم

النشاط 1 : أتعرف دور السعديين في مواجهة الاحتلال الإيبيري

تتكامل، في هذا النشاط، ثلاث دعائم، لإبراز دور السعديين في مواجهة الاحتلال الإيبيري. وهكذا، يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى النص 1 ويستهدف من ذلك استخراج الهدف الذي قام من أجله السعديون في جنوب المغرب، المتمثل في مواجهة المد البرتغالي على الشواطئ المغربية. أما الخريطة، فالهدف منها استخراج المناطق التي شملها الاحتلال الإيبيري. ويستثمر الجدول (3) في استخراج بعض الثغور التي حاصرها السعديون. ويمكن أن يتخذ الأستاذ(ة) هذه المناسبة ليربط هذه الأحداث بمحيطه (ها) المحلي، فيطلع المتعلم (ة) على المدينة التي توجد في محيطه القريب، خاصة ما يتعلق بالمدن الساحلية.

النشاط 2 : أفسر العلاقات بين المغرب وأوروبا بعد معركة وادي المخازن

تعتبر هذه الفترة، المرتبطة بمعركة وادي المخازن، من المحطات المضيئة في تاريخ المغرب الحديث؛ إذ سجلت المعركة انتصار المغاربة على البرتغال. وقد ترتب عن هذا الانتصار نتائج على مستوى الوضعية الدبلوماسية والجيوسياسية للمغرب بعد هذه المعركة. ويمكن النص 4 المتعلم (ة) من استخلاص المكانة التي أصبح عليها المغرب بعد معركة وادي المخازن. أما النص 5 فالهدف من ذلك، ليستنتج من كل ذلك السياسة التي نهجها السعديون لضمان مكانة دولية.

النشاط 3 : أدرس معلمة تاريخية - قصر البديع فضاء دبلوماسي

يعتبر قصر البديع من المعالم العمرانية والحضارية المهمة في عهد السعديين، ويعتبر هذا النشاط مناسبة ليدرس هذه المعلمة، حيث يتعرف عليها في النص 7 باعتبارها فضاء معماريا (متى؟ أين؟ من؟). ويرصد الجهود المبذولة في بنائها، ويتعرف عليها في النص 8 كفضاء دبلوماسي، بحيث يحدد أنواع المناسبات التي كانت تقام بها، ليخلص إلى دلالة هذا الفضاء تحت حكم السعديين.

تقويم التعلم ودعمه

يقوم المتعلم (ة) من حيث قدرته على :

- شرح مصطلحات ومفاهيم النص : وهي مرتبطة بمعركة وادي المخازن، والمملك، والإمبراطور العثماني؛
- تبيان كيفية حفاظ المنصور على مكانة المغرب بعد المعركة.

تحويل وانفتاح

ينفتح المتعلم (ة) على إحدى مظاهر المكانة الدبلوماسية للمغرب، من خلال إحدى السفارات (التمكروتي)، ليعرف برحلته (متى؟ ولماذا؟)، ويرصد جوانب من الصورة التي قدمها هذا السفير.

الدرس 9 : أتعرف سياسة المولى إسماعيل في تهدئة الوضع الداخلي

الهدف التعليمي المندمج

يوصل المتعلم (ة) على تطورات المغرب في العصر الحديث بدراسة الدولة العلوية عبر تعرف سياسة المولى إسماعيل في تهدئة الوضع الداخلي ووصف الجيش النظامي في عهده وتعرف الدبلوماسية المغربية.

التمهيد للتعلم

ينفتح الدرس على جانب من جوانب تدعيم أسس الدولة المغربية في العصر الحديث، خاصة مع فترة المولى إسماعيل. وينطلق الأستاذ من كون المتعلم (ة) له مكتسبات سابقة عن بداية الدولة العلوية، ومختلف الوقائع والأحداث السياسية المرتبطة بها. على أنه في هذا الدرس سيركز لا على الوقائع، بل على السياسة المتبعة في تدعيم أسس الدولة سياسيا، ودبلوماسيا، وعسكريا. وينطلق الأستاذ (ة) من كون المغرب عرف في عهد المولى الرشيد فترة توحيد البلاد، وبعد تولي المولى إسماعيل الحكم عمل على تدعيم أسس الدولة المغربية. ويدفع بالمتعلم (ة) إلى التساؤل عن أساليب الحكم؟ ووسائل هذا التدعيم؟ وعن الجيش النظامي والدبلوماسية في عهده.

بناء التعلم

النشاط 1 : أتعرف سياسة المولى إسماعيل في تهدئة الوضع الداخلي

يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) في هذا النشاط إلى تعرف محطة أساسية في تاريخ الدولة العلوية، وهي المحطة التي تلت التوحيد على يد المولى الرشيد. ويمكنه النص (1) من استخراج أساليب الحكم التي نهجها المولى إسماعيل لتدعيم أسس الدولة. كما يمكنه الخطاطة من رصد وسائل المولى إسماعيل في تهدئة الوضع الداخلي. ويمكنه ما استخلصه من النص والخطاطة من أن يبني استنتاجه عن سياسة المولى إسماعيل في تقوية هبة الدولة المغربية.

النشاط 2 : أصف الجيش النظامي في عهد المولى إسماعيل

يتعرف المتعلم (ة) في هذا النشاط مظهرا من مظاهر قوة الدولة، ويتعلق الأمر بالجيش النظامي الذي أسسه المولى إسماعيل (جيش البخاري) والذي مكنه من بناء جيش مستقل عن الخدمة التي تقدمها القبائل في هذا المجال. ويمكن ربطه مع توجه الدول الأوروبية في هذا العصر الحديث، حيث كانت الدولة الأمة تعتمد في ترسيخ الدولة الوطنية على عدة أسس منها الجيش. وانطلاقا من النصين يرصد طريقة تدريب فتيان هذا الجيش، ويبيد رأيه، ويتعرف المعلمة الممثلة في الصورة ليخلص إلى التحول الذي حصل في النظام العسكري. كما يتعرف المعلمة الممثلة في الصورة ويصف مكونات القصابات عموما.

النشاط 3 : أتعرف الدبلوماسية المغربية في عهد المولى إسماعيل

يتعرف مظهرا آخر من مظاهر قوة الدولة في العهد الإسماعيلي، ويتعلق الأمر بالجانب الدبلوماسي. حيث يستخرج من النص 5 الدولتين المعنيتين بتبادل الأسرى مع المغرب، والحدث الذي كان وراء ذلك، ويرصد الفرق في تبادل الأسرى مع الدولتين. أما النص 6، فيستخرج منه أسماء شخصيات دبلوماسية كلفت بمهام في دول أوروبية، ويبين صفاتها. ليستنتج دور هذه الوسيلة في سياسة المولى إسماعيل الخارجية.

تقويم التعلم ودعمه

انطلاقا من الصورة (8) ونص تاريخي (7)، تقوم قدرة المتعلم (ة) على :

☞ تعرف موضوع كل وثيقة؛

☞ استنتاج من النص 7 مظهرا من مظاهر الدبلوماسية المغربية في عهد المولى إسماعيل؛

☞ تعرف من الوثيقة 8 وسيلة دبلوماسية، ويذكر سفراء آخرين.

تحويل وانفتاح

يفتح موضوع المغرب في عهد المولى إسماعيل على قضايا أخرى ذات ارتباط وثيق بها، ويمكن أن تشكل مجال اهتمام المتعلم (ة)، وهو الحاضرة الإسماعيلية مكناس التي تعتبر اليوم تراثا إنسانيا مسجلا في اليونسكو منذ 1996.

لذا يمكن توجيه المتعلم (ة) إلى إعداد ملف عن تراث هذه العاصمة الإسماعيلية، باعتبارها تراثا وطنيا وإنسانيا في آن واحد انطلاقا من زيارة موقع اليونسكو.

الدرس 10 : المغرب في عهد العلويين : السلطان سيدي محمد بن عبد الله وانفتاح المغرب على المحيط والتعدد

الهدف التعليمي المندمج

يتعرف المتعلم (ة) في هذا الدرس عصرا ذا خصوصية مرتبطة بالانفتاح في عهد سيدي محمد بن عبد الله انطلاقا من دراسة مدينة الصويرة كميناء أسس للانفتاح على العالم الخارجي وتحليل نص لمعاهدة مع أوروبا وربط الماضي بالحاضر.

التمهيد للتعلم

تعتبر فترة حكم سيدي محمد بن عبد الله، فترة ذات خصوصية من حيث بداية الانفتاح في العصر الحديث على أوروبا، من مختلف النواحي الاقتصادية والدبلوماسية. ويعتبر تأسيس الصويرة، وجعلها عاصمة وميناء منفتحا على التجارة الخارجية ذا دلالة في هذا الباب. وتؤطر هذه المعطيات الأسئلة التي تطرح لتكون محور الدرس، وهي كيف عكست الصويرة هذا الانفتاح؟ وما دور المعاهدات التجارية في تعزيزه؟ وأين يظهر الارتباط بين الماضي والحاضر في التنوع والتعدد والانفتاح؟

بناء التعلم

النشاط 1 : أدرس مدينة الصويرة عاصمة المغرب المنفتح على المحيط والتعدد

يتمحور هذا النشاط حول تأسيس مدينة الصويرة من طرف سيدي محمد بن عبد الله، والدور الذي لعبته في سياسة الانفتاح التي نهجها. ومن هذا المنطلق، يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) عبر النص 1 والصورة 2 للتعريف بموضوعهما، وتاريخ الحدث الذي تعكسانه، ثم استخراج إجراءات سيدي محمد بن عبد الله في تجهيز ميناء الصويرة وتعميرها. أما الوثيقة 3، فتستثمر في رصد مظاهر الانفتاح والتعدد في سياسة محمد بن عبد الله، والبرهنة على أن الصويرة كانت مجتمعا يعكس التنوع والاختلاف.

النشاط 2 : أحلل نصا مقتظفا من معاهدة تجارية مع أوروبا في عهد سيدي محمد بن عبد الله

يعتبر هذا النشاط مناسبة لتعرف بعض مظاهر الانفتاح المتمثل في عقد معاهدات تجارية، وهي متنوعة ومتعددة. وتعتبر المعاهدة موضوع النص 4، وهي معاهدة تجارية بين المغرب وفرنسا 1767، مناسبة لتحليل بعض موادها لفهم مدلوله ودلالاته. ويستنتج منها مظاهر انفتاح المغرب على محيطه والتعدد.

النشاط 3 : أربط الماضي بالحاضر في تاريخ الصويرة

يفتح هذا النشاط المتعلم (ة) على وجه آخر من وجوه استثمار المعرفة التاريخية، وهو ربط هذا الماضي بالحاضر. فالحاضر الذي يعيشه المتعلم هو استمرار لماضي. فحاضر الصويرة المتمثل في الانفتاح الثقافي والحضاري له جذور تاريخية هكذا، ومن خلال الصور التي يقرأها ويتعرف موضوعها، يميز بين ما ينتمي للماضي، وما ينتمي للحاضر، ويستخلص دلالاتها في التعبير عن الانفتاح والتعدد ويبني استنتاجه.

تقويم التعلم ودعمه

تقوم قدرة المتعلم (ة) عبر الرسم التخطيطي 6 لمدينة الصويرة في عهد سيدي محمد بن عبد الله على :

☞ التعريف بموضوع الوثيقة، من حيث مشيدها، وتاريخ التشييد؛

☞ رصد معالم المدينة، واستخلاص عناصر المجتمع الصوري في هذه الفترة؛

☞ استنتاج ما يدل على انفتاح المغرب على المحيط والتعدد.

تحويل وانفتاح

اعتبارا لكون الصويرة مسجلة تراثا عالميا في اليونسكو، المطلوب القيام بزيارة موقع اليونسكو لإعداد ملف خاص بمظاهر الاستمرارية والانفتاح والتنوع في حاضر المدينة. ويمكن الاستعانة بمراجع ومصادر أخرى .

الدرس 11 : المغرب في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين : مبادرات إصلاحية، ومواجهة الاستعمار

الهدف التعليمي المندمج

يصل المتعلم إلى حقبة القرن 19 والنصف الأول من القرن 20 لدراسة الضغوط الاستعمارية التي تعرض لها المغرب وتعرف إصلاحات المولى الحسن الأول ودراسة خريطة الاحتلال الأجنبي للمغرب ورصد مراحل الكفاح من أجل الاستقلال.

التمهيد للتعلم

يفتح هذا الدرس المتعلم (ة) على حقبة عرف فيها المغرب أزمات ناتجة عن بداية التغلغل الأجنبي. حيث يتمكن من الاطلاع على كيفية مواجهة المغرب لهذه الضغوط والاحتلال الأجنبي فيما بعد. ليمكن من تقدير الجهود المبذولة والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن. تسمح هذه الأرضية، المتمثلة في تزايد الضغوط الأوروبية على المغرب والتي انتهت باحتلاله، بالتساؤل عن: ماهية هذه الضغوط والإصلاحات التي سنت لمواجهتها؟ وما مراحل الاحتلال؟ وكيف واجه المغاربة هذا الاحتلال من أجل الاستقلال؟

بناء التعلم

النشاط 1 : أدرس ضغوطا استعمارية تعرض لها المغرب (حرب إيسلي - مؤتمر مدريد)

يدرر مظهرا من مظاهر الضغوط العسكرية في الوثيقة 1 ، بحيث يتعرف الحدث، وبتبين نتيجته، كما يتعرف بعض انعكاساته المتمثلة في معاهدة لالة مغنية في ترسيم الحدود بين المغرب والجزائر المستعمرة الفرنسية، ليستنتج هدف فرنسا من ذلك. وهي معطيات تمكنه من معرفة أن هذا الوضع له انعكاس على الوضعية الراهنة. أما الوثيقة 3 والصورة 4، فيتعرف من خلالها على نوع آخر من الضغوط، ويتعلق الأمر بالضغوط الدبلوماسية (مؤتمر مدريد)، بحيث يتعرف تاريخه والدولة التي استضافته، ثم يقرأ كل مادة من مواد من أجل فهمها واستنتاج الامتيازات التي منحها المؤتمر للأجانب بالمغرب.

النشاط 2 : أتعرف إصلاحات قام بها المولى الحسن الأول

ينتقل المتعلم (ة) في هذا النشاط إلى عهد المولى الحسن الأول، وهو عهد تميز بمواصلة الانفتاح، ومواجهة الضغوط الأجنبية، سواء العسكرية، أو الدبلوماسية، أو الاقتصادية. وقد كانت الإصلاحات هي إحدى وسائل هذه المواجهة. لذا يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى استخراج مبادرات الحسن الأول الإصلاحية من الخطاطة 5، وتصنيفها حسب مجالاتها، واستنتاج الأهداف المتوخاة منها، وأهميتها في هذه المرحلة.

النشاط 3 : أدرس خريطة المغرب تحت الاحتلال الأجنبي

وتعتبر مرحلة الحماية الأجنبية مرحلة عرف فيها المغرب احتلالا لمختلف أجزاء الوطن. وتمكن الخريطة 6 المتعلم (ة) من رصد مراحل الاحتلال الأجنبي، وتفسير طول المدة التي تطلبها الاحتلال. أما الجدول، فيمكنه من تعريف المقاومات التي واجهت الاحتلال، مع تواريخها، وأهم المعارك التي خاضها المغاربة ضد الاحتلال الأجنبي، ليستنتج في النهاية إحدى خصائص سكان القبائل المغربية في مواجهة هذا الاحتلال الأجنبي.

النشاط 4 : أرصد مراحل الكفاح الوطني من أجل الاستقلال

يمكنه كل من الخط الزمني 8 والنص 9، في هذا النشاط، من تتبع مراحل الكفاح الوطني، فيميز من خلال الخط الزمني بين مرحلتين أساسيتين في هذا الكفاح، مرحلة الحركة الوطنية الإصلاحية خلال الثلاثينات، ومرحلة الحركة الوطنية الاستقلالية خلال الأربعينات التي لم تعد فيها الحركة الوطنية تقتصر على المطالبة بالإصلاحات، بل باستقلال البلاد عن الحماية الأجنبية. كما يرصد الأحداث التي ميزت كل مرحلة. أما النص 9، فيستنتج منه التحول الذي ميز الحركة الوطنية.

تقويم التعلم ودعمه

تقوم قدرة المتعلم على :

- ☞ نسخ الخط الزمني في دفتره، مع احترام المقياس والشكل؛
- ☞ التوطين الدقيق للتواريخ التي تمثل أحداثا بارزة في تاريخ وطنه الحديث؛
- ☞ كتابة أسماء الأحداث المناسبة لهذه التواريخ.

تحويل وانفتاح

ينتقل الأستاذ (ة) بالمتعلم (ة) من القرن التاسع عشر إلى فترة الاستقلال، لينفتح على سك العملة، بالرجوع إلى موقع متحف المغرب، ليرصد التطور في ضرب العملة الوطنية بالمغرب المستقل.

الدرس 12 : المغرب : تحقيق الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية

الهدف التعليمي المندمج

من خلال هذا الدرس يقف المتعلم (ة) على الظروف التاريخية لاستقلال المغرب ومراحل استكمال وحدته الترابية ودراسة محطات مضيئة في تاريخ وطنه وبناء خريطة استكمال الوحدة الترابية.

التمهيد للتعلم

يكرس الدرس إلى جانب المكتسبات المعرفية التي يحققها، مكتسبات ذات طابع وجداني، حيث ترسخ في المتعلم (ة) الاعتزاز بدفاع أجداده عن الوطن، ومحاربتهم للاحتلال الأجنبي، وتحقيق الاستقلال، واستكمال الوحدة الوطنية. ويوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى التساؤل عن أحداث مضيئة تتعلق بالدفاع عن حوزة الوطن، والحفاظ على وحدته الترابية، كما تعكس تمسك المغاربة باستقلالهم وسيادتهم على ترابهم، وهو ما يدفعهم للتساؤل: عن هذه المحطات، وكيف نرصدها، ونستخلص دلالاتها القيمة.

بناء التعلم

النشاط 1 : أرصد تحقيق الاستقلال ومراحل استكمال الوحدة الترابية

يمكن النصفان (1 و 2) المتعلم (ة) من تعرف مسلسل إنهاء الحماية الأجنبية، وحلقات استكمال الوحدة الترابية. وهكذا يوجه المتعلم (ة) إلى ترتيب حلقات المفاوضات التي انتهت بالحصول على الاستقلال، وتحديد نتائجها، وبناء استنتاجه عن الكيفية التي تحقق بها الاستقلال. كما يوجه إلى استخراج حلقات استكمال الوحدة الترابية، وتثبيتها على خط زمني، ويخلص بعد ذلك إلى دلالة كل صورة من الصورتين المرافقتين للنصين.

النشاط 2 : أدرس محطات مضيئة في التاريخ الحديث لوطني

يوجه المتعلم (ة) إلى محطات أساس :

- يتعرف المحطة الأولى انطلاقا من التعريف بموضوع الوثيقة 3، وتاريخها، ويفسرها، ويكتب خلاصة عن أهمية الحدث (المطالبة بالاستقلال) ؛
- ويرصد المحطة الثانية انطلاقا من الوثيقتين 4 و 5 ، فيتعرف حدث ثورة الملك والشعب، ويتعرف الفاعلين التاريخيين، وتاريخ الحدث، ومكانه، ويفسره، ثم يستخلص أهمية هذه المحطة في تاريخ المغرب ؛
- ويتعرف المحطة الثالثة المتمثلة في حدث استكمال الوحدة الترابية من خلال حدث استرجاع الساقية الحمراء، وبيعة وادي الذهب، ويفسر أهمية الحدثين في التاريخ الوطني.

النشاط 3 : أبني خريطة تلخص استكمال الوحدة الترابية

يبنى خريطة استكمال الوحدة الترابية انطلاقا من جدول لتوطين مناطق المغرب المستقل عن الحماية، مستعملا الألوان، ومقترحا عنوانا للخريطة، ومفتاحا مناسباً.

تقويم التعلم ودعمه

تقوم قدرة المتعلم(ة) انطلاقا من النص (10) على :

- ☞ رصد نوعي المقاومة المغربية للاستعمار الأجنبي، وتحديد هذين زمنياً؛
- ☞ اختيار نوع من المقاومة، وذكر أهم الوقائع التاريخية التي شهدتها؛
- ☞ التوسع في مضمون العبارة انطلاقاً من مكتسباته.

تحويل وانفتاح

يعتبر هذا الانفتاح ذا دلالة بالنسبة لهذا الدرس، لأنه فرصة لتعزيز قيم الاعتزاز بتاريخ الوطن، والصفحات المشرقة فيه، والتضحيات التي قام بها رجاله ونسائه. لذا فهو يقوم بتخليدها حتى تشكل ذاكرة جماعية مشتركة.

ولتخليد هذه الذاكرة، المطلوب إنجاز ملف يرصد فيه المتعلمون مكانة الراحل عبد الرحمان اليوسفي في تاريخ الوطن.

2 - توصيف التدبير الديدكتيكي لمحطات التقويم والدعم :

تم الحرص في هذه المرحلة من البرنامج على أن يستجيب التقويم للمبادئ الآتية:

- أن يكون ينسجم مع التقويمات الواردة في الدروس وأن ينطلق من الأهداف الخاصة بدروس الوحدة على المدى القصير ومن الكفايات والقدرات على المدى المتوسط والبعيد؛
- أن تتعدد أنواعه وأدواته بين أسئلة موضوعية وشبه مفتوحة ومفتوحة، وأن تحترم الشروط البيداغوجية والدوسيمولوجية لكل نوع من هذه الأنواع؛
- أن يتم الانطلاق من الدعامات حين يستدعي نوع التقويم ذلك؛
- أن تتم الوضعيات التقويمية في إطار استمرارية لنوعية الأسئلة بين تقويم الدروس والوحدات وتقويم الأسدوس.

وهي تقويمات، إذ تستحضر الخلفيات المنهجية والمعرفية والإيستمولوجية والدوسيمولوجية، لا تعتبرها الأشكال الوحيدة لتقويم الوحدات، بل مقترحات مفتوحة على الاجتهادات الشخصية للأساتذة والأستاذات في ضوء تنوع الوضعيات الديدكتيكية التي ينجزها المدرسون والمدرسات وفي ضوء البيداغوجيا الفارقية التي تأخذ بعين الاعتبار المسارات التعلمية للأفراد والمجموعات.

وهكذا يمكن استبدال دعامة بأخرى أكثر وظيفية وفي المناول، ويمكن استبدال سؤال بأخر أكثر تبسيطا بالنظر لمستوى التلاميذ، كما يمكن استبدال أداة لسؤال موضوعي باخر شبه مفتوح..... ومجمل القول المراهنة على إبداع المدرس واجتهاده في ضوء الثوابت المنهجية والمعرفية والبيداغوجية.

تقويم ودعم (1)

التمرين الأول :

- ☞ يتعلق الأمر بتمرين (سؤال شبه مفتوح). يقيس مدى تمكن المتعلم (ة) من ترتيب الخطوات المنهجية للمؤرخ، وتعرف مضمون كل منها؛
- ☞ كما يقيس قدرته على إنجاز فقرة كتابية، يصف فيها هذه الخطوات المنهجية؛
- ☞ ويمكن دعم هذه القدرات، عند المتعلم، بأمثلة توضيحية حول خطوات منهجية المؤرخ.

التمرين الثاني :

- ☞ هو عبارة عن سؤال موضوعي، (يتطلب تمديد الخطوة المنهجية تعريف - تفسير - تركيب) لكل عبارة من العبارات 3. ويمكن لهذا التمرين أن يكون شفهيًا.
- ☞ يمكن أن يدعم المتعلم (ة) هذا التمييز بأمثلة يتذكرها من الدرس.

التمرين الثالث :

- ☞ وهو عبارة عن سؤال مفتوح، يقيس قدرة المتعلم (ة) على تعرف بقايا الآثار المادية لما قبل التاريخ، والتمييز بينها، ومعرفة تاريخها؛
- ☞ كما يقيس مدى تحقق مهارة التعبير الكتابي، في وصف نمط عيش إنسان ما قبل التاريخ، على شواهد مادية.

التمرين الرابع :

- ☞ يقيس هذا التمرين القدرة على استخلاص الحدث الذي غير حياة إنسان ما قبل التاريخ، انطلاقا نص تاريخي؛
- ☞ كما يقيس مدى القدرة على تعرف نوع سكن إنسان ما قبل التاريخ، انطلاقا من صورة؛
- ☞ ويدعم تعلماته بالبحث عن فوائد أخرى للحدث المعني، غير موجودة في النص.

تقويم ودعم (2)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس قدرة المتعلم (ة) على تعرف الأثر المادي من حيث الزمان والمكان والموضوع، باعتباره أحد المخلفات والشواهد على أحداث الماض؛
- ☞ يقيس القدرة على استخلاص الديانة التي يمثلها الأثر المادي من خلال استحضار التنوع الذي عرفه المغرب في العصر القديم من حيث المعتقدات الدينية؛
- ☞ القدرة على وصف الحياة الدينية في مغرب العصر القديم، باستحضار الشواهد والآثار التي درسها، والتي تبرز التحول الذي مس المعتقدات وكذا التنوع.

التمرين الثاني :

- ☞ انطلاقا من قراءة متأنية للنص تقوم قدرة المتعلم (ة) على :
- ☞ التمييز بين الأقوام التي سكنت إفريقيا الشمالية والتي وفدت إليها، وتحديد مناطق عيش كل منها؛
- ☞ رصد النشاط الاقتصادي الذي مارسه هؤلاء الأقوام، مع إدراك المقارنة التي وضعها هيرودوت مع شعوب الشرق القديم؛
- ☞ التعبير الكتابي بكتابة فقرة منظمة عن التبادل التجاري بين الأمازيغ والقرطاجيين بالمغرب القديم يحترم، فيها الجانب التعبيري، ووضوح الفكرة والتدرج في السرد.

التمرين الثالث :

- ☞ القدرة على تمييز العبارة الخاطئة من بين العبارات الثلاث وهي العبارة الثانية.

التمرين الرابع :

- ☞ القدرة على وصف الفضاء العمراني لمدينة فاس حسب النص، وتبيان مكانتها السياسية، وهو ما يتطلب منه قراءة متأنية للنص، لأنه يعبر عن ذلك بأسلوب مركز؛
- ☞ القدرة على تعريف المعلمة الممثلة في الصورة من حيث الزمان والمكان والموضوع، وهي موضوع آثاره في الدرس، ولكنه يتعرف عليه الآن كمعلمة؛
- ☞ القدرة على التعبير الكتابي بكتابة فقرة منظمة، يفسر فيها عوامل إشعاع مدينة فاس في عهد الأدارسة.

تقويم ودعم (3)

التمرين الأول :

- ☞ القدرة على استخلاص الوضعية السياسية للأندلس، والمتسمة بالانقسام قبيل تدخل المرابطين لكي يضع التدخل المرابطي في سياقه التاريخي؛
- ☞ القدرة على تحديد تاريخ المعركة الممثلة في الرسم، وذكر نتائجها، وهو ما يستدعي منه ربط تعلماته السابقة بالحالية، ذلك أنه سبق له أن درس المرابطين في مستوى سابق؛
- ☞ القدرة على استنتاج العلاقة التي ربطها المرابطون مع الأندلس، وتفسيرها اعتمادا على مكتسباتهم، وهو ما يمكنه من اعتبار معلومات الدرس التاريخي ليست أجزاء منفصلة، بل بينها ترابط، ويستدعي بعضها البعض الآخر.

التمرين الثاني :

- ☞ القدرة على تعريف الشخصية النسائية، ورصد خصائصها، وذلك من أجل البداية بالاستئناس بمنهج البيوغرافيا الذي سيمكنه فيما بعد من دراسة الشخصية في أبعادها التاريخية كلها؛
- ☞ القدرة على التعبير الكتابي بكتابة فقرة يبين فيها مكانة هذه المرأة في الحكم المرابطي.

التمرين الثالث :

- ☞ القدرة على وصف خصائص المساجد الموحدية، من حيث الهندسة المعمارية، وذلك من أجل إدراك التميز الذي عرفته هذه المساجد في العصر الموحد؛
- ☞ كما تقوم قدرة المتعلم (ة) على استخلاص ما يميز المعمار الديني الموحد واستنتاج خصوصية المعلمة الممثلة في الصورة بالنسبة للمشرق.

التمرين الرابع :

- يستفيد المتعلم (ة) مما درسه بصدد الشخصية التاريخية النسائية، ليواصل دعمه لهذا المكون المنهجي المرتبط بالبيوغرافيا بشخصيات فكرية. وهكذا تقوم قدرته على :
- التعرف بالشخصية الفكرية موضوع النص؛
 - رصد الأعمال العلمية التي اشتهرت بها هذه الشخصية، وتفوقت فيها؛
 - استخلاص المجال الفكري الذي نشط فيه المفكرون المسلمون عموما في العصر الموحد.

تقويم ودعم (الاسدوس 1)

التمرين الأول :

بعد أن يكون المتعلم (ة) قد اجتاز الأسدوس الأول، بتعلماته وتقويماته الجزئية، تقوم في نهاية هذا الأسدوس قدراته على :

- إنجاز خط زمني، باحترام المقياس والدقة في تثبيت التواريخ، ووضع المفتاح، والحرص على جمالية الخط الزمني في علاقة بالموضوع المرتبط بمختلف حقب العصر الحجري بالمغرب؛
- رصد التغيرات التي طرأت على نمط عيش إنسان المغرب، عبر الحقب التي تم توطينها ؛
- استخلاص التحول الذي حصل والذي يبين منه انتقال الإنسان، من الصيد والالتقاط في العصر الحجري القديم، إلى الاستقرار والزراعة، وتدجين الحيوان، وظهور التنظيمات الاجتماعية الأولى في العصر الحجري الحديث.

التمرين الثاني :

ينقل هذا التمرين المتعلم (ة) إلى مجال جغرافي، ليحول تعلماته التي اكتسبها ودعمها بأمثلة من المجال الصحراوي. وهكذا يعالج مسألة تدجين الجمل في الصحراء. وانطلاقاً من الدعامتين المقترحتين عليه، تقوم قدرته على:

- تعرف موضوع الوثيقتين، ومجالهما، وتاريخهما؛
- استنتاج أهمية هذا الحدث في تطور حياة إنسان الصحراء بالمغرب القديم؛
- ربط الماضي بالحاضر، واستخلاص معنى هذا الحدث في حياة المجتمع الصحراوي ببلادنا.

التمرين الثالث :

- في هذا التمرين تقوم قدرة المتعلم على التعريف بالشخصية التاريخية الواردة في النص، وبالتالي استنتاج الوضعية التي عرفها المغرب في هذا العهد، وتبيان العلاقة بين هذه الشخصية والمنطقة المذكورة في النص؛
- كما تقوم قدرته على التعبير الكتابي، ضمن شروط منهجية ومعرفية وشكلية، عن ظرفية تاريخية اتسمت بعلاقة محددة بين المرابطين وجيرانهم في بلاد السودان.

التمرين الرابع :

- باستحضار المتعلم لتعلماته السابقة، تقوم قدرته على تعرف المعلمتين ومكان كل منهما وتاريخ بنائهما، ويقارن بينهما؛
- كما تقوم قدرته على بناء استنتاجات عن ما يميز المعمار الموحد، بواسطة كتابة فقرة، أو بواسطة تعبير شفهي.

تقويم ودعم (4)

التمرين الأول :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على تسمية المعلمة موضوع النص، ومشيدها، وتاريخ التشييد، ومكانه. كما يقيس قدرته على وصف الهندسة المعمارية ورصد ما يدل على جمالها وروعته الفنية. فضلا عن ذلك، يختبر قدرته على استنتاج أنواع المهن والصناعات التي نشطت في بناء هذه المعلمة الحضارية.

التمرين الثاني :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على إنجاز خريطة في دفتره، وتوطين مواقع المدارس المرينية الواردة في النص. كما يقيس استنتاج دلالتها في حضارة المرينيين، حيث عرف عصرهم بناء عدد كبير من المدارس. وهي مدعمة لتعلماته، باعتبارها لا تربط الآثار المرينية، وخصوصا ما تعلق بالمدارس بجهة أو منطقة محددة، بل عبر التراب الوطني. والنص المعتمد هو نص مصدري لشخصية فكرية عاصرت الأحداث.

التمرين الثالث :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على التعريف بالشخصيتين الواردين في النص، كما يختبر مدى تمكنه من معنى مفاهيم الثغور، والعدو، وحصن النصارى. كما يقيس قدرته على استخلاص المجهودات التي قام بها كل منهما في مواجهة الاحتلال الإيبيري. والقدرة على تذكر ثغور مغربية استرجعها السعديون قبل معركة وادي المخازن، وتحديد تواريخ استرجاعها.

التمرين الرابع :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على التعريف بالمعلمة الحضارية المعنية بالوثيقتين، ومشيدها، وتاريخ التشييد، ومكانه. كما يختبر قدرته على وصف شكلها، وخصائصها المعمارية. فضلا عن ذلك، يقيس قدرته على استذكار مناسبات وأدوار كانت تلعبها هذه المعلمة في زمن حكم أحمد المنصور السعدي.

تقويم ودعم (5)

التمرين الأول :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على تمييز العبارات الصحيحة من الخاطئة. وتدعم تعلماته بتصحيح الخطأ الوارد في هذه العبارات. وهو سؤال ينتمي إلى الأسئلة الموضوعية التي تقيس دقة المعلومات التاريخية.

التمرين الثاني :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على تحديد نوعية النص، وموضوعه، وتاريخ الحدث. كما يختبر قدرته على تبيان القرار الذي اتخذه سلطان المغرب في الموضوع، وكذا استنتاج مظهر من سياسته الدبلوماسية مع دول أوروبا. وهو تمرين داعم أيضاً، لأنه يتناول معاهدة لم يتناولها في الدرس، ولكنه تناول العلاقات الدبلوماسية بشكل عام.

التمرين الثالث :

أن يميز العبارة الصحيحة من العبارات الأربع وهي العبارة الثالثة.

التمرين الرابع :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على تحديد الفترة الزمنية التي يتحدث عنها النص، والتعريف بموضوعه، وتاريخه، ومكانه. كما يختبر قدرته على استخراج الواقعة الواردة فيه، وشرحها، وكذا تبيان المبادرة التي قام بها السلطان المغربي في هذه الواقعة، واستنتاج دلالتها.

تقويم ودعم (6)

التمرين الأول :

تقوم قدرة المتعلم(ة) على تمييز العبارة الصحيحة من بين العبارات الأخرى وهي العبارة الرابعة.

التمرين الثاني :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على التعريف بموضوع النصين، من حيث الزمان، والمكان، والموضوع، والسلطان المعني. كما يختبر قدرته على تسمية نوع الإصلاح الوارد في كل نص، وتبيان الهدف منه، وكذا ذكر إصلاحات أخرى قام بها السلطان لتحديث البلاد..

التمرين الثالث :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على تبيان كيف واجه المغاربة الحماية الأجنبية على بلادهم من النص. كما يختبر قدرته على استخراج كيف شاركت المرأة في المقاومة المغربية ضد الاحتلال الأجنبي، فضلا عن ذلك، يقيس قدرته على كتابة فقرة يصف فيها المقاومات التي قامت بها القبائل في مختلف مناطق البلاد.

التمرين الرابع :

ينتمي التمرين إلى الأسئلة الموضوعية، أي الربط بين النظائر، للتأكد من مدى ضبطه لتواريخ الأحداث التاريخية. وهي أحداث مرتبطة بالاستقلال واستكمال الوحدة الترابية. كما يقيس قدرته على إيجاد صور تؤرخ لهذه المحطات المضيئة من تاريخ وطنه.

تقويم ودعم (الأسدوس 2)

التمرين الأول :

يقوم المتعلم (ة) في تعلماته الخاصة بالأسدس الثاني، واعتمادا على الدعامات المقترحة عليه. وهكذا تقوم قدرته على:

- تعرف المعلمة موضوع النص، ومشيدها، وتاريخ التشييد، ومكانه. كما تقوم قدرته على وصف مكوناتها المعمارية ورافقتها، مع استخلاص وظائفها.

التمرين الثاني :

كما تقوم قدرة المتعلم (ة)، في هذا التمرين، على :

- تحديد الفترة التاريخية التي يتحدث عنها النص، وتسمية المعلمة العمرانية الواردة فيه، والتعريف بالسلطان الذي بناها؛
- البرهنة على من النص على أن هذه المعلمة كانت فضاء للعلم والآداب؛
- ذكر أنشطة أخرى شهدتها هذه المعلمة في عهد السلطان الذي بناها.

التمرين الثالث :

تقوم قدرة المتعلم (ة) على:

- تحديد الفترة التاريخية التي يتحدث عنها النص، والتعريف بشخصية السلطان العلوي الذي حكم خلالها، وتسمية الدول الأوروبية التي كانت شريكا تجاريا للمغرب في هذه الفترة؛
- ذكر بضائع أجنبية كان عليها الطلب في سوق الاستهلاك بالمغرب، واستنتاج انطلاقا من ذلك مظاهر ميزت سياسة السلطان العلوي في هذه المرحلة التاريخية.

التمرين الرابع :

انطلاقا من المقارنة بين الخريطين، تقوم قدرة المتعلم على :

- رصد التطور التاريخي لوطنه في العصر الحديث، وتسمية المحطات الكبرى في الكفاح الوطني للخروج من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية؛
- كتابة فقرة يسرد فيها مراحل استرجاع صحرائنا المغربية.

1 - الدرس الأول : منهجية عمل المؤرخ

يوصل التلميذ استثناسه، في هذا المستوى، بمنهجية المؤرخ في شكلها البسيط جدا. وهكذا، فإن الدروس في مقاربتها الديدككتيكية تسير هذه النهج.

كل موضوع تاريخي هو في الحقيقة تحليل لإشكالية يصوغها المؤرخ. وبها تبدأ خطوات النهج التاريخي الذي يتدرج فيه المؤرخ، بعد الإشكالية، من تعريف الأحداث، إلى التفسير، ثم التركيب، استنادا إلى الوثائق؛ إذ أن المؤرخ يبني السرد التاريخي على وثائق يحللها ويمارس عليها عملية النقد. وموزة هذه السيرورة المنهجية التاريخية، يبني المتعلم (ة) تعلماته (ها) بتدرجه من التمهيد الإشكالي، إلى تعرف الأحداث والوقائع، ثم تحليلها، وتفسيرها عبر استثمار الوثائق والدعامات، انتهاء بتركيب يعتبر خلاصة التعلم.

يبدأ الدرس عادة بتمهيد إشكالي بسيط، ويتأطر هذا التمهيد بسياق معرفي، ينتهي بأسئلة هي التي سيتمحور حولها الدرس، وهو ما يوازي الطرح الإشكالي عند المؤرخ؛

- **تعريف الوقائع** : يمكن تلخيصها في أن بناء سرد تاريخي يستلزم الإجابة عن أسئلة : ماذا؟ من؟ متى؟ أين؟ وهو ما يعني أن المعرفة التاريخية تتضمن أبعادا ومفاهيم مهيكلية هي الزمان (متى؟)، والمكان (أين؟)، والمجتمع (من؟ ماذا؟). ويتم اشتغال التلاميذ في بناء تعلماتهم انطلاقا من أسئلة تستوحي هذا النموذج.
- **تفسير الوقائع** : يمكن تلخيصها في الجواب عن سؤال لماذا؟ ويتطلب تفسير الوقائع عمليات مثل استخراج العوامل، وانتقائها، وتصنيفها، وترتيبها حسب درجة أهميتها، ثم ربط العلاقات بين الوقائع والعوامل المفصرة. ويعتبر التفسير خطوة منهجية مهمة في التاريخ، لأنه يخرج بالمؤرخ من رتبة السرد، ويدخله في خانة المعرفة الموضوعية التي تتغى التحليل والتأويل.
- **التركيب** : يمكن تلخيصه في تجميع ما تم التوصل إليه في حصيلة هي التي تشكل السرد التاريخي لوقائع وأحداث تاريخية بشكل مركز ومنسجم، مستحضرا التعريف والتفسير في خيط ناظم.
- يستند عمل المؤرخ كله على **وثائق وشهادات**، وهي تنقسم بشكل مبسط إلى وثائق مكتوبة، وهي التي تكون على شكل نصوص تاريخية، وشهادات تكون لأشخاص عايشوا الحدث أو سمعوا عنه وكانوا قريبين من ملابسات الأحداث، ثم آثار مادية يتم التعرف عليها إما بشكل مباشر عن طريق الزيارات الميدانية للمعالم، أو بشكل غير مباشر من خلال الصور، وهي التي يتعرف عليها التلميذ في الدرس. ولذا تتضمن الوثائق في الدرس **نصوصا مكتوبة وشهادات وصور لآثار مادية**، فضلا عن دعامات أخرى تيسر التعلم، من قبيل الخطاطات، والخرائط، والخطوط الزمنية، وغيرها.
- أما ما يسمى **بالمفهمة**، وهي تتخلل العملية التاريخية برمتها، وترتبط ببناء مفاهيم واستعمالها، فهي حاضرة في الدروس من خلال فقرة «**أهمي معجمي**» التي يتعرف فيها على مفاهيم ومصطلحات يحتاجها في الفهم والتعريف والتفسير، كما أنها حاضرة بشكل **بنائي** لأن بعض المفاهيم لا يتوصل إليها إلا بعد أن ينهي الدرس، وتكتمل مختلف العناصر المعرفية والمنهجية، وبذلك يكون المفهوم مبنيا.

- العروي عبد الله، مفهوم التاريخ، جزءان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1992.

- قاسم يزيك، التاريخ، منهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990.

- Le GOFF, Jacques. La nouvelle histoire. Editions Complexe. 1988.

- Hassani-Idrissi Mostafa, Pensée historique et apprentissage de l'histoire, L'Harmattan, 2005.

2 - الدرس الثاني : المغرب : مهد الإنسان العاقل : إنسان جبل إغود

يتمحور الدرس حول حقبة ما قبل التاريخ، وهي فترة طويلة تبدأ منذ ظهور الإنسان إلى اختراع الكتابة، وتسمى عصوراً حجرية.

العصور الحجرية

وهي شبيهة الخصائص في كل مناطق العالم، ولكنها تختلف من حيث بداياتها ونهاياتها، وإيقاع تطورها، حسب كل منطقة. عموماً هناك عصر حجري قديم، وعصر حجري حديث.

العصر الحجري القديم، ويتضمن :

- **العصر الحجري القديم الأسفل** : ظهر في المغرب حوالي 1 مليون سنة قبل الحاضر (ق. ح.) علماً أنه ظهر في إفريقيا منذ 2 مليون سنة قبل الحاضر. وساد خلال هذه الحقبة ما يسمى **الإنسان المنتصب Homo Erectus**. الذي استعمل الحجارة المشذبة لتقطيع لحم الحيوانات التي يصيدها، إذ اعتمد في نمط عيشه على الصيد والالتقاط.

- **العصر الحجري القديم الأوسط** : بدأ في المغرب منذ حوالي 200 ألف ق. ح. وتميز بظهور ما يسمى **الإنسان العاقل Homo Sapiens**. وخلال هذه الفترة بدأ تدجين الإنسان للنار، والتي شكلت تحولا في تاريخ إنسان ما قبل التاريخ، إذ أصبح الإنسان يقوم بطهي الغذاء، والتدفئة، والإنارة في الليل. وهي تحولات انعكست على حياة إنسان ما قبل التاريخ.

- **العصر الحجري القديم الأعلى** : ابتداءً في المغرب حوالي 25 ألف سنة ق. ح. وتميز بظهور **الإنسان العاقل الحديث Homo Sapiens Sapiens**، وخلال هذه الحقبة تطورت التنظيمات الاجتماعية والسياسية الجينية، وأدوات التزيين، والدفن وطقوسه.

- إنسان جبل إغود

- من المعلوم أن أقدم اكتشاف للإنسان العاقل الحديث كان خلال السبعينات، بعد اكتشاف جمجمة له تعود إلى حوالي 160 ألف ق. ح. وبعد الاكتشافات الأخيرة في سنة 2017 تم العثور في نفس الموقع الأثري على جمجمة للإنسان العاقل الحديث تعود إلى 300 ألف سنة ق. ح. (جماجم لثلاث وعظام بالغين ومراهق وطفل ذي 8 سنوات).

- العصر الحجري الحديث (النيوليثي)

لقد اختلفت مناطق العالم في تاريخ دخول هذه الحقبة، فبالنسبة للشرق الأدنى والهلال الخصيب، ظهرت حوالي 10 آلاف سنة ق. ح. وانتهت حوالي 3500 بظهور أولى الكتابات. أما في إفريقيا، فقد ظهرت حوالي 3000. ولم تنته في المغرب إلا في القرنين 8 و 7 ق. م. مع دخول الفينيقيين إلى شمال إفريقيا. وتميزت هذه الفترة بوقوع تحولات في نمط عيش الإنسان، إذ بدأ في إنتاج غذائه بواسطة الزراعة وتربية المواشي، ولم يعد يقتصر على الالتقاط والصيد. كما أصبح يستقر في قرى، وتطورت التنظيمات السياسية، واستعمل الخزف كأدوات منزلية،

- النقوش والرسوم الصخرية

تبلورت حوالي 7000-5000 سنة ق. ح. ويوجد أغلب النقوش الصخرية بالمغرب جنوب جبال الأطلس، بمحاذاة الصحراء. وقد أنجزها مربو الماشية والرعاة الذين دفعتهم التغيرات المناخية التي عاشتها المناطق الصحراوية، بفعل قلة التساقطات، نحو الشمال للبحث عن الماء والكلأ. وتعكس هذه النقوش حياة الإنسان، ونمط عيشه، والحيوانات التي عايشها ودجنها (الكلب، الخرفان الماعز، بقرات حسان...).

مواقع الكترونية :

www.minculture.gov.ma -

www.maroc.histoire.net -

- Lacombe J. P. Daugas J. P. Sbihi F. Z. Le nécropole néolithique de Rouazi-Skhirat.

3 - الدرس الثالث : المغرب في العصر القديم : مظاهر من الحضارة الأمازيغية

يطلق اسم المغرب القديم على العصر الذي يمتد من ظهور الكتابة إلى فترة دخول الإسلام. وهي فترة عرفت تبلور حضارة أمازيغية في تفاعل مع الشعوب المتوسطية.

- الأنشطة الاقتصادية التي مارسها الأمازيغ :

إن هوية المغرب القديم مرتبطة بخصوصيات استمدتها من المجال الجغرافي والعناصر البشرية التي شكلته. فقد أشار هيرودوت في القرن 5 ق. م. إلى الهوية الحضارية لشمال إفريقيا ككل (ما سمي ليبيا قديما) بقوله : «كان يعيش بها أربعة شعوب إثنان أصليان، وآخران أجنيان. فأما الأصليان فهما اللييون والإثيوبيون، وأما الأجنيان فهما الفينيقيون والإغريق، ما معناه أنه كان مجالا أمازيغيا. ولم تكن ساكنة المغرب القديم تعيش في البوادي فقط، بل كانت شبكة حضرية ذات أسماء محلية (تنجي، وليلي، لكسوس، بناصا...)، مما يعني أن الظاهرة الحضرية ليست وليدة تأثيرات خارجية، بل نتيجة تطورات محلية أمازيغية (المحفوظ اسمهري، 2016، ص.38). وقد أكدت نتائج البحث التاريخي في المغرب «تطور النشاط الفلاحي من خلال وفرة وكثافة المواقع القروية المرتبطة بمجالات المدن. كما أكدت التنقيبات التي أجريت ببعض هذه المواقع على وجود مزارع فلاحية، كمزرعة الضاية بمنطقة طنجة التي كانت محصنة وضمت معصرة للزيتون أو العنب» (القبلي، 2012، ص. 117). ولم يقتصر الأمر على النشاط الفلاحي، بل سجل وجود نشاط صناعي أيضا مثل صناعة تمليح ونقع السمك... كما تخبرنا النصوص القديمة بازدهار صناعة أخرى أكثر درا للربح، وهي صناعة صباغة الأرجوان بحيث أمر «يوبو 2» بإنشاء مصانع لها في الجزر الأرجوانية (أرخبيل الصويرة) (المرجع نفسه، ص. 118).

- معتقدات دينية أمازيغية :

تنوعت المعتقدات الدينية الأمازيغية، بفعل التطورات والتفاعلات مع باقي الديانات في المجال المتوسطي. وكشفت الحفريات الأثرية بالحواضر والبوادي على العديد من المعابد التي كانت تعبد فيها آلهة أو ملوك وأباطرة تم تأليههم. وعلى سبيل المثال، فقد كان معبد «ب» مخصصا لعبادة إله محلي يسمى «اولينوا»، وكما تشهد على ذلك نقيشتان، فهو إله محلي تأكد وجوده من خلال الآثار، علما أن الموربين اتخذوا لهم مجموعة من الآلهة اشتهرت باسم جامع شامل هو دي موري Dii Mauri. وإضافة إلى تعدد الآلهة الذي كان سمة عامة لمختلف شعوب العصر القديم، فقد تأثرت شمال إفريقيا بالديانات التوحيدية، مثل اليهودية والمسيحية، قبل أن يظهر الإسلام في القرن 7م. وتحديثا المصادر أن دخول إدريس بن عبد الله صادف أقواما يدينون باليهودية والمسيحية. (المرجع نفسه، ص. 132).

- آثار مادية أمازيغية :

عرف الإنتاج الخزفي في المغرب القديم تطورا ملحوظا، استجابة للحاجيات اليومية والصناعية. وقد ظهرت مركبات صناعية في مواقع «لقواس» و«بناصا» و«تموسيدا» ... وإضافة إلى أوعية التعليب المخصصة لنقل المواد السمكية التي كانت تصنع في المراكز الساحلية خاصة، نجد أوان ذات وظائف متعددة حمل بعضها زخارف طليت بالصبغ. وتشير هذه المصنوعات الخزفية إلى وجود تأثيرات فينيقية وعلائق مع المراكز البونية التي تقع بشبه الجزيرة الإيبيرية. وخلال هذه الفترة أقيمت مبادلات تجارية مهمة مع بلدان البحر المتوسط، استورد المغرب خلالها آنية اتيكية ذات البرنيق الأسود من بلاد الإغريق، وعثر على بقايا منها في كل من سلا، وبناصا، ولكسسوس، وقواس وزليل... (المرجع نفسه، ص. 96-97).

- محمد اعشي (ترجمة وتعليق وشرح)، أحاديث هيرودوت عن الليبيين (الأمازيغ)...
- ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر، الجزء 6... مجلة اسيناك، العدد 9، السنة 2011.

4 - الدرس الرابع : المغرب : مظاهر من حضارة الأدارسة

عرف المغرب خلال عهد الأدارسة مظاهر حضارية متنوعة، فمن جهة تم بناء مدينة فاس التي أصبحت عاصمة للأدارسة وبناء معالم اسلامية بها، ومن جهة أخرى عرفت المدينة ازدهارا اقتصاديا انعكس على علاقاتها التجارية مع المجال المحيط بها من الأندلس والسودان بصفة خاصة. كما عرف العهد الإدريسي ضرب السكة التي لها دلالات مادية ورمزية سياسية واقتصادية ...

- بناء مدينة فاس

هناك اختلاف بشأن تاريخ بناء المدينة، بحيث هناك الرواية التي جعلت بناءها في عهد إدريس الثاني في سنة 192 باختطاط عدوة الأندلس، و 193 حيث اختط عدوة القرويين (الاستقصا، 1956، ج 1، ص 222). على أن مؤرخين استبعدوا أن تشيد العدوتان في تاريخ متقارب، ورجحوا أن يكون تشييدها على مرحلتين؛ الأولى في عهد إدريس بن عبد الله سنة 172 هـ، بعد دخوله المغرب فرارا من تعقب أبي جعفر المنصور له، حيث التفت حوله قبائل أمازيغية، وضربت بها السكة في تاريخ غير محدد، ولكنه مرجح ب 189هـ/805م. ولما كان إدريس الثاني مولعا بالتجديد، فقد قام بتشديد الجزء الغربي والذي وجدته الأفضل، وأطلق عليها اسم العالية. ولذا، فقد تبيننا في الدرس الطرح الثاني المعاصر وذلك بإيراد نصين الأول (لإدريس بن عبد الله)، والثاني (لإدريس الثاني).

- فاس مركز إشعاع تجاري

كان المغرب في عهد الأدارسة صلة وصل في الميدان التجاري، بين أقطار السودان، والمشرق. وكان من صادرات المغرب والسودان إلى هذه المنطقة اللبود المغربية، والمرجان، والعنبر، والذهب، والعسل، والزيت، والسفن، والحريير. وامتد نفوذ الأدارسة في هذا العهد إلى واد شلف شرقا والسودان جنوبا (حركات، 2000، ص. 124). وجدير بالذكر أن فاس تحولت في عهد الأدارسة إلى مركز حضاري مرموق. فما يقوله ابن القاضي بمناسبة سكنى إدريس مدينة فاس من أنه أتمها التجارب، وأهل الصناعات من كل صقع حتى تكامل بها كل متجر، وسيقت إليها خيرات الأرض، وجمعت فيها طرف الدنيا، وتكاملت فيها (سعد زغلول، تاريخ المغرب العربي، ج2، ص. 513). ومن البديهي حسب بعض المؤرخين أن « تروج التجارة الداخلية والخارجية، كنتيجة للازدهار الزراعي والرعي والصناعي، فضلا عن إقرار الأمن، وصيانة الطرق، الأمر الذي شجع التجارة الداخلية في الأسواق الموسمية، والدائمة، وحقق وحدة اقتصادية متكاملة وانصهارا اجتماعيا متجانسا... كما راجت التجارة الخارجية خاصة مع السودان، حيث الذهب، والرقيق، الأمر الذي قوى من قبضة المخزن نتيجة الضرائب والمكوس. كما ازدهر النشاط الحضري والعمراني والديمقراطي. (محمود إسماعيل، 1991، ص. 74).

- المسكوكات الإدريسية

الواقع أن ضرب السكة حصل منذ إدريس الأول سنة 174 هـ، وتوجد سكة نقش في أحد وجوهها (لا إله الا الله، باسم الله، ضرب هذا الدرهم بتدغة 174)، وفي الوجه الثاني (صورة هلال، محمد رسول الله، وتحتة أمر به إدريس بن عبد الله، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا). وكانت النقود المضروبة تتم حسب أوزان محددة، تحدد قيمتها، وعلى سبيل المثال فقد بلغ وزن درهم إدريس الأول القدر الشرعي الذي يعادل قيراطا، أي 2,7356 غ. وقد ضربت نقوده بكل من وليلي وتدغة سنة 172 هـ. وكانت أماكن ضرب السكة في عهد إدريس الثاني في أصيلا وتدغة وتلمسان... وهي مراكز كانت تابعة في جملها لأمرء الأدارسة المحليين الذين كان لهم الحق في ضرب النقود باسمهم، مع الاعتراف بالسلطة المركزية. (حركات، 2000، ص. 111-112).

- الناصري، الاستقصا، الجزء 1... -

- ابن أبي زرع، روض القرطاس... - القبلي (اشراف وتقديم)، موجز تاريخ المغرب... -

5 - الدرس الخامس : المغرب في عهد المرابطين : علاقات الجوار

عرف المغرب خلال عهد المرابطين تطورا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ومن المجالات التي عرفها عهدهم هو ارتباطهم بعلاقات الجوار في الشمال والجنوب خاصة، وهو سمة نابعة من كون المرابطين كونوا إمبراطورية ممتدة من الأندلس إلى حدود نهر السينغال، مما جعلهم في احتكاك مع الدول والشعوب المتاخمة لهذا المجال.

- الطرق التجارية في عهد المرابطين

عرفت التجارة في عهد المرابطين تحولات، وظهرت محاور لهذه التجارة، سواء على المستوى الداخلي، أو الخارجي : فعلى المستوى الداخلي انتظمت في 3 محاور هي : محور سجلماسة-سبتة عبر فاس، ومحور سجلماسة-تلمسان عبر وادي زا، ومحور سجلماسة اغمات ومراكش. أما الطرق الخارجية، فقد تطورت مع السودان في 3 محاور : محور الطريق الساحلي، ومحور الطريق الوسطى الواقعة إلى الشرق، ومحور الطريق الشرقية الواصلة بين سجلماسة وغانة.

- علاقات المرابطين بجيرانهم

كانت اغمات من المدن الخصبة التي تصدر منتجاتها الوفيرة إلى السودان، من نحاس، وأكسية، وصوف، وزجاج، وأحجار، وتوابل، ومصنوعات حديدية، وغيرها... وفي ناحية السوس كانت تزدهر زراعة قصب السكر الذي كان يباع في «إيغلي» بمثقالين للقنطار. وأصبحت صلات تجارية بين المغرب والأندلس في عهد المرابطين، كما كان التبادل جاريا بين المغرب والأصقاع السودانية. ولعبت اغمات في هذه الحقبة دورا تجاريا هاما حيث كان التجار الهواريون يعدون الجمال التي يتجهون بها إلى بلاد السودان حاملة لقناطر النحاس، وثياب الصوف، والعمائم، والمآزر، والأحجار الكريمة، والعطور، وآلات الحديد ...

ولنعرف نوع البضائع الرئيسية التي كانت تروج بالمغرب في هذا العصر، يمكن أن نسوق كمثال جملة من الهدايا التي كان يوسف بن تاشفين قدمها لأبي بكر بن عمر قبل أن يلتحق هذا بالصحراء. وتحتوي على 70 فرسا، بينها 25 مجهزة بجهاز محلي بالذهب، و 70 سيفا بعضها محلي، و20 زوجا من المهامز المحلاة بالذهب، و150 بغلا، و 100 عمامة ... ومن هذه الهدايا يفهم أن بعض البضائع كالند والعود كانت تجلب من المشرق، وبعضها الآخر كان يجلب من الأندلس، والبعض الآخر كان ينتج محليا، كالأشياء المصوغة، والآلات الحديدية، والقمح، والشعير (حركات، 2000، ص. 219-220). فضلا عن ذلك، كانت العلاقات الدبلوماسية تتمثل في نجدة ملوك الطوائف من الزحف المسيحي.

- شخصيات نسائية مرابطية

احتلت المرأة مكانة متميزة في الحياة الخاصة والعامة في عهد المرابطين. ولم يكن هذا وليد قيام دولتهم، وإنما يعود إلى عادات وتقاليد القبائل الصحراوية أو التي تعيش في البادية. فالمرأة تشارك في الرأي، وتتمتع بحرية الحركة في مشاركة زوجها في عمله. (دندش، 1991، ص. 163). وكان وصول المرابطين إلى حكم المغرب والأندلس، وانتقال نسائهم معهم، وخروجهن سافرات صدمت طبقة الخاصة في المغرب التي لم تعتد على خروج المرأة. (دندش، 1991، ص. 164). وإلى جانب زينب النفزاوية المشهورة، توجد نساء مرابطيات أخريات، كان لهن مشاركة في الحياة العامة منهن : الحرة حواء زوجة الأمير سير بن أبي بكر التي أثارت غيرة النفزاوية لجمالها وثقافتها الواسعة رغم صغر سنها، فهي ابنة تاشفين أخي أمير المسلمين يوسف، وفي نفس الوقت ابن عمه. (دندش، 1991، ص. 172). وكانت الحرة حواء تعقد مجالس أدبية تشارك وتحاضر، فيها وكان يحضرها فلاسفة عصرها، من قبيل مالك بن وهيب، والكاتب الأديب ابن القصيرة... (دندش، 1991، ص. 175).

- دندش عبد اللطيف عصمت، أضواء جديدة على المرابطين...

- ابراهيم بوطالب وآخرون (تعريب محمد لغرايب وآخرون)، تاريخ المغرب...

- عبد الواحد المراكشي، المعجب في تاريخ المغرب...

6 - الدرس السادس : المغرب في عهد الموحدين : تميز في الهندسة المعمارية

عرف عهد الموحدين ازدهارا في المعمار بمختلف أنواعه، كما عرف بروز شخصيات فكرية.

- المعمار في العهد الموحدى

استقطب الموحدون التأثيرات المشرقية العراقية والإيرانية، بحيث بنوا أغلب منشآتهم بالآجر الذي وضعوا فوقه زخرفة الجص، مثل آثار العباسيين، وأغلب المباني الفاطمية. والجدير بالذكر أن إيران والعراق كانتا مصدر صناعة الخزف والتريعات المزججة التي نقلها الأغلبة إلى إفريقية، فعرّفها الموحدون، وكانوا أول من بسط يده في فنونها ورفعها على الصوامع المغربية، (عثمان عثمان إسماعيل، 1993. ص 236). على أن الأمر لا ينحصر في كون الموحدين تأثروا بالعناصر الفنية الإسلامية، بل إنهم برعوا في أسلوبهم المعماري، « فقد أكد كل من «طيراس» و«باسي» أن الكتيبة هي أجمل ما أقامته الخلافة الإسلامية في المغرب، وأنه يعادل في جدة أسلوبه روائع الجامع الكبير في قرطبة. والانطباع التي ترسم في نفس الزائر لهذا المسجد هي الروعة والتأثير البليغ، ذلك أن مساجد الموحدين أكمل وأروع المساجد الإسلامية، فهي عبارة عن خميلة من الأساطين تتجلى في غزونها جلاله الحصون والأروقة الممتدة بين الأعمدة والخبايا وشفاء الأقواس في رسومها المتناهية، والجناس الأخاذ بين الصحن المركزي والصحون الجانبية بأقواسها المقربصة، وقبها البديعة، وسقوفها الخشبية السامقة » (بن عبد الله، الفن المعماري المغربي، ص. 22).

لقد كان هناك اهتمام الموحدين بالعلوم والمهن، وكذا بالمعمار، بحيث شجعوا المعارف، وأسسوا المدارس، وجلبوا كبار العلماء، وأقترحوا تدوين الكتب، وعقدوا المناظرات، وجمعوا للمجاميع العلمية المتنوعة، وأسسوا خزائن الكتب، وسبقوا إلى التعليم الإلجباري، وابتكروا التعليم المجاني، ووضعوا مناهج التعليم (محمد المنوني، 1989، ص. 14).

- شخصيات فكرية في العهد الموحدى

شجع الموحدون مجموعة من العلوم، ومن بينها الفلسفة، حتى أن الخليفة أبويعقوب يوسف الموحدى أعجب بهذا العلم، وفي عهد يعقوب المنصور الموحدى ظل لهذا العلم مكانته الكبيرة بين العلوم الأخرى، وظهر فيه العديد من العلماء البارزين، مثل محمد بن عبد الله بن محمد بن طفيل القيسي (ت. 581 هـ/1185م)، وكان فيلسوفاً، ومقرباً من الخليفة أبي يعقوب، ثم فترة قصيرة في عهد يعقوب المنصور. ومن مؤلفاته رسالة «حي بن يقظان»، وهو طبيب الخلافة الموحدية. وممن نبغ في هذا العلم العلامة الفيلسوف المعروف بـ«أبي الوليد بن رشد» الحفيد، وكان متقدماً في الفلسفة، وتلقى علومه على علماء، مثل أبي جعفر بن هارون، وحظي بمكانة لدى المنصور، ولخص كتب أرسطو الفلسفية. ومن كتبه «تهافت التهافت» الذي رد فيه على أبي حامد الغزالي صاحب كتاب «تهافت». (ليلى احمد نجار، 1989، ص. 511-514).

وخلال عهد أبي يعقوب، والد المنصور، أسس في طليطلة مجمعا للترجمة برئاسة «دومينيك كونديسالفي» 576 هـ/1180م، وتولى ترجمة أهم الكتب الغربية اللاتينية، وخاصة في مجال الفلسفة. واشتهر في هذا المجمع خلال عهد المنصور المترجم الإيطالي «جيرارد الكريموني» (583-1187)، وهو إيطالي قدم إلى طليطلة، وعمل فيها، وله ما ينيف عن 100 ترجمة. كما اشتهر في مجال الطب في عهد المنصور أبي جعفر أحمد بن جريح، وخدم المنصور والناصر الموحدين (ت 601 هـ/1192م)، وابن الحسين بن أسدون (ت 588 هـ/1192م) بإشبيلية، وأبو جعفر أحمد بن حسان الغرناطي الذي ألف للمنصور الموحدى كتاب «تدبير الصحة». ومن الذين خدموا المنصور ابن طفيل في الطب. كما حظي علم الرياضيات برعاية الخلفاء الموحدين وتشجيعهم، وممن بزغ فيه عبد الله بن محمد بن حجاج المعروف بابن الياسمين، وله أرجوزة في الجبر قرأها على الخليفة بإشبيلية.

- عثمان عثمان إسماعيل، تاريخ العمارة الإسلامية... الجزء 3 عصر الموحدين...

- ليلى احمد نجار، المغرب والأندلس في عهد المنصور الموحدى...

- ابن عذارى، البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب...

- محمد المنوني، حضارة الموحدين...

7 - الدرس السابع : المغرب في عهد المرينيين : ازدهار العلوم

ازدهر المغرب في العهد المريني في مجالات علمية ومعمارية متنوعة.

- المجالات العلمية التي ازدهرت في العهد المريني

كانت العلوم متنوعة، ولكن غلب عليها الطابع الديني، أو أنها في خدمة الشريعة. ومن بين العلوم التي تطورت علم الفلك الذي «كانت بعض مسأله مما يطالب المسلم بمعرفتها، كأوقات الصلاة التي تختلف حسب الموقع، ومن يوم إلى يوم. ولا يخفى أن حسابها يقتضي معرفة عرض الموقع الجغرافي وحركة الشمس في البروج، وأحوال الشفق الأساسية...» (محمد المنوني، 1991، ص. 357)

كما ذكر المنوني علوماً أخرى من بينها الهندسة، وذكر من المهندسين في العهد المريني «ابن هيدور علي بن عبد الله» الذي ألف رسالة وجيزة جامعة لأصول صناعة المساحة، ومن المهندسين الذين لم يؤلفوا «ابن الشماع أحمد بن محمد بن إبراهيم الأوسي المراكشي»، ثم «يعقوب المصمودي» نزيل تونس (ت 850هـ/1446-47) (محمد المنوني، 1991، ص. 350).

- المساجد مظهر حضاري مريني

كان بمدينة فاس في عهد المرينيين جامعان هما الأندلس والقرويين. أما المساجد، فقد بنيت في كل زقاق، وعددها 738 مسجد (ابن أبي زرع، ص. 36). وهذا ما يفسر العدد القليل من المساجد التي أضافها المرينيون، ومنها مسجد الوراقين، ومسجد أبي الحسن أو الشراييلين الذي جدده المولى سليمان ووسعه. لم يضاف المرينيون أي جامع للجامعين المذكورين، ولكنهم اهتموا بالمقابل بعمارة الجامعين بإضافات عدة جعلت بصمتهم واضحة. (عرباوي، ص 237). ويذكر لوتورنو أن المرينيين اضطروا إلى بناء عدد من المساجد في فاس الجديد، إضافة إلى الجامع الكبير الذي شيد لما أسست المدينة، فقد بنوا في مطلع القرن 14/8 على الغالب مسجداً آخر هو المعروف بالجامع الأحمر، وثمة مسجدان آخران بنيا في القرن 15/9 في فاس الجديد هما لالة غريبة، ومسجد الزهرة. وأضافوا مسجدين مهمين في المدينة القديمة: مسجد الوراقين، ومسجد أبي الحسن. (لوتورنو 1967، ص. 45).

- السلطان أبو عنان شجع المعمار

لقد ذكر الناصري خصالاً لأبي عنان منها أنه كان فقيهاً يناظر العلماء الجلّة، وعارفاً بالمنطق، وأصول الدين، وله حظ من علمي العربية والحساب، وله أيضاً آثار دينية من بناء المدارس والزوايا. (الاستقصا، 1956، ج 3 ص 205).

وهكذا، فإن هذا الملك عرف حسب ابن الخطيب، كعالم للملوك، وملك للعلماء، خاصة وأنه اشتهر بحب العلوم والآداب ومناظرة العلماء.

- روجيه لوتورنو، فاس في عصر بني مرين...

- ابن أبي زرع، روض القرطاس...

- محمد المنوني، وراقات عن حضارة المرينيين...

- الناصري، الاستقصا، ج 3 و4...

- القبلي (إشراف وتقديم)، موجز تاريخ المغرب...

8 - الدرس الثامن : المغرب في عهد الدولة السعدية : مكانة دولية

عرف المغرب خلال فترة السعديين تطورات سياسية وعسكرية ودبلوماسية. فقد ظهر السعديون في الجنوب، بعد تدهور السلطة المركزية الوطاسية من جهة، وتكالب الاستعمار البرتغالي والإسباني على الشواطئ المغربية؛ لذا، فقد عملوا على تحرير الثغور المغربية. وبعد معركة وادي المخازن 1578، دخل المغرب في عهد المنصور الذهبي عهدا تطورت فيه علاقاته الدبلوماسية مع دول البحر الأبيض المتوسط.

- دور السعديين في مواجهة الاحتلال البرتغالي

ظهرت الحركة السعدية في ظرفية اتسمت بالأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ فقد بدأ البرتغاليون بشن هجمات واحتلال مراكز ساحلية منذ احتلال سبتة 1415 لاتخاذها قواعد لشحن الخيرات الفلاحية إلى شبه الجزيرة الإيبيرية من جهة، وفي تجاوز الوساطة الإسلامية في التجارة البعيدة المدى مع الشرق الأقصى من جهة أخرى. مما أفضى إلى تضرر تجارة القوافل الصحراوية، حيث تحول الثقل إلى السواحل الأطلسية. وقد أدى هذا كله إلى ضعف السلطة المركزية القائمة آنذاك، والمتمثلة في الدولة الوطاسية والتي عانى السكان في عهدها من إثقال الضرائب. في هذه الظروف ظهر السعدويين بزعامة محمد القائم بأمر الله منذ 1510، والذين انطلقوا من الجنوب، واستقطبوا سكان المناطق الجنوبية، فضموا توات 1526 اتجهوا نحو الشمال بعد استرجاع «سانتا كروز» 1541، فدخلوا مراكش 1521 وضموا فاس ومكناس 1549، ثم باقى المدن والشواطئ بعد ذلك.

- العلاقات بين المغرب وأوروبا بعد معركة وادي المخازن

بعد أن انتهت معركة وادي المخازن، واستتب الأمر لأحمد المنصور الذهبي، وتمت له البيعة، توافدت عليه الوفود من سائر الأقطار؛ من الإمبراطورية العثمانية، والبرتغال، ومملكة قشتالة، والجزائر. وكانت نشوة الانتصار تحرك الرغبة في تحرير مدن ومراكز، مثل طنجة، وأصيلا، والجديدة. كما أن المنصور شعر بوجوب الخروج من العزلة التي كانت مفروضة زمنا غير قصير، ومن هنا بدأت العلاقات الدبلوماسية مستثمرة النصر في معركة وادي المخازن.

- قصر البديع فضاء دبلوماسي

لقد اعتاد الملوك المغاربة أن يخلدوا انتصاراتهم الكبرى بتشديد مبان تكون في مستوى تلك الانتصارات. وهكذا، فعلى نحو ما قام به المنصور الموحد من بناء الجوامع الثلاثة : الخيرالدة بإشبيلية، والكتيبة بمراكش، وحسان بالرباط، في أعقاب انتصاره بموقعة الأرك بالأندلس. على نحو ذلك شرع المنصور السعدي، بعد انتصاره على الجيش البرتغالي، ومصرع الملك البرتغالي «سباستيان» في وادي المخازن، وبعد مرور 5 شهور عن المعركة (دجنبر 1578 م/ 986 هـ)، في بناء قصر البديع شرقي القصبه التي كانت ديارا للموحدين. ونظرا لضخامة المشروع السعدي، فإن أعمال البناء الكبرى استمرت طيلة 16 سنة كاملة، بل إن أعمالا تكميلية استمرت بعد وفاة المنصور. (عبد الهادي التازي، 1977، ص.4). وكان فضاء لاجتماع المنصور بالدبلوماسيين، واستقبال السفراء، والمناظرات الأدبية وغيرها.

- عبد الهادي التازي، قصر البديع بمراكش...

- الإفرائي، نزهة الحادي...

- الفشتالي، مناهل الصفا...

- عبد الكريم كريم، تاريخ الدولة السعدية

9 - الدرس التاسع : المغرب في عهد العلويين : تدعيم أسس الدولة

بعد وفاة أحمد المنصور الذهبي 1603، دخل المغرب في أزمة سياسية، تمثلت في ظهور قوى سياسية متنازعة. وقد انتهى هذا الصراع بقضاء العلويين على هذه الكيانات واستتب لهم الحكم وعملوا على توحيد المغرب بعد الانقسام الذي عرفه في عهد الكيانات السابقة. ويعتبر عهد المولى إسماعيل (1677- 1727) توحيدا وتدعيما للحكم.

- تهدئة الوضع الداخلي في عهد المولى إسماعيل

كان أول عمل قام به هو اتخاذ مكناس لتكون عاصمة الدولة الجديدة، وفي نفس الوقت مركزا عسكريا هاما في مواجهة قبائل الأطلس والريف. كما عمل على تثبيت دعائم الدولة بوسائل متعددة. وطيلة الخمس العشرين سنة الأولى من حكمه عمل على تركيز وتدعيم السلطة المركزية للدولة بواسطة جباية الضرائب، من قبيل الضرائب الشرعية من زكاة وأعشار، ثم غير شرعية من «نايبة» لتحرير الثغور والمكوس التي تدفع على البضائع في الأسواق، ومراقبة طرق التجارة الصحراوية. فضلا عن ذلك عمل على الحد من هجرات القبائل وتحركاتها، مثل قبائل صنهاجة الأطلس المتوسط، وأيت عطا بالأطلس الكبير، وردع المتمردين . ومن بين التمردات التي واجهها السلطان المولى إسماعيل، تمرد ابن أخيه أحمد بن محرز، ثم الحران، وكذا ثورة أهل فاس، والخضر غيلان، وغيرها من التمردات التي استدعت منه تهدئتها من أجل تدعيم استقرار الدولة.

- الجيش النظامي في عهد المولى إسماعيل

عمل المولى إسماعيل على تأسيس جيش نظامي سمي بـ «جيش البخاري»، له ارتباط مباشر بشخص السلطان. وقد مكنه من الاستغناء عن اللجوء إلى القبائل والزوايا وأعيان القبائل. وقد استعمله في تثبيت دعائم الدولة، والقضاء على التمردات الداخلية، وعلى تحركات القبائل. كما عمل المولى إسماعيل على استرجاع الثغور المغربية التي ما زالت تحت السيطرة الأجنبية (استرجاع المعمورة (1092/1681)، استرجاع طنجة (1094/1684)، استرجاع العرائش (1102/1689)، استرجاع حصن باديس (1103/1702)).

وقد أنيطت بهذا الجيش، إضافة إلى مهمة استرجاع الثغور والقضاء على التمردات الداخلية، جمع الضرائب حيث إنه جيش غير مرتبط بفئة اجتماعية محددة، بل له ارتباط بشخص السلطان.

- الدبلوماسية المغربية في عهد المولى إسماعيل

كانت للمغرب علاقات صداقة متميزة مع فرنسا في عهد «لويس الرابع عشر»، على الرغم من انقطاعها بعد 1718. أما العلاقات مع إسبانيا، فقد كانت متوترة بفعل تحرير الثغور المغربية. أما العلاقات مع إنجلترا، فقد كانت نشيطة بفعل استقرارها الداخلي، واحتلال جبل طارق من طرف الإنجليز 1704.

- ابن زيدان اتحاف اعلام الناس...

- ابن زيدان، المنزع اللطيف

- الناصري، الاستقصا، ج 7...

10 - الدرس العاشر : المغرب في عهد العلويين :

السلطان سيدي محمد بن عبد الله وانفتاح المغرب على المحيط والتعدد

يعتبر عهد سيدي محمد بن عبد الله عهد انفتاح، وقد تمثل انفتاحه في المجال الاقتصادي، فضلا عن ارتباط مدينة الصويرة بهذا السلطان الذي شيدها في منتصف القرن 18، وكانت مجالا لتعايش عناصر بشرية، وفئات اجتماعية ذات معتقدات متنوعة.

- مدينة الصويرة عاصمة المغرب المنفتح في عهد سيدي محمد بن عبد الله

لقد مكنت تجربة سيدي محمد بن عبد الله في آسفي من الإطلاع على بعض مظاهر الرواج التجاري، مما جعله يدرك منطق التجار وأهمية التجارة والانفتاح على العالم الخارجي. فآسفي استقبلت 187 سفينة بين 1692 و 1792، والصويرة 245 في نفس المدة. (القبلي، 2012، ص 430). لذا فإن تشييده لميناء الصويرة (1767) جاء في هذا السياق؛ فبنى بها الأسوار، واتخذ فيها البساتين، والمساجد، والصوامع والأسواق والحمامات، ورجب الناس في سكنى هذا الثغر، وقصده التجار وغيرهم من الناس، وأنفق في سبيل صيانة هذا الثغر وتحسينه بالمعدات والمقومات الحربية أموالا طائلة، وجلب إليها تجار النصارى بقصد التجارة بها (الإتحاف ج 3 ص 382-384).

- المعاهدات التجارية مع أوروبا

جاء انفتاح السلطان سيدي محمد بن عبد الله على التجارة الخارجية في سياق عام، اتسم برغبته في تحقيق الاستقرار والإصلاح دون اللجوء إلى الضغط الجبائي على السكان. ولمواجهة تراجع مداخيل التجارة الصحراوية، وتجنب الاصطدام مع الدول الأوروبية بفعل الجهاد البحري. وقد أسهمت سياسة الانفتاح، بما تعنيه من حرية في تزايد التجارة مع الدول الأوروبية. وارتكزت سياسة الانفتاح هذه على تخفيض الرسوم الجمركية على الصادرات والواردات تحفيزا للتجار الأجانب. ويتعدد هذه المعاهدات التجارية التي شملت فرنسا وإسبانيا وهولندا، قضى على الاحتكار الذي مثلته إنجلترا.

- ربط الماضي بالواقع الحالي

يعتبر نموذج بيت الذاكرة كمثال عن مؤسسة تستهدف الحفاظ على ذاكرة مدينة الصويرة، لربط ماضي المدينة بحاضرها، وفي هذا السياق تدخل الزيارة الملكية للمدينة في يناير 2020. وتتضمن هذه المؤسسة وثائق تاريخية، إضافة إلى فضاء بيداغوجي للصور والوثائق السمعية البصرية التي تحكي عن ذاكرة المدينة. وكذا فضاء مخصص لاحتضان مركز دولي للدراسات حول تاريخ اليهودية والإسلام.

وبذلك، فإن هذا المركز ينطوي على ذاكرة تنمي التعايش والتقارب بين الثقافات والأديان، أكثر مما تثير الصراع.

- ابن زيدان الإتحاف...

- معلمة المغرب الجزء 16...

- الناصري، الاستقصا، ج 8...

- ابراهيم بوطالب وآخرون (تعريب محمد لغرايب وآخرون) تاريخ المغرب...

- ابراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ...

11 - الدرس الحادي عشر: المغرب في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين : مبادرات إصلاحية، ومواجهة الاستعمار

- الضغوط الاستعمارية على المغرب

عرف المغرب ضغوطا استعمارية منذ بداية القرن التاسع عشر، خصوصا من طرف فرنسا التي احتلت الجزائر سنة 1830. وقد شكل الدعم الذي تلقاه الأمير عبد القادر الجزائري من طرف السلطان عبد الرحمان بن هشام، واحتماء عبد القادر الجزائري بالتراب المغربي منذ 1843، شكل إحدى العوامل الأساس للضغوط الفرنسية على المغرب، والتي تجسدت في معركة إيسلي سنة 1844، والتي انتهت بهزيمة المغرب وعقد معاهدة صلح بطنجة 1844، ومعاهدة لالة مغنية 845 لتحديد الحدود بين المغرب والجزائر المستعمرة الفرنسية. ومنذ منتصف القرن 19 توالى الضغوط على المغرب من طرف الإنجليز (معاهدة تجارية 1856)، والإسبان (حرب تطوان 1860). وازدادت الضغوط بعد تطور ما سمي بالحماية القنصلية التي كان قد سمح بها في إطار معاهدات ثنائية بين المغرب ودول أوربية، خصوصا للأشخاص المشتغلين مع القناصل من الأجانب وبعض المغاربة. وكان عددهم محدودا جدا. وما لبثت أن أصبحت تمنح للتجار ولغيرهم من الدبلوماسيين، بشكل أصبحوا معه منفلتين من الأحكام الشرعية والقضائية للبلاد. وهو ما أدى إلى تزايدها واستفحالها، بتزايد المعاهدات مع الدول الأوربية. وقد جاء مؤتمر مدريد 1880 لحل هذا المشكل، فإذا به يعممها على سائر الدول الموقعة على معاهدات سابقة والدول الموقعة.

- الإصلاحات المغربية

لقد وجد المخزن نفسه مضطرا تحت التأثير الأوربي لاتخاذ مجموعة من الإصلاحات شملت عدة مجالات أهمها تلك المتصلة بتنظيم الإدارة والجيش والاقتصاد. وفي هذا الصدد كانت بريطانيا قد انفردت في البداية بتقديم مقترحات إصلاحية على يد ممثلها في طنجة «جون دريموند هاي». وقد مست الإصلاحات الإدارية المستوى المركزي والمحلي، كما شمل المجال العسكري تدابير، من قبيل إحداث وزارة خاصة بالجيش عين على رأسها مسؤول يسمى العلاف الكبير، وتنظيم جيش بمكونات سلاح الخيالة والمشاة والمدفعية، وذلك في عهد محمد بن عبد الرحمان. أما في عهد الحسن الأول والمولى عبد العزيز، فقد أولى الحسن الأول عناية خاصة بالزيادة في أعداد الجند، وإجراء التداريب، والبحث عن التمويل بهدف التسليح والتكوين. وفي سياق هذا الاهتمام حاول المولى الحسن بناء أسطول بحري حديث باقتناء بعض البواخر من أوربا كلفها مراقبة التحركات الأجنبية، ومحاربة التهريب على امتداد السواحل. واشتهر من هذه البواخر «الحسني» و«بشير الإسلام بخوافق الأعلام». كما أمر ببناء معملين للسلاح (ماكينه فاس 1891)، والثاني بمراكش معمل لصنع البارود. وأهم ما ميز إصلاحات الحسن الأول هو إقدامه على إرسال بعثات طلابية إلى الخارج قصد التكوين في مجالات علمية وعسكرية لتكوين كفاءات. أما في المجال الاقتصادي، فقد مست الإصلاحات الجانب النقدي والمالي والجبائي. (القبلي، 2012، ص 481).

- الاحتلال الأجنبي ومراحل الكفاح إلى الثلاثينات

خضع المغرب منذ توقيع معاهدة الحماية في 30 مارس 1912 للسيطرة الفرنسية في الوسط، والإسبانية في الشمال والجنوب. على أنه كانت هناك أجزاء من المغرب قد وقع احتلالها قبل ذلك، مثل المناطق الصحراوية في بداية القرن 20، والشاوية ووجدة سنة 1907. وقد اقتضت الأوفاق والمعاهدات الدولية التي كانت وراء تحديد خريطة المغرب الاستعمارية، ولا سيما اتفاق 1904 المعروف بالاتفاق الودي، الذي سمح لفرنسا بمجال نفوذها في المغرب ولبريطانيا بمجال نفوذها بمصر، اقتضت إلزام فرنسا بقبول إسبانيا كشريك استعماري في المغرب، مع التنازل عن مناطق معينة لممارسة سيطرتها ونفوذها دون أن يترتب عن ذلك مساواة وتشابه في الوضعية الاستعمارية للدولتين (فرنسا وإسبانيا) في المغرب. وفي الوقت الذي بدأت الحماية، اندلعت ثورة في الجنوب بزعامة هبة الله بن الشيخ ماء العينين الذي تقدم نحو مراكش، لكن سرعان ما وجهت له حملة فرنسية بقيادة الكولونيل مانجان. في هذا السياق تجدد الكفاح ضد الاستعمار في الصحراء وفي الأطلس ضد الفرنسيين والإسبان، ولم يقض على تلك المقاومة في الصحراء إلا في 1934. أما في الشمال، فقد انتفضت القبائل بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي قاوم الإسبان، وانتصر عليهم في معركة أنوال سنة 1921. ولكن التحالف الإسباني الفرنسي هو الذي اضطر محمد بن عبد الكريم إلى الاستسلام سنة 1926 ونفيه. (القبلي، 2012 ص 524 وما بعدها).

بعد خفوت المقاومة المسلحة، وبعد صدور ظهير 16 ماي 1930 المعروف بالظهير البربري، ظهرت حركة سياسية تطالب بالإصلاحات التي نصت عليها معاهدة الحماية قادتها نخبة من المثقفين الحضريين، وانضم إليها السكان الحضريون من الحرفيين والتجار والصناع وغيرهم.

- القبلي (اشراف وتقديم)، موجز تاريخ المغرب...

12 - الدرس الثاني عشر : المغرب : تحقيق الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية

- الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية :

بعد الضغط الرسمي والشعبي الذي مورس على فرنسا، اضطرت إلى الاعتراف باستقلال المغرب. وهكذا كانت عودة الملك إلى البلاد في يوم 16 نونبر 1956. وبعد مفاوضات في «سيل سان كلود»، اعترفت فرنسا باستقلال المغرب في 2 مارس من نفس السنة، وفي 7 أبريل تم إنهاء الحماية الإسبانية في الشمال. وفي 29 ماي تم إنهاء الوضع الدولي لطنجة. أما في 1958 فقد استعاد المغرب طرفاية، بل إنه في نفس السنة أصبح المغرب عضوا في منظمة الجامعة العربية، وفي منظمة الوحدة الإفريقية. وعادت سيدي إفني إلى حضان الوطن سنة 1969.

وفي سنة 1975 دعا الملك المرحوم الحسن الثاني، بعد صدور حكم من محكمة العدل الدولية اعترف بالروابط بين المغرب والمناطق الصحراوية، بتنظيم مسيرة خضراء إلى المناطق الصحراوية تشارك فيها 350 ألف متطوع. وبهذه المسيرة استرجع المغرب الساقية الحمراء. ولما كانت سنة 1979، استرجع المغرب وادي الذهب، وبذلك تم استكمال الوحدة الترابية.

- محطات مضيئة في التاريخ الحديث للمغرب :

1944 : محطة أساسية في تاريخ المغرب، بالنظر للتحويل الذي عرفته الحركة الوطنية في المغرب من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال، وهي محطة أصبحت عيداً وطنياً يحتفل به المغاربة كل سنة في 11 يناير.

1953 : لها دلالة أساسية، تتمثل في تضحية الملك بعرشه من أجل عدم الانسياق وراء ضغوطات سلطات الحماية، ثم الالتحام بالحركة الوطنية في مطالبتها بالاستقلال.

1969 : تمثل محطة مهمة في استكمال الوحدة الترابية، خصوصا بعد أن تم استرجاع طرفاية سنة 1958.

1975 : أهميتها في كونها ذات خصوصية، تتمثل في استرجاع الساقية الحمراء بالطرق السلمية أي بمسيرة سلمية، شارك فيها إلى جانب المغاربة شخصيات أجنبية وكان لها بعد دولي.

1979 : استرجاع واد الذهب بعد بيعه سكانها.

وهي محطات ليس الهدف منها معرفيا، أي اكتساب معلومات تاريخية عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب الحديث، أو مهاريا أي القدرة على استخلاص المعطيات من الوثائق فحسب، بل أيضا وجدانيا أي تنمية روح الانتماء للوطن والاعتزاز بتضحيات الأجداد في سبيل الحفاظ على استقلال البلاد، وعلى مواصلة استكمال الوحدة الترابية. وهو ما يمكنه من ربط ماضيه بحاضره.

- الحسن الثاني التحدي...

- وزارة الإعلام، مغرب الطاقات

- محمد القبلي (إشراف وتقديم)، كرونولوجيا تاريخ المغرب...

IV - موارد داعمة لتدبير تعلمات التاريخ :

نقترح على الأستاذ/ة بعض الموارد التي ستدعمه في حسن تدبير التعلمات الواردة في كتاب المتعلم/ة، وبخاصة تلك التعلمات التي تكتسي طابعا منهجيا. وهي موارد منهجية تستند إلى أنواع من الدعامات، حيث إن كل نوع من هذه الأنواع يقتضي تعاملًا منهجيا ينسجم مع خصوصيتها كوثيقة تاريخية أو داعمة للتدريس.

وهكذا، تعتبر الدعامات والوثائق التالية أكثر ترددا على مستوى برنامج التاريخ، وهي : الرسوم والنقوش الصخرية، الآثار المادية، المسكوكات النقدية، الخرائط التاريخية، المعالم التاريخية، دراسة الشخصية التاريخية، النصوص التاريخية، الوثائق الديبلوماسية، الخط الزمني.

1. قراءة رسوم أو نقوش صخرية :

إن الفن الصخري من المخلفات التي تركها إنسان ما قبل التاريخ، لذا فهي مجال دراسة يهتم به مؤرخ ما قبل التاريخ والأركيولوجي والأنثروبولوجي. ونظرا لخصوصية هذا الفن، من حيث زمنه وطبيعته، أي أنه ظهر وتطور قبل ظهور الكتابة، وبقي سائدا لفترة طويلة، فإن المتخصصين بلوروا منهجيات خاصة لقراءته وفهمه وتأويله. ومن هؤلاء إرفين بانوفسكي Erwin Panofsky وقد حدد ثلاثة مستويات يمكن استثمارها ديداكتيكيا هي :
مستوى أول سماه قبل إيكونوغرافي، ويتم خلاله التعرف على جزئيات وتفاصيل الرسم، أو النقش، دون تأويل أو تصرف. وديداكتيكيا يمكن طرح أسئلة بصدد مكونات الرسم/النقش، وما يتضمنه، دون إصدار أي حكم؛
مستوى ثان سماه إيكونوغرافي، ويقتضي فهم مضمون الرسم/النقش، أي التعبير عن تلك الجزئيات بمفاهيم، فمثلا وجود رمح وحيوان مقتول، يعني صيد...؛
مستوى ثالث تأويلي صعب لا يمكن مباشرته إلا بتبسيط شديد، لأنه يتطلب التأويل والافتراض، مثلا لماذا رسمت هذه الرسوم من قبل الإنسان البدائي؟ هل للمتعة؟ هل هي طقوس دينية؟ هل لتخليد أعمال...؟

2. قراءة أثر مادي :

تعتبر الآثار المادية من بين مخلفات إنسان الماضي، سواء فيما قبل التاريخ، أو العصور التاريخية، ويقوم بدراستها الأركيولوجي. فهي تشكل مصدرا لمعلوماتنا عن تاريخ الإنسان. ويتم التعرف عليها إما بشكل مباشر بواسطة الزيارات الميدانية، أو بشكل غير مباشر بواسطة الصور.
ونظرا لخصوصياتها، فإنها تتطلب قراءة منهجية تتلاءم مع طبيعتها، وهي كالاتي :
- تعرف نوعية الأثر (جمجمة، أدوات،...)
- تحديد تاريخها؛
- توضيح ظروفها التاريخية؛
- تحليل مكوناتها المادية؛
- استخلاص مَظ عيش الإنسان أو المستوى الحضاري ... منها؛
- تحديد أهميتها بالنسبة لما تمدنا به من معلومات ومعطيات عن الفترة المدروسة.
وتستهدف دراسة الآثار المادية، انطلاقا من الصور التي تمثلها تقريبا الظاهرة أو الواقعة أو الأثر من المتعلم (ة) بواسطة إدراك مكوناتها وتسهيل تمثل انتمائها الزمني، كما تشوق المتعلم وتشد انتباهه، لأنها تخاطب فيه المحسوس، وليس المجرد.

3. التحليل التاريخي لمسكوكات نقدية :

تعتبر المسكوكات من بين الآثار المادية، ولكن خصوصيتها تكمن في كونها مرتبطة بمجال محدد هو المجال النقدي، أو المالي. وعلى الرغم من ارتباطها بهذا المجال، فإن فائدتها بالنسبة للمؤرخ تكمن في كونها مصدر معلومات مهمة عن أحداث ووقائع سياسية وعسكرية واقتصادية وحضارية... بشكل عام.
وتحتاج إلى قراءة وتحليل منسجمين مع طبيعتها وتندرج في هذه القراءة ديداكتيكيا كالاتي :
- تحديد شكلها (دائري، مربع...)
- المادة التي ضربت بها (ذهبية، فضية، نحاسية)؛
- تحليل مضمونها (تاريخ ضرب السكة، من قام بذلك، عبارات أخرى مرافقة ورموز...)
- تحديد سياقها التاريخي؛
- ربط المعطيات المتوصل إليها بالحقب المدروسة، أو الظاهرة المدروسة؛
- مقارنتها بما ورد في الوثائق المكتوبة - تقويم أهميتها بالنسبة لباقي الوثائق في تعرف الحقب، أو الظاهرة المدروسة.

4. تحليل خريطة تاريخية

الخريطة تمثيل مبسط لظاهرة تاريخية أو جغرافية (بشرية أو طبيعية)، ضمن مجال وزمن محددین. وينبغي أن تتوفر الخريطة على المكونات والعناصر الآتية : العنوان - المفتاح - المقياس - الاتجاه، المصدر، التاريخ.

- ويتم توظيف الخريطة التاريخية عادة وفق الخطوات المنهجية الآتية :
- العنوان الذي يعكس موضوع الخريطة ومجالها وزمنها؛
- الملاحظة، استنادا إلى المفتاح (قراءة دلالة الرموز بمختلف أنواعها)؛
- طرح أسئلة في ارتباط بالعملية العقلية المستهدفة (تعريف وقائع، وتوطيئها مجاليا على الخريطة)؛
- ربط الأحداث والوقائع فيما بينها، بما يستنفر عملية التفسير؛
- تجميع المعطيات المعرفية في خلاصات تركيبية.

5. منهجية دراسة شخصية فكرية أو سياسية

تدخل هذه المنهجية فيما يسمى عامة بالبيوجرافيا، أو دراسة الشخصية من زاوية تاريخية، وهي من الأدوات المعتمدة في تعرف دور شخصيات في سير الأحداث وتطورها، أو تأثيرها الفكري. وهو أمر يدرس في إطار التفاعل بين الشخصيات والأحداث والظواهر المتفاعل معها. ومن هذا المنطلق يمكن اتباع الخطوات الآتية في هذه المنهجية :

- تعرف هوية الشخصية (تاريخ الميلاد، والوفاة، الوسط الأسري ...)
- المسار التعليمي والتربوي ؛
- الإسهامات (علمية، سياسية فكرية، ...)
- إنجازاتها المختلفة؛
- تقويم أهمية الشخصية المدروسة في المجال الذي يشكل قطب اهتمامها.

6. دراسة معلمة أو معمار

المعالم التاريخية هي آثار شيدها الإنسان، وقد تكون معالم دينية أو مدنية : سياسية، إدارية، تعليمية ...، وتعتبر مصدرا من المصادر التي نستقي منها معلومات عن طبيعة هذه المعالم من الناحية المادية والأدوات المستعملة والهندسة وغيرها، كما تفيدنا في معرفة أحداث سياسية وعسكرية وفكرية ودبلوماسية ... أو عن شخصيات.

- وتتم قراءتها وفق منهجية متدرجة كالآتي :
- التعرف على نوعية المعلمة (دينية، مدنية...)
- تحديد تاريخها؛
- تحديد ظروف تشييدها؛
- تحليل مكوناتها المعمارية والمادية؛
- ربطها بالحقبة المدروسة (أحداث وقائع ...)
- أهميتها بالنسبة للظاهرة والحقبة المدروسة؛
- تقويم أهميتها المعمارية أو الحضارية.

7. استثمار وثائق دبلوماسية

الوثائق الدبلوماسية هي وثائق تاريخية مكتوبة، مرتبطة بمجال العلاقات بين الدول. فقد تكون مراسلات، أو معاهدات واتفاقيات وغيرها. وتدخل ضمن الوثائق التاريخية المكتوبة وتتطلب اتباع منهجية متدرجة في تحليلها:

- تحديد نوعيتها (مراسلة - معاهدة ...)
- تحديد موضوعها ومجالها (اقتصادية، سياسية، عسكرية ...)
- تحديد أطرافها؛
- تحديد سياقها الزمني؛
- تحليل مضمونها (البنود، والفصول...) واستخراج معطياتها ووقائعها؛
- تفسير بعض قضاياها ووقائعها ؛
- تحديد أهميتها في سير الوقائع التاريخية؛
- تركيب ما تم التوصل إليه في سرد تاريخي منسجم.

8. تحليل نص تاريخي

النص التاريخي من الدعامات التي يعتمدها المدرس في بناء التعلم، وتدخل في صنف المكتوب.

يتطلب تحليل النص التاريخي الخطوات المنهجية الآتية :

- قراءة النص من طرف الأستاذ، قراءة مسموعة بشكل واضح؛

- قراءة أحد التلاميذ بصوت مرتفع؛

- توضيح مدلولات بعض المفاهيم والمصطلحات والعبارات؛

- التعريف بصاحب النص، باقتضاب، وبما يفيد فهم النص (الميلاد، الوفاة، الوضع الأسري، التعليمي، العلمي...):

- سياق النص الزمني والمكاني؛

- استخراج الوقائع التاريخية الواردة، وتفسيرها .

ويستثمر النص بشكل مناسب يراعي مستوى التلاميذ، واحترام الوقت، وعدم احتكار قراءته، واعتماده كنقطة انطلاق تنصب على أنشطة وإنجازات التلاميذ.

9. قراءة خط زمني وبنائه

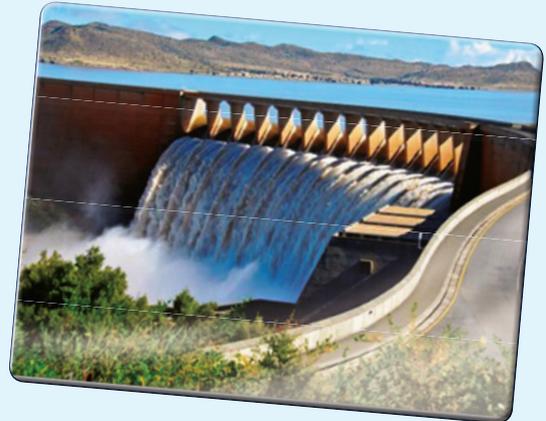
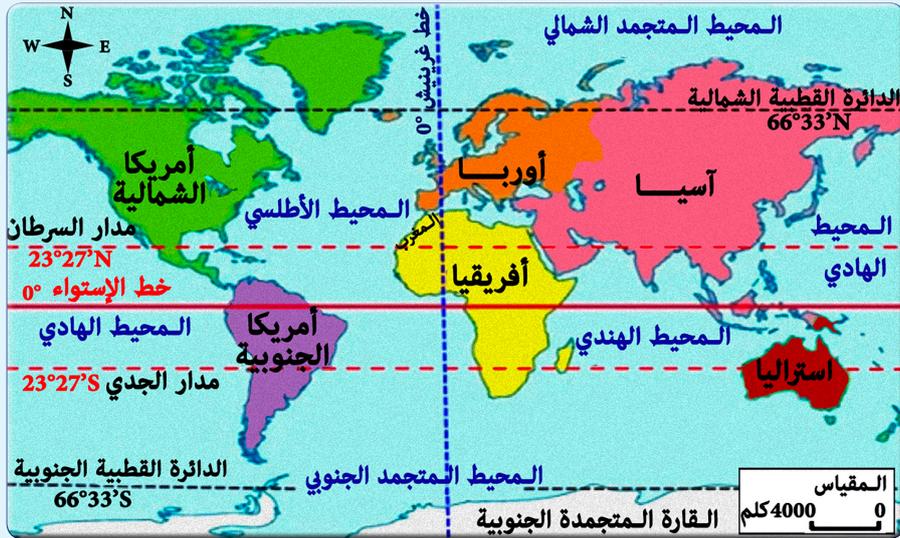
الخط الزمني وسيلة لتمثيل الزمن بشكل خطي، ويمثل الأحداث والوقائع التاريخية عبر الزمن. بحيث قد تكون وقائع سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو عسكرية، أو دبلوماسية. وحينما تنتمي وقائعها لمجالات متنوعة، وتتضمن صوراً ووثائق تسمى «لوحة كرونولوجية». وينبغي أن تتضمن العنوان، والمقياس، والمفتاح.

ويتنوع توظيف الخط الزمني حسب الهدف منه : إنجاز ؟ أم قراءة ؟

في حالة الإنجاز : - رسم خط، وتوجيه هذا الخط نحو المستقبل من اليسار إلى اليمين - مراعاة التناسب بين الخط والمدة الزمنية المراد تمثيلها، مع وضع مقياس مناسب - تدرج الخط الزمني وفق هذا المقياس - تحديد تواريخ الوقائع بشكل دقيق وتسميتها؛

في حالة القراءة : - تحديد الموضوع - وصف المكونات - تحديد الوقائع وتواريخها - تفسير هذه الأحداث-الاستعانة بالمفتاح إذا كان مرافقاً للخط الزمني.

الأجراً الديقككية لمكون الجغرافيا



I- مدخل تأطيري :

1. ماهية الجغرافيا العالمية :

ملخص علمي حول علم الجغرافيا

مقدمة :

الجغرافيا اليوم عبارة عن منظومة علمية، لها أسسها العلمية ومقوماتها الابستمولوجية. وهو ما ساهم في تطوير طرق تدريسها، وغير من وظيفتها الاجتماعية والتربوية.

1 - تعريف الجغرافيا :

في العقود الثلاثة الأخيرة ظهرت عدة تعاريف عامة للجغرافيا ذات نظرة أكاديمية، من أهمها التعريف الصادر عن المؤتمر الدولي للجغرافيا المنعقد بواشنطن سنة 1992 والقائل :

"الجغرافيا علم المكان (المجال)، يشمل موضوعها دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية التي تشكل مناطق العالم وبيئاته... وتصف الجغرافيا تحول وتغير الأمكنة... كما تفسر أسباب هذا التحول... وتسعى الجغرافيا باستمرار إلى فهم الخصائص الطبيعية والبشرية للأمكنة..."⁽¹⁾. هذان التعريف يرصد التحول الذي طرأ على طبيعة الجغرافيا ومحتواها العلمي.

2 - فروع علم الجغرافيا :

هناك تصنيفين رئيسيين للجغرافيا :

أ - التصنيف الكلاسيكي : وهو الذي كان متداولاً في القرن 19 والنصف الأول من القرن 20 مع المدرستين الألمانية والفرنسية. هذا التصنيف يميز بين فروع الجغرافيا حسب محتواها المعرفي. وفي هذا التصنيف يتم التمييز أولاً بين فروع الجغرافيا العامة وفروع الجغرافيا الإقليمية، وثانياً بين فروع الجغرافيا الطبيعية (التضاريس، المناخ، البيوجغرافيا، الهيدرولوجيا) من جهة، وفروع الجغرافيا البشرية (السكان، الأنشطة الاقتصادية، المدن، الأرياف...). لكن هذا التصنيف وجهت له كثير من الانتقادات لأنه أدى إلى تشتيت وتجزئ علم الجغرافيا إلى تخصصات دقيقة متباينة المضمون والمحتوى.

ب - التصنيف المعاصر : ظهر منذ منتصف القرن 20 مع المدرسة الأنجلوساكسونية، وخاصة الأمريكية منها. هو تصنيف يقوم على المدخل المفاهيمي كأداة للتحليل الجغرافي. وعليه يتم التمييز بين ثلاثة فروع للجغرافيا هي: المقاربة البيئية، والمقاربة الإقليمية، ثم المقاربة المجالية. وهذا التصنيف يتضمن جانبين: جانب نظري، وآخر تطبيقي. وهو بذلك يجمع بين الجغرافيتين النظرية والمطبقة.

3 - تطور علم الجغرافيا :

عموماً، يميز مؤرخو الفكر الجغرافي بين ثلاثة مراحل كبرى في مسار تطور الجغرافيا التاريخي:

أ - المرحلة الأولى: تسمى بمرحلة "الجغرافيا القديمة"⁽²⁾ "la géographie antique" سادت في العصور القديمة والوسطى. كانت الجغرافيا في هذه المرحلة مادة موسوعية، تركز على الوصف.

- المرحلة الثانية: وتسمى بفترة "الجغرافيا الكلاسيكية" "La géographie classique" التي سادت منذ بداية القرن 19 إلى منتصف القرن 20. في هذه المرحلة أصبحت الجغرافيا علماً للطبيعة والإنسان، يهتم بوصف وتفسير الظواهر الطبيعية والبشرية للأرض بالاعتماد على المنهج الاستقرائي (الميدان + الخريطة). وكان موضوعها يدرس ثلاثة مفاهيم كبرى هي: البيئة الطبيعية، والأقاليم، والمشاهد.

- المرحلة الثالثة: تمتد من خمسينيات القرن 20 إلى اليوم، وهي ما يسمى ب "الجغرافيا المعاصرة أو الجديدة". فقد أضحت الجغرافيا

(1) بلفقيه محمد، 1991: "الجغرافيا القول عنها والقول فيها - البحث عن الهوية"، ص. 18، ط1، دار النشر العربي الإفريقي، الرباط

(2) Roller, Duane W. «Géographie antique: la découverte du monde dans la Grèce classique et Rome», IB Tauris, 2017.

علمًا اجتماعيًا (Science sociale) يهتم بدراسة الإنسان وأنشطته في إطار المجال الجغرافي باستعمال المنهج الفرضي-الاستنباطي القائم على التعميم والنمذجة باستعمال أدوات التحليل الكمي، كالرياضيات، والإحصاء... وأصبح موضوعها يدور حول خمسة مفاهيم كبرى تهتم بدراسة: البيئة (Environnement) أي أثر الإنسان على الطبيعية، والإقليم (la région)، والمشهد (paysage/Landscape)، والمجال (espace/le Territoire/Territory). ولم تعد الجغرافيا تقتصر على الدراسة النظرية الأكاديمية، بل أصبحت أيضًا علمًا تطبيقيًا (الجغرافيا المطبقة la géographie appliquée) يهتم بإعداد التراب وتنظيم المجال، وتنظيم البيئة وسبل تديرها وحمايتها، ودراسة الأخطار الطبيعية (الكوارث) وسبل تديرها، وتقييم الموارد الطبيعية والبشرية، والمساهمة في جهود التنمية... هذه النقلة النوعية التي حدثت في الجغرافيا خلال هذه المرحلة جاءت بفضل جهود رواد المدرسة الأنجلوساكسونية وجغرافيينها الذين حاولوا تطوير الجغرافيا وأسسها وأدواتها بهدف جعلها علمًا نفعيًا يخدم قضايا ومشاكل البيئة والمجتمع.

4 - أسس ومقومات علم الجغرافيا :

تعتبر الجغرافيا علمًا له أسس ومقومات إبستمولوجية⁽³⁾، تتمثل في أربعة أسس رئيسية هي :

أ - الموضوع : يتمثل في الجوانب المعرفية التي تبحث فيها الجغرافيا وتدرسها. وهي مجموعة من المفاهيم الكبرى (concepts) التي تشكل الإشكالات التي تعالجها الجغرافيا. وتتمثل في المفاهيم التالية :

- البيئة (Environnement) : أي دراسة العلاقة بين الإنسان والوسط الطبيعي.
- الإقليم (la région) : دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية لإقليم جغرافي معين.
- المشهد (paysage/Landscape) : دراسة المظاهر الخارجية لسطح الأرض الطبيعية والبشرية وفق خطوات المنهج الاستقرائي.
- المجال (espace/space) : ويعنى بدراسة الأبعاد المكانية أو المكانية للظواهر الجغرافية، من حيث التوطن، والتوزيع، والتفاعلات المكانية.
- التراب (le Territoire/Territory) : وهو من المفاهيم الحديثة التي جاءت لتعوض مفهوم المجال الذي يتميز بكونه فضاءًا ومجردًا وغير ملموس. أما التراب فهو رقعة جغرافية ذات حدود وأبعاد واضحة ومضبوطة، ويستجيب أكثر لمنطق الجغرافيا ومنهجها ووظيفتها.

ب - المنهج (la méthode) : هو مجموعة من الخطوات المتبعة في الدراسة والبحث. ويتفرع المنهج العلمي إلى ثلاثة فروع رئيسية: منهج الاستنباط، ومنهج الاستقراء، ومنهج التحليل النسقي أو النظامي. وتتميز الجغرافيا بتعدد مناهجها، فمن المنهج الاستقرائي الذي ساد في القرن 19 والنصف الأول من القرن 20 والذي يعتمد على الميدان وعلى الخريطة، أصبحت الجغرافيا منذ الخمسينيات تستعمل أيضًا المنهج الفرضي-الاستنباطي الذي يقوم على النمذجة (بناء نموذج نظري تفسيري) وأسلوب المحاكاة. كما تستعمل أيضًا أسلوب التحليل النسقي (نظرية المنظومات الجغرافية).

وعموماً فإن المنهج الجغرافي يتضمن مجموعة من العمليات الفكرية : كالوصف la description، والتفسير l'explication، والتنظير (استعمال وبناء النظريات التعميمية)، ثم التطبيق، أي تطبيق النتائج التي توصل إليها البحث الجغرافي لحل بعض القضايا والإشكالات التي يعاني المجتمع في إطار انفتاح الجغرافيا على محيطها البيئي والاقتصادي والاجتماعي (الجغرافيا المطبقة).

ج - الأدوات (les outils) : مجموعة من الوسائل والتقنيات التي تستعملها الجغرافيا في الدراسة والبحث الجغرافيين. وهي كثير ومتنوعة، منها: الميدان، والخرائط، والرسوم البيانية، والنصوص الجغرافية، والصور الفوتوغرافية، والصور الجوية (الملتقطة بالطائرة)، والصور الفضائية (الأقمار الاصطناعية)، والجداول الإحصائية، والرسوم التوضيحية (croquis)، والرسوم الكاريكاتورية، والنماذج المجسمة، والاستمارات والاستبيانات، والتكنولوجيات الحديثة خاصة نظام الإعلام الجغرافي (SIG).

د - الوظيفة المجتمعية (la fonction sociale) : وهي تلك الخدمات التي تقدمها الجغرافيا للمجتمع. فالجغرافيا لم تعد علمًا أكاديميًا نظريًا كما كانت في السابق، يقوم فقط بالبحث الأساسي النظري الذي يروم إنتاج المعرفة العلمية، بل أصبحت اليوم، خاصة مع المدرسة الأنجلوساكسونية علمًا نفعيًا (جغرافيا مطبقة) يساهم في إيجاد حلول لقضايا ومشاكل المجتمع، والبيئة، والاقتصاد، وذلك من خلال مجموعة الدراسات التطبيقية تهتم بإعداد التراب الوطني، وتنظيم المجال الجغرافي، وتدبير الموارد الطبيعية، وإدارة الأخطار الطبيعية، ووضع المشاريع التنموية، بالإضافة إلى وظيفتها الكلاسيكية في التكوين العلمي للأفراد.

(3) - الأسس أو المقومات الإبستمولوجية، هي كل الركائز النظرية التي يقوم عليها علم معين وتؤطره على مستوى البحثين الأساسي (الأكاديمي) والتطبيقي (الخلفية أو البناء النظري). وتتبع من الخصوصية العلمية لهذه العلم والتي تميزه عن العلوم الأخرى.

خاتمة :

لقد حصل تطور كبير وجذري في الجغرافيا، سواء من حيث مضمونها العلمي، أو من حيث مناهجها وأدواتها، أو حتى من حيث وظيفتها في المجتمع. فقد ارتقت من علم نظري وأكاديمي الذي يسعى إلى دراسة الحقائق وبناء المعارف، وأضحت اليوم علما تطبيقيا. وهذا ما انعكس إيجابا على تدريسها ووظيفتها البيداغوجية؛ فتدريس الجغرافيا اليوم وقع فيه تحول كبير؛ فهو لم يعد يركز على التلقين وبناء المعارف النظرية الجاهزة، بل أصبح تدريسا وظيفيا، يركز على تنمية وتطوير القدرات والكفايات والقيم، لأن الهدف هو تكوين وتأهيل الفرد (الطالب/التلميذ) قصد إعدادة للحياة، وإدماجه في محيطه السوسيواقتصادي والبيئي.

2 - كفايات الجغرافيا بالمدرسة الابتدائية :

في إطار تقديم برنامج مادة الجغرافيا المدرسية بالمرحلة الابتدائية، حدد المنهاج المنقح الحالي هويتها، ووظيفتها الفكرية والاجتماعية، من خلال تعريفها، وتحديد مجال دراستها، ونهجها اليداكتيكي، الذي تنبني عليه معالجة مضامينها لتحقيق كفاياتها النوعية المتمثلة في:

- التمتع في المكان والتحرك فيه بثقة؛

- التمرن على الخطوات الأولى للملاحظة والوصف والتفسير؛

- الاستئناس بأدوات التعبير الجغرافي.

فالأمر يتعلق بأساسيات التفكير الجغرافي، وأدواته في دراسة المجتمع، من خلال المكان الذي يعيش فيه، وذلك بالاشتغال على الأبعاد الأساسية للكفاية النوعية للجغرافيا :

منهجيا : إعمال النهج الجغرافي، واستعمال وسائل التعبير التخصصي، ودراسة الوثائق الجغرافية، ومعالجة القضايا والإشكالات الجغرافية، وتوظيف المعارف والمفاهيم والأدوات المنهجية، ووضعيات أخرى.

معرفيا : التمكن من أهم الأحداث والعلاقات المرتبطة بالخريطة المعرفية، حسب تدرجها التخصصي، والتمكن من المصطلحات والمفاهيم الأساسية في المجزوءات المقررة والمجالات الجغرافية.

تواصليا : إعداد ملفات / دعوات للإلقاء الشفوي بشكل يسمح باستعمال أدوات البحث لتجميع وانتقاء وتقديم معطيات معينة ، وتحليل كتابي لمواضيع جغرافية وتطبيقية، وفق منهجية وتنظيم مناسبين.

استراتيجيا : إدراك وظيفية المادة في الحياة اليومية، والتعبير عن اتجاهات إيجابية تجاه المحيط.

3 - مسار برنامج الجغرافيا في نهاية المرحلة الابتدائية :

بالمستوى الرابع ابتدائي : كان وسط المتعلم(ة)، مجالا لإقذاره على التمتع في المكان، من خلال الانطلاق من الحي، و/أو الدوار، والمدرسة لأجل الوعي بأهمية محيطه والتفاعل مع عناصره. ولذلك تدرج البرنامج من حجرة الدرس، إلى معالم وسط عيش المتعلم، مستهدفا إكسابه آليات الملاحظة، والوصف، والمقارنة، والتحليل، والتعليل، وبناء مفهوم المكان وترميزه.

أما بالمستوى الخامس : تم الانتقال بالمتعلم(ة) إلى المفاهيم الجغرافية في وضعيات مماثلة قصد جعل المتعلم(ة) يتموضع في محيطه من خلال استثمار الخرائط، وتعرف المعطيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لوطنه، والوعي بالمشاكل التي يعاني منها محيطه، قصد اقتراح حلول لها. فلقد اكتسب المتعلم(ة) في المستوى السابق مبادئ أولية في بناء مفهوم المكان، بعدما تموقع في محيطه القريب، وصار بإمكانه استثمار هذا المكتسب في بناء مفاهيم جغرافية جديدة. وهكذا تدرج البرنامج من تعرف خريطة الوطن-التي كانت هدفا لتصير أداة فيما بعد، إلى المعطيات الطبيعية والبشرية، وبعض المشاكل المجالية التي تعترض الوطن، لكن تناول هذه المواضيع لن يكون سوى بطريقة مبسطة تقرب المتعلم(ة) من المفاهيم الجغرافية ليلا مسها عن قرب.

وفي المستوى السادس : يعمق المتعلم (ة) ما اكتسبه، في المستوى الخامس، عبر استعادته بطريقة لولبية (شكل حلزوني) تسمح له بتعرف موقع بلاده في العالم، ومميزات هذا الموقع، والربط بين مختلف المعطيات الطبيعية والاقتصادية والبشرية لوطنه، قصد التفاعل الإيجابي مع محيطه، من خلال فهم أكثر دقة للمؤهلات والمشاكل، واقتراح الحلول.

ونستطيع رصد هذا التدرج في مسارات الجغرافيا بالمرحلة الابتدائية في الجدول الآتي :

الجغرافيا	
المستوى الرابع	تعرف المحيط القريب.
المستوى الخامس	تعرف الوطن ومؤهلاته الطبيعية، والبشرية
المستوى السادس	تعميق تعرف الوطن وموقعه في العالم، وأهمية مؤهلاته المختلفة.

4 - مفردات برنامج الجغرافيا في نهاية المرحلة الابتدائية :

المحور	الموضوع	الأهداف التعليمية
1	خريطة العالم المسطحة	- تعرف خريطة العالم؛ رصد القارات والمحيطات، وتحديد موقعها بالنسبة لبعضها البعض؛ - تحديد موقع وطنه؛ بالنسبة لقارة إفريقيا، ولحوض البحر المتوسط، ولأوروبا؛ - رسم إطار خريطة المغرب، وتوطين الكيانات التي تحده من مختلف الجهات.
2	خريطة العالم : الكرة الأرضية	- تعرف القارات والمحيطات، وموقع المغرب على الكرة الأرضية؛ - مقارنة التمثيلين (الكروي والمسطح) لخريطة العالم، واستنتاج خاصية كل منهما؛ - تعرف أبعاد الكرة الأرضية، موقع القطبين، وخط الاستواء، وخط «كرينتش».
3	موقع وطني من النطاقات المناخية العالمية الكبرى	- تعرف النطاقات المناخية الكبرى بالاستعانة بخطوط العرض؛ - تحديد موقع المغرب بالنسبة للمناطق المناخية الكبرى، واستخلاص تأثير ذلك على مناخه؛ - رصد التنوع المناخي بالمغرب، وتفسيره من خلال خريطة.
4	موقع وطني ضمن النطاقات الزمنية	- تعرف معنى النطاق الزمني؛ - تمييز مختلف النطاقات الزمنية؛ - تحديد موقع وطني ضمن النطاقات الزمنية.
5	المميزات الطبيعية لوطني : السهول والأحواض المائية	- تعرف معنى المؤهلات الطبيعية؛ - وصف توزيع أهم الأحواض المائية والسهول بوطني؛ - استنتاج دور الأحواض المائية والسهول في التنمية.
6	مميزات وطني : الموانئ والثروة السمكية	- توطين على خريطة المغرب أهم الموانئ، وإبراز تنوع أنشطتها؛ - رصد الموانئ الأكثر نشاطا في الصيد البحري، وإبراز أهم منتجاتها السمكية؛ - إنجاز ملف حول استهلاك الأسماك في البيئة المحلية.
7	مميزات وطني : الغطاء النباتي والثروة الحيوانية	- وصف أنواع الغطاء النباتي والثروة الحيوانية؛ - تعرف فوائد الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، وطرق استغلالهما؛ - رصد مظاهر سوء استغلال الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، واقتراح حلول.
8	مميزات وطني : الثروات المعدنية والصناعات	- تعرف أهم المعادن الموجودة بالمجال المغربي، وتحديد علاقتها بالتنمية الصناعية؛ - تعرف أهم أنواع الصناعات بالمغرب؛ - إبراز إنجازات المغرب وتوجهاته في مجال الصناعات العالية التكنولوجيا.
9	مميزات وطني : تنوع السكان	- تعرف معنى النمو السكاني، ووضعه في المغرب؛ - دراسة بنية سكان المغرب عبر هرم الأعمار؛ - تعرف معنى الهجرة الداخلية واتجاهاتها بالمغرب.
10	مميزات وطني : التوزيع السكاني	- وصف توزيع السكان بالمغرب؛ - تفسير تباين توزيع السكان بالمغرب؛ - دراسة توزيع السكان بالجهة (وصف وتفسير).
11	مميزات وطني : أنشطة السكان	- وصف أنواع أنشطة السكان بالمدن والبادي؛ - تفسير اختلاف أنشطة السكان بين المدن والبادي؛ - رصد مظاهر تكامل أنشطة السكان بين المدن والبادي.
12	مميزات وطني : التقسيم الجهوي	- تعرف معنى التقسيم الجهوي، وأهدافه، وقراءة خريطته؛ - إنجاز رسم خريطة للجهة (الحدود، العاصمة، أهم المدن، أهم المعالم، أهم الأنشطة الاقتصادية)؛ - إنجاز ملف حول موارد الجهة، ومشاكلها، وجهود تنميتها.

5 - التوزيع الدوري لبرنامج الجغرافيا في نهاية المرحلة الابتدائية :

تقويم تشخيصي		الأسبوع 1
الدرس 1	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 2
الدرس 1 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 3
الدرس 2	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 4
الدرس 2 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الأسبوع 5
مناقشة موضوع المشروع وخطوات تدبيره	الباقي من الأسبوع 60 دقيقة	
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 1		الأسبوع 6
الدرس 3	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 7
الدرس 3 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 8
الدرس 4	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 9
الدرس 4 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الأسبوع 10
تتبع محطات إنجاز المشروع	الباقي من الأسبوع 60 دقيقة	
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 2		الأسبوع 11
الدرس 5	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 12
الدرس 5 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 13
الدرس 6	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 14
الدرس 6 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي كاملة)	الأسبوع 15
تقويم المشروع الأول	الباقي من الأسبوع 60 دقيقة	
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 3 (في المواد الثلاث)		الأسبوع 16
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوس الأول (في المواد الثلاث)		الأسبوع 17

الأسبوس الأول

الدرس 7	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 18
الدرس 7 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 19
الدرس 8	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 20
الدرس 8 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الأسبوع 21
مناقشة موضوع المشروع وخطوات تدبيره	الباقي من الأسبوع 60 دقيقة	
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 4		الأسبوع 22
الدرس 9	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 23
الدرس 9 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 24
الدرس 10	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 25
الدرس 10 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الأسبوع 26
تتبع محطات إنجاز المشروع	الباقي من الأسبوع 60 دقيقة	
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 5		الأسبوع 27
الدرس 11	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 28
الدرس 11 (تتمة)	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 29
الدرس 12	45 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 30
الدرس 12 (تتمة)	30 دقيقة (ثلاثي الحصة)	الأسبوع 31
تقويم المشروع الثاني	الباقي من الأسبوع 60 دقيقة	
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 6 (في المواد الثلاث)		الأسبوع 32
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوس الثاني (في المواد الثلاث)		الأسبوع 33
إجراءات نهاية السنة الدراسية		الأسبوع 34

الأسبوس الثاني

II - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس ومحطات التقويم والدعم :

1 - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس :

الدرس الأول : خريطة العالم المسطحة

الهدف التعليمي المندمج :
تنمية مهارة التوطين الجغرافي (المطلق والنسبي) بتحديد مواقع الكيانات الجغرافية الكبرى لسطح الأرض (القارات والمحيطات) باستعمال خريطة العالم المسطحة، والتدرب على رسم خريطة المغرب.
التمهيد للتعلم :
انطلاقا من مكتسبات المتعلمين والمتعلمات في السنة الماضية حول مميزات وطنهم، يستدرجون إلى مفهوم خريطة العالم المسطحة في هذا المستوى التي سيوطنون عليها موقع بلادهم المغرب. لذا فهي مناسبة للتساؤل معهم عن الكيانات الجغرافية لخريطة العالم، وكيفية توزيعها، وكيفية استعمالها لتوطين موقع بلاده، واستنتاج أهميته عالميا.
بناء التعلم :
النشاط 1 : تعرف خريطة العالم المسطحة، ورصد كياناتها الجغرافية الكبرى، وتوطينها يعتمد الأستاذ (ة) على الوثيقة 1 ومعطيات المعجم، ويدفع المتعلم (ة) إلى تسمية القارات، وتحديد موقعها حسب الجهات الجغرافية، والمقارنة بين القارات من حيث المساحة. فضلا عن ذلك، يقوم بتسمية المحيطات، وتحديد موقعها بالنسبة للقارات، والمقارنة بين هذه المحيطات من حيث المساحة، ليصل إلى استنتاج ما يميز توزيع القارات والمحيطات في العالم.
النشاط 2 : تحديد موقع وطني المغرب بالنسبة للكيانات الجغرافية المجاورة له يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) انطلاقا من الخريطة إلى تحديد موقع بلاده باستعمال الإحداثيات، وتسمية القارات التي ينتمي إليها. كما يحدد موقع بلاده بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط، وتسمية القارة التي توجد شماله. أما الصورة، فتمكنه من تسمية المضيق الذي تشرف عليه بلاده من الشمال، والقارتين التي يفصل بينهما. ويستثمر النص للبرهنة على أهمية الموقع الجغرافي لبلاده.
النشاط 3 : التدرب على رسم خريطة بلادي المغرب، وتوطين الكيانات المجاورة عليها. يعتبر هذا النشاط ذا طابع تدريبي وتطبيقي، إذ يستلزم من المتعلم (ة) إحضار أدوات الرسم من أجل رسم إطار فارغ في دفتره لخريطة وطنه، وتلوين البحر والمحيط واليابسة كل منها بلون مناسب. وبعد ذلك يقوم بضبط موقع بلاده بالنسبة للإحداثيات الجغرافية بالرجوع إلى الوثيقة، ثم يقوم بكتابة أسماء البحر والمحيط، ويحسب طول شواطئهما، ويضيف في المكان المناسب الدولتين اللتين تحدانه من الشرق والجنوب.
تقويم التعلم ودعمه :
تقوم قدرة المتعلم (ة) على : ☞ التعريف الدقيق والواضح لمفاهيم : خريطة مسطحة، وكيانات جغرافية، وموقع جغرافي؛ ☞ التعبير كتابيا بوصف الموقع الجغرافي لبلاده، وتبيان أهميته الجغرافية.
تحويل وانفتاح :
انطلاقا من كون المغرب بوابة إفريقيا نحو أوروبا، فإن المتعلم (ة) يوجه إلى البحث في أطلس العالم عن خريطة أوروبا، ويوطنها حسب الجهات الجغرافية والكيانات المجاورة لها، ويستنتج أهمية هذا الموقع من الناحية الجغرافية.

الدرس الثاني : خريطة العالم : الكرة الأرضية

الهدف التعليمي المندمج :

تنمية مهارة التوطين الجغرافي (المطلق والنسبي) بتحديد مواقع الكيانات الجغرافية الكبرى لسطح الأرض (القارات والمحيطات) باستعمال مجسم الكرة الأرضية، والتدرب على توطين موقع المغرب على الصعيد العالمي.

التمهيد للتعلم :

ينطلق الأستاذ (ة) من التمثيل المسطح للأرض والذي كان موضوع الدرس السابق، ويوظف صورة الشكل المستدير ليوجه المتعلمين والمتعلمات إلى أن هناك تمثيلاً كروياً، حيث يعتبر الشكل الكروي من بين أدوات التمثيل. ويوجههم إلى التساؤل عن المقصود بالكرة الأرضية، وما يميزها عن الخريطة المسطحة، وأبعادها، وعناصرها، وكيفية استعمالها لتحديد موقع القارات والمحيطات والبلدان.

بناء التعلم :

النشاط 1 : مقارنة التمثيلين الكروي والمسطح لخريطة العالم، واستنتاج خاصية كل منهما

تمثل الوثيقتان 1 و 2 الشكلين الكروي والمسطح. ويعتبر هذان الشكلان منطلق المتعلم (ة)، فبعد قراءة مكونات كل منهما، يوجه إلى تبيان الاختلاف بينهما في شكل تمثيل الأرض، وفي تمثيل القارات والمحيطات، ليستنتج في النهاية خاصية كل منهما في تمثيل العالم.

النشاط 2 : تعرف أبعاد خريطة الكرة الأرضية، والتدرب على استعمالها وقراءتها

يشغل المتعلم (ة) على الوثيقة 3، ويقرأ معطياتها ليسمي الأبعاد الأفقية، ويحدد درجاتها، ويضبط اسم الخط الرئيسي فيها، ويحدد درجاتها، ويقوم بنفس الشيء بالنسبة للأبعاد العمودية. كما يقوم برصد الكيانات الجغرافية الممثلة في الخريطة الكروية. وهكذا يصل إلى استنتاج أهمية الإحداثيات الجغرافية في رسم الخريطة الكروية.

النشاط 3 : توطين مواقع القارات والمحيطات على الكرة الأرضية، وتحديد موقع المغرب عليها

هذا النشاط ذو طابع تطبيقي ومهاري، يتدرب فيه المتعلم (ة) على مهارة توطين القارة الإفريقية، ويسمي الكيانات الجغرافية التي تحدها من الجهات الأربع. ويقوم بنفس الشيء بالنسبة لباقي القارات. ويوطن بلاده على الخريطة باستعمال الإحداثيات الجغرافية، والكيانات التي تحدها من الجهات الأربع.

تقويم التعلم ودعمه :

تقوم قدرة المتعلم (ة) على :

- ☞ نسخ الخريطة على دفتره، باحترام شروط الرسم، من مقياس، ومفتاح، واتجاه الرياح، ودقة الرسم؛
- ☞ دقة تثبيت المعطيات : المحيطات الكبرى، القارات، خطوط الطول، خطوط العرض؛
- ☞ تحديد موقع المغرب بالنسبة لخط غرينتش، مدار السرطان، خط الاستواء، المحيط الأطلسي.

تحويل وانفتاح :

ينفتح المتعلم (ة) على كيانات بحرية أخرى، بالرجوع إلى أطلس العالم، ليتعرف أسماءها، ومواقعها الجغرافية، والكيانات الجغرافية المجاورة لها.

الدرس الثالث : موقع وطني في النطاقات المناخية الكبرى

الهدف التعليمي المندمج :

تحديد النطاقات المناخية الكبرى لكوكب الأرض، وتوطين موقع المغرب ضمنها، وتبيان أثر هذا الموقع على مناخ المغرب وتفسيره.

التمهيد للتعلم :

انطلاقا من صورتين ومن الرحلة المشار إليها في التمهيد، يقود الأستاذ (ة) المتعلمين والمتعلمات إلى استنتاج اختلاف مناطق المغرب من حيث المناخ، بحيث يذكر الموقع كسبب في هذا التنوع. لذا يطرح السؤال : حول النطاقات المناخية الكبرى التي تتوزع عبر العالم؟ وموقع المغرب ضمن هذه النطاقات المناخية؟ وتأثير ذلك على تنوع مناخه؟

بناء التعلم :

النشاط 1 : تعرف النطاقات المناخية والتمييز بينها

يتعرف المتعلم (ة) النطاقات المناخية عبر العالم انطلاقا من الخريطة، حيث يتمكن من تسميتها اعتمادا على المفاتيح المرفقة، وتوطينها حسب خطوط الطول والعرض. ثم يميز بينها من حيث درجة الحرارة والتساقطات، ويستنتج في النهاية أثر هذه النطاقات المناخية في التنوع المناخي بالمغرب.

النشاط 2 : تحديد موقع المغرب ضمن هذه النطاقات؛ واستخلاص تأثير ذلك على مناخه

يتمكن المتعلم (ة) من تحديد موقع بلاده ضمن خريطة توزيع النطاقات المناخية، وتسمية النطاق الذي ينتمي إليه بلاده، ورصد نوعي المناخ اللذان ينتشران به. ليصل إلى استنتاج دور هذا الموقع في تنوع مناخ بلاده، وتوسيع معرفته بأنواع المناخات التي تنتشر في باقي العالم.

النشاط 3 : تشخيص مظاهر التنوع المناخي بالمغرب، وتفسيره من خلال خريطة

يصل المتعلم (ة) في هذا النشاط إلى وصف مظاهر التنوع المناخي بالمغرب من خلال النص والخريطة، وتبيان مظاهر التنوع المناخي في بلاده، وتوطين نوعي المناخ السائدين، ووصف التوزيع الجغرافي للتساقطات فيه. وهو ما يمكنه من استنتاج خاصيته، ورصد العوامل التي تفسر تنوع مناخ بلاده.

تقويم التعلم ودعمه :

- ☞ تختبر قدرة المتعلم (ة) على توطين النطاقات المناخية وخطوط العرض على الكرة الأرضية مع تسميتها ؛
- ☞ تحديد موقع المغرب العرضي على الكرة الأرضية، وإبراز أثر هذا الموقع على تنوع مناخ بلاده، مع تحليل الجواب.

تحويل وانفتاح :

انطلاقا من حالة تواصلية مع قريب لها في شنغهاي، والذي عرفت من خلاله اختلاف الجو، تساءلت ليلي عن سبب هذا الاختلاف بين البلدين على الرغم من أنهما يوجدان في نفس الخط العرضي، ويقتضي ذلك تحديد النطاقات المناخية، وتسميتها، وتفسير الاختلاف في المناخ بين المغرب والصين.

الدرس الرابع : موقع وطني ضمن النطاقات الزمنية

الهدف التعليمي المندمج :

التمييز بين النطاقات الزمنية لسطح الأرض، وتحديد موقع المغرب ضمنها، مع التدرب على كيفية حساب التوقيت في أية منطقة على سطح الأرض.

التمهيد للتعلم :

ينطلق التمهيد من ملاحظة تتعلق باختلاف التوقيت بين المغرب والبلد الذي تجري به مباراة. وبعد التوجيه الذي يربط هذا الاختلاف مع النطاقات الزمنية، يتم التساؤل عن معنى النطاقات الزمنية، وكيفية توزيعها عالميا، وموقع المغرب منها، وكيفية تحديد التوقيت في مناطق العالم باستعمال هذه النطاقات..

بناء التعلم :

النشاط 1 : تعرف النطاقات الزمنية الكبرى، والتمييز بينها.

يوجه الأستاذ (ة) المتعلم (ة) إلى النص لتحديد معنى النطاق الزمني، وإلى الخريطة لتسمية خط الطول الرئيسي لتحديد النطاقات الزمنية، كما يوجهه إلى تبيان كيفية تحديد النطاقات الزمنية، وعدد خطوط الطول في كل نطاق، وحساب عدد النطاقات الزمنية، واستخلاص اتجاه التوقيت الزمني في كل من شرق وغرب خط غرينتش.

النشاط 2 : تحديد موقع وطني المغرب في النطاقات الزمنية العالمية

انطلاقا من الشكل الكروي للأرض، يوطن موقع بلاده بالنسبة لخط غرينتش. وبالرجوع إلى الوثيقة 2 الخاصة بالنطاقات الزمنية يحدد النطاق الزمني الذي توجد ضمنه بلاده، ويقارنه ببلدان أخرى. كما يتعرف أقصى امتداد لبلاده من جهة الشرق ومن جهة الغرب من خلال الجدول.

النشاط 3 : التدرب على كيفية تحديد التوقيت باستعمال النطاقات الزمنية.

يقرأ المتعلم (ة) بتمعن معطيات الوثيقة 5. وبعد هذا النشاط التعليمي نشاطا ذا طابع تمريني مهاري، يستعين فيه المتعلم (ة) بخريطة النطاقات الزمنية، ويستند إلى العمليات الخاصة بمعرفة الفوارق الزمنية الواردة في الوثيقة لمعرفة الساعة في مدينة نيويورك وطوكيو.

تقويم التعلم ودعمه :

تقوم قدرت المتعلم (ة) على استخلاص توقيت بعض العواصم اعتمادا على خط الطول الذي تنتمي إليه؛

تقوم قدرته على تفسير لجوء بلاده إلى إضافة ساعة واحدة على التوقيت العالمي الموحد، ومدى رصده في محيطه المحلي لسلبيات وإيجابيات هذا الاختيار.

تحويل وانفتاح :

انطلاقا من حالة مباراة والفريق المفضل في مدينة القاهرة، واعتمادا على ما تعلمه المتعلم (ة) في موضوع النطاقات الزمنية، يكون عليه بعد تعرف اختلاف التوقيت بين بلاده ومصر أن يتمكن من متابعة المباراة من خلال توطين دولة مصر في النطاقات الزمنية، وحساب الفارق بين التوقيت في المغرب وفي مصر.

الدرس الخامس : مميزات وطني : المؤهلات الطبيعية : السهول والأحواض المائية

الهدف التعليمي المندمج :

تشخيص بعض مميزات المغرب برصد مؤهلاته الطبيعية على مستوى السهول والأحواض المائية، وتبيان دورها في تنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا.

التمهيد للتعلم :

ينطلق الأستاذ (ة) من كون المغرب يتوفر على مؤهلات طبيعية تستثمر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي يدفع المتعلمين إلى طرح أسئلة تتعلق بتجليات هذا التنوع؟ وكيفية توزيع هذه المؤهلات؟ و دور بعضها في تحقيق تنمية بلاده؟

بناء التعلم :

النشاط 1 : تعرف مميزات وطني من خلال رصد مؤهلاته الطبيعية المتنوعة

انطلاقا من قراءة الخريطة ومكوناتها، يرصد المتعلم (ة) المؤهلات الطبيعية التي تتوفر عليها بلاده، ويستنتج الخاصية الكبرى لذلك. ويناقش مع أفراد مجموعته القيمة التي تمنحها هذه المؤهلات لبلاده.

النشاط 2 : وصف توزيع هذه المؤهلات خاصة السهول والأحواض المائية

يركز هذا النشاط على مكونين أساسيين، هما السهول والأحواض المائية.

أ) بالنسبة للسهول، يمكنه الخريطة من التمييز بين أنواع السهول ببلاده، ويوطنها، ويسمي بعضها، ويقارن بينها من حيث المساحة والتوطن، ليستنتج الخاصية التي تميز هذا التوزيع.

ب) أما الأحواض المائية، فيعتمد على الخريطة لرصد هذه الأحواض، وتوطينها، ووصف توزيعها الجغرافي، وترتيبها حسب حجم المياه التي توفرها انطلاقا من الجدول.

النشاط 3 : استنتاج دور السهول والأحواض في تحقيق التنمية في وطني المغرب

ينتقل في هذا النشاط إلى استنتاج دور السهول والأحواض المائية في تنمية وطنه.

أ) ينطلق بالنسبة للسهول من نص وجدول، ليرصد مكانة الفلاحة في تنمية الفلاحة ببلاده، ويصف أنواع الإنتاج الزراعي الذي تقدمه سهول بلاده، ليستنتج دور السهول في تنمية الفلاحة ببلاده؛

ب) وبالنسبة للأحواض المائية، يرصد انطلاقا من الصورة والجدول الأدوار التي تلعبها الأحواض المائية ببلاده، ويبرهن على أهميتها في اقتصاد بلاده.

تقويم التعلم ودعمه :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على :

☞ استخراج المؤهلات الطبيعية لبلاده، وتبيان مظاهرها من النص؛

☞ استخلاص عوامل هذه الوضعية، ورصد مورد طبيعي مهدد في جهته، مع اقتراح حلول للحفاظ عليه.

تحويل وانفتاح :

ينفتح المتعلم (ة) على المؤهلات الطبيعية لجنوب المغرب، لينجز بحثا مصغرا عن الواحات الصحراوية، ومؤهلاتها الفلاحية.

الدرس السادس : مميزات وطني : الموانئ والثروة السمكية

الهدف التعليمي المندمج :

تشخيص مميزات ومؤهلات البلاد على مستوى الموانئ والثروة السمكية، وتحديد الموانئ الكبرى وأنشطتها، ثم التدرب على إنجاز ملف حول استهلاك الأسماك محليا.

التمهيد للتعلم :

ينطلق الأستاذ (ة) من كون توفر المغرب على واجهتين بحريتين يمكنه من إنشاء موانئ من أجل تنشيط استغلال الثروة السمكية والمبادلات مع الخارج. ويدفعهم إلى التساؤل عن أهم هذه الموانئ؟ وعن أنشطتها الاقتصادية؟ وما الأكثر نشاطا في الصيد البحري؟ وعن ميزة منتجاتها السمكية. كما يتساءل عن كيفية إنجاز ملف حول استهلاك السمك في بيئته؟

بناء التعلم :

النشاط 1 : توطين أهم الموانئ بوطنه، وإبراز تنوع أنشطتها

يوطن أهم الموانئ على خريطة، ويبرز تنوع أنشطتها، مع ذكر أمثلة، ويستنتج نوع الموانئ الأكثر انتشارا في بلاده، لينتهي النشاط باستخلاص أهمية الموانئ في تنشيط اقتصاد وطنه.

النشاط 2 : رصد الموانئ الأكثر نشاطا في الصيد البحري، وإبراز أهم منتجاتها السمكية

يوطن موانئ الصيد البحري على الخريطة، ويقارن بينها حسب كمية إنتاجها السمكي، ويبنى استنتاجه، كما يسمي أنواع المنتجات، ويصف توزيعها من حيث نسبها المئوية، ليخلص إلى استنتاج حول الصيد البحري ببلاده.

النشاط 3 : إنجاز ملف حول استهلاك الأسماك في البيئة المحلية

يطبق ما ورد في البطاقة في إنجاز ملف حول استهلاك الأسماك في بيئته المحلية. ويتبع الخطوات المنهجية الأربع في إعداد الملف، ويكون ذلك في إطار عمل المجموعة.

تقويم التعلم ودعمه :

يقيس قدرة المتعلم (ة) على :

👉 توطين الموانئ السبعة في الخريطة، وترتيبها حسب كمية وقيمة إنتاجها من الصيد؛

👉 إبراز أنشطة اقتصادية أخرى تقوم بها موانئ طنجة والدار البيضاء والداخلة.

تحويل وانفتاح :

ينفتح على موضوع آخر يرتبط بالصيد البحري، وهو جانب التغذية، لينجز بحثا مصغرا حول القيمة الغذائية لأنواع الأسماك ودورها في نمو الطفل، ثم طرق الاستهلاك التي تضمن الجودة الغذائية للسمك.

الدرس السابع : مميزات وطني : الغطاء النباتي والثروة الحيوانية

الهدف التعليمي المندمج :

وصف مميزات ومؤهلات المغرب من حيث الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، وتشخيص خصائص توزيعها واستغلالها، مع اقتراح حلول للحفاظ عليها وتنميتها.

التمهيد للتعلم :

استكمالا لتعلمت سابقة في مؤهلات وطنه الطبيعية، يتم الانطلاق من المشهدين المتعلقين بالوحيش والنبات وربطهما بالبيئة المحلية للمتعلمين لجرهم إلى التساؤل عن أنواع النبات والوحيش، وتوزيعهما، وفوائدهما على البلاد، وكيفية الحفاظ عليهما من التدهور.

بناء التعلم :

النشاط 1 : وصف أنواع الغطاء النباتي والثروة الحيوانية وتوزيعها في وطني

يتم تدبير النشاط بتصميم موضوعاتي مرحلته الأولى تخص الغطاء النباتي، حيث يكون الانطلاق من المبيان لرصد أنواع الغطاء النباتي وتسميتها، وترتيبها حسب نسبها المئوية، وبناء استنتاج عن خاصية التنوع الكبير فيها والتباين في التوزيع النسبي بينها. أما في مرحلة ثانية، فالمتعلم(ة) يشتغل على الثروة الحيوانية انطلاقا من المبيان والخريطة، لينجز نفس العمليات، وهي رصد الأنواع، وترتيبها حسب نسبها المئوية، واستنتاج خاصية التنوع الكبير والتباين في التوزيع الجغرافي. وفي نهاية النشاط يتناقش المتعلمون في العوامل التي تفسر ما توصلوا إليه انطلاقا من مكتسباتهم في دراسة التضاريس والمناخ والمياه بوطنهم المغرب.

النشاط 2 : تعرف فوائد الغطاء النباتي والثروة الحيوانية وطرق استغلالهما في وطني

تستمر المقاربة الموضوعاتية بالانتقال إلى النشاط الثاني المتعلق بتعرف فوائد الغطاء النباتي انطلاقا من نص جغرافي تتم قراءته، وفهم معطياته، واستخراج ما يدل على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للثروة النباتية. وتكرر هذه العملية بالنسبة للثروة الحيوانية، لكن هذه المرة انطلاقا من خطاطة. ويبقى الهدف التعليمي هو رصد الفوائد، وتصنيفها، وفهم معانيها.

وفي الجزء الثاني من هذا النشاط تلعب فقرة أممي مجمي دورا مهما في ملاحظة الصور، وفهم مضمونها، لأجل التمييز بين مظاهر الاستغلال العشوائية منها والعقلانية، باستعمال المصطلحات الدالة عليها.

النشاط 3 : رصد مظاهر سوء استغلال الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، واقتراح حلول لها

نظرا لكون مظاهر سوء الاستغلال المرصودة في البيئة الوطنية والمحلية، ينبغي إتمام الجهة، يتم اختيار حالة لدراستها مع المتعلمين. وتتعلق هنا بحالة غابة الأركان. فمن خلال النص والصورة، يستخرج المتعلمون مظاهر سوء استغلال هذه الثروة النباتية، والعوامل المسؤولة عن تراجعها. وقد يتم اختيار حالات أخرى من بيئة المتعلمين المحلية، ومناقشتها بنفس المنطق: الوصف، والتفسير. وفي خطوة اقتراح الحلول للحفاظ على هذه الثروة الغبوية يتم تشغيل المتعلمين على الخطاطة والملصق لتعرف تدابير حماية غابة الأركان وتنميتها، وتصنيفها وتقدير أهميتها.

تقويم التعلم ودعمه :

انطلاقا من نص جغرافي، تقاس قدرة المتعلم (ة) على الفهم واستخراج خصائص النبات والوحيش بالمغرب، والمشاكل التي تهددهما. ويمتد التقويم إلى دعم القدرة على اقتراح حلول لحمايتهما في البيئة المحلية.

تحويل وانفتاح :

طالما أن بناء التعلم ركز على مثال غابة الأركان بالنسبة للغطاء النباتي، فإن التحويل سيكون باتجاه الحيوانات البرية المهددة بالانقراض من خلال البحث في موقع قطاع المياه والغابات لجرد أمثلة بالجهة، ورصد وضعيتها تدابير حمايتها.

الدرس الثامن : مميزات وطني : الثروات المعدنية والصناعات

الهدف التعليمي المندمج :

تعرف مميزات المغرب برصد مؤهلاته المعدنية وجهود التنمية الصناعية التي يقوم بها، مع تبيان مكانة وإنجازات البلاد في مجال الطاقات العالية التكنولوجية (السيارات، الطائرات).

التمهيد للتعلم :

استكمالا لتعلمت سابقة في مؤهلات وطنه الطبيعية، يتم الانطلاق من الصورة لتحديد مجال التعلم في هذا الدرس، وهو قطاع المعادن والصناعات، وجر المتعلمين للتساؤل عن أنواع المعادن والصناعات، وكيف ينهض المغرب بالصناعات العالية التكنولوجية.

بناء التعلم :

النشاط 1 : تعرف أهم الثروات المعدنية وعلاقتها بالتنمية الصناعية

يتم تدبير النشاط بالاستعانة بفقرة أممي معجمي لتسهيل فهم معطيات النص في علاقة بالخريطة؛ حيث يقوم المتعلمون برصد الثروات المعدنية الموجودة بالوطن، والتمييز بين أنواعها، وتوطين مناطق استخراجها. وتتم الإشارة في هذا الرصد إلى التنوع وإبراز أهمية الفوسفات كثروة وطنية. وحتى يتمكنوا من ربط العلاقة بين المعادن والتنمية الاقتصادية، عامة والصناعية خاصة، تتم قراءة النص، والبرهنة على أهمية المعادن، ومكانتها من خلال المؤشرات الواردة في النص.

النشاط 2 : تعرف أهم أنواع الصناعات في الوطن

تستمر المقاربة الموضوعاتية بالانتقال إلى النشاط الثاني المتعلق بتعرف أنواع الصناعات النشيطة في البلاد، انطلاقا من الصور الأربعة وفقرة أممي معجمي. كما يتم الاشتغال بالمبيان لرصد توزيع مساهمة مختلف الأنواع الصناعية في قيمة الإنتاج الصناعي الوطني، والمقارنة بينها. فعمليات الملاحظة، والتسمية، وشرح المعنى، وتقديم أمثلة، واستنتاج خاصية التنوع، كلها منتجات منتطرة من التعلم في هذا النشاط الوصفي.

النشاط 3 : إبراز توجهات الوطن وإنجازاته في الصناعات العالية التكنولوجية

يعتبر النص دعامة الانطلاق في هذا النشاط، ليتعرف المتعلمون المخطط الذي تعتمد الدولة في تسريع التنمية الصناعية، فيستخرجون أهدافه بعد تسميته. أما الصور، فهي دعامة تمكنهم من تحديد بعض أنواع الصناعات العالية التكنولوجية التي تنشط في الوطن. بينما يساعد الجدول على رصد بعض الإنجازات التي يحققها المغرب في هذا المجال، والقيمة المضافة لهذا التوجه الصناعي في اقتصاد الوطن. إذن من الرصد والوصف، إلى الاستنتاج الجغرافي، ينتقل المتعلم (ة) عبر الوثائق بتوجيه من الأستاذ (ة).

تقويم التعلم ودعمه :

انطلاقا من جدول تطور قيمة صادرات المغرب من منتجات الصناعة العالية التكنولوجية، تقاس قدرة المتعلم (ة) على رصد التطور، وتفسيره، بتوظيف مكتسبات أنشطة البناء. بالإضافة إلى القدرة على كتابة فقرة تلخص أهداف مخطط التنمية الصناعية التي درسها انطلاقا من نص جغرافي.

تحويل وانفتاح :

طلما أن بناء التعلم ركز على الصناعات العصرية والمتطورة تكنولوجيا، فإن التحويل والانفتاح سار في اتجاه قطاع الحرف والصناعة التقليدية النشيطة تاريخيا في الوطن، وذلك للبحث عبر موقع رسمي عن مميزات هذا القطاع، وأهميته في التنمية محليا ووطنيا، وبالتالي ترصيد معرفته بتنوع التراث الثقافي والسياحي بالوطن.

الدرس التاسع : مميزات وطني : تنوع السكان، النمو الديموغرافي، البنية السكانية، والهجرة

الهدف التعليمي المندمج :

وصف المميزات الديموغرافية الكبرى لسكان المغرب من حيث وضعية النمو السكاني، والبنية السكانية، وهمم الأعمار والهجرة الداخلية وتياراتها.

التمهيد للتعلم :

في هذا الدرس، يتغير المنظور الجغرافي لمميزات الوطن من الموارد الطبيعية، وعلاقتها بالتنمية إلى المورد السكاني. فيكون الانطلاق من الملصق وشعاره لجر المتعلمين للتساؤل عن معنى النمو السكاني، ووضعيته في البلاد، وخصائص السكان من حيث هرم الأعمار، والحركة الداخلية في المجال المغربي.

بناء التعلم :

النشاط 1 : تعرف معنى النمو السكاني ورصد وضعيته في بلادي

يتم تدبير النشاط بالاستعانة بفقرة أممي معجمي لتسهيل فهم معطيات النص وتحديد معنى النمو السكاني وبيان طريقة حسابه في علاقة بمعنى صافي الهجرة، وهي معاني أساسية للانتقال إلى المبيان الأول لرصد التطور في عدد السكان بالمغرب واستنتاج الاتجاه الذي يطبعه وهو التزايد الديمغرافي المسترسل حسب السنوات. أما المبيان الثاني فيقرأ المتعلمون معطياته لوصف تطور معدل النمو السكاني الطبيعي في المغرب واتجاهه نحو الانخفاض. أما تفسير هذا النمو فيكون انطلاقاً من العلاقة الديمغرافية بين نسبة الولادات ومثيلتها من الوفيات وهو مكتسب ضمني يمكن تأكيده باستحضار النسب ومقارنتها واستخلاص الاتجاه نحو الانخفاض. المهم أن التفسير هنا يبقى ديمغرافياً بالدرجة الأولى.

النشاط 2 : دراسة بنية سكان بلادي عبر هرم الأعمار

تستمر المقاربة الوصفية لخصائص سكان البلاد بالانتقال إلى النشاط الثاني المتعلق بوصف هرم الأعمار، بالاعتماد الجدول والهرم، والاستعانة بفقرة أممي معجمي. حيث يقوم المتعلمون بالتمييز بين الفئات العمرية، وتحديد نسبها، والمقارنة بينها، واستنتاج خاصية الفتوة السكانية، كلها منتجات منتظرة من التعلم في هذا النشاط الوصفي. ويمكن تخصيص جزء من زمن التعلم للتدرب على رسم هرم مبسط لسكان المغرب على الدفاتر.

النشاط 3 : تعرف معنى الهجرة الداخلية واتجاهاتها ببلادي

يعتبر النص دعامة الانطلاق في هذا النشاط، ليتعرف المتعلمون معنى الهجرة الداخلية، وبعض أنواعها. أما الخريطة، فهي دعامة تمكنهم من رصد مناطق الهجرة الداخلية، وتحديد مناطق الطرد، ومناطق الجذب. مع ذكر أمثلة، وتوطين المناطق والمدن الأكثر استقبالا للسكان المهاجرين ويمكن للأستاذ الذهاب مع المتعلمين إلى مناقشة بعض الأسباب التي تدفع السكان للهجرة الداخلية.

تقويم التعلم ودعمه :

انطلاقاً من جدول تطور نسبة النمو الديمغرافي في مدن الوطن وأريافه، تقاس قدرة المتعلم (ة) على رصد التطور بمنطق المقارنة، وبناء استنتاجه(ها)، وتفسيره بتوظيف مكتسبات أنشطة البناء.

تحويل وانفتاح :

طالما أن بناء التعلم ركز على حركة السكان من الأرياف إلى المدن، فإن التحويل والانفتاح سار في اتجاه الهجرة المعاكسة، بالاعتماد على نص جغرافي لرصد أسبابها من خلال حالات ملموسة في البيئة المحلية للمتعم (ة).

الدرس العاشر : مميزات وطني : التوزع السكاني

الهدف التعلمي المندمج :

وصف خصائص التوزيع الجغرافي لسكان المغرب وتوزيعه، ودراسة نموذج لتوزع السكان بالجهة الشرقية وصفا وتفسيرا.

التمهيد للتعلم :

في هذا الدرس، يتواصل تعلم خصائص المورد السكاني بالانتقال إلى مفهوم التوزع. فيكون الانطلاق من مكتسبات المتعلم، ومن الملصق، لجر المتعلمين للتساؤل عن معنى التوزع السكاني ؟ ووضعيته في البلاد؟ والعوامل التي تفسره؟

بناء التعلم :

النشاط 1 : وصف التوزيع الجغرافي لسكان بلادي

يتم تدبير النشاط، بالانطلاق من النص، والقاعدة الحسابية لمعدل الكثافة السكانية ؛ حيث يستخلص المتعلمون معنى الكثافة السكانية، وكيفية حساب معدلها. بعد ذلك ينتقلون إلى الخريطة لوصف التوزيع الجغرافي لمعدلات الكثافة السكانية بالمجال الوطني، فيميزون بين المعدلات المرتفعة والمتوسطة والضعيفة، ويوطنوها ليستنتجوا خاصية التباين في التوزيع الجغرافي لسكان البلاد.

النشاط 2 : تفسير تباين توزع السكان ببلادي

بعد وصف خصائص توزيع سكان البلاد، بالاعتماد على النص لرصد عوامل تباين توزع السكان وتصنيفها حسب نوعيتها: طبيعية واقتصادية وتاريخية. وبالاستعانة بفقرة أممي معجمي، يضيف المتعلم عاملا آخر ، ممثلا في المبيان، وهو نسبة التمدين المرتبط بالهجرة القروية التي سبق ودرسها في الموضوع السابق. وكعملية تركيبية لتعلم التفسير في هذا النشاط، ينجز المتعلمون خطأ يلاحظونها فيها العوامل التي توصلوا إليها من تحليل النص والمبيان.

النشاط 3 : دراسة توزع السكان بالجهة : وصف وتفسير

من المقياس الوطني إلى المقياس الجهوي، ينتقل النشاط الثالث بالمتعلمين نحو التدرب على منهجية دراسة التوزع السكاني وصفا وتفسيرا. وتعتبر الوثيقة 6 دعامة منهجية في هذا النشاط ، يتعرف المتعلمون من خلالها خطوات الدراسة، والعمليات المطلوبة في كل خطوة تحت توجيهات الأستاذة، ثم يطبقونها على المثال المقترح عليهم، وهو جهة المغرب الشرقي. أو على مثال آخر أو الجهة التي ينتمون إليها. المهم هو الالتزام بالمنهجية الوصفية والتفسيرية بالبحث عن العوامل المختلفة في مصادرها التي ينبغي تحضيرها قبلها من طرفهم، أو يوفرها الأستاذة عند التحضير لهذا التعلم.

تقويم التعلم ودعمه :

انطلاقا من جدول عدد السكان، وحجم المساحة الجغرافية لبعض جهات الوطن، تقاس قدرة المتعلم (ة) على تطبيق قاعدة حساب معدل الكثافة السكانية بكل جهة، ثم وصف توزيعها حسب الجهات الممثلة في الجدول، وتفسير ما توصل(ت) إليه اعتمادا على مكتسباته(ها)...

تحويل وانفتاح :

طلما أن بناء التعلم ركز على دراسة توزع السكان بمقياس وطني وجهوي، من خلال مثال المغرب الشرقي، فإن التحويل والانفتاح سار في اتجاه أقاليمنا الصحراوية لدراسة التوزع السكاني وصفا وتفسيرا بجهة العيون الساقية الحمراء.

الدرس الحادي عشر : مميزات وطني : أنشطة السكان

الهدف التعليمي المندمج :

وصف بعض خصائص المغرب على مستوى أنشطة السكان بالمدن والبوادي، وتفسيرها، مع رصد أهم مظاهر التكامل بين أنشطة سكان المدن والبوادي اقتصاديا واجتماعيا.

التمهيد للتعلم :

في هذا الدرس، يتواصل تعلم خصائص المورد السكاني، بالانتقال إلى أنشطة السكان. فيكون الانطلاق من مكتسبات المتعلم (ة)، ومن بيئته المحلية، لجره نحو التساؤل عن مظاهر نشاطهم في البوادي والمدن وعواملها وأوجه التكامل بينها.

بناء التعلم :

النشاط 1 : وصف أنواع أنشطة السكان بالمدن والبوادي

يتم تدبير النشاط، بالانطلاق من المشاهد الممثلة في الوثيقتين 1 و 2 مستثمرا المعجم الوظيفي الذي يشرح معنى سكان نشطين، ومعنى قطاعات اقتصادية، لتمكين المتعلمين من ممارسة الوصف والتمييز بين أنشطة السكان بالمدن والبوادي، واستنتاج التنوع والاختلاف بينها. ويمكن إغناء المشاهد المدروسة بأمثلة أخرى من المحيط المحلي. أما المبيان /الوثيقة 3 فهو دعامة يتعامل معها المتعلم بالملاحظة والمقارنة بين البوادي والمدن، من حيث توزيع السكان، حسب نشاطهم الاقتصادي في مختلف القطاعات، والخروج باستنتاج الميزة العامة لهذا التوزيع.

النشاط 2 : تفسير اختلاف أنشطة السكان بين المدن والبوادي

بعد وصف خصائص توزيع سكان المدن والبوادي حسب أنشطتهم الاقتصادية، واستنتاج التنوع والاختلاف، يتجه التعلم نحو التفسير انطلاقا من الوثيقة 4 التي تقابل بين أوجه التباين في خصائص البوادي والمدن. هذا التمرين يتطلب قراءة منظمة للمعطيات بمدخل أوجه التباين ورصد الخصائص في كل من البوادي والمدن، والقيام بمقارنات لبيان الفوارق والتشابهات بينها. أما الاستنتاج، فيكون بالبحث في أثر ذلك على تنوع الأنشطة في كل منها. ولدعم المتعلم في هذا التمرين يكون الوقوف بعمق على التباين في الوظائف بين المدن والبوادي..

النشاط 3 : رصد مظاهر تكامل أنشطة السكان بين المدن والبوادي

ينتقل النشاط الثالث بالمتعلمين نحو البحث في علاقات التكامل بين أنشطة سكان البوادي والمدن، فيكون الانطلاق من معنى تكامل اقتصادي الوارد في المعجم، لتمكين المتعلم (ة) من استعماله(ها) في قراءة وفهم معطيات الوثيقة 5، من خلال ملاحظة الصور، والخطاطة الرابطة بينها، ورصد مظاهر التكامل بين أنشطة سكان المدن والبوادي، وشرحها، ثم استنتاج أهمية التكامل بالنسبة لهما معا. ويكون وصف هذه المظاهر التكاملية فرصة لدعم التعبير الشفوي أثناء التحليل، والتعبير، والكتابي عند التركيب.

تقويم التعلم ودعمه :

انطلاقا من نص جغرافي عن العلاقات بين المدن والبوادي، تقوم قدرة المتعلم/ة على استخراج أنواع العلاقات الاقتصادية بين المدن والبوادي، واستنتاج مظاهر التكامل الاقتصادي بينها...

تحويل وانفتاح :

طالما أن بناء التعلم ركز على دراسة أنشطة السكان بالمدن والأرياف، بمقياس عام، فإن التحويل والانفتاح سار في اتجاه إنجاز ملف خاص بأنشطة السكان، ومظاهر التكامل بينها في محيط المتعلم : مدينة/قرية.

الدرس الثاني عشر : مميزات وطني : التقسيم الجهوي

الهدف التعليمي المندمج :

وصف خصائص التقسيم الجهوي بالمغرب، بتحديد أهدافه وقراءته وخريطته، والتدرب على مهارة إنجاز خريطة الجهة، وإنجاز ملف حول الجهة، برصد مواردها ومشاكلها وجهود تنميتها.

التمهيد للتعلم :

في هذا الدرس الختامي، يتحول تعلم مميزات الوطن نحو اكتشاف مفهوم الجهوية، وتقسيم التراب الوطني. يكون الانطلاق من الملصق، أو بسؤال المتعلم عن اسم الجهة التي ينتمي إليها، لجره نحو التساؤل عن معنى التقسيم الجهوي؟ وخريطته في الوطن؟ وتحفيزه لإنجاز رسم يمثل الجهة، وملف يدرس مواردها، ومشاكلها، وجهود تنميتها.

بناء التعلم :

النشاط 1 : تعرف معنى التقسيم الجهوي، وأهدافه، وقراءة خريطته

يتم تدبير النشاط بالانطلاق من النص والخطاطة، فيقرأ المتعلم معطياتهما، مدعوما بالشرح الاصطلاحي الوارد في المعجم. ليتوصل إلى فهم معنى التقسيم الجهوي، والدافع إلى اعتماده في المغرب. أما الخطاطة، فيرصد منها أهداف التقسيم الجهوي، ويشرح معانيها. بعد ذلك ينتقل للخريطة لممارسة الوصف، فيرصد عدد الجهات، وأسمائها، ويوطنها جغرافيا، ويبين حدودها، ويذكر مراكزها/عواصمها.

النشاط 2 : إنجاز رسم خريطة للجهة : الحدود، العاصمة، أهم المدن، أهم المعالم، أهم الأنشطة الاقتصادية

يكتسي هذا النشاط طابعا مهاريا، باعتناء دعامة منهجية توضح خطوات رسم خريطة الجهة التي ينتمي إليها المتعلم (ة)، أو غيرها. يقرأ المتعلم (ة) ما ورد في الخطاطة ويفهم العمليات التي سيقوم بها بتوجيهات واضحة من الأستاذ (ة)، خاصة ما يتعلق بالرموز المستخدمة في الرسم الخرائطي والممثلة في الوثيقة 5. بعد مرحلة الفهم، تأتي مرحلة التطبيق التي يحرص الأستاذ/ة على تتبعها، في إطار تقويم تكويني لهذه المهارة.

النشاط 3 : إنجاز ملف حول موارد الجهة، ومشاكلها، وجهود تنميتها

ينتقل النشاط الثالث بالمتعلم نحو البحث لإعداد ملف عن الجهة التي رسم خريطتها. ومرة أخرى تكون الدعامة عبارة عن بطاقة منهجية توضح للمتعلم الخطوات الكبرى، والعمليات المطلوبة في كل خطوة لبلوغ المنتج المنتظر من هذا النشاط المفتوح على مهارات البحث عن المعلومة، وتحليلها، وتركيبها وفق تصميم موضوعاتي ينتقل بمن المراد، إلى المشاكل، فالجهود التنموية. طبعا في هذا النشاط يستثمر المتعلم (ة) حصيلة تعلماته (ها) عن جغرافية وطنه (ها) في دراسة الجهة. كما أن العمل في هذا النشاط يكون بمقاربة تعاونية بين المتعلمين تحت إشراف أستاذهم (تهم).

تقويم التعلم ودعمه :

يتجه التقويم نحو قياس قدرة المتعلم (ة) على تعبئة خريطة صماء للتقسيم الجهوي للبلاد بمعطيات مناسبة، وهي فرصة لاختباره في مهارة التوطين السليم للجهات، بكتابة أسمائها في مكانها الصحيح بالمفتاح، وعواصم الجهات في مكانها الصحيح، وتلوين جهته بلون مميز، وإبراز حدودها.

تحويل وانفتاح :

طالما أن بناء التعلم كان فيه نشاط عن جهود تنمية الجهة بمقياس عام، فإن التحويل والانفتاح سار في اتجاه إنجاز ملف خاص بدور المبادرة الوطنية للتنمية الوطنية في التنمية المحلية والجهوية، انطلاقا من البيئة المحلية للمتعم (ة).

2 - توصيف التدبير الديدكتيكي لمحطات التقويم والدعم :

تقويم ودعم (1)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس التمرين مدى فهم المتعلم (ة) للمصطلحات الجغرافية، ومدى التمييز السليم بينها : القارة، المحيط، خط غرينتش، وخط الاستواء ؛
- ☞ كما يقيس قدرته على التمييز بين الصحيح والخطأ من العبارات، ويصحح الخطأ في المعلومات الجغرافية. فيدعم بذلك مكتسباته المعرفية.

التمرين الثاني :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم (ة) المهارية على نسخ خريطة المغرب على دفتره ؛
- ☞ كما يقيس قدرته على كتابة أسماء الكيانات (خطا الطول اللذان يحدان المغرب من الشرق والغرب، وخطا العرض اللذان يحدانه من الشمال والجنوب، والدولتان اللتان تحدانه من الشرق والجنوب) في الأماكن المناسبة لها.

التمرين الثالث :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على تحديد نوع الخريطة، وتسمية القارتين الممثلتين فيها ؛
- ☞ كما يقيس القدرة على تسمية بلدان القارة الموجودة في الشمال؛ وتوطين موقعها باستعمال الإحداثيات والكيانات الجغرافية؛
- ☞ ويقيس أيضا تسمية بلدان القارة الموجودة في الجنوب، والقارات التي لا تظهر كاملة في الخريطة.

التمرين الرابع :

تقوم قدرة المتعلم (ة) على :

- ☞ رصد الوسائل الحديثة المستعملة في التوطين وتحديث المواقع؛
- ☞ تبيان التطور الذي طرأ على استعمال الخرائط بواسطة هذه الوسائل الحديثة؛
- ☞ استنتاج الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في الحياة اليومية.

تقويم ودعم (2)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على اختيار التعريف الصحيح من بين الاختيارات المقترحة عليه المتعلقة بمفهومى المنطقة المناخية، والنطاق المناخي. ويمكن دعم هذا التمرين بأمثلة إضافية، لترسيخ معنى كل منهما؛

التمرين الثاني :

تقوم قدرة المتعلم (ة) على :

- ☞ حساب المدى الحراري لكل مرصد من المرصدين، والمقارنة بينهما؛
- ☞ وصف التوزيع السنوي لكمية التساقطات في كل مرصد، والمقارنة بينهما؛
- ☞ استخلاص نوع المناخ السائد في كل مرصد، مع تعليل الجواب؛
- ☞ تفسير تباين الخصائص المناخية بين المرصدين بالرجوع إلى الوثيقة 4 في الدرس 3.

التمرين الثالث :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ تحديد موقع بلاده في العالم، باستعمال الإحداثيات الجغرافية (خطوط الطول والعرض)، والكيانات الجغرافية؛
- ☞ تحديد النطاق المناخي الذي يوجد فيه؛
- ☞ التعبير الكتابي عن الأهمية الجغرافية لموقع بلاده، ويمكن تحويله إلى تمرين شفهي.

التمرين الرابع :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ استخراج عدد النطاقات الزمنية التي تقسم إليها الأرض؛
- ☞ تحديد النطاق الزمني الذي توجد فيه بلاده المغرب؛
- ☞ تحديد الساعة في موسكو ولوس أنجلوس، باستعمال خريطة النطاقات الزمنية.

تقويم ودعم (3)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم (ة) على :

- ☞ رصد أنواع السهول الكبرى ببلاده، وتوطينها على خريطة، ووصف الإنتاج الزراعي لسهول بلاده، واستنتاج خاصيته انطلاقاً من الخطاطة؛
- ☞ المقارنة بين سهول بلاده، من حيث الإنتاج الزراعي؛
- ☞ تركيب فقرة تلخص المنفعة الاقتصادية والاجتماعية لسهول بلاده.

التمرين الثاني :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ توطين الموانئ التجارية الواردة في الجدول على خريطة، والمقارنة بين هذه الموانئ حسب نسبة مساهمتها في قيمة التجارة الخارجية لبلاده، والخروج باستنتاج من هذه المقارنة؛
- ☞ البرهنة على صحة عنوان الصورة من خلال معطيات الجدول.

التمرين الثالث :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ المقارنة بين الأحواض الواردة في الجدول، من حيث مساهمتها في الموارد المائية السطحية والجوفية؛
- ☞ بناء استنتاج من هذه المقارنة؛
- ☞ يمكن دعم هذا التمرين بالرجوع إلى محيط المتعلم (ة)، القريب أو الإقليمي، أو الجهوي، من حيث وجود موارد مائية سطحية أو جوفية.

التمرين الرابع :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ نسخ إطار فارغ لخريطة بلاده على دفتره، مع احترام شروط نسخ الخريطة؛
- ☞ توطين المواد الواردة في الجدول، وترتيبها حسب إنتاجها السنوي، مع ترتيب مناطق الصيد البحري؛
- ☞ بناء استنتاج حول التوزيع الجغرافي للصيد البحري في بلاده؛
- ☞ ويمكن دعم تعلمات المتعلمين والمتعلمات بالتركيز على أحد الموانئ القريبة من محيطهم.

تقويم ودعم (الأسدس 1)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم (ة) على :

- ☞ التوطين الشفهي لخطوط العرض الرئيسية والقارات على الخريطة؛
- ☞ توطين موقع بلاده على الخريطة باستعمال الإحداثيات الجغرافية، والجهات الأربع، والكيانات القارية، والبحار المجاورة؛
- ☞ البرهنة على أهمية موقع بلاده.

التمرين الثاني :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ نسخ خريطة العالم على بلاده متضمنة للمفتاح؛
- ☞ تحديد موقع بلاده على الخريطة؛
- ☞ تسمية المناخين اللذين يسودان بلاده، وتحديد مناطق انتشارهما.

التمرين الثالث :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ وصف توزيع استعمال مياه السدود حسب القطاعات، وبناء استنتاج من ذلك؛
- ☞ ترتيب الأحواض المائية الواردة في الجدول، حسب مساهمتها في إنتاج الطاقة الكهرومائية؛
- ☞ التعبير الكتابي عن دور الأحواض المائية في تنمية بلاده.

التمرين الرابع :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ التمييز بين أنواع الصيد البحري ببلاده باعتماد صور، والمقارنة بين هذه الأنواع، من حيث النسبة المئوية، وبناء استنتاج من ذلك؛
- ☞ التعبير الكتابي عن الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يلعبه الصيد البحري ببلاده.

تقويم ودعم (4)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- الربط السليم بين مصطلحات جغرافية دالة على سوء استغلال الثروتين الغابوية والحيوانية، وبين التدابير الملائمة لحمايتهما. وذلك باعتماد خطاطة. ويمكن تغيير المعطيات المقترحة في التمرين بأخرى لدعم هذه القدرة؛ ويمكن أن يكون الإنجاز كتابيا بعد نقل الخطاطة على الدفاتر، كما يمكن أن يتم الإنجاز شفويا وتصحيحه في حينه ودعم التحصيل المعرفي لذى المتعلمين؛
- ويتم دعم التعلم بالبحث عن صور تمثل موضوع الخطاطة الرابطة بين المظاهر والتدابير.

التمرين الثاني :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- التمييز بين الصحيح والخطأ، وتصحيح الخطأ في بعض المعلومات الجغرافية؛ ودعم تحصيله المعرفي؛
- ملاحظة الصورة، وتعرف موضوعها، والتوطين الجغرافي بالرجوع إلى الخريطة؛
- كتابة فقرة تلخص أهمية الثروة المعدنية الممثلة في الصورة في اقتصاد الوطن. وهي فرصة لدعم معرفته بقطاع المعادن وعلاقته بالتنمية الصناعية.

التمرين الثالث :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- رصد التطور في استهلاك الطاقة الكهربائية حسب نوعيتها انطلاقا من جدول، والتمييز بين مصادرها حسب اتجاه التطور في استهلاكها. ويمتد التمرين إلى ملاحظة الصورة، واستنتاج السياسة الوطنية في مجال الطاقة البديلة؛
- ويمكن دعم التعلم هنا بالبحث عن معلومات تتعلق بالمحطة الطاقة الممثلة في الصورة، وتقدير أهميتها وطنيا وقاريا.

التمرين الرابع :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- دراسة حالة جغرافية تتعلق بقطاع الصناعة بجهة الرباط سلا القنيطرة انطلاقا من نص جغرافي؛ وهي فرصة لدعم القدرة على الرصد والوصف من داخل النص، وعلى التفسير من خارجه باستثمار مكتسبات التعلم في درس توجهات الوطن في الصناعات المتطورة تكنولوجيا؛

تقويم ودعم (5)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ التعريف السليم لمصطلح النمو السكاني، وطريقة حسابه؛
- ☞ قراءة جدول إحصائي لوصف وتيرة تطور النمو السكاني بالمغرب، والتمييز بين مرحلتين فيه؛
- ☞ تفسير التغير الحاصل في المرحلة الثانية اعتمادا على مكتسباته في درس مميزات سكان بلادي.

التمرين الثاني :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ قراءة هرم الأعمار بجهة الرباط سلا القنيطرة. وهي فرصة لقياس مدى تمكنه من مفهومي البنية العمرية، وهرم الأعمار؛
- ☞ الوصف المنظم لتوزيع الفئات السكانية حسب الجنس والعمر، وبناء الاستنتاج المناسب من مقارنتها؛
- ☞ ولدعم التعلم، يضاف مؤشر قياس القدرة على تفسير الاستنتاجات المتوصل إليها انطلاقا من التعلّمات السابقة.

التمرين الثالث :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ التعريف السليم لمصطلح صافي الهجرة الداخلية، ورصد تطوره، ومراحل هذا التطور انطلاقا من جدول إحصائي؛
- ☞ التفسير بتوضيح العوامل التي تسبب الهجرة الداخلية نحو المدن، وتصنيفها حسب نوعيتها. أما نتائج ذلك، سواء على المدن، أو على الأرياف، فتتم مناقشتها من المحيط المحلي للمتعلّم(ة).

التمرين الرابع :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ تمثيل توزيع السكان حسب الجهات بالوطن على خريطة صماء، من خلال عمليات متدرجة من تقييبي الجهات حسب عدد سكانها إلى أربع فئات، ثم تمثيلها في الخريطة بألوان متدرجة، وتمثيل ذلك في المفتاح الرباعي. ويستكمل الإنجاز بكتابة عنوان مناسب للخريطة.
- ☞ هذا التمرين المهاري قد يحتاج إلى الوقت، فيستحسن إنجاز الخطوة الأولى في القسم، وتمثيل استكمالها في البيت شريطة تتبع الأداء، وتقويمه من طرف الأستاذة.

تقويم ودعم (6)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ المقارنة السليمة بين سكان المدن والبوادي حسب مجالات نشاطهم، وبناء الاستنتاج من هذه المقارنة من خلال المعطيات التي يقدمها المبيان؛ حيث يقيس التمرين مهارات القراءة، والوصف والتمييز لإنجاز المقارنة؛
- ☞ ويمتد التمرين إلى استثمار حصيلة التعلم، في إنجاز تفسير للاستنتاج المتوصل إليه في المقارنة.

التمرين الثاني :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ قراءة خطاطة، مدعمة بصور، لرصد التكامل بين أنشطة سكان البوادي والمدن. وهي فرصة لقياس مدى تمكنه من مفهوم سكان نشطين، ومفهوم التكامل الاقتصادي، ثم الوصف المنظم لمظاهر التكامل الواردة في الخطاطة وتحويلها إلى منتج كتابي؛
- ☞ ولدعم التعلم يضاف مؤشر قياس القدرة على استخلاص دور التكامل في التنمية المتبادلة بين المدن والبوادي.

التمرين الثالث :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ التعريف السليم لمصطلحات، الجهة، والجهوية، والتقسيم الجهوي، وتسمية هذا الأخير انطلاقا من النص؛
- ☞ رصد عدد جهات المملكة، وأسمائها، ولدعم التعلم في هذا المكون الجغرافي يتجه السؤال التحليلي للنص، قصد استخراج الأسس التي يقوم عليها التقسيم الجهوي بالوطن..

التمرين الرابع :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ تمثيل معالم جهة طنجة – تطوان- الحسيمة، كمثال يمكن تغييره بمثال آخر. المهم هو قياس مدى التمكن من رسم المعالم المطلوبة على إطار خريطة الجهة، من حدود، وكيانات جغرافية مجاورة، وعناصر من المشهد الطبيعي والبشري، مثل أسماء العمالات، والأقاليم، والمدن، والموانئ الرئيسية.
- ☞ وهذا التمرين المهاري قد يحتاج إلى الوقت ، فيستحسن إنجاز الخطوة الأولى في القسم، واستكمالها في البيت شريطة تتبع الأداء، وتقويمه من طرف الأستاذة.

تقويم ودعم (نهاية السنة)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ الوصف السليم لأنواع الأشجار بغابة الأطلس المتوسط، وترتيبها حسب نسبتها المئوية. وذلك من خلال المعطيات التي يقدمها النص والمبيان؛ حيث يقيس التمرين مهارات القراءة والوصف، والتمييز، والمقارنة، واستنتاج الدور الاجتماعي والاقتصادي للثروة الغابوية؛
- ☞ ويمتد التمرين إلى استثمار حصيلة التعلم في اقتراح حلول للحفاظ على الغابة وتميئتها.

التمرين الثاني :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ قراءة نص جغرافي لاستخراج هدف السياسة الطاقية بالبلاد، والوسائل المعتمدة في ذلك. وهي فرصة لقياس مدى تمكنه من الفهم، والتحليل، وربط النص بتعلمات سابقة لتقديم أمثلة من محطات أنجزها المغرب في مجال الطاقات المتجددة.

التمرين الثالث :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ التعريف السليم لمصطلح هرم الأعمار، ووصف وضعيته عبر الزمن في المغرب، من خلال رصد التغير الطارئ على هذا الهرم ما بين 1960 و 2014. وهي فرصة لاختبار قدرته على الملاحظة، والتمييز، والمقارنة بين متغيرات الهرم السكاني؛
- ☞ كما يمتد التمرين إلى مستوى التفسير، حيث يستثمر المتعلم حصيلة تعلماته في تفسير التغير الذي رصده في تطور هرم الأعمار بالمغرب.

التمرين الرابع :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على :

- ☞ توظيف الجهات الواردة في جدول على خريطة المغرب، بالإضافة إلى موانئها الرئيسية. وبالاستناد إلى معطيات الجدول، يكتب المتعلم رقما ترتيبيًا لكل جهة حسب إنتاجها من الصيد البحري في مفتاح الخريطة التي ينبغي أن يضع لها عنوانا مناسبًا.
- وهذا التمرين المهاري قد يحتاج إلى الوقت، فيستحسن إنجاز الخطوة الأولى في القسم، واستكمالها في البيت شريطة تتبع الأداء وتقويمه من طرف الأستاذ/ة.

III - مختصرات علمية وموارد داعمة لتدبير تعلمات الجغرافيا :

نقترح على الأستاذة/ة بعض الموارد التي ستدعمه لا محالة في حسن تدبير التعلمات الواردة في كتاب المتعلم/ة، وبخاصة تلك التعلمات التي تكتسي أبعادا تفاعلية وإنتاجية وعملية، بالنظر لطبيعة مجال تعلم الجغرافيا، والموضوعات التي يشملها برنامج السنة النهائية من المرحلة الابتدائية.

الملخص العلمي للدرس 1 : خريطة العالم المسطحة

يتمحور الدرس الأول حول مفهومين مركزيين هما : الخريطة المسطحة، والتوطن الجغرافي، أي كيفية استعمال الخريطة المسطحة في توطین الكیانات الجغرافية (تحديد المواقع).

1 - تعريف الخريطة ومكوناتها :

هناك تعاريف كثيرة للخريطة، من أبرزها ذلك الذي اقترحه الجغرافي الفرنسي Fernand Joly سنة 1976، يقول فيه: "الخريطة تمثيل هندسي مسطح ومبسط واصطلاحي للأرض ككل أو لجزء منها، باستعمال رموز وألوان اصطلاحية. ويرتكز ذلك التمثيل على استعمال تقنية المقياس الذي يحدد العلاقة ما بين المسافة على الخريطة والمسافة في الواقع الحقيقي"⁽¹⁾.

تتكون الخريطة من عدة مكونات، وهي: الرموز والألوان، وأسماء الأماكن والكيانات الجغرافية (الطبوغرافيا)، والمفتاح الذي يشرح الرموز والألوان المستعملة في التمثيل، والمقياس الذي يحدد العلاقة التناسبية ما بين المسافة على الخريطة والمسافة الحقيقية في الواقع، والإسقاط، وهو تقنية هندسية تستعمل لتقليل التشويه أثناء الانتقال من الشكل الكروي إلى الشكل المسطح، والإطار الذي يضبط حدود الخريطة، والعنوان الذي يشير لموضوع الظاهرة الجغرافية على الخريطة، والإحداثيات الجغرافية (خطوط الطول ودوائر العرض) التي تستعمل في التوطن المطلق.

2 - أصناف الخريطة :

تصنف الخريطة المسطحة إلى عدة أصناف، يمكن تحديدها في ما يلي :

أ - الخريطة الطبوغرافية : هي خريطة عامة لمنطقة معينة، مكونة أساسا من قاعدة تضاريسية؛

ب الخريطة الموضوعاتية : وهي خريطة تحليلية أو تركيبية، توطن عليها الظواهر الطبيعية أو البشرية؛

ج - التصميم (Plan) : وهو عبارة عن خريطة تفصيلية ذات مقياس صغير.

د - الرسم المبسط (Croquis) : وهو تصميم عام يلخص بشكل تعميمي خصائص العامة لمنطقة معينة.

3 - وظائف الخريطة :

تقوم الخريطة المسطحة الجغرافية بوظيفتين أساسيتين:

أ - توطن الكيانات الجغرافية الموجودة في مكان معين على سطح الأرض. ويكون ذلك إما باستعمال شبكة الإحداثيات الجغرافية (خطوط الطول والعرض)، وهو ما يسمى بالتوطن المطلق. وقد يتم ذلك باستعمال الكيانات الجغرافية المجاورة من الجهات الأربع، وهو ما يسمى بالتوطن النسبي.

(1) JOLY Fernand, 1976 : La cartographie. Paris, PUF, Collection Magellan, n° 34, 276 pages.

ب - إبراز نمط أو شكل توزع ظاهرة أو كيان جغرافي معين على سطح الأرض، من حيث شكل الامتداد، ومناطق التركيز، والأماكن الفارغة.

هاتان الوظيفتان هما محور الدرس الأول المتعلق بخريطة العالم المسطحة، فهي ترصد لنا الكيانات الجغرافية الكبرى المكونة لسطح الأرض، كالقارات والمحيطات. فالخريطة تحدد لنا مواقع القارات والمحيطات ومناطق امتدادها من جهة، كما أنها تبرز خصائص التوزيع الجغرافي من جهة أخرى. ويلاحظ بشكل عام أن النصف الشمالي تغطي فيه القارات على حساب المحيطات، خلافا للنصف الجنوبي الذي تسود فيه المحيطات، وتقل فيه القارات.

وارتباطا بمفهوم الخريطة المسطحة واستعمالها في التوطين، فقد تم من خلال مثال تطبيقي دراسة خصائص الموقع الجغرافي للمغرب. فحسب الإحداثيات الجغرافية (التوطين المطلق)، فإن المغرب يمتد ما بين خطي عرض 21 و36° شمال خط الاستواء، وهو ما يجعله ينتمي لنطاق العروض شبه المدارية الممتدة بين نطاقين كبيرين: النطاق المعتدل شمالا، والنطاق البيمدياري جنوبا. وهذا ما يؤثر على مناخ البلاد. ومن جهة أخرى، يقع المغرب ما بين خطي الطول 1 و17° غرب خط غرينيتش. وهو ما يجعله ينتمي إلى النطاق الزمني المطابق لتوقيت خط غرينيتش.

ويوجد المغرب، حسب الكيانات الجغرافية (التوطين النسبي)، في أقصى شمال غرب إفريقيا، تحده شرقا الجزائر، وغربا المحيط الأطلسي، وجنوبا موريتانيا، وشمالا البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق. ويعتبر هذا الموقع استراتيجيا بالنظر لمجموعة من العناصر: فهو صلة وصل طبيعية وحضارية واقتصادية ما بين أوروبا وإفريقيا والعالمين العربي والإسلامي، كما أنه يطل على مضيق جبل طارق، وهو ممر حيوي في المواصلات والتجارة الدولية. كما أن الموقع الجغرافي للمغرب يجعله مشرفا على واجهتين بحريتين (2003 كلم)، مما يمنح للبلاد إمكانات وثروات بحرية مهمة. علاوة على أن هذا الموقع يؤثر على مناخ المغرب بفعل المؤثرات البحرية المحملة بالرطوبة.

وبفضل خصائص هذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي، فإن المغرب يحاول حاليا استثماره كمقوم أساسي من مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، سواء في قطاع الصناعة، أو التجارة، أو السياحة.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس:

- جودت أحمد سعادة، 2001: "تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرات الأرضية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، ص.34.

- فيديو تعليمي حول مكونات الكرة الأرضية (المحيطات والقارات) باللغة الفرنسية:

<https://www.youtube.com/watch?v=f-VDyvOVPO0>

- فيديو تعليمي حول الخصائص العامة للمحيطات والقارات (باللغة الفرنسية):

https://www.youtube.com/watch?v=_H5awR5XD9k

- فيديو تعليمي حول جغرافية المحيطات والقارات (باللغة الفرنسية):

<https://www.youtube.com/watch?v=tDrv-BzhgFc>

الملخص العلمي للدرس 2 : خريطة العالم - الكرة الأرضية

تتعدد وسائل وأدوات التعبير المستعملة في الجغرافيا؛ ومنها أدوات التعبير الخرائطي المشكلة من مختلف أنواع الخرائط، كالخرائط المستوية، والخرائط الكروية، مثل نماذج ومجسمات الكرة الأرضية.

1 - تعريف الخريطة الكروية :

يعرف نموذج الكرة الأرضية، أو الخريطة الكروية، بأنه مجسم صغير صنع للتعبير عن الشكل الكروي الحقيقي لكوكب الأرض. إنه نموذج مصغر للأرض ككل، ثم تصميمه حسب مقياس محدد وحجم معين، بحيث يستطيع الإنسان رؤيته والتعامل معه (1). وهناك تعريف آخر يقول : "إن نموذج الكرة الأرضية، هو نموذج مصغر للأرض على شكل خريطة مكورة، وهي تبين الخريطة الدقيقة للعالم المرسومة على هذا النموذج الأشكال والجهات والمسافات والأحجام الحقيقية. وتستعمل لتوضيح الجهات وتحديد الوقت عن طريق خطوط الطول ودوائر العرض" (2).

2 - المقارنة بين الخريطة المستوية والخريطة الكروية للأرض :

الكرة الأرضية إذن عبارة عن خريطة كروية، وهذه الأداة الجغرافية لها كثير من أوجه التشابه مع الخريطة المستوية أو الورقية، لكنها تختلف عنها في جوانب أخرى، كما يوضح ذلك الجدول الموالي :

عناصر المقارنة	الخريطة المستوية	الخريطة الكروية
الشكل	وثيقة مستوية (مسطحة)	شكل كروي + محور مائل نحو اليمين + مجسم مصغر لكوكب الأرض
الإسقاط	موجود	غير موجود
المقياس	موجود	مقياس التناسب
المفتاح	موجود (شرح الرموز والألوان المستعملة)	غير موجود

إن الخريطة الكروية تشبه الخريطة المستوية في كونها تمثل المكونات والمعالم الكبرى لسطح الأرض، مثل البحار والمحيطات، والقارات، والأماكن والكيانات، باستعمال ألوان ورموز مختلفة وأسماء الأماكن. لكنها تختلف عنها في كثير من النقط؛ فالخريطة الكروية أقرب للواقع، لأنها عبارة عن تصغير مبسط لكوكب الأرض بالاعتماد على مبدأ التناسب. على خلاف ذلك، فالخريطة المسطحة هي نقل للشكل الكروي إلى شكل مستو باستعمال تقنية الإسقاط. لذلك فهي تتضمن بعض التشوهات (تصغير أو تكبير). كما أن الخريطة المسطحة تعتمد على استعمال رموز وألوان اصطلاحية كثيرة والتي لا نجدها في الخريطة الكروية. وهذه الأخيرة لا نجد فيها بعض العناصر الأساسية التي تعتمد عليها الخريطة المسطحة، كالعنوان، والمفتاح، والمقياس، والإسقاط.

3 - مكونات مجسم خريطة الكرة الأرضية :

يتكون مجسم الخريطة الكروية من عدة عناصر ومكونات؛ فبالإضافة إلى الكيانات الجغرافية الكبرى الممثلة عليها (القارات، بحار، محيطات) تعتمد على بعض المكونات الرئيسية الأخرى، كمحور ميلان الأرض، والحامل المعدني لمحور الكرة الأرضية، وشبكة الإحداثيات الجغرافية وخاصة خطي غرينيتش والاستواء، ومداري السرطان والجدي، والدائرتين القطبيتين الشمالية والجنوبية، والقطبين الشمالي والجنوبي، ثم شطري الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي. وكلها عبارة عن مرتكزات تستعمل في التوطين وتحديد مواقع الكيانات الجغرافية على مجسم خريطة الكرة الأرضية.

(1) جودت أحمد سعادة، 1992: «تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرات الأرضية»، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، ص.43.
(2) فيصل عبد منشد الشوبلي ومحمد مهدي المسعودي، 2015: «تدريس الأماكن والمواقع الجغرافية على الخرائط ونماذج الكرة الأرضية»، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط.1، ص.49.

4 - بعض خصائص الخريطة الكروية واستعمالاتها :

على خلاف الخريطة المسطحة التي تعطينا مشهدا واحدا وشاملا لكل الكرة الأرضية، فإن مجسم خريطة الكرة الأرضية لا يمكن سوى من مشاهدة الجزء الأمامي المقابل للناظر إليه، بينما الجزء الخلفي لا يرى. لكن يمكن تدارك ذلك عن طريق تحريك مجسم الكرة الأرضية حول المحور.

خلاصة القول، فمجسم الكرة الأرضية هو أكثر النماذج ووسائل التعبير الجغرافي التي تمثل بدقة سطح الأرض. ولذلك فهي تستعمل في التوطين الدقيق لمواقع الأماكن والكيانات الجغرافية باستخدام شبكة الإحداثيات الكبرى (خطوط الطول والعرض، والخطوط المرجعية كخط الاستواء وخط غرينيتش، ومداري الجدي والسرطان، والقطين الشمالي والجنوبي، والدائرتين القطبيتين الشمالية والجنوبية... كما تستعمل أيضا لوصف خصائص توزيع الكيانات الجغرافية الكبرى بالعالم، من بحار ومحيطات، وقارات، وبلدان... وذلك بتحديد أشكالها وأحجامها الحقيقية وضبط مساحاتها والمسافات بينها الفاصلة بينها...

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- جودت أحمد سعادة، 2991 : "تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرات الأرضية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، ص.34.

- فيديو تعليمي حول مكونات الكرة الأرضية (المحيطات والقارات) باللغة الفرنسية :

<https://www.youtube.com/watch?v=f-VDyVOVPo0>

- فيديو تعليمي حول الخصائص العامة للمحيطات والقارات (باللغة الفرنسية):

https://www.youtube.com/watch?v=_H5awR5XD9k

- فيديو تعليمي حول جغرافية المحيطات والقارات (باللغة الفرنسية):

<https://www.youtube.com/watch?v=tDrv-BzhgFc>

- فيديو حول خطوط الطول وخطوط العرض : <https://www.youtube.com/watch?v=BxEkD8MxzaY>

- فيديو تعليمي حول الكرة الأرضية : <https://www.youtube.com/watch?v=zK2iwx7Zgio>

المخلص العلمي للدرس 3 : موقع وطني في النطاقات المناخية العالمية الكبرى

ينتمي كوكب الأرض إلى المجموعة الشمسية، وهو ما يجعله يستمد 99% من طاقته من أشعة الشمس. مما يؤدي إلى انبثاق الحياة على هذا الكوكب، وكذا إعطاء الديناميكية للمنظومة المناخية العالمية. لكن أشعة الشمس الواصلة إلى سطح الأرض تتوزع بشكل متفاوت حسب العروض، مما يؤدي إلى تشكل ثلاث نطاقات مناخية كبرى: النطاق البيمдарى، والنطاق المعتدل، ثم النطاق القطبي البارد.

1 - العوامل المسؤولة عن نشأة النطاقات المناخية الكبرى :

أ - عامل الشكل الكروي للأرض : وهو ما يحدث تباينا كبيرا في توزيع أشعة الشمس على حسب العروض. فالأشعة تكون مركزة عند خط الاستواء وفي المنطقة البيمдарية (مدار السرطان شمالا، ومدار الجدي جنوبا). لذلك ترتفع درجة الحرارة طول السنة بهذه المناطق لأن هناك فائضا في الطاقة الشمسية الواصلة إلى سطح الأرض. بينما تصل أشعة الشمس مائلة جدا إلى العروض المعتدلة والقطبية، فتكون الحويلة الطاقة سالبة، لأن الكمية المفقودة من الطاقة الشمسية أكبر من الكمية الممتصة. مما يؤدي إلى انخفاض درجة الحرارة في فصلي الخريف والشتاء في هذه العروض.

ب - عامل الغلاف الجوي وسمكه : يتوفر كوكب الأرض على غلاف غازي شفاف هو الغلاف الجوي، يتكون هذا الغلاف من عدة غازات تؤثر في كمية ونوعية أشعة الشمس الواصلة إلى سطح الأرض، بفعل تعرض الأشعة للامتصاص والتشتت والانعكاس. بالإضافة

إلى اختلاف طول المسافة التي تقطعها الأشعة داخل الغلاف الجوي حسب العروض، حيث تكون هذه المسافة قصيرة في العروض الاستوائية والمدارية، وطويلة في العروض المعتدلة والقطبية.

ج - العامل الثالث : هو تفاوت طول الليل والنهار حسب الفصول وحسب العروض، مما يؤثر على كمية الطاقة الشمسية؛ فهذه الكمية ترتفع صيفا، لأن النهار يكون طويلا والنهار قصيرا، وتقل كمية أشعة الشمس شتاء لأن النهار يكون قصيرا والليل طويلا. كما تكون كمية أشعة الشمس مرتفعة في العروض الدنيا، بينما تنخفض تدريجيا في اتجاه العروض المعتدلة والقطبية.

هذه العوامل الثلاثة تؤدي إلى تباين كمية الطاقة الحرارية حسب العروض. فهي بشكل عام تكون فائضة في العروض الاستوائية والمدارية، وسالبة في العروض القطبية. مما يؤدي إلى حدوث توزيع نطاقي لدرجة الحرارة، حيث ترتفع طول السنة في العروض البيمدرارية. بينما تنخفض تدريجيا في اتجاه العروض المتوسطة والعليا (القطبية).

2 - أنواع النطاقات المناخية على سطح الأرض :

تتولد عن التوزيع النطاقي لدرجة الحرارة ثلاثة نطاقات مناخية كبرى، وتسود داخل كل نطاق أنواع من المناخات ذات خصائص مختلفة.

أ - النطاق البيمدراري الحار : يمتد ما بين خط الاستواء وخطي عرض 03° شمالا وجنوبا، ويتميز بارتفاع درجة الحرارة طول السنة بحيث لا تنزل عن 02° مئوية، فيكون هناك فصل حار طول السنة. وتسود بهذا النطاق أربعة مناخات مختلفة: المناخ الاستوائي (حار وممطر طول السنة)، والمناخ المداري (جاف شتاء وممطر صيفا)، والمناخ الصحراوي (ضعف كميات التساقطات وندرتها)، وأخيرا المناخ الموسمي يرتبط بتغير الرياح الموسمية ما بين القارات والمحيطات، وبالأخص في جنوب شرق آسيا. يتميز هذا المناخ بالجفاف شتاء، وكثرة الأمطار صيفا.

ب - النطاق المعتدل : يمتد بين خطي عرض 03° و 06° في الشطرين الشمالي والجنوبي. يتسم هذا النطاق بالاعتدال الحراري، إذ تتراوح متوسطات درجة الحرارة ما بين 0 و 02° مئوية. وهذا ما يجعل هذا النطاق يتميز بتعاقب أربعة فصول، الشتاء والربيع والصيف والخريف. تسود بهذا النطاق أربعة مناخات كبرى: المناخ المعتدل المحيطي غرب للقارات، وهو ممطر طول السنة. ثم المناخ المعتدل القاري يسود بوسط القارات، كأوروبا الشرقية وسيبيريا وأمريكا الشمالية. يكون هذا المناخ جافا شتاء وممطر صيفا. ثم المناخ المتوسطي السائد في الهوامش الجنوبية الغربية للمنطقة المعتدلة، كحوض البحر الأبيض المتوسط مثل المغرب. يتميز هذا المناخ بتعاقب أربعة فصول حرارية. وتكون فيه التساقطات متوسطة ومركزة بالخصوص ما بين شهري أكتوبر وماي. وهناك المناخ من النوع الصيني السائد في شرق القارات من المنطقة المعتدلة. يتميز بتفاوتات حرارية فصلية قوية، وتساقطات مرتفعة طول السنة بفعل هبوب الرياح الموسمية صيفا والجهة القطبية شتاء.

ج - النطاق البارد : يشمل المنطقتين القطبيتين الشمالية والجنوبية، بالإضافة إلى الجبال الكبرى. يتسم هذا المناخ بانخفاض في درجات الحرارة التي لا تزيد عن 0°. يسود به نوعان من المناخ، القطبي وشبه القطبي ويتميزان بالبرودة الشديدة. أما التساقطات فتكون ضعيفة وعلى شكل ثلوج. أما المناخ الجبلي البارد، فهو مناخ لا نطاقي، ويرتبط أساسا بعامل الارتفاع، وتكون فيه التساقطات على شكل ثلوج وأمطار.

3 - موقع المغرب ضمن النطاقات المناخية الكبرى :

بالنظر إلى موقعه الجغرافي ما بين خطي عرض 12° و 63° في الشطر الشمالي من الكرة الأرضية، يوجد المغرب في منطقة الاتصال بين نطاقين مناخيين كبيرين: النطاق البيمدراري في الجنوب والنطاق المعتدل في الشمال. لذا تخضع البلاد لمناخين متباينين: مناخ متوسطي في شمال البلاد، ومناخ صحراوي قاحل في شرق البلاد وجنوبها.

يفسر هذا التباين المناخي بالمغرب بتضافر عدة عوامل، كالدورة الهوائية العامة، وامتداد السلاسل الجبلية وسط وشمال البلاد، والامتداد العرضي الكبير للبلاد، وانفتاح البلاد على واجهتين بحريتين، وعلى المؤثرات القارية والصحراوية في الشرق والجنوب.

هذا الموقع الجغرافي بين نطاقين مناخيين كبيرين هو سبب حدوث التغييرية المناخية الكبيرة التي يشهدها المغرب (توالي سنوات رطبة وأخرى جافة جدا)؛ فتارة تندمج البلاد في الدورة الغربية التي تسود في المنطقة المعتدلة الشمالية، فيكون مناخ البلاد ممطرا وباردا. وتارة أخرى يخضع المغرب لكتل هوائية حارة وجافة جدا آتية من الصحراء والمنطقة المدارية، فيكون مناخ البلاد جافا جدا وحارا. وفي كلتا الحالتين تبقى تغير حركات المرتفع الجوي الأصورى هي المتحكمة في تطور أحوال الطقس والمناخ بالمغرب، دون أن ننسى الدور الكبير للتيار النفاث شبه المداري في الأجواء العليا والمتوسطة.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- جودت أحمد سعادة، 2991 : "تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرات الأرضية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، ص.34.

- فيديو حول النطاقات المناخية في العالم : <https://www.youtube.com/watch?v=haC592rrWho>

- فيديو حول النطاقات المناخية : <https://www.youtube.com/watch?v=zK2iwx7Zgio>

الملخص العلمي للدرس 4 : موقع وطني ضمن النطاقات الزمنية

بالإضافة إلى موقعه، يتميز المغرب أيضا بموقعه حسب خطوط الطول ما بين 1° غربا و 17° غرب خط غرينيتش. وهذا الموقع له دور كبير في تحديد التوقيت حسب النطاقات الزمنية.

1 - سياق ظهور النطاقات الزمنية في العالم :

ابتكر الإنسان خطوط الطول، وحاول أن يستعملها في وظيفتين: التوطين بتحديد المواقع على سطح الأرض، ثم ضبط وتنظيم الوقت بالاعتماد على النطاقات الزمنية (Fuseaux horaires).

كما هو معلوم، تخضع الأرض لدورة محورية (اليومية)، حيث تدور الأرض حول نفسها على مدى 24 ساعة (23 ساعة و56 دقيقة و14.1 ثوان). وينتج عن الدورة المحورية تعاقب الليل والنهار، واختلاف طولهما حسب الفصول وحسب العروض (خصوصا العروض المعتدلة والقطبية). ولتنظيم الوقت، وتكييف أنشطته المختلفة حسب الزمن حاول الإنسان منذ القديم ابتكار أدوات وتقنيات لتحديد الوقت وضبطه، كالساعة الرملية، والساعة الشمسية، والساعة المائية، بالإضافة إلى الساعة اليدوية التي تم اختراعها سنة 1510م على يد الألماني "بيتر هينلين Peter Henlein".

ورغم العمل بهذه الاختراعات التقنية، ظل التوقيت متباينا محليا من منطقة لأخرى، ومن بلد لآخر؛ فقد اعتمد الناس طويلا على ضبط التوقيت (الساعات اليدوية) بالاعتماد على بلوغ الشمس إلى أعلى مستوياتها خلال النهار (وقت الزوال Zénith) وذلك من أجل تحديد وقت الظهيرة حسب التوقيت المحلي في مدينة أو بلد معين. واستمرت هذه الوضعية إلى سنة 1879م حينما اقترح المهندس والجغرافي الكندي "ساندفورد فليمنغ Sandford Fleming 1827-1915" تقسيم الأرض إلى 24 نطاقا زمنيا يتم فيها توحيد طريقة التوقيت على الصعيد العالمي انطلاقا من خط غرينيتش.

2 - تعريف النطاقات الزمنية وكيفية تحديدها :

يعرف النطاق الزمني (eriaroh uaesuF) بكونه نطاق جغرافي يضم 51 خطا للطول، ويخضع مبدئيا لتوقيت قانوني موحد يساوي ساعة واحدة، يحدد بالاعتماد على التوقيت المرجعي لخط غرينيتش، وهو ما يعرف بالتوقيت العالمي الموحد (CTU spmeT lesrevinU) أو (énnodrooc)، أو TMG (emiT naeM hciwneerG). وترقم النطاقات الزمنية في اتجاه الشرق من 0 إلى 32 ابتداء من خط غرينيتش المرجعي. ويحدد التوقيت في هذه النطاقات الزمنية بإضافة ساعة واحدة في كل 51 خطا طويلا (4 دقائق لكل خط) في اتجاه الشرق، وبحذف ساعة واحدة في كل 51 خطا في اتجاه الغرب. وبعد تجاوز خط 180° يتم تغيير اليوم.

3 - موقع المغرب ضمن النطاقات الزمنية وتغيرات تحديد الساعة القانونية :

يمتد المغرب من حيث خطوط الطول من 20° 1' غرب خط غرينيتش الذي يمر بمدينة فيكيك، إلى خط الطول 50° 17' غربا الذي يمر بمدينة الكويرة. وبذلك فإن جزءا كبيرا من التراب الوطني يوجد نظريا ضمن النطاق الزمني المطابق للتوقيت على خط غرينيتش. خلال فترة الحماية، وطبقا للظهير الشريف الصادر في 2 أكتوبر 3102، قام المغرب رسميا بتبني التوقيت الزمني (الساعة القانونية) المطابق للتوقيت العالمي الموحد المرجعي لخط غرينيتش. وبعد الاستقلال قام المغرب في 2 يونيو 7691، بإصدار المرسوم الملكي رقم 76.554 لتثبيت هذا التوقيت الرسمي⁽³⁾.

و في 26 أكتوبر 2018⁽⁴⁾ أدخل المغرب، لأهداف اقتصادية، تغييرا على التوقيت الرسمي (الساعة القانونية) بإضافة ساعة واحدة إلى التوقيت القديم المعمول به منذ 1967 والذي كان متطابقا مع التوقيت العالمي الموحد على خط غرينيتش (UTC). وبذلك أصبح التوقيت الرسمي الجديد المعمول به في المغرب هو (UTC+1). بمعنى أنه إذا كانت الساعة تشير إلى 12 زوالا حسب التوقيت العالمي الموحد على خط غرينيتش، فإن التوقيت الرسمي الجديد بالمغرب هو 13 زوالا (الواحدة زوالا).

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- فيديو حول النطاقات الزمنية : <https://www.youtube.com/watch?v=hTQmKdZbvbK>
- فيديو حول النطاقات الزمنية وتحديد الوقت : https://www.youtube.com/watch?v=uMD8Q_JNikI
- فيديو حول النطاقات الزمنية باللغة العربية : <https://www.youtube.com/watch?v=j8I4MW9Zgos>
- فيديو حول النطاقات الزمنية باللغة العربية : https://www.youtube.com/watch?v=_ZH99L0KzOk

المخلص العلمي للدرس 5 : مميزات وطني - المؤهلات الطبيعية : السهول والأحواض المائية

تتميز البيئة الطبيعية المغربية بتنوع وتباين مكوناتها وخصائصها الجيولوجية، والتضاريسية، والمناخية، والبيوجغرافية، والهيدرولوجية. ويمنح هذا التنوع والتباين للبلاد تنوعا وغنى في المؤهلات والإمكانات والموارد الطبيعية والتي يمكن استثمارها في تنمية البلاد. فما المقصود بالمؤهلات الطبيعية؟ وفيما تتجلى هذه الموارد على مستوى السهول والأحواض المائية؟

1 - تعريف الموارد الطبيعية :

المؤهلات، أو الموارد الطبيعية في أبسط التعاريف هي عبارة عن الثروات والمواد التي يحتضنها كوكب الأرض بشكل طبيعي، ويمكن للإنسان أن يستثمرها ويستفيد منها في أنشطته لتلبية حاجاته الغذائية والاقتصادية والاجتماعية. ومن أمثلتها الثروات المعدنية والطاقة، والموارد المائية، والثروات النباتية والحيوانية، والتربة، والتضاريس، والثروات السمكية والبحرية...

2 - أصناف الموارد الطبيعية بالمغرب :

بحكم التنوع والتباين الذي يميز البيئة الطبيعية بالمغرب، فإنه يزخر بمؤهلات وموارد طبيعية جد متنوعة، ويمكن إجمالها في ما يلي :

(3) أنظر الجريدة الرسمية عدد 2854، بتاريخ 12 يونيو 1967.

(4) أنظر الجريدة الرسمية عدد 6720 مكرر، بتاريخ 27 أكتوبر 2018.

أ - الموقع الجغرافي الاستراتيجي: للمغرب على الصعيد العالمي. وهذا ما يراهن عليه المغرب باستثماره كمحرك لتنمية البلاد، من خلال مشروع الربط القاري بين المغرب وشبه الجزيرة الإيبيرية، وإنشاء موانئ كبرى، كميناء طنجة المتوسط، ومشروع الميناء المتوسطي الثاني بالناظور.

ب - توفر المغرب على واجهتين بحريتين طويلتين (3452 كلم) وغنيتين بالثروات السمكية والبحرية، إذ يعتبر الساحل الأطلسي المغربي من ضمن المناطق الغنية بالأسماك على الصعيد العالمي. كما تعتبر هاتان الواجهتان البحريتان مصدرا للمياه غير التقليدية (تحلية مياه البحر).

ج - تضاريس متنوعة: كالجبال، والهضاب، والسهول، والحمادات، والعروق، والرقوق، بالإضافة إلى التضاريس البحرية... وهذا التنوع التضاريسي يوفر للبلاد إمكانات مهمة في مجال الفلاحة، والسياحة، والموارد المائية، والغطاء النباتي، والوحيش...

د - مناخ متنوع الخصائص: متوسطي في الشمال، وصحراوي في الجنوب، وكذا مناخ بحري على السواحل، وجبلي فوق جبال الريف والأطلس، ثم مناخ قاري في الشرق والجنوب الشرقي. ورغم المخاطر التي ترتبط به أحيانا (الفيضانات، الجفاف، موجات الحر أو الشرقي، والبرد...)، فالمناخ يساهم في تنوع الموارد الطبيعية (نباتات، موارد مائية، تساقطات...) وتنوع الأنشطة الفلاحية. ويوفر أيضا إمكانات كبيرة في مجال الطاقات المتجددة وخاصة الريحية والشمسية.

هـ - غطاء نباتي متنوع: يغطي حوالي 12% من مساحة البلاد، وينقسم إلى أربعة أنواع وهي الغابات، والأحراش، والسهوب، والنباتات الصحراوية. وتعتبر الغابات التي تغطي مساحة 8% من مساحة البلاد من أبرز أنواع هذا الغطاء النباتي. وتشكل الغابة المغربية من أشجار البلوط الأخضر والفليني، والأرز والعرعار، والصنوبر الحلبي... ويعتبر الغطاء النباتي المتنوع موردا طبيعيا للخشب ولبعض المنتوجات كالأركان والبلوط. كما يوفر مراعي للماشية، وهو أيضا مصدر للنباتات العطرية والطبية.

و - الموارد المائية: يتوفر المجال المغربي على ثلاثة مصادر للمياه: المياه السطحية: على شكل شبكة من الأنهار والبحيرات التي تنبع من جبال الريف والأطلس. وللاستفادة منها قام المغرب بإنشاء عدد كبير من السدود. ثم المياه الباطنية المكونة من فرشات مائية قريبة من السطح، أو عميقة، ومن فرشات جيولوجية مورثة عن الزمن الرابع. ثم المياه غير التقليدية كالمياه البحرية التي بدأ المغرب في استغلالها فعليا بإقامة محطات للتحلية قصد توفير مياه للشرب وللإستعمال المنزلي وللسقي.

ز - الثروة المعدنية: بفعل تكوينه الجيولوجي المتنوع، يتوفر المغرب على أنواع من المعادن، كالنحاس، والرصاص، والزنك... ويشكل الفوسفات أهم ثروة وطنية على الإطلاق، إذ يتوفر المغرب على 71% من المدخرات العالمية، كما يعد ثالث منتج عالمي للفوسفات. وتشكل هذه الثروة المعدنية قاعدة أساسية للتنمية الصناعية بالبلاد.

ح - مصادر الطاقات المتجددة: رغم افتقاره لمصادر التقليدية (النفط، والغاز الطبيعي)، فإن المغرب يتوفر بفعل خصائصه المناخية، على إمكانات هائلة في مجال الطاقات المتجددة خاصة الريحية والشمسية. وهذا ما يراهن عليه حاليا المغرب من خلال إنشاء مركبات لإنتاج للطاقة الشمسية والريحية بالإضافة إلى الطاقة الكهرومائية المنتجة في السدود.

2 - السهول المغربية ودورها التنموي :

تعد السهول من أبرز أنواع المؤهلات الطبيعية التي يتميز بها المغرب والأكثر استغلالا في النشاط الزراعي. وتصنف السهول المغربية إلى أربعة أصناف كبرى ذات مؤهلات فلاحية مختلفة:

أ - السهول الأطلسية الساحلية: مثل اللوكوس، والغرب، والشاوية، ودكالة، وعبدة، ثم سوس-ماسة. وهي سهول ذات ترات خصبية وجيدة، وتستفيد من وفرة المياه، لذلك تنتشر بها زراعات متنوعة.

ب - السهول الأطلسية الداخلية: تتمثل في سايس، وتادلة، والحوز. رغم بعدها عن المحيط، فهي تتوفر على ترات جيدة، وتستفيد من مياه السدود المقامة بعض الأنهار كسبو وأم الربيع وتانسيفت...

ج - سهول المغرب الشرقي: تشمل الأراضي المنبسطة في حوض ملوية، مثل سهلي كرسيف وتريفة. ورغم جفاف مناخها، إلا أنها تتوفر على تربات جيدة عموماً، كما تستفيد من مياه الفرشات الباطنية ومن مياه السدود المقامة على واد ملوية (محمد الخامس + مشرع حمادي).

د - السهول الصحراوية: يتوفر الجنوب المغربي على مجموعة من السهول والمنخفضات الكبرى، مثل تافيلالت، ودرعة والسهل الساحلي بالصحراء المغربية. إلا أن سيادة المناخ الصحراوي، وانتشار تربات فقيرة جعلت استغلالها فلاحياً محدود جداً. ويقتصر ذلك على الواحات المنتشرة بأحواض كير، وزيز، وغريس، ودرعة. وتسود بهذه الواحات الزراعات المعاشية، مثل الحبوب والفصة النخيل والزيتون.

ونظراً لما تزخر به السهول المغربية من مؤهلات طبيعية ملائمة، فقد جعلت منها الدولة منذ منتصف الستينيات أقطاباً للتنمية الفلاحية، إذ أنشأت بها عدة مكاتب جهوية للاستثمار الفلاحي: اللوكوس، الغرب، دكالة، تادلة، الحوز، سوس-ماسة، تافيلالت، ورزازات (5). وتلعب السهول دوراً ريادياً في التنمية الفلاحية والاقتصادية بالمغرب، فهي توفر للبلاذ منتوجات زراعية متنوعة، كالزراعات الصناعية (الشمندر، وقصب السكر والحبوب الزيتية)، بالإضافة إلى الحوامض والزيتون والخضر والبواكر المعدة للتصدير، وبعض أنواع الفواكه...

3- الأحواض المائية ودورها التنموي بالمغرب :

يتوفر المغرب على 10 أحواض مائية كبرى، وهي: سبو، واللوكوس وأحواض الساحل المتوسطي، و ملوية، وأبي رقراق، وأم الربيع، وتانسيفت، وسوس- ماسة، وحوض كير- زيز-غريس، ودرعة، ثم الأحواض الصحراوية (الساقية الحمراء، وادي الذهب). تتفاوت هذه الأحواض من حيث كمية الموارد المائية السطحية والباطنية التي توفرها. وتسهر على تسييرها وكالات الأحواض المائية، وهي مؤسسات عمومية أنشئت بمقتضى قانون الماء 95-10 لسنة 1995 (6).

وتلعب الأحواض المائية بالمغرب دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية؛ فقد أنشأت فيها الدولة منذ الستينيات عدداً كبيراً من السدود والتجهيزات المائية، بلغ عددها حالياً أكثر من 140 سداً كبيراً. وتقوم هذه السدود بتعبئة المياه السطحية، وتنظيم الجريان، والتخفيف من آثار الفيضانات، وتوفير المياه خلال فترات الجفاف. كما تقوم أيضاً بإنتاج الطاقة الكهرومائية والماء الصالح للشرب، وتوفير المياه للقطاعات الاقتصادية الأخرى، كالزراعة، والمصانع، والمؤسسات السياحية.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- إدريس الحافظ، 2015: "الموارد المائية بالمغرب: الإمكانيات والتدبير والتحديات"، المطبعة الرقمية لوجدة، ص 448.
- موقع وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء: <http://www.equipement.gov.ma/>
- خريطة رقمية تفاعلية حول تضاريس المغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=NN9MWOV-ny4>
- درس تفاعلي حول تضاريس المغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=8ZkDL1oy4Z8>
- فيديو حول سياسة الموارد المائية بالمغرب: https://www.youtube.com/watch?v=g9Vjv_89IZU
- فيديو حول سياسة المغرب للتحكم في الموارد المائية: <https://www.youtube.com/watch?v=cCP6ebHQ9P4>
- فيديو وثائقي حول الماء بالمغرب: L'eau au Maroc: Documentaire inédit
<https://www.youtube.com/watch?v=w9TS-0XquRI>

(5) أنظر الجريدة الرسمية، عدد 2756، بتاريخ 1965/08/25، ص. 1782.

(6) أنظر الجريدة الرسمية، عدد 4325، بتاريخ 20 شتنبر 1995.

الملخص العلمي للدرس 6 : مميزات وطني – الموانئ والثروة السمكية

يتوفر المغرب على واجهتين بحريتين طويلتين تتضمنان ثروات سمكية وبحرية هائلة. كما أن هاتين الواجهتين البحريتين تتوفران على عدد مهم من الموانئ يتجاوز عددها ٤٠ ميناء. وتقوم شبكة الموانئ المغربية بالإضافة للثروة السمكية بدور كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، كما أن تقوم بتنشيط كثير من القطاعات الاقتصادية.

1- توزيع أنواع الموانئ بالمغرب :

يتوفر المغرب على واجهتين بحريتين: واجهة متوسطية وواجهة أطلنتية. ونتيجة لذلك تزخر السواحل الوطنية بثروات بحرية وسمكية هائلة جدا بحيث يعتبر المغرب من ضمن أغنى المناطق العالمية بالثروة السمكية. فقد تم إحصاء ما يناهز 7820 صنف من الحيوانات البحرية التي تعيش في المياه البحرية الوطنية (7). هناك عامل آخر يفسر هذا الغنى يتمثل في وجود تيار بحري بارد هو تيار الخالدات الذي يمر بمحاذاة السواحل المغربية بفعل هبوب الرياح التجارية.

إن توفر سواحل البلاد على ثروة سمكية، دفع المغرب إلى إنشاء عدة موانئ للقيام بالمبادلات التجارية مع الخارج ومن أجل استغلال الثروات السمكية التي تنعم بها شواطئه. ويبلغ عددها حاليا 40 ميناء تتوزع جغرافيا على 17 ميناء في الساحل المتوسطي، و23 ميناء على الساحل الأطلنتي. 33 ميناء منها تسيرها الوكالة الوطنية للموانئ (ANP)، بالإضافة إلى المكتب الوطني للصيد البحري والوكالة الخاصة بميناء طنجة المتوسطي. أما البقية (6 موانئ) فتسيرها وكالات خاصة بموانئ الترفيه.

ومن حيث أنشطتها، تتوزع الموانئ المغربية على ثلاثة أصناف: أولا - موانئ التجارة ونقل المسافرين: يبلغ عددها 13 ميناء لها أنشطة متعدد ومفتوحة على التجارة الدولية وتبلغ نسبتها 32.5%. ثانيا - موانئ الصيد البحري، يبلغ عددها 21 ميناء، أي بنسبة 52.5%. ثالثا - موانئ الترفيه والرياضات البحرية: يبلغ عددها 6 موانئ، أي بنسبة 15%. هذه الشبكة من الموانئ وخصوصا التجارية تلعب دورا كبيرا في تنشيط الاقتصاد الوطني، فحجم الرواج التجاري بها بلغ سنة 2018 حوالي 85.3 مليون طن.

2- موانئ الصيد البحري بالمغرب وتوزيعها الجغرافي :

يتوفر المغرب على عدد مهم من موانئ الصيد البحري، لكنها متباينة من حيث إنتاج الصيد البحري، ومن حيث التوزيع الجغرافي. ويمكن التمييز بين أربعة أنواع حسب تصنيف المكتب الوطني للصيد البحري:

أ- موانئ المنطقة المتوسطية: تحتوي على حوالي 17 ميناء للصيد البحري، منها 5 موانئ كبرى هي: الناظور، والحسيمة، ورأس كبدانة، والجهة والمضيق.

ب - موانئ المنطقة الأطلنتية الشمالية: تحتوي على 15 ميناء للصيد البحري، منها 8 موانئ أساسية: طنجة، والعرائش، والمهدية، والمحمدية، والدار البيضاء، والجديدة، والجرف الأصفر ثم أسفي.

ج - موانئ المنطقة الأطلنتية الوسطى: تضم 14 ميناء للصيد، أربعة منها فقط هي التي تعتبر أساسية وهي: الصويرة، وأكادير، وسيدي إفيني، وطانطان. أما البقية فيظل نشاطها محليا، وإنتاجها ضعيف.

د - موانئ المنطقة الأطلنتية الجنوبية: تحتوي على 16 ميناء للصيد، منها 6 موانئ كبرى تساهم بنصيب كبير في الصيد البحري الوطني، وهي: طرفاية، والعيون، وبوجدور، والداخلة، ولاساردا، ثم لابيوردا.

يبقى إذن نشاط الصيد البحري بالمغرب مركزا في 21 ميناء كبير أو متوسط. لكن هذه الموانئ نفسها تتفاوت من حيث إنتاجها من الصيد البحري. وعموما يلاحظ أن موانئ المنطقة الأطلنتية الجنوبية، وبالأخص موانئ الداخلة، وبوجدور، والعيون، وطانطان، هي التي تحقق أكبر إنتاج للصيد البحري بالمغرب، ويضاف إليها ميناء أكادير في المنطقة الأطلنتية الوسطى. أما الموانئ الأخرى فيظل إنتاجها متوسطا أو ضعيفا.

يفسر هذا التوزيع المتفاوت لإنتاج الصيد البحري حسب الموانئ بعاملين: عامل طبيعي يكمن في وفرة وغنى سواحل المنطقة الأطلنتية الجنوبية بالثروة السمكية نتيجة وجود تيار بحري بارد (تيار الخالدات). وعامل بشري تنظيمي يتجلى في إنشاء البنيات التحتية والتجهيزات الضرورية، من موانئ كبرى وسفن الصيد في أعالي البحار لاستغلال هذه الثروة السمكية.

(7) الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة، 2015: «التقرير الثالث حول وضعية البيئة بالمغرب»، ص.104.

3- أصناف الصيد البحري وتركيبية أسطوله بالمغرب :

أ - أصناف الصيد البحري بالمغرب :

ينتظم قطاع الصيد البحري بالمغرب في ثلاثة أصناف كبرى هي: الصيد التقليدي، والصيد الساحلي، ثم الصيد في أعالي البحار. ويبقى الصنف الأول هو المهيمن، ويعتمد بالأساس على قوارب تقليدية صغيرة الحجم بلغ عددها سنة 2018 حوالي 17272 قارب، وتشمل بذلك 85.2% من أسطول الصيد البحري بالمغرب. يليها من حيث الأهمية الصيد الساحلي الذي يعتمد على بواخر مجهزة، بلغ عددها (2018) حوالي 2536 باخرة، أي بنسبة 12.5% من أسطول الصيد البحري. أما سفن الصيد في أعالي البحار، فلم يتجاوز عددها سنة 2018 حوالي 457 سفينة، أي بنسبة 2.3% من أسطول الصيد البحري.

ومن حيث توزيع إنتاج الصيد البحري حسب الصنف، يظل كل من الصيدين التقليدي والساحلي هما المهيمنين، فقد بلغ إنتاجهما سنة 2018 حوالي 1.47 مليون طن، أي بنسبة 72.1%. في ما لم يتعد إنتاج الصيد في أعالي البحار حوالي 0.57 مليون طن، أي بنسبة 27.9%.

ب - أنواع منتجات الصيد البحري بالمغرب :

- السمك السطحي : أو ما يسمى أيضا بالسمك الأزرق. وتتكون من السردين، والماكرو (كبايلا)، والأسقمري (الشرن)، والأنشوفة (الشطون)... إلخ. هذه الأصناف هي الأكثر اصطيدا بالمغرب. فقد شكلت حوالي 84% من كميات الأسماك المصطادة بالمغرب ما بين 2013-2018.

- السمك الأبيض : ويسمى أيضا بالسمك القاعي، لكونه يعيش في قاع البحر، مثل سمك موسى (الصول)، ومرجان (البواجو)، والتونة... إلخ. يأتي هذا الصنف في المرتبة الثانية بنسبة 7% من الكميات المصطادة ما بين 2013-2018.

- الرخويات : أو رأسيات الأرجل، وهي أسماك أو أحياء بحرية لافقارية، لها أجسام طرية، مثل الأخطبوط، والكلامار... ويأتي هذا النوع في الرتبة الثالثة بنسبة 6% من حجم المنتجات البحرية ما بين 2013-2018.

- القشريات : أو فواكه البحر، وهي من الأحياء اللافقارية، غير المتوفرة على هيكل عظمي، لكنها تتوفر على تركيب خارجي صلب يحميها، مثل السلطعون، والربيان، والقواقع... وتمثل 1% من كمية الصيد البحري الوطني خلال الفترة ما بين 2013-2018.

- أنواع أخرى : وهي كثيرة جدا، ولكن إنتاجها ضئيل، بحيث لا تمثل سوى 2% من كمية الصيد البحري.

عموما إن إنتاج الصيد البحري بالمغرب جد متنوع، ويمثل موردا طبيعيا أساسيا يساهم في تنشيط الاقتصاد الوطني. كما أنه يمثل موردا غذائيا لكثير من سكان المغرب. هذا بالإضافة إلى أنه يساهم في توفير فرص الشغل لسكان المناطق الساحلية.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس:

- المملكة المغربية، المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، وضعية المخزون السمكي والمصايد بالمغرب، ملخص 2018.

- موقع وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء : <http://www.equipement.gov.ma/>

- موقع وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات : <http://www.agriculture.gov.ma/>

- فيديو حول الثروة السمكية بالمغرب : <https://www.youtube.com/watch?v=JVkNc-ob9jk>

- فيديو حول ميناء طنجة المتوسط : <https://www.youtube.com/watch?v=DfrkV5-ftYM>

الملخص العلمي للدرس 7 : مميزات وطني - الغطاء النباتي والثروة الحيوانية بالمغرب

تعتبر الثروتين النباتية والحيوانية من الموارد الطبيعية التي تميز المغرب عن كثير من البلدان العربية والمتوسطية. فالبيئة الطبيعية المغربية تتميز بتنوع نباتها ووحيشها، مما جعل المغرب يحتل الرتبة الثانية في البحر الأبيض المتوسط من حيث التنوع البيولوجي، والرتبة 40 عالميا في تصنيف النظم البيئية الأرضية⁽⁸⁾.

تعتبر هاتين الثورتين النباتية والحيوانية موارد طبيعية يستفيد منها المغرب، ولها أدوار وفوائد كثيرة، بيئية، واقتصادية، واجتماعية. لكنهما يتعرضان حاليا لاستغلال عشوائي، مما أدى إلى تدهورهما وتراجعهما.

1 - أنواع الغطاء النباتي وتوزيعها الجغرافي بالمغرب :

أ - التوزيع النوعي لأصناف الغطاء النباتي :

يتميز المغرب بتنوع كبير في غطائه النباتي، فهو يحتوي على ما يزيد عن 6930 صنف نباتي⁽⁹⁾ تم جردها لحد الآن، منها حوالي 950 صنف أصيل (قبائس) تستوطن الأطلس الكبير بالخصوص. لكن الأصناف الأكثر انتشارا تتمثل في الغطاء الغابوي، وسهوب الحلفاء، ونبات الطلح الصحراوي والطرفاء، بالإضافة إلى بعض النباتات الشوكية⁽¹⁰⁾.

في يخص الأصناف الغابوية، فالغابات المغربية تغطي مساحة تقدر بحوالي 9.63 مليون هكتار، أي 8% من المساحة العامة للبلاد. وتتكون من غابة البلوط الأخضر التي تمثل حوالي 3/1 المساحة الغابوية بنسبة 31.7%، أي 4.1 مليون هكتار. تليها غابة العرعار أو العفصية (Thuya) بنسبة 11.7%. وفي المرتبة الثالثة تأتي غابة البلوط الفليني بمساحة 384.3 ألف هكتار، أي 8.5% من مساحة الغطاء النبات الطبيعي. وفي الرتبة الرابعة تأتي غابة العرعر (Genévriers) بنسبة 7.3% من المساحة العامة للغطاء النباتي.

ب - التوزيع الجغرافي لأنواع الغطاء النباتي :

يتميز التوزيع الجغرافي للغطاء النباتي بالمغرب بتباين كبير. وعموما يلاحظ أن معظم مساحات الغطاء النباتي تتركز في سفوح المناطق الجبلية في الريف والأطلس المتوسط والأطلس الكبير وفي جبال بني يزناسن بالمغرب الشرقي، بالإضافة إلى مناطق في الأطلس الصغير الغربي. وتنتشر بعض المساحات الغابوية فوق بعض هضاب المغرب الأطلنطي، كغابة المعمورة، وغابة زعير (تمارة)، والهضبة الوسطى. وتسود غابة الأركان في الجنوب الغربي للبلاد ما بين هضبة الشياظمة (نواحي الصويرة) ومدينة كلميم، مروراً بالأطلس الكبير الغربي وحوض سوس والسفوح الشمالية الغربية للأطلس الصغير الغربي. وفي حوض ملوية والهضاب العليا الشرقية تنتشر مساحات شاسعة من سهوب الحلفاء. بينما تنتشر أشجار متفرقة قليلة الكثافة من الطلح الصحراوي (الأكاسيا) والطرفاء وبعض النباتات الشوكية في جنوب شرق البلاد على طول وادي درعة وفي بعض المناطق الصحراوية، وخصوصا بإقليم وادي الذهب.

وبخصوص العوامل المفسرة لهذا التوزيع الجغرافي المتباين، يمكن تلخيصها في العوامل التضاريسية والمناخية (التساقطات، درجة الحرارة). بالإضافة إلى العوامل البيومناخية (الطبقات الحي-مناخية). كما أن للإنسان وأنشطته دور أساسي في تغيير مظاهر هذا التوزيع عن طريق الاجتثاث والرعي الجائر، والتمدين...

2 - الثروة الحيوانية وتوزيعها النوعي والجغرافي :

في البيئة القارية والأوساط المائية القارية؛ ناهيك عن 7820 صنف من الأحياء البحرية. بيد أن التوزيع النوعي لهذه الثروة الحيوانية يتميز بهيمنة الأحياء اللافقارية، فهي تحتوي لوحدها عن 15293 صنف، أي 60.3% من وحيش المغرب. من حيث التوزيع الجغرافي لهذه الثروة الحيوانية، فهي تتوزع في جميع الأوساط والبيئات، سواء في البيئة البحرية الساحلية، أو الأنهار والبحيرات والمناطق الرطبة (المرجات، مصبات الأنهار، السدود)، وفي مختلف البيئات القارية: الجبلية، الغابوية، السهوبية، الصحراوية.

(8) وزارة الفلاحة، قطاع المياه والغابات، التنوع البيولوجي بالمغرب، عن الموقع الإلكتروني : www.eauxforets.gov.ma

(9) الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة، 2015 : التقرير الثالث حول حالة البيئة بالمغرب، ص.103.

(10) عن الموقع الإلكتروني لقطاع المياه والغابات بالمغرب : www.eauxforets.gov.ma

3 - فوائد الثروتين النباتية والحيوانية ووضعية استغلالهما :

هذه الموارد النباتية والحيوانية تساهم في تنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا، كما أنها تشكل عنصرا أساسيا في توازن البيئة المغربية. غير أنهما يتعرضان لاستغلال عشوائي عن طريق إضرار النار في الغابة أو بالقرب منها؛ والقطع العشوائي والاجتثاث فوضوي لأشجار الغابة (الاحتطاب، التهريب...); وممارسة الرعي الجائر (العشوائي) والصيد والقنص غير المقتنين والإفراط في القنص؛ بالإضافة إلى التوسع العمراني على حساب الغابات... وهذا أدى إلى تدهور وتراجع الثروتين النباتية والحيوانية بالمغرب.

4 - سبل وتدبير حماية الثروتين النباتية والحيوانية بالمغرب :

أ - تدابير إدارية وتشريعية: كإنشاء مؤسسات وإدارات مختصة (إدارة المياه والغابات، كتابة الدولة المكلفة بالبيئة)، وإنشاء أجهزة لحراسة الغابات ومراقبتها (حراس الغابة...); وتحديد الملك الغابوي؛ وسن قوانين وتشريعات تنظم استغلال الثروتين النباتية والحيوانية؛ ووضع قوانين تنظيمية لممارسة مهن الصيد والقنص.

ب - تدابير وإجراءات تقنية وتنظيمية: كإعداد وتهيئة الغابات (التخليف، الحراثة، التشجير...); وتدبير التنوع البيولوجي بالمغرب؛ وإنشاء المحميات الطبيعية والمنتزهات الوطنية (10 منتزهات); ومكافحة حرائق الغابات؛ وتشجيع البحث العلمي الغابوي (المدرسة الوطنية للمهندسين الغابويين، المعهد الوطني للنباتات الطبية والعطرية).

ج - إجراءات وتدبير اقتصادية: كتشجيع السياحة البيئية؛ ومنح حق الاستغلال للمقاولات الاقتصادية وفق دفتر التحملات؛ وممارسة التنمية المستدامة؛ وتنمية وتثمين الموارد الغابوية (كالخشب، والنباتات العطرية والطبية...).

د - إجراءات وتدبير اجتماعية: كإشراك الفاعلين والمهنيين في تدبير واستغلال الغابة (السكان، المقاولات الغابوية، الجمعيات المهنية); وتحسين الوضعية الاجتماعية للسكان الذين يعيشون داخل الغابة أو بالقرب منها من ذوي حق الانتفاع؛ والتحسيس ونشر التوعية والتربية البيئية بأهمية الحفاظ على الثروتين الحيوانية والغابوية...

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- د. شحو إدريس، 1102: "التوازنات البيئية الغابوية بالأطلس المتوسط الغربي: مقارنة صون-تنموية لمنطقة أزرو"، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط.1.

- موقع وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات: <http://www.agriculture.gov.ma/>

- الموقع الإلكتروني لقطاع المياه والغابات بالمغرب: www.eauxforets.gov.ma

- وزارة الفلاحة، قطاع المياه والغابات: "التنوع البيولوجي بالمغرب"، وثيقة في الموقع الإلكتروني: www.eauxforets.gov.ma

- فيديو وثائقي حول استراتيجية "غابات المغرب": <https://www.youtube.com/watch?v=hBPBmmcHmV4>

- فيديو وثائقي حول استراتيجية "غابات المغرب":

https://www.youtube.com/watch?time_continue=8&v=c6xqVUc466I&feature=emb_logo

- فيديو وثائقي حول "غابات الأطلس المتوسط ثروة إيكولوجية آسرة": <https://www.youtube.com/watch?v=L4LGnjzmXwM>

- فيديو تحسيس حول وضعية التنوع البيولوجي بالمغرب:

https://www.youtube.com/watch?time_continue=5&v=9c5zRBw03WM&feature=emb_logo

- فيديو المحميات والمنتزهات الطبيعية بالمغرب : <https://www.youtube.com/watch?v=pRUtGIv-XcU&t=136s>

الملخص العلمي للدرس 8 : مميزات وطني - الثروة المعدنية والصناعات

يشكل قطاع المعادن والصناعات قطاعا حيويا في اقتصاد البلاد؛ فالمغرب يتوفر على موارد معدنية. شرع في استغلال الكثير منها منذ الفترة الاستعمارية، مما جعل بعضها ينفذ أو في طريق النضوب. وقد مكن استمرار الأبحاث والتنقيبات بعد الاستقلال من اكتشاف مخزونات هائلة، خاصة في قطاع الفوسفات.

تعد هذه الثروة المعدنية أساس التنمية الصناعية التي أضحت تشهدها البلاد في العقدين الأخيرين. وتشكل الصناعات العالية التكنولوجيا (السيارات، الطائرات وأجهزتها) أبرز محاورها. فما هي أبرز الثروات المعدنية التي يتوفر عليها المغرب؟ وما أهم الصناعات التي تميز النسيج الصناعي المغربي؟ وفيما تجلّى توجهات وإنجازات المغرب في مجال الصناعات العالية التكنولوجيا؟

1- الثروة المعدنية ودورها في التنمية الاقتصادية بالمغرب :

أ - إنتاج وتوزيع الثروة المعدنية بالمغرب :

يتميز إنتاج المعادن في المغرب بالتنوع، ويأتي في مقدمته الفوسفات بـ 34.3 مليون طن، ويحتل بذلك المغرب الرتبة 3 عالميا بعد الصين والولايات المتحدة الأمريكية. وتتوفر البلاد على أكبر احتياطي عالمي من الفوسفات بـ 71% من المدخرات العالمية. وتتوزع هذه المدخرات على 5 مناطق: أولاد عبدون بخريبكة، وبنكريير واليوسفية، ثم منجم حوض الصويرة بمسقالة، بالإضافة إلى بوكراع بالصحراء المغربية.

كما تتوفر البلاد أيضا على معادن أخرى، كالرصاص، والمنغنيز، والحديد، والزنك، والنحاس... لكن إنتاجها يظل ضعيفا أو متوسطا، بل إن بعضها أخذ يتراجع، كالنحاس والمنغنيز.

جغرافيا تتركز مناجم الحديد في الأقاليم الصحراوية، أما النحاس والزنك فيتوزعان على الأطلس المتوسط. فيما تتركز مناجم الرصاص في ملوية العليا والأطلس المتوسط، ومنطقة جرادة.

وينتج المغرب كميات هزيلة من مصادر الطاقة التقليدية، كالغاز الطبيعي والبترو. وفي المقابل أصبح يهتم بتطوير الطاقات المتجددة الريحية والشمسية والكهرومائية. فقام بتشييد مركبات كبرى للطاقة الشمسية في ورزازات وميدلت وعين بني مطهر بالمغرب الشرقي.

ب - دور الثروة المعدنية في التنمية الاقتصادية والصناعية :

تلعب الثروة المعدنية، وخصوصا منها الفوسفات، دورا محركا للاقتصاد المغربي. فقطاع المعادن يشكل عنصرا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية... ويتضح هذا الدور من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية⁽¹¹⁾ : أولا من خلال مساهمته في الناتج الداخلي الخام والتي بلغت سنة 2017 حوالي 10%. ثانيا من حيث نسبة مساهمة المعادن في الصادرات والتي قدرت سنة 2017 بحوالي 80% من حيث الحجم و20% من حيث القيمة. ثالثا بالنظر لعدد مناصب الشغل التي يوفرها هذا القطاع والبالغة 41 ألف منصب شغل مباشر أو غير مباشر.

يعتبر الفوسفات ومشتقاته أهم محرك لاقتصاد المغرب، فعائداته عرفت تطورا كبيرا في السنين الأخيرة، فقد ارتفعت من 35.9 مليار درهم سنة 2010 إلى حوالي 51.7 مليار درهم سنة 2018. كما بلغت مساهمته في الناتج الداخلي الخام 4.3% سنة 2018. كما أن وفر حوالي 23000 منصب شغل⁽¹²⁾.

2 - بنية الصناعة المغربية وأهم فروعها، وتوزيعها الجغرافي :

تتميز الصناعة المغربية بتنوع تركيبتها؛ فالإلى جانب الصناعات العصرية، هناك الصناعات التقليدية. وعموما فإن الصناعة العصرية تنظم في خمسة فروع كبرى حسب قيمة إنتاجها الصناعي سنة 2018.

(11) وزارة الطاقة والمعادن والبيئة، 2019 : المؤشرات الرئيسية لقطاع الطاقة والمعادن، النشرة السنوية لسنة 2018.

(12) عن الموقع الإلكتروني للمكتب الشريف للفوسفات: <https://ma.ocpgroup.com/>

أ - الصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية : تحتل المرتبة الأولى في النسيج الصناعي، فقد ساهمت ب 32% من قيمة الإنتاج الصناعي سنة 2018. ومن أبرز مصانعها مغرب-فوسفور في الجرف الأصفر وأسفي.

ب - الصناعات الفلاحية الغذائية : تحتل الرتبة الثانية من حيث قيمة الإنتاج الصناعي بحوالي 29%.

ج - الصناعات المعدنية والميكانيكية : عبارة عن صناعات تحويلية وإعادة تركيب قطاع الغيار المستوردة من الخارج، كصناعة السيارات، وآلات التجهيز المنزلي.... تحتل الرتبة الثالثة في قيمة الإنتاج الصناعي ب 23%. من أهم فروعها صناعة تركيب السيارات والطائرات.

د - الصناعات الإلكترونية والكهربائية : تحتل الرتبة الرابعة في قيمة الإنتاج الصناعي الوطني بنسبة 9%.

هـ - صناعات النسيج والجلد : تصنف في الرتبة الأخيرة ب 7% في قيمة الإنتاج الصناعي الوطني.

بالنسبة للتوزيع الجغرافي لفروع الصناعة العصرية بالمغرب، فهو يتسم بتركز كبير في المدن الساحلية ما بين طنجة وأسفي. وتعتبر الدار البيضاء أكبر قطب صناعي بالمغرب، فقد استقر بها لوحدها حوالي 41% من المقاولات الصناعية، وتساهم ب 61% من الإنتاج الصناعي الوطني خلال الفترة ما بين 2016-1985 (13). وخارج المنطقة الساحلية هناك بعض المراكز الصناعية، لكنها ثانوية.

وإلى جانب الصناعات العصرية، هناك أيضا الصناعات التقليدية التي تلعب دورا اقتصاديا واجتماعيا لا يستهان به. وتتفرع إلى خمسة فروع كبرى: صناعة الخشب، وصناعة الحلي والمجوهرات، وصناعة الجلد، وصناعة الخشب، ثم صناعة الزراي التقليدية.

3 - سياسة التنمية الصناعة بالمغرب :

منذ بداية الألفية الثالثة، انطلق المغرب على طريق الانفتاح والتقدم، أولا بتحديد اختيارات الاستراتيجية في مجال التنمية السوسيواقتصادية، وثانيا بوضع استراتيجيات قطاعية تهدف إلى تسريع المسار التنموي. وقد تبلور هذا التوجه في مجال الصناعة باتباع سياسة جديدة للتنمية الصناعية منذ 2009. وقد مرت هذه السياسة بمرحلتين :

أ - مرحلة وضع ميثاق المخطط الوطني للإقلاع الصناعي (Emergence) 2009-2015 :

يتوخى هذا الميثاق بناء قطاع صناعي متين. وقد عمل هذا الميثاق على تحقيق الأهداف التالية :

- تركيز جهود الإنعاش الصناعي على الصناعات التي يتوفر فيها المغرب على تنافسية جلية؛

- الرفع من تنافسية المقاولات المغربية عبر أربعة أورايش أفقية: تعزيز تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة، تحسين مناخ الأعمال والاستثمار، التكوين، تطوير الأقطاب الصناعية من الجيل الجديد.

- وضع تنظيم مؤسسي كفيل بضمان التنظيم الفعال للبرنامج.

- كما سعى إلى تحقيق الأرقام التالية في أفق 2015: خلق 22000 منصب شغل جديد مباشر للتخفيف من البطالة، الزيادة في الناتج الداخلي للقطاع الصناعي ب 50 مليار درهم، الرفع من قيمة الصادرات الصناعية لتبلغ 95 مليار درهم، وأخيرا خلق استثمارات خاصة بقيمة 50 مليار درهم.

ب - مخطط تسريع التنمية الصناعية 2014-2020 :

يدخل هذا المخطط في إطار مخطط "إقلاع" ليجعل من الصناعة رافعة تنموية. وتنقسم الاستراتيجية الصناعية الجديدة إلى 3 فئات من الإجراءات :

• إنشاء منظومات صناعية أكثر اندماجا من شأنها خلق دينامية جديدة بين كبريات الشركات والمقاولات الصغرى والمتوسطة. قصد جعل الصناعة مصدرا هاما لإحداث مناصب الشغب؛

- إيجاد أدوات لدعم النسيج الصناعي الوطني، بهدف تحسين تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة؛
- تحقيق تموقع دولي أبرز: عبر دعم إمكانات التصدير العالية، وتتبع اتفاقيات التبادل الحر الجديدة.

4 - أهم توجهات المغرب في مجال الصناعات العالية التكنولوجيا وإنجازاتها :

يقصد بالصناعات العالية التكنولوجيا تلك المنظومات الصناعية الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيات الجديدة المبتكرة في علوم الكيمياء، والفيزياء، والإعلاميات. ولقد كانت هذه الصناعات إحدى المحاور الأساسية في مخططات التنمية الصناعية بالمغرب. ففي ميثاق المخطط الوطني للإقلاع الصناعي الذي انطلق سنة 2009 نجد أن هذا المخطط قد ضم قسمين أساسيين :

- يتعلق القسم الأول بتنمية المهن الصناعية الجديدة، والمسماة ب"المهن العالمية للمغرب". ويتعلق الأمر بقطاع الخدمات عن بعد offshoring، وصناعة السيارات، وصناعة الالكترونك والطائرات. وهذا ما تنص عليه المحاور الأربعة من هذا المخطط.

- يهدف القسم الثاني إلى إضفاء مزيد من الدينامية على الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، مثل النسيج والألبسة، والجلد، والصناعات الفلاحية-الغذائية.

لقد أدى تفعيل هذا الميثاق إلى تحقيق إنجازات مهمة في صناعة السيارات، والطائرات، والإلكترونك، والخدمات عن بعد. وجاء مخطط تسريع التنمية الصناعية (2014-2020) لتعميق هذا التوجه. وقد تمثلت أهم نتائج وإنجازات هذا التوجه في مجالي تنمية وتطوير الصناعات العالية التكنولوجيا في ثلاث مؤشرات رئيسية: تزايد عدد المقاولات الصناعية لتبلغ 200 مقالة في قطاع السيارات، و140 مقالة في قطاع الطائرات. ثم تزايد عدد المستخدمين في القطاعين، حيث بلغ 158 ألف عامل سنة 2019 في السيارات، و16700 عامل في قطاع الطائرات، وأخيرا ارتفاع قيمة الصادرات في القطاعين ليبلغ سنة 2019 حوالي 77132 مليون درهم في السيارات و15821 مليون درهم في قطاع صناعة الطائرات.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- موقع وزارة الطاقة والمعادن والبيئة : <https://www.mem.gov.ma/>

- موقع المكتب الشريف للفوسفات OCP : <https://www.ocpgroup.ma/ar>

- موقع المندوبية السامية للتخطيط HCP : <https://www.hcp.ma/>

- فيديو حول "برنامج اقتصاد بلادي - حلقة الثروة المعدنية" (على القناة 8 بالأمازيغية):

<https://www.youtube.com/watch?v=CnlwgN9QmQ>

- فيديو "المغرب.. رواج أسواق الصناعات التقليدية": <https://www.youtube.com/watch?v=G9eiSLCm0kw>

- فيديو "المغرب.. منصة صناعية عالمية في مجال صناعة السيارات": <https://www.youtube.com/watch?v=7bZteQPv92Q>

- فيديو " المغرب منصة هامة في صناعة الطيران العالمي": https://www.youtube.com/watch?v=HMAGCQfQi_k

- فيديو حول "مخطط التنمية الصناعية بالمغرب": <https://www.youtube.com/watch?v=ok0DWHgKzlw>

المخلص العلمي للدرس 9 : مميزات وطني - تنوع السكان، النمو الديموغرافي، البنية السكانية والهجرة

بالإضافة إلى مؤهلاته الجغرافية وموارده الطبيعية، يتوفر المغرب على ثروة بشرية وسكانية تعتبر عماد نهضته وتتميته. فالثروة الحقيقية للأمم تكمن في سكانها ومواردها البشرية. يتميز سكان المغرب، كغيره من سكان العالم، بعدة خصائص ديموغرافية على مستوى النمو السكاني، والبنية الديموغرافية والحركات الهجرية. فأين تكمن هذه الخصائص ؟

1 - وضعية النمو السكاني بالمغرب :

يقصد بالنمو السكاني كل ارتفاع، أو انخفاض، في عدد سكان بلد أو منطقة معينة، خلال فترة زمنية محددة. يتم قياسه إحصائياً بحساب مؤشري: حاصل النمو الطبيعي، وحاصل الهجرة.

وقد شهد المغرب منذ بداية القرن 20 نمواً ديموغرافياً كبيراً، حيث تضاعف عدد سكان البلاد 7 مرات ما بين 1900 و 2020. فقد ارتفع من 5 ملايين نسمة ليبلغ حوالي 35.8 مليون نسمة سنة 2020. ويعزى هذا النمو الديموغرافي السريع إلى عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وثقافية. تتجلى العوامل الديموغرافية في انخفاض نسبة الوفيات بفعل تحسن الظروف المعيشية والصحية، وارتفاع نسبة الولادات بفعل تحسن التأطير الطبي وارتفاع نسبة الخصوبة.

وقد مر هذا النمو الديموغرافي الذي شهده المغرب بمرحلتين أساسيتين : مرحلة الانفجار الديموغرافي من بداية القرن 20 إلى عقدي الستينيات والسبعينيات بلغت فيها نسبة النمو السكاني أقصى مستوى لها ب 3.3% سنة 1960، ثم حوالي 2.7% في سنة 1971 بفعل ارتفاع نسبة الولادات وانخفاض نسبة الوفيات. وابتداءً من الثمانينيات وبداية التسعينيات إلى الآن دخل النمو الديموغرافي مرحلة ثانية اتسمت بتراجع كبير في نسبة النمو الديموغرافي حيث انتقلت من 2.61% سنة 1982، لتتنزل إلى 1.2% حالياً (2018). ويفسر هذا التراجع، والذي مس كلا من الولادات والوفيات معاً، بتغير السلوك الديموغرافي تحت تأثير عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

هاتان المرحلتان التي مر بهما النمو السكاني بالمغرب تندرجان في إطار ما يسمى في علم الديموغرافيا ب "وضعية الانتقال الديموغرافي" *la transition démographique*. وإذا ما استمر انخفاض النمو الديموغرافي بالتوتيرة التراجعية الحالية، فإن المغرب سيلج في العقدين المقبلين مرحلة النظام الديموغرافي العصري الذي يتسم ببطء كبير، وربما تراجع نسبة النمو بفعل التراجع القوي لنسبة الولادات والوفيات معاً. وهو ما سيخلف تداعيات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية. هذا النمو الديموغرافي ستكون له تأثيرات على هرم الأعمار بالمغرب.

2 - خصائص بنية سكان المغرب :

تعبر البنية السكانية عن تركيبة ساكنة بلد معين حسب بعض المؤشرات الديموغرافية، كالجنس، والسن، والحالة العائلية، والثقافية، كالمستوى التعليمي، ونسبة الأمية، بالإضافة إلى الخصائص العرقية والدينية. أما البنية العمرية فتلخص كيفية توزيع سكان بلد معين حسب فئات الأعمار. ويتم التمييز فيها بين 3 فئات كبرى: الأطفال (أقل من 15 سنة)، الشباب والكهول (15-60 سنة)، ثم الشيوخ (أكثر من 60 سنة).

ولدراسة بنية السكان العمرية والجنسية، يتم استعمال تقنية هرم الأعمار (*pyramide des âges*)، وهو عبارة عن رسم بياني يوضح خصائص توزيع السكان حسب العمر والجنس (إناث وذكور). ويتميز هرم الأعمار لسكان المغرب لسنة 2018 بكونه على شكل الجرس. فباستثناء الفئة العمرية الأولى من 0 - 5 سنوات، التي لا تزال مرتفعة نسبياً، فإن الفئات الثلاث الأخرى المئوية (من 20-5 سنة) تميزت بتراجع أعدادها بفعل تأثير سياسة تنظيم النسل التي طبقتها المغرب منذ سنة 1967. وبالمقابل فإن الفئات العمرية الوسطى (الشباب والكهول) تتميز بنوع من التضخم (انتفاخ في وسط الهرم). وهذه الفئات تعبر عن الأجيال الناتجة عن ظاهرة الانفجار الديموغرافي التي شهدتها المغرب في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات.

ملاحظة أخرى هي أن الفئات العمرية الكبرى (الشيوخ، أي أكثر من 60 سنة) تميزت بتزايد واضح في أعدادها مع امتدادها إلى ما بعد 85 سنة. مما يدل على التحسن والارتفاع الذي طرأ على أمد الحياة لدى سكان المغرب. ورغم بعض التفاوتات الطفيفة لصالح الإناث، فإن هرم الأعمار لسنة 2018 يبين بوضوح أن توزيع السكان حسب العمر، ذكورا وإناثا، يظل متشابهاً بين الجنسين إلى حد كبير.

وبشكل عام، ما يميز البنية السكانية للمغرب هو تراجع في فئة الأطفال (أقل من 15 سنة)، بحيث نزلت نسبتها إلى 26.6% بعدما كانت تشكل سنة 1960 حوالي 44.3%. وفي المقابل ارتفعت نسبة الشباب والكهول إلى 62.9% بعدما كانت تشكل 48.3% سنة 1960. كما وقع ارتفاع طفيف في فئة الشيوخ (أكثر من 60 سنة، إذ ارتفعت من 7.4% سنة 1960 إلى 10.5% سنة 2018. وكل هذا يدل على التحول الكبير الذي طرأ على بنية سكان المغرب بفعل تغير السلوك الديموغرافي لدى المغاربة. ويعزى ذلك إلى عاملين: تأثير سياسة تنظيم النسل التي نهجتها الدولة منذ 1967، ثم آثار عوامل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حدثت في المجتمع المغربي منذ الثمانينات، كتأخر سن الزواج بفعل البطالة وطول فترة الدراسة، إضافة إلى تغير العقلية (ارتفاع المستوى الثقافي).

3 - الهجرة الداخلية وأهم اتجاهاتها الجغرافية بالمغرب :

تعتبر الهجرة القروية (l'exode rurale) من أبرز أشكال الهجرات الداخلية بالمغرب. وقد ظهرت منذ الفترة الاستعمارية، وزادت حدتها منذ الاستقلال. فقد ارتفع المعدل السنوي للهجرة الداخلية (صافي الهجرة) من 45000 نسمة سنة 1960 إلى حوالي 127000 سنويا سنة 2014. وترتبط الهجرة الريفية بالمغرب بمشاكل التفاوتات والتباينات المجالية والإقليمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما بين الأرياف المغربية التقليدية (البوادي) التي مازالت تعاني من تأخر كبير، والمدن الكبرى والسهول الفلاحية الكبرى. وتتحكم في الهجرة الداخلية بالمغرب عوامل كثيرة ومتداخلة، يمكن حصر بعضها في الأسباب التالية :

أ - أسباب وعوامل اقتصادية : تتجلى في تركيز الأنشطة الاقتصادية في المدن والسهول الفلاحية الكبرى بالمغرب الأطلنتي. بالإضافة إلى تعمق التفاوتات الاقتصادية ما بين المدن والبوادي المغربية.

ب - أسباب وعوامل اجتماعية-ثقافية : مثل مشاكل الفقر والتمهيش، وانتشار الأمية التي ماتزال تعاني منها البوادي المغربية. وهذا ما يدفع بفئات من سكان الأرياف إلى الهجرة بحثا عن موارد إضافية للعيش. كما أن قلة فرص الشغل، وانتشار البطالة بالأخص وسط الشباب يؤديان إلى الهجرة القروية. وأخيرا فإن الرغبة في متابعة الدراسة الجامعية والعليا بالمدن تدفع بشباب القرى إلى الهجرة نحو الحواضر. كما أن بعض فئات الشباب بالبوادي المغربية تهاجر رغبة في تغيير نمط عيشها، بفعل تحسن مستواها الثقافي.

ج - العوامل والأسباب الطبيعية : وتسمى أيضا ب "الهجرات البيئية"، وتتمثل في تردد موجات الجفاف، خاصة خلال الثمانينات والتسعينات التي أرغمت سكان بعض المناطق المتضررة، كالواحات والمغرب الشرقي والمغرب الأطلنتي الجنوبي، إلى النزوح نحو المدن والمناطق الشمالية والشمالية الغربية. كما أن بعض المخاطر الطبيعية، كالفيضانات والتصحر والزلازل، تسبب أحيانا في موجات الهجرة القروية.

بالنسبة لمناطق الهجرة الداخلية وتياراتها بالمغرب، يمكن التمييز فيها ما بين مناطق الاستقطاب (مناطق الجذب)، ومناطق النزوح (مناطق الطرد). وعموما يلاحظ أن مناطق النزوح تتمثل في الواحات الجنوبية والجنوبية الشرقية والمناطق الجنوبية، بالإضافة إلى الهضاب العليا الشرقية والبوادي الفقيرة في المغرب الأطلنتي. أما مناطق الجذب والاستقطاب فتتمثل في المدن الساحلية الأطلنتية، والمدن الداخلية كفاس ومكناس ومراكش، بالإضافة إلى الدوائر السقوية الكبرى، مثل الغرب وتريفية، وتادلة وسوس-ماسة. وبفعل الدينامية الاقتصادية التي أصبحت تعرفها المدن الشمالية المتوسطة، وكذا بعض المدن في الصحراء المغربية، مثل العيون والداخلية، فإنها أصبحت تستقطب المهاجرين داخل البلاد.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس:

- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2018 : "النشرة الإحصائية السنوية للمغرب"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.
- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2019 : "مجلة المغرب في أرقام لسنة 2019"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.
- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2019 : "نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.
- موقع المندوبية السامية للتخطيط PCH : <https://www.hcp.ma/>
- فيديو حول كم سيبلغ تعداد سكان المغرب في سنة 2050 : <https://www.youtube.com/watch?v=MpYkH8kYuXk>
- فيديو تعليمي حول "سكان المغرب: دراسة ديموغرافية" : <https://www.youtube.com/watch?v=tQy-x1cdC1c>
- فيديو تعريفي حول "الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014" : <https://www.youtube.com/watch?v=KCE54gdMzY>

الملخص العلمي للدرس 10 : مميزات وطني - التوزيع السكاني

نظرا لما يتميز به المجال الجغرافي المغربي من تباين وتنوع مجالي كبير محليا، وجهويا ووطنيا، بفعل العوامل الطبيعية والبشرية (الاقتصادية والتاريخية)، فإن توزيع السكان يتسم بتباين كبير. فأين تتجلى مظاهر هذا التنوع؟ وما هي العوامل التي تفسره؟ وكيف يتوزع هؤلاء السكان جهويا من خلال نموذج الجهة الشرقية؟

1- وصف التوزيع الجغرافي لسكان المغرب :

اعتمادا على خريطة الكثافة السكانية حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014، يتميز التوزيع الجغرافي لسكان المغرب بتباين مجالي وجهوي كبير جدا. فنسبة كبيرة من السكان يستقرون في المناطق الساحلية والسهول السقوية الكبرى وبعض المدن الداخلية. فالكثافة السكانية ترتفع متجاوزة 150 نسمة/كلم² في المنطقة الساحلية الممتدة من تطوان إلى أسفي، بالإضافة إلى منطقتي أكادير والناظور والسعيدية. ونفس الكثافة تسجل في أقاليم وعمالات مراكش، وبنو ملال، وفاس، ومكناس، ووجدة. كما ترتفع الكثافة لأكثر من 150 ن/كلم² في سهول الغرب وتادلة والحوز وتريفة بالمغرب الشرقي. وفي الريف الأوسط، بالإضافة إلى الأقاليم الممتدة حول السهول الخصبة تتراوح الكثافة ما بين 100 و150 ن/كلم²، أو أحيانا ما بين 50 و100 ن/كلم². وفي المقابل يلاحظ أن مساحات شاسعة من البلاد (حوالي ثلثي مساحة البلاد) تنزل فيها الكثافة السكانية إلى أقل من 50 ن/كلم²، خصوصا في أقاليم المنطقة الشرقية والجنوبية الشرقية والأقاليم الصحراوية.

وعموما، يتميز التوزيع الجغرافي لسكان المغرب بالتركز السكاني في المنطقة الساحلية الممتدة ما بين تطوان وأكادير والتي تأوي لوحدها أكثر من 12 مليون نسمة (أكثر من 3/1 سكان البلاد).

2- العوامل المفسرة للتوزيع الجغرافي لسكان المغرب :

تعود أسباب التوزيع الجغرافي المتباين للسكان إلى تضافر مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية. وتتجلى العوامل الطبيعية في تباين تضاريس البلاد، مع سيادة الجبال والهضاب الجرداء، بالإضافة إلى تباين توزيع أنواع المناخ والذي يتسم بانتشار المجالات القاحلة الصحراوية وشبه الصحراوية والتي تغطي 93% من مساحة البلاد. وهناك عامل طبيعي آخر وهو تركيز الشبكة المائية في المنطقة الشمالية الغربية، بينما تتميز المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية، وكذا الأقاليم الصحراوية بالجفاف وقلة الأنهار والموارد المائية. ناهيك عن تأثير عامل طبيعي آخر هو التباين في توزيع أنواع الأتربة، فسهول المغرب الأطلنطي المتسمة بكثافة سكانية هي وحدها التي تتوفر على تربات خصبة أو متوسطة الخصوبة، فيما تتوفر جل مناطق البلاد في الجبال والمغرب الشرقي والجنوب الصحراوي على تربات حجرية فقيرة وهيكلية وغير متطورة.

أما العوامل البشرية، فيمكن تصنيفها في ثلاثة عوامل رئيسية :

أ - **العامل التاريخي** : فارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الجبلية بالريف الأوسط والغربي، رغم قساوة ظروفها الطبيعية، يعود إلى قدم التعمير بهذه المناطق عندما كانت ملجأ وحصنا للسكان. ونفس الشيء ينطبق على بعض المدن الداخلية التاريخية، مثل فاس ومكناس ومراكش ووجدة. أما بداية تركيز السكان في المناطق الساحلية فيعود تاريخيا إلى الفترة الاستعمارية، فقد قام المستعمر الفرنسي والإسباني بإنشاء مجموعة من الموانئ والمؤسسات الاقتصادية بها في إطار استغلال خيرات البلاد. وهذا ما أدى إلى استقطاب تيارات الهجرة الداخلية نحوها. فتضخم نتيجة لذلك عدد سكان المدن الساحلية. واستمرت هذه الظاهرة خلال فترة الاستقلال، حيث تركزت جل المؤسسات الصناعية والاقتصادية والإدارية بالسواحل الأطلنطية. مما أدى إلى تكريس التفاوتات الكبيرة ما بين المناطق الساحلية التي أضحت تمثل قطبا اقتصاديا وحضريا كبيرا، والمناطق الداخلية في وسط وشرق وجنوب المغرب التي لا تأوي سوى نسبة ضعيفة من المؤسسات الاقتصادية والإدارية. وزاد الاهتمام بتنمية الأقاليم الشمالية المتوسطة في العقدين الأخيرين في تكريس هذه التفاوتات.

من بين العوامل التاريخية نجد أيضا هجرات وتحركات القبائل المغربية خلال القرون الماضية (17 و18 و19) من الجنوب والجنوب الشرقي نحو الشمال. ومن المناطق الجبلية في الأطلس نحو السهول والهضاب الأطلنطية.

ب - **العامل الاقتصادي** : يتمثل في تركيز الأنشطة الاقتصادية ومقاولاتها على الساحل الأطلنطي، وفي السهول الكبرى بالمنطقة الأطلنطية. وقد بدأ هذا التركيز منذ الفترة الاستعمارية، وزاد هذا التركيز حدة مع مرور الوقت، خاصة خلال فترة الاستقلال بفعل سياسة التخطيط المركزي الذي نهجها المغرب في بداية الاستقلال. وهذا ما أدى إلى بروز مدن صناعية واقتصادية كبرى على الساحل. وأصبح بذلك الساحل المغربي قطبا اقتصاديا جذابا للهجرة الداخلية.

ج - العامل الاجتماعي : يتمثل في عدة جوانب؛ فالاهتمام الكبير بتنمية الساحل ومدنه، وكذا المنطقة الأطلنتية، واكبه تهميش وإقصاء للمناطق الداخلية والشرقية والجنوبية الشرقية. مما جعلها عرضة للفقر والبطالة والتهميش. فهي لم تستفد كثيرا من مشاريع التحديث والتنمية الاقتصادية ومن التجهيزات الكبرى (الطرق، الجامعات، المستشفيات، السكك الحديدية، الطرق السيارة...). وهذا ما ساهم في الهجرة الداخلية نحو السهول الغنية والمدن الساحلية. وزاد توالي سنوات الجفاف الكبير خلال الثمانينيات والتسعينيات في وتيرة هذه الهجرة.

3- التوزيع الجغرافي للسكان بالجهة وصف وتفسير : حالة الجهة الشرقية :

يتخذ التوزيع المتباين للسكان أيضا مظهرا جهويا؛ فالجهات الكبرى بالبلاذ تعرف هي أيضا توزيعا متفاوتا. ولإبراز ذلك، ندرس نموذج توزيع السكان بالجهة الشرقية من المغرب.

يلاحظ من خلال توزيع الكثافة السكانية حسب الجماعات الترابية بالجهة الشرقية سنة 2014 وجود تفاوت وتباين مجالي كبير داخل هذه الجهة. ففي المنطقة الشمالية المطلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ترتفع الكثافة السكانية إلى أكثر من 250 نسمة/كلم² في بعض الجماعات الترابية، بل إن الجماعات الحضرية تصل فيها إلى أكثر من 2000 نسمة/كلم²، مثل الناظور، والعروي، والسعيدية، وبركان، وزايو، ووجدة، والعيون، وتاوريرت، وجراة، وكرفيف... وفي المقابل تنخفض الكثافة السكانية إلى أقل من 100 ن/كلم² في القسم الجنوبي من الجهة الشرقية، بل إن هذه الكثافة تنزل إلى أقل من 20 ن/كلم² في الجماعات الترابية لأقاليم تاوريرت وجراة وفيكيك.

هذا التوزيع الجغرافي الجهوي المتباين يفسر بعدة عوامل طبيعية وبشرية :

أ - العوامل الطبيعية : تكمن في سيادة مظاهر القحولة والجفاف في معظم الجهة الشرقية نتيجة المناخ الجاف. وهذا ما يفسر مثلا ضعف الكثافة السكانية بالقسم الجنوبي، وبالأخص في أقاليم جراة وتاوريرت وفيكيك. في المقابل يعود ارتفاع الكثافة بالقسم الشمالي من المنطقة الشرقية إلى سيادة المناخ المتوسطي/ وتوفر المنطقة على تربة جيدة وموارد مائية، خصوصا في سهل تريفية.

ب - العوامل البشرية : تعود بالخصوص إلى كون القسم الشمالي من الجهة الشرقية يتوفر على أنشطة اقتصادية، كالنشاط الفلاحي في سهل تريفية والذي يعتبر من بين السهول الغنية ذات زراعات سقوية. هذا علاوة على تمركز بعض الأنشطة الصناعية بالمنطقة خاصة في وجدة، وبركان، والناظور. بالإضافة إلى أهمية النشاط السياحي، وبالأخص في مدينتي السعيدية ووجدة. كما أن القسم الشمالي يتوفر على التجهيزات الأساسية، كميناء الناظور، وشبكة طرقية مهمة (كالطريق السيارة، ومطارين دوليين في كل من الناظور ووجدة، وسدود سقوية كبرى (مشروع حمادي، ومحمد الخامس). إضافة إلى أن إطلالة القسم الشمالي على البحر الأبيض المتوسط يجعل منه منطقة جاذبة للسكان.

وعموما فإن النشاط الاقتصادي المزدهر بالمنطقة الشمالية الشرقية (تريفية والمحور الساحلي الناظور إلى السعيدية) جعل منها إحدى المناطق المستقطبة لتيارات الهجرة الداخلية، سواء من داخل الجهة الشرقية، أو من مناطق أخرى من المغرب.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2018 : "النشرة الإحصائية السنوية للمغرب"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.

- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2019 : "مجلة المغرب في أرقام لسنة 2019"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.

- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2019 : "نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.

- موقع المندوبية السامية للتخطيط PCH : <https://www.hcp.ma/>

- فيديو حول كم سيبلغ تعداد سكان المغرب في سنة 2050 : <https://www.youtube.com/watch?v=MpYkH8kYuXk>

- فيديو تعليمي حول "سكان المغرب: دراسة ديموغرافية" : <https://www.youtube.com/watch?v=tQy-x1cdC1c>

- فيديو تعريفني حول "الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014" : <https://www.youtube.com/watch?v=KCE54gdMzsY>

المخلص العلمي للدرس 11 : مميزات وطني - أنشطة السكان

يعتبر نشاط السكان من المؤشرات السوسيواقتصادية لتحديد خصائص السكان في بلد معين من خلال دراسة مفهوم السكان النشيطين. ويزاول سكان المغرب أنشطة اقتصادية تختلف حسب وسط الإقامة ما بين المدن والأرياف من جهة، وحسب القطاعات الاقتصادية من جهة أخرى.

1- توزيع سكان المغرب حسب أنواع الأنشطة التي يمارسونها في المدن والبوادي :

نظرا لتباين الخصائص الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية ما بين المدن والأرياف المغربية، فإن ذلك يؤدي إلى تباين وتنوع الأنشطة التي يزاولها سكان المدن والأرياف. فمن خلال مؤشر توزيع السكان حسب القطاعات الاقتصادية، يلاحظ أن الغالبية العظمى (69%) من سكان البوادي تمارس أنشطة مرتبطة بالفلاحة (كالزراعة، وتربية الماشية، والرعي)، واستغلال الغابة، ثم الصيد البحري. في ما لا تتجاوز نسبة سكان المدن التي تشتغل في القطاع الأول 5%. وعلى عكس ذلك تماما، فمعظم سكان المدن المغربية (66%) يشتغلون بقطاع التجارة والخدمات، بينما لا تتجاوز هذه النسبة 17.1% لدى سكان الأرياف. ويلاحظ أن نسبة لا بأس بها من سكان المدن (17.4%) تمارس أنشطة مرتبطة بالصناعة العصرية والحرف التقليدية، وهي أنشطة تتركز بالدرجة الأولى في الحواضر. في وقت لا تزيد فيه نسبة سكان الأرياف المشتغلون بالقطاع الثاني 4.7%. أما نسبة السكان المشتغلون بقطاع البناء والأشغال العمومية، فتظل متقاربة في الوسطين مسجلة على التوالي 11.6% و9.3%.

أما العوامل المفسرة لهذا التباين في توزيع السكان النشيطين حسب القطاعات الاقتصادية، فإنها كثيرة، وترتبط عموما ببنية وطبيعة الاقتصاد المغربي الذي لا يزال يركز بالدرجة الأولى على الفلاحة وعلى التجارة والخدمات، فيما يظل قطاع الصناعة متواضعا. وفيما يتعلق بأسباب تباين الأنشطة التي يزاولها السكان في المدن والأرياف المغربية، فإن ذلك يجد تفسيره في ثلاثة عوامل أساسية:

أ - تباين الخصائص الجغرافية والطبيعية والبشرية بين الوسطين الحضري والريفي بالمغرب. ويتجلى على عدة مستويات، كالامتداد الجغرافي، واختلاف مكونات المشهد الجغرافي، واختلاف الموارد الطبيعية والاقتصادية، بالإضافة إلى التباين في نمط الحياة الاجتماعية.

ب - الاختلاف في الركائز والأسس الاقتصادية، فالأرياف المغربية، رغم التحولات التي طرأت عليها في العقود الأخيرة، مازالت تعتمد على استغلال الموارد الطبيعية وممارسة نشاطي الزراعة وتربية الماشية. بينما تركز المدن على أنشطة التجارة والخدمات، كما يتوطن بها جل المقاولات الصناعية.

ج - تباين واختلاف في الوظائف: فالبوادي المغربية ارتبطت تقليديا بثلاث وظائف أساسية: الإنتاج الفلاحي (الزراعة وتربية المواشي) بفعل انتشار الحقول والمراعي والغابات، وتوفيرها على الموارد الطبيعية. ثم الوظيفة السكنية (قرى، مداشر، قصور...). وأخيرا وظيفة التجارة في الأسواق الأسبوعية. أما الوظائف العصرية، كالصناعة والسياحة، فإن سكان البوادي المغربية لم يفتحوها عليها إلا مؤخرا. أما المدن المغربية، فوظائفها جد متنوعة، بفعل ظروف نشأتها وتطورها التاريخي، مثل السكن، والإدارة، والاقتصاد والثقافية، والعلم.

هذا التباين في الخصائص الجغرافية والوظائف بين المدن والبوادي المغربية، هو أساس التفاعل والتبادل بينهما في إطار التكامل فيما بينهما.

2- مظاهر تكامل أنشطة سكان المدن والبوادي المغربية :

هناك دائما علاقة تفاعل وتبادل بين المدينة والبادية في إطار المنفعة المتبادلة. وتتنوع مظاهر التبادل والتكامل بين أنشطة سكان المدينة وأنشطة سكان الريف، ويمكن تحديدها في ثلاثة جوانب: العلاقات الفلاحية؛ فالبوادي المغربية توفر المنتجات الفلاحية لسكان المدينة. ثم هناك العلاقات الصناعية، حيث أن الأرياف تزود مصانع المدينة بالمواد الفلاحية لتقوم بإعادة تحويلها وتصنيعها، مثل المواد الفلاحية-الغذائية التي تشكل ٢٩% من النشاط الصناعي بالمغرب. كما أن المدينة من جهتها تزود الأرياف بالآلات الفلاحية والمنتجات الصناعية التي يحتاجها سكان القرى. وأخيرا هناك العلاقات التجارية، وتعتبر من أهم مظاهر التكامل بين المدينة والريف بالمغرب، فالمدينة هي سوق تجاري ضخم للمنتجات الفلاحية. كما أن الأسواق الأسبوعية في القرى هي قنوات لترويج منتجات المدينة.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2018 : "النشرة الإحصائية السنوية للمغرب"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.

- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2019 : "مجلة المغرب في أرقام لسنة 2019"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.

- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، 2019 : "نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014"، منشورات المندوبية السامية للتخطيط.

- موقع المندوبية السامية للتخطيط PCH : <https://www.hcp.ma/>

- فيديو حول كم سيبلغ تعداد سكان المغرب في سنة 2050 : <https://www.youtube.com/watch?v=MpYkH8kYuXk>

- فيديو تعليمي حول "سكان المغرب: دراسة ديموغرافية" : <https://www.youtube.com/watch?v=tQy-x1cdC1c>

- فيديو تعريفي حول "الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014" : <https://www.youtube.com/watch?v=KCE54gdMzsY>

المخلص العلمي للدرس 12 : مميزات وطني - التقسيم الجهوي

يتميز المغرب بفوارق وتباينات جهوية كبيرة بين المناطق والأقاليم الجغرافية المختلفة. وللتخفيف من حدة هذا التباين الإقليمي، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية ومجالية متوازنة ومنسجمة، تبنى المغرب سياسة الجهوية الموسعة وذلك بتقسيم البلاد سنة 2015 إلى 12 جهة، بالإضافة إلى منح مجالس الجهات سلطات تقريرية واسعة في إطار تطبيق سياسة اللامركزية الإدارية. وقد سبق للمغرب أن مر بتجارب سابقة في التقسيم الجهوي، مثل تقسيم 1971، وتقسيم 1997.

1- التقسيم الجهوي بالمغرب : أهدافه ومعايره وأهم الجهات المنبثقة عنه

يعتبر مصطلح الجهة إحدى المفاهيم الأساسية في علم الجغرافيا، ويعود استعماله إلى المدارس الجغرافية المختلفة. ويحتل هذا المفهوم عدة معاني؛ فمن الناحية الجغرافية الجهة هي منطقة، أو رقعة جغرافية ذات خصائص متجانسة طبيعيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. ومن الناحية السياسية والقانونية الجهة هي وحدة ترابية ضمن التقسيم الجهوي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتكون تحت وصاية وزارة الداخلية. وبذلك منحها دستور 1992 بالمغرب صفة الجماعة المحلية (الترابية).

أما الجهوية، فهي سياسة تعتمد على تقسيم التراب الوطني إلى جهات وأقاليم، وفق معايير وضوابط محددة، بهدف تطبيق سياسة اللامركزية عن طريق تفويض سلطات تقريرية واسعة لمجالس الجهات، وذلك من أجل تحقيق التنمية الجهوية والتخفيف من التباينات الإقليمية. ويقصد بالتقسيم الجهوي تقطيع المجال الجغرافي الوطني إلى جهات ووحدات ترابية منسجمة اعتمادا على معايير اقتصادية وطبيعية، واجتماعية، وثقافية، وتاريخية... بهدف التنمية الترابية والتخفيف من التباينات الإقليمية.

بدأ المغرب في تطبيق سياسة التقسيم الجهوي منذ 1971، بعد صدور ظهير 16 يونيو 1971⁽¹⁴⁾. وعلى إثره قسم المغرب إلى 7 مناطق اقتصادية كبرى. واعتبرت الجهة آنذاك أداة وإطارا لتنسيق النشاط الاقتصادي. وفي 2 أبريل 1997 وضع تقسيم جهوي جديد بالمغرب إلى 16 جهة. واعتبرت الجهة في هذا التقسيم بمثابة مؤسسة دستورية⁽¹⁵⁾.

ونظرا لكثرة الجهات وبعض الاعتبارات الأخرى، وضع المغرب تقسيما جهويا جديدا في 20 فبراير 2015⁽¹⁶⁾. وعلى إثره قلص عدد الجهات إلى 12 جهة. ومنحت لها سلطات تقريرية واسعة من إطار اللامركزية والجهوية الموسعة، بحيث أصبح رئيس الجهة ينتخب بالاقتراع المباشر...

يقوم هذا التقسيم الجهوي الجديد على عدة أهداف :

أ - أهداف سياسية : كتطبيق الجهوية الموسعة، والديموقراطية المحلية عبر إشراك المواطنين في تدبير شؤون جهتهم، بواسطة مجالس منتخبة عن طريق الاقتراع المباشر.

ب - أهداف إدارية : تتمثل في تطبيق اللامركزية الإدارية، بنقل سلطات القرار من الإدارات المركزية، إلى الإدارات الجهوية، في إطار تقريب الإدارة من المواطنين.

ج - أهداف اقتصادية : تتمثل في تحقيق التنمية المحلية، باستثمار الإمكانيات والموارد المحلية.

د - أهداف اجتماعية: كتحقيق التنمية الاجتماعية، وذلك بمعالجة مشاكل الفقر، والبطالة، والتهemis، والتقليل من نزيف الهجرة الداخلية...

2- إنجاز خريطة الجهة :

يتم في هذا الصدد اختيار خريطة خاصة بالجهة التي ينتمي إليها المتعلمون. ويرتكز إنجاز خريطة الجهة على اتباع الخطوات الواردة في البطاقة المنهجية، وكذا إعداد إطار فارغ لخريطة الجهة. وبما أن الخريطة هي تمثيل هندسي للأرض أو لجزء منها باستعمال الرموز والألوان الاصطلاحية، فقد تم إعداد بطاقة مبسطة خاصة بالرموز والألوان التي تستعمل في التعبير الخرائطي حسب نوع الظاهرة المدروسة.

3- إنجاز ملف حول موارد الجهة ومشاكلها وجهود تنميتها :

الملف عبارة عن مجموعة من البيانات والوثائق العلمية، الموصوفة بمعلومات وشروحات، تكون مرتبة ومتراصة منطقيا. ويعالج الملف موضوعا أو ظاهرة جغرافية معينة بشكل موجز وموثق.

وفي إطار انفتاح المتعلم على قضايا ومشاكل جهته، فإنه مطالب بإنجاز ملف حول موارد الجهة ومشاكلها وجهود تنميتها. والهدف هو تنمية المهارات التنظيمية والمنهجية لدى المتعلم. ولتسهيل الأمور عليه، تم إعداد بعض البطاقات التوجيهية في هذا الصدد. ويمكن توجيه المتعلمين إلى الاطلاع على المنوغرافيات الخاصة بالجهات.

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول الدرس :

- محمد بريان وآخرون، 2006 : "المغرب مقارنة جديدة في الجغرافية الجهوية، دار طارق للنشر، الرباط.

- فيديو حول خصائص التقسيم الجهوي لسنة 2015 : https://youtu.be/5RLT4I7j0_M

- فيديو بعنوان "التقسيم الجهوي للمغرب" : <https://youtu.be/hAsH8Q3Amnw>

- فيديو بعنوان "أتعرف معنى الجهة وأتعرف التقسيم الجهوي" : <https://youtu.be/8qR067TjkdU>

- فيديو "التقسيم الجهوي للمغرب من 1971 إلى 2015" : <https://youtu.be/epz7NFQLbY8>

(14) أنظر الجريدة الرسمية، عدد 3060، بتاريخ 29 ربيع الثاني 1391، الموافق 23 يونيو 1971، ص. 1352-1353.

(15) أنظر الجريدة الرسمية، عدد 4470، بتاريخ 24 ذي القعدة 1417، الموافق 3 أبريل 1997، ص. 556-570.

(16) أنظر الجريدة الرسمية، عدد 6340، بتاريخ 14 جمادى الأولى 1436، الموافق 5 مارس 2015، ص. 1481-1483.

IV - موارد ديدكتيكية داعمة لتدبير تعلم مكون الجغرافيا :

هناك أربعة دعائم ديدكتيكية تخترق تعلم الجغرافيا في كتاب المتعلم والمتعلمة، نقدم للأستاذ(ة) خلفية ديدكتيكية تدعمه في تشغيل المتعلمين عليها :

1 - الخطاطة

أداة ديدكتيكية تستعمل في مواد الاجتماعيات الثلاث وفي المواد الدراسية الأخرى. وهي تمثيل مبسط لموضوع معين يتضمن رموزا هندسية متنوعة تستهدف تنظيم المفاهيم ونسج العلاقات وإبراز التأثيرات الموجودة بين عناصر الموضوع ومكوناته. وهي تساعد التلميذ على الوعي بطريقة عمله فهي سيرورة ومنتج في آن واحد. ومن فوائدها أنها تنمي مهارات عامة ومستعرضة كتنمية الملاحظة والوصف وإبراز العلاقات وغيرها، كما تنمي مهارات مرتبطة بالمعرفة الجغرافية. ويتم توظيفها في التعلم كما نه يتم توظيفها في التقويم. ونميز بين مستويين: مستوى القراءة، ومستوى الإنجاز.

في مستوى القراءة :

- نعرف بموضوعها من خلال العنوان؛
- نتعرف رموزها من المفتاح؛
- نستخرج مكوناتها وندونها في السبورة وفي دفاتر التلاميذ والتلميذات؛
- نستخلص نوعية العلاقات الموجودة بين مكوناتها؛
- نربط ذلك بالفقرة موضوع الدرس لندمج المعرفة المستخرجة بسيرورة الدرس ومحتوياته.

في مستوى الإنجاز :

- تحديد المكونات العناصر المراد تمثيلها؛
- اختيار الرموز المناسبة للتمثيل؛
- إمكانية اختيار مقياس معين حسب طبيعة الموضوع؛
- صياغة عنوان للخطاطة؛
- ربطها بعناصر الدرس.

2 - الجدول الإحصائي

وهو وسيلة لتصنيف وترتيب معطيات خام لظاهرة جغرافية قد تكون طبيعية أو بشرية من أجل قراءتها وتعرف خصائصها. ويمكن استعمال الجداول الإحصائية من تحقيق فوائد منها: التمرن على الملاحظة والوصف وإدراك قيمة التعبير الكمي في تقريب الظواهر، وإبراز العلاقات بين الظواهر وأوجه الشبه والاختلاف بينها وتنمية مهارة الملاحظة والترتيب والتصنيف والتنظيم.

ونسلك في قراءتها منهجية تتدرج كالآتي :

- نعرف عنوان الجدول من أجل ضبط موضوعه وتحديدده؛
- وصف مكونات الجدول الإحصائي بالانطلاق من الجزء إلى الكل؛
- استخراج العناصر المكونة له؛
- تفسير الظاهرة الممثلة؛
- ربط ما تم التوصل إليه بموضوع الدرس.

3 - الرسم البياني/المبيان

وهو ليس إلا ترجمة مرئية للجدول الإحصائي، ويمثل تطور ظاهرة جغرافية أو خصائصها. وتتنوع المبيانات حيث نجد الأعمدة والأشرطة والدوائر ونصف الدوائر والمنحنيات...

لذلك فهي تحقق فوائد منها تقديم معلومات حول ظاهرة ما من حيث الحجم والقيمة والتطور، والتعريف بتطور ظاهرة ما من الناحية الكرونولوجية، وتمكن من تنمية عملية الوصف والملاحظة والمقارنة بشكل أكثر وضوحا مما تتيحه الجداول الإحصائية. ويمكن أن يستثمر من أجل القراءة أو من أجل الإنجاز.

وفي حالة القراءة نسلق طريقة منهجية في قراءتها كالآتي :

- تعرف موضوع المبيان من خلال العنوان الذي يتضمن الظاهرة وموضعها في الزمان والمكان؛

- ارتباط السؤال المطروح بالهدف المتوخى من توظيفه؛

- استخراج معطيات الظاهرة في إطار وصف مكونات المبيان بشكل متدرج؛

- تفسير ما تم التوصل إليه وبناء استنتاجات؛

- ربط ما تم التوصل إليه بموضوع الدرس.

وفي حالة الرسم نتبع الخطوات الآتية:

- نحدد موضوع المبيان ومعطياته العددية المتضمنة في جدول؛

- نختار مقياسا معينا متناسبه مع حجم الظاهرة؛

- نعد أدوات الرسم التي نحتاجها؛

- نمثل المعطيات على الرسم باستعمال المقياس؛

- نحصر على جمالية الرسم ووضوحه وعدم تكديسه بالمعطيات التي تعوق القراءة السليمة؛

- نضع عنوانا له؛

- نربطه بموضوع الدرس.

4 - الصورة

هي وسيلة بصرية تستعمل في المجال التربوي كدعامة لتقريب الظاهرة المدروسة من المتعلم (ة)، وقد تكون ثابتة أو متحركة، كما تتنوع بين الصور الفوتوغرافية والجوية وصور الأقمار الاصطناعية. وتساهم في تقريب الظاهرة المدروسة من المتعلم بواسطة إدراك مكوناتها الواقعية بشكل محسوس، وكذا في عملية تمثل المجال وتشوق المتعلم وتشد انتباهه إلى الظاهرة. ويساهم استثمار الصورة في تنمية مهارات معرفية ومنهجية من بينها الملاحظة والوصف والتحليل والتفسير. كما تنمي فيه مواقف وجدانية مرتبطة بطبيعة موضوع الصورة.

وتوظف الصورة أساسا بهدف القراءة كالتالي :

- ملاحظتها والتعريف بموضوعها؛

- وصف مكوناتها استنادا إلى تقسيم لمجالها البصري، المقدمة، الوسط والمؤخرة؛

- يمكن اعتماد بعض مؤشراتنا من أجل التفسير؛

- مقارنة ما تم التوصل بما استخلصناه من صور أخرى؛

- ربط ما تم التوصل إليه بموضوع الدرس.

5 - الخريطة

وسيلة تمثل ظواهر منتشرة على سطح الأرض بشكل هندسي ومسطح وعلى ورق وفق مقياس محدد يبرز تناسباً بين المسافة على الخريطة وما يطابقها في الواقع. وتمثل ظواهر جغرافية ومجالية كما أنها تمثل ظواهر تاريخية. وتتنوع الخرائط بين طبوغرافية وجغرافية عامة تمثل مجالات محدودة وواسعة وخرائط موضوعاتية تركيبية.

ولتوظيف الخريطة الجغرافية فوائد تربوية وديداكتيكية تتمثل في تعرف معلومات جغرافية طبيعية وبشرية، وتنمية مفاهيم مجالية من قبيل التوطن والمورفولوجية والحركة فضلاً عن عمليات فكرية أخرى كالملاحظة والوصف والتفسير والتحليل والتركيب وربط العلاقات بين الظواهر الجغرافية. كما تنمي الاتجاهات الإيجابية تجاه القضايا الطبيعية والبشرية.

ويمكن توظيف الخريطة الجغرافية إما من خلال الإنجاز أو القراءة.

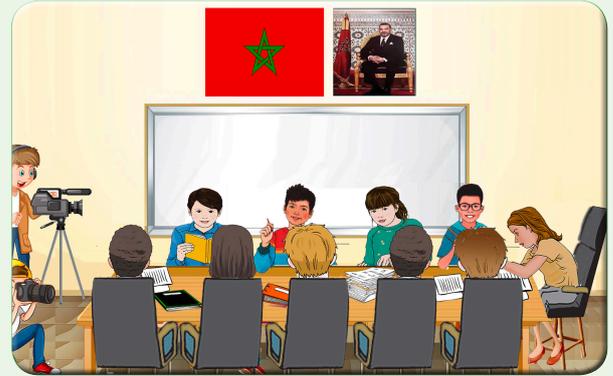
فعلى مستوى الإنجاز يمكن اتباع الخطوات الآتية :

- نحدد موضوع الخريطة والمعطيات المراد تمثيلها؛
- نختار مقياساً مناسباً لتمثيل المجال المعني؛
- نعد أدوات الرسم التي نحتاجها؛
- نرسم إطار المجال الجغرافي المراد تمثيله؛
- نضع مفتاحاً للظواهر المراد تمثيلها؛
- نوطن المعطيات الجغرافية في المجالات المحددة؛
- نحصر على جمالية الخريطة ووضوح معطياتها وعدم تكديسها بما يعوق القراءة السليمة؛
- نضع عنواناً للخريطة؛
- نربطها بموضوع الدرس.

أما على مستوى القراءة فيمكن اتباع الخطوات الآتية :

- نعرف بموضوع الظاهرة أو الظواهر الممثلة من خلال العنوان ؛
- ارتباط السؤال المطروح بالهدف المتوخى من توظيفه والعملية الفكرية المستهدفة؛
- تحديد المكونات في إطار عملية الوصف انطلاقاً من قراءة دلالة الرموز مختلف أنواعها (خطوط أشكال هندسية ألوان...)
- استخراج معطيات تمكنا من التفسير؛
- البحث عن عوامل تفسيرية خارج إطار الخريطة حسب سياق توظيف الخريطة؛
- ربط ما تم التوصل إليه بموضوع الدرس.

الأجراة الالاءكلككة لمكون الكربة المكنة



I - مدخل تطيري :

1. ماهية التربية المدنية كمجال للتعلم :

ترتبط الاختيارات الوطنية في مجال القيم، بأربع مرتكزات أساسية تهيكل منظومة التربية والتكوين عامة، والمنهاج التخصصي لمادتي التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية خاصة. وتتمثل في قيم العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية الحضارية، وقيم المواطنة، وقيم حقوق الإنسان. وتتخذ لها كمخروط انصباب نهائي، مطلب «التربية على العيش المشترك والسلوك المدني» الذي يرتبط بالبيئة المعيشية، ويتدرج وفق سلم سيكو بيداغوجي ملائم لكل مستوى من مستويات السلك الابتدائي. من هنا كان الرهان في المنهاج الحالي المنقح على التربية المدنية التي أصبحت وعاء لمختلف الروافد القيمة السالفة الذكر.

ترتكز التربية المدنية، في منطوق منهاج المرحلة الابتدائية، على تنمية تقدير الذات، والعيش المشترك، والسلوك المدني في سياقات تعليمية مطبوعة بالحركة والتغير الحاصل في المجتمع والاقتصاد والثقافة والعلم والتربية، كما أنها تقوم على مقاربة منهجية تغطي الفهم، والاستكشاف، فبناء ردة الفعل، ثم الفعل استنادا إلى شحنة من الأحاسيس والانفعالات، ورصيد من المعلومات والأفكار والالتزامات، الموجهة نحو الممارسة.

التربية المدنية توليفة بين قيم ومعارف وممارسات/سلوكات، تتمفصل داخل حقل رباعي الأبعاد؛ ولكل بعد مؤشرات النوعية الدالة :

المؤشرات النوعية الدالة	الأبعاد
<ul style="list-style-type: none">- التفاعل مع وقائع وأحداث؛- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر؛- تقدير الآخر بالإنصات والتعاطف؛- الإحساس بالانتماء للوطن والجماعة.	التعبير عن الأحاسيس والانفعالات وضبطها (أنا والآخر)
<ul style="list-style-type: none">- فهم ضرورة احترام القانون في مجتمع ديمقراطي تشاركي؛- فهم قواعد السلوك المدني؛- الالتزام المتبادل؛- تدبير النزاع بالطرق السلمية.	احترام القانون، وقواعد العيش المشترك، والسلوك المدني
<ul style="list-style-type: none">- تجنب الأحكام المسبقة والصور النمطية؛- إظهار الحس النقدي؛- البرهنة على المواقف والاتجاهات؛- المناقشة مع الآخرين بالاستدلال؛- التمييز بين مصلحة الذات ومصلحة الجماعة.	إبداء الرأي، واحترام الرأي الآخر
<ul style="list-style-type: none">- تحمل المسؤولية في المدرسة والطريق والجماعة المحلية؛- المشاركة في أنشطة الجماعة المحلية؛- المشاركة في حماية البيئة المحلية وتنميتها؛- إظهار الحس التضامني، وتجسيده عمليا.	الالتزام، والفعل فرديا وجماعيا

كما أن التربية المدنية تتكامل مع التاريخ والجغرافيا في خدمة كفاية العيش المشترك، والسلوك المدني التي هي كفاية معرفية ومنهجية وسوسيووجدانية متماسكة، قابلة للتصريف بمنظور تداخلي وتكاملي، نوجز ملامحه في العناصر الآتية :

• إعمال منطق الاشتغال بالمجموعات الفصلية، لتكريس مبدأ العيش المشترك، بشكل يوزع المهام/ الواجبات، وينمي الحس التعاوني.

• تنمية حس الانتماء (المؤسسة، البلدة، الوطن...)، عبر تنظيم أنشطة ومسابقات إقليمية وجهوية، ذات صلة بالأيام الوطنية والعالمية ذات البعد التاريخي.

- الحرص على احترام القانون الداخلي للمؤسسة، باعتباره مدخلا لترسيخ السلوك المدني داخل الفضاء المدرسي.
- الانخراط في لجان التربية على القيم، حقوق الإنسان، المواطنة، السلوك المدني.
- إنجاز عدة مشاريع تركز قيم التعاون والتضامن وقيم الحق والواجب، والانفتاح على الآخرين، قيم الانتماء للجماعة المحلية والمشاركة في تنميتها.
- تفعيل الأنشطة الفنية (المسرح، القصة، الرسم، الفيديو) لتنمية السلوك المدني.
- داخل الفصل : العمل الجماعي، قبول الآراء المختلفة، أداء الواجب، تداول الأدوار.
- بين الأفراد : احترام الآخرين، العمل بمنطق الحق والواجب، التوافقات الجماعية.
- تبني شعارات سنوية، يتم تفريدها إلى مشاريع عملية فصلية، تدمج قيم التربية البيئية.
- تنظيم الأنشطة المدرسية (التشجير، التطهير، الجداريات...) / إحياء الأيام العالمية (اليوم العالمي للبيئة)، والوطنية (اليوم الوطني للشجرة)، تنظيم زيارات للجماعة المحلية، مشروع المنبت المدرسي / والمطويات البيئية...

2. الخصائص البيداغوجية للتربية المدنية :

- يمكن تلخيص ما يميز التربية المدنية من الوجهة البيداغوجية في النقاط الآتية :
- باعتبارها توليفة بين القيم والمعارف والممارسات، تستلزم التربية المدنية إكساب المتعلم(ة) معلومات ومهارات، وقدرات تنتهي بمنتوج تعليمي قابل للتقويم بأدوات مناسبة لتلك التوليفة ؛
 - يكون تعليم - وتعلم الثقافة المدنية انطلاقا من حالات ملموسة، ويعتبر أسلوب المناقشة القائمة على البرهنة والاستدلال مركزيا في جعل المتعلم قادرا على الفهم، والتفاعل السوسيووجداني مع الحالات المدروسة، والوعي بالقيم التي يحتكم إليها المجتمع. وللأستاذ هامش التصرف في اختيار الصيغ البيداغوجية التي يراها مناسبة لتدبير أنشطة التعلم التفاعلية بين المتعلمين، وقيادتهم نحو بلوغ المنتوج التعليمي المنتظر.
 - يتجه تعليم - وتعلم الثقافة المدنية نحو جعل المتعلمين في وضعية التعاون، والتقاسم، ومقابلة الأدلة، والبراهين، والأفكار؛
 - يتمتع الأستاذ(ة) في تعليم وتعلم التربية المدنية بحريته البيداغوجية، ويتحمل مسؤوليته في اختباره المنهجية بتكييفها مع أهداف التعلم، ومع قدرات المتعلمين وحدودهم؛
 - وأخيرا، للتربية المدنية في هذا المستوى التعليمي غلاف زمني معقول، ومميز، يناسب متطلبات محتويات البرنامج، وأنشطته التعليمية والتقويمية، والمشروعين التربويين المصاحبين للبرنامج الدراسي.

3. مسار برنامج التربية المدنية في نهاية المرحلة الابتدائية :

إذا كانت دروس التربية المدنية قد تناولت - بالمستوى الرابع - الهوية الفردية والجماعية من خلال رموز السيادة المغربية، وتنظيم العيش داخل جماعة القسم، ثم تلمس المفاهيم الأولى للحقوق والواجبات من خلال تفاعل الذات مع الآخر، واستهدفت - بالمستوى الخامس- إدراك مفهوم الحق والواجب، وممارسة المواطنة عبر أنشطة منزلية ومدرسية بسيطة شكلت مجالا للتطبيق، فبالمرحلة السادسة يستمر تعميق اكتساب معاني المواطنة والسلوك المدني من خلال مواصلة تنظيم الحياة الجماعية داخل القسم والمدرسة، والاهتمام بالشأن الجماعي المحلي. ويتم اعتماد مرجعية القيم الكونية كخلفية ناظمة لكل الأنشطة المقترحة في برنامج التربية المدنية، مع التركيز على وجه الخصوص على قيم الحرية، والمسؤولية، والكرامة، والعدل، والمساواة، والتسامح، والتضامن، ونبذ العنف، واحترام القانون.

وقد نستطيع رصد هذا التدرج في مسارات التربية المدنية بالمرحلة الابتدائية في الجدول الآتي :

التربية المدنية	
المستوى الرابع	الهوية والانتماء الجماعي ومبادئ حقوقية.
المستوى الخامس	تنظيم العمل، الواجبات والحقوق، والسلوك المدني.
المستوى السادس	احترام القوانين، وقواعد والسلوك المدني، ومبادئ العيش في الجماعة، والتحسيس بالديمقراطية المحلية.

4 - مفردات برنامج التربية المدنية في نهاية المرحلة الابتدائية :

المحور	الموضوع	الأهداف التعليمية
1	أحترم القوانين : الحرية والمسؤولية	<ul style="list-style-type: none"> تعرف الحرية والمسؤولية مقارنة بالحق والواجب من خلال امثلة؛ دراسة حالة تعبر عن العلاقة بين الحرية والمسؤولية (المدرسة واستعمال الطريق، احترام الوقت...); إستنتاج خلاصات أوظفها لاحقا في ميثاق قسمنا واستعمالنا للمرافق العمومية.
2	أشارك في وضع ميثاق قسمنا وانتخاب مكتب التعاونية	<ul style="list-style-type: none"> إستحضار تجربتي المكتسبة وأقيمها مع جماعة القسم؛ مشاركة في وضع قانون قسمنا وانتخاب مكتب تعاونيته؛ تحديد في إطار جماعي شروط تنفيذ التزاماتنا تجاه الميثاق وبرنامج التعاونية (احترام الآخر والانضباط للقوانين والقرارات الجماعية...).
3	أساهم في حماية حياتي الخاصة	<ul style="list-style-type: none"> تعرف معنى الحياة الخاصة ومكوناتها (أحترم حرية الآخرين وحقهم في حماية حياتهم خاصة)؛ رصد في فضاء «الانترنت» ما يمكن أن يهدد حياتي الخاصة؛ إقتراح سلوكات تحمي حياتي الخاصة وأنقاسمها مع الأقران.
4	أعبر عن رأيي، وأحترم الرأي الآخر	<ul style="list-style-type: none"> تعرف معنى أن يكون لي رأي وأحترم الرأي الآخر؛ اطبق تلك القواعد في مناقشة موضوع من اختيارنا؛ إستنتاج قواعد الاحترام المتبادل للرأي-الموقف السائد من الموضوع.
5	تدبير الاختلاف، وحل النزاعات سلميا، ونبذ العنف	<ul style="list-style-type: none"> تميز بين معنى الاختلاف والنزاع؛ تعرف قواعد تساهم في تدبير الاختلاف وحل النزاعات سلميا؛ دراسة وضعية ملموسة في محيطنا القريب حول السلوكات المشينة ونبذ العنف بشتى أشكاله (العنف ضد الأطفال، العنف ضد النساء، الشغب بالملاعب الرياضية...).
6	أحلل منتجا إعلاميا (مثال موضوع البيئة)	<ul style="list-style-type: none"> تعرف شبكة لتحليل منتج إعلامي؛ تطبيق الشبكة في تحليل منتجين إعلاميين مختلفين حول الموضوع؛ مشاركة في التخطيط لبرنامج إعلامي حول موضوع من اختياري.
7	المساواة بين الرجال والنساء : حق دستوري	<ul style="list-style-type: none"> دراسة صورا نمطية عن صفات وأدوار النساء والرجال في محيطي؛ مقارنة بين تلك الصور وما تنص عليه القوانين وواقع الحياة اليومية؛ مشاركة في إعداد مسرحية تحسيسية بالمساواة بين الجنسين.
8	الديمقراطية المحلية (مجلس الجماعة القروية/ الحضرية)	<ul style="list-style-type: none"> إكتشاف معنى الديمقراطية المحلية تعرف الفاعلين الأساسيين في جماعتنا واختصاصاتهم؛ مشاركة في محاكاة عملية انتخاب مكتب المجلس الجماعي.
9	نزور مقر جماعتنا	<ul style="list-style-type: none"> مساهمة في التخطيط لزيارة المجلس الجماعي؛ مشاركة في تنفيذ المهام المنتظرة من الزيارة إنجاز تغطية إعلامية بالنص والصورة.
10	محاكاة اجتماع المجلس الجماعي	<ul style="list-style-type: none"> اختيار موضوعا مستوحى من حاجيات الأطفال في جماعتنا؛ توزع الأدوار وننجز عملية المحاكاة مع تصويرها بتقنية الفيديو؛ تعرض عملية المحاكاة ونقيم التجربة.
11	نساهم في تنمية جماعتنا	<ul style="list-style-type: none"> تخطيط مشروع يتعلق بالنهوض بحق من حقوق الأطفال في جماعتنا؛ تهيئ وثيقة مكتوبة لمشروعنا في وثيقة باسم قسمنا؛ عرض المشروع على الجماعة ونقترح المشاركة في تنفيذ بعض مكوناته.
12	ننظم حملة تضامن مع الأشخاص في وضعية صعبة	<ul style="list-style-type: none"> رصد حالات لأشخاص في وضعية صعبة بجماعتنا؛ اقتراح عملا تضامنيا لمعالجة حالة تم رصدها؛ ترافع لدى مجلس الجماعة لتنفيذ مقترحنا.

5 - التوزيع الدوري لبرنامج التربية المدنية في نهاية المرحلة الابتدائية :

تقويم تشخيصي		الأسبوع 1
الدرس 1	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 2
الدرس 1 (تتمة)	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 3
الدرس 2	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 4
الدرس 2 (تتمة)	30 دقيقة (نصف الحصة)	الأسبوع 5
مناقشة موضوع المشروع وخطوات تديره		
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 1		الأسبوع 6
الدرس 3	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 7
الدرس 3 (تتمة)	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 8
الدرس 4	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 9
الدرس 4 (تتمة)	30 دقيقة (نصف الحصة)	الأسبوع 10
تتبع محطات إنجاز المشروع		
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 2		الأسبوع 11
الدرس 5	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 12
الدرس 5 (تتمة)	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 13
الدرس 6	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 14
الدرس 6 (تتمة)	30 دقيقة (نصف الحصة)	الأسبوع 15
تقويم المشروع الأول		
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 3 (في المواد الثلاث)		الأسبوع 16
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوس الأول (في المواد الثلاث)		الأسبوع 17

الأسبوس الأول

الدرس 7	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 18
الدرس 7 (تتمة)	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 19
الدرس 8	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 20
الدرس 8 (تتمة)	30 دقيقة (نصف الحصة)	الأسبوع 21
مناقشة موضوع المشروع وخطوات تديره		
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 4		الأسبوع 22
الدرس 9	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 23
الدرس 9 (تتمة)	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 24
الدرس 10	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 25
الدرس 10 (تتمة)	30 دقيقة (نصف الحصة)	الأسبوع 26
تتبع محطات إنجاز المشروع		
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 5		الأسبوع 27
الدرس 11	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 28
الدرس 11 (تتمة)	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 29
الدرس 12	60 دقيقة (حصة كاملة)	الأسبوع 30
الدرس 12 (تتمة)	30 دقيقة (نصف الحصة)	الأسبوع 31
تقويم المشروع الثاني		
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الوحدة 6 (في المواد الثلاث)		الأسبوع 32
ساعتان ونصف = تقويم ودعم الأسبوس الثاني (في المواد الثلاث)		الأسبوع 33
إجراءات نهاية السنة الدراسية		الأسبوع 34

الأسبوس الثاني

II - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس ومحطات التقويم والدعم :

1. التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس :

الدرس 1 : أحترم القوانين : الحرية والمسؤولية

الهدف التعليمي المندمج
تعرف معاني الحرية والمسؤولية من خلال دراسة حالات ملموسة واستنتاج خلاصات لتوظيفها في الحياة.
التمهيد للتعلم
يتم تحفيز المتعلم(ة) بسؤاله : ماذا تعني الحرية ؟ ولماذا تأتي مقرونة بالمسؤولية؟ وتكون قوله روسو منطلقاً لاستنتاج تماثله، واستدراجه إلى التساؤل عن دور احترام القانون في التوفيق بين ممارسة الحرية، وتحمل المسؤولية.
بناء التعلم
النشاط 1 : تعرف الحرية والمسؤولية مقارنة بالحق والواجب من خلال أمثلة بعد فتح المجال أمام المتعلم، للتعبير عن فهمه لمعاني كلمات سبق الاستئناس بها في المستويات السابقة: حق، واجب، مخالفة، عقوبة... يكون الاشتغال في هذا النشاط على النص والخطاطة، والأمثلة المقترحة في مشاهد الوثيقة 3. ولتحقيق المهمة المطلوبة في النشاط، نقترح أن يشتغل المتعلم(ة) على مرحلتين : الأولى خاصة بالفهم واكتشاف معاني ثنائية الحرية والمسؤولية، في علاقة بثنائية الحق والواجب. وإبراز موقع القانون في هذه الثنائيات، ليستنتج أن احترام القانون أساس للعيش المشترك، والسلوك المدني. وفي مرحلة مواءمة، يلاحظ المتعلم المشاهد، ويصف السلوكيات والمواقف الممثلة فيها، ليبين فيها العلاقة بين الثنائيات السابقة، ويقيم مدى احترامه للقانون وتطبيقه. وهي فرصة للتدرب على المقارنة بين سلوكيات لا مدنية ينبغي مناهضتها، وأخرى مدنية ينبغي تعزيزها.
النشاط 2 : دراسة حالتين تعبران عن العلاقة بين الحرية والمسؤولية بعد الاستئناس بالأمثلة السابقة، يكون المتعلم(ة) في هذا النشاط أمام حالتين، يدرسهما بنفس المنهجية الأولى، تتعلق باحترام قانون العيش في المدرسة، والثانية تتعلق بقانون العيش في الطريق. حيث يتم توجيهه في الحالتين معاً إلى تعرف موضوع الحالة بثنائية الحق والواجب، والمقارنة بين نص القانون من جهة، والسلوك الممثل في الصورة من جهة أخرى، حتى يتمكن من استنتاج مدى احترام القانون، واقتراح السلوكيات المسؤولة في مثل هذه المواقف. ويمكن للأستاذ اقتراح حالات أخرى، لتحقيق نفس الهدف، أي ربط العلاقة بين الحرية والمسؤولية.
النشاط 3 : استنتاج خلاصات يوظفها لاحقاً في ميثاق القسم واستعمال المرافق العمومية يتعلق الأمر هنا بنشاط تركيبى يقوم فيه المتعلم ببناء خلاصات من دراسته للأمثلة والحالات المختلفة، من زاوية العلاقة بين الحرية والمسؤولية، وبين الحق والواجب. وهذا النشاط يستبق تعلمات لاحقة، تتعلق بوضع ميثاق القسم، واستعمال المرافق المدرسية. وتكون هذه الخلاصات في شكل قواعد لضبط العيش المشترك في القسم، وفي المدرسة، وفي الطريق. ويمكن تدوينها في بطاقات والاحتفاظ بها.
تقويم التعلم ودعمه
تقويم قدرة المتعلم على البرهنة كتابياً، بأن احترام القانون هو السبيل للتوفيق بين الحرية والمسؤولية، ودعم البرهنة بأمثلة من الحياة اليومية. تقويم القدرة على قراءة مشهد دال على سلوك مخالف للقانون، واستنتاج قاعدة السلوك المدني التي ينبغي احترامها، مع تحليل الجواب. ويمكن أن تكون المهمة بأداء شفوي.
تحويل وانفتاح
فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة) للتعبير عن رأيه في العقوبات التأديبية، التي ينص عليها القانون الداخلي للمدرسة، وذلك من خلال المشاركة في نقاش يكون مدعوماً بحجج وبراهين، تؤسس للموقف السائد من الموضوع، وبالتالي تقبل مفهوم العقوبة كبعد أساسي في تحمل المسؤولية أمام القانون وهو جوهر السلوك المدني.

الدرس 2 : أشارك في وضع ميثاق قسمنا، وانتخاب مكتب تعاونيتنا

الهدف التعليمي المندمج
المشاركة في وضع ميثاق القسم وانتخاب مكتب تعاونية القسم والوعي بشروط تنفيذ الالتزامات.
التمهيد للتعلم
يتم تحفيز المتعلم(ة) بسؤاله: ماذا تعني المشاركة؟ ولماذا ينبغي تقييمها باستمرار؟ ويكون الرسم المقترح منطلقا لاستنتاجا تمثلاته، واستدراجه إلى التساؤل عن القيمة المضافة لتقييم تجربة سابقة في تطوير المشاركة الإيجابية في وضع قانون القسم، وانتخاب مكتب التعاونية.
بناء التعلم
النشاط 1 : استحضار تجربة مكتسبة، وتقييمها مع جماعة القسم بعد فتح المجال أمام المتعلم، للتعبير عن فهمه لمعاني كلمات، سبق الاستئناس بها في المستويات السابقة: مشاركة، ميثاق القسم، مكتب التعاونية، يكون الانطلاق من فقرة أممي معجمي لفهم معنى تقييم تجربة، واستعماله في هذا النشاط بالاشتغال في المرحلة الأولى على الوثيقة 1 التي تمثل جلسة تقييم تجربة المتعلمين السابقة في وضع ميثاق القسم. ولتحقيق المهمة المطلوبة في النشاط، نقترح أن يشتغل المتعلمون مجموعات بالقراءة والفهم لما هو وارد في ملاحظات، واقتراحات المشاركين والمشاركات في الجلسة، وإبداء الرأي فيها، وإغنائها، وتدوين خلاصات تجاربهم. وفي مرحلة مواءمة، يكون اشتغالهم على شهادة عمر باعتباره عضوا سابقا في مكتب تعاونية قسمه، وهي فرصة لاستخلاص ما ينبغي تطويره في عملية انتخاب مكتب التعاونية، مع التركيز على القيم والسلوكيات التي ينبغي تعزيزها في هذه التجربة.
النشاط 2 : المشاركة في وضع ميثاق القسم، وانتخاب مكتب التعاونية بعد مرحلة تقييم التجربة السابقة، يكون المتعلمون في هذا النشاط أمام تمرين عملي، حيث يشتغلون مجموعات على الجدول المقترح عليهم في الوثيقة 3 وبالمسار التفاعلي المطلوب في التمرين من تدرج ومناقشة، والاتفاق على الأولويات، وإدماج الرسوم، والالتزام بالتوقيع، والعناية بالوثيقة النهائية للميثاق. بعد ذلك يَمرون إلى المشاركة في انتخاب مكتب التعاونية، وهي فرصة لترسيخ قيمة المشاركة الديمقراطية بمراحلها المختلفة الممثلة في الوثيقة 4، مع التركيز على محطة الحملة الانتخابية، وهي فرصة للتداول في المثال المقترح بالوثيقة 5 والتفاعل مع البرنامج الوارد فيه والتدرب على اتخاذ القرار بالتصويت، مع البرهنة عليه. وهي نقطة جوهرية في قيمة المشاركة.
النشاط 3 : تحديد شروط تنفيذ الالتزامات تجاه ميثاق القسم ومكتب التعاونية يتعلق الأمر هنا بالحلقة التعاقدية في صيرورة المشاركة، يقوم خلالها المتعلمون ببناء تصوراتهم من أجل الفعل من زاوية الالتزام بتنفيذ مقتضيات ما وضعوه في النشاط السابق. وهذا النشاط مربوط بتعليمات النشاط الثالث في الدرس السابق. وبالاستناد إلى الوثيقتين 6 و 7 حيث تتم قراءة الشروط الواردة فيها، ومناقشتها، وتقاسم النتائج بين المجموعات. على أن تكتب الخلاصات في شكل فقرة بعنوان شروط تنفيذ التزاماتنا من أجل العيش المشترك والعمل التعاوني.
تقويم التعلم ودعمه
تقويم قدرة المتعلم(ة) على البرهنة كتابيا، بأن تقييم التجارب في المشاركة يؤدي إلى تطويرها، وممارستها بوعي أكبر. تقويم القدرة على تحديد التزامات تجاه الآخرين، وشروط تنفيذها من خلال العضوية في مكتب التعاونية.
تحويل وافتتاح
فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة) للانتقال بمكتسباته (ها) في قواعد المشاركة، نحو المطعم المدرسي باعتباره فضاء لتعلم قواعد العيش المشترك والسلوك المدني. ويكون التحويل بمنطق التعاقد حول ميثاق المطعم، والعمل التعاوني من أجل تحسين الفضاء والتغذية.

الدرس 3 : أساهم في حماية حياتي الخاصة

الهدف التعليمي المندمج

فهم معنى الحياة الخاصة وكيفية حمايتها من المخاطر سواء في علاقة بالذات أو بالآخرين.

التمهيد للتعلم

يتم تحفيز المتعلم(ة) بسؤاله : ماذا تعني حياة خاصة ؟ ولماذا ينبغي الحرص على حمايتها ؟ ويكون الرسم المقترح منطلقا لاستنتاج تمثلاته، واستدراجه إلى التساؤل عن الأخطار التي تهدد حياته الخاصة في فضاء الإنترنت، وكيف التصرف لحمايتها.

بناء التعلم

النشاط 1 : تعرف معنى حياة خاصة ومكوناتها

بعد فتح المجال أمام المتعلم(ة) للتعبير عن فهمه(ها) لمعنى حياة خاصة، على ضوء الاستئناس بحقوق الطفل في المستويات السابقة، يكون الانطلاق من قراءة الوثيقة 1، ثم الوثيقة 2 لأجل استخلاص معنى الحياة الخاصة في علاقة بالذات وبالآخرين، ثم بعد ذلك يتم المرور إلى الخطاطة لتفكيك الحق في الحياة الخاصة إلى مجموعة من المكونات، وتعرف معانيها، مع أمثلة ملموسة يقترحها الأستاذ لتقريب المعنى للمتعلمين الذين بإمكانهم إضافة مكونات أخرى لم ترد في الخطاطة، ويعتبرونها من صميم الحياة الخاصة.

النشاط 2 : رصد تهديدات الحياة الخاصة في فضاء الإنترنت

بعد مرحلة الفهم السابقة، يكون المتعلمون في هذا النشاط أمام تمرين الرصد، حيث يشتغلون مجموعات على الوثائق المقترحة عليهم؛ فيبدأون بتحديد وضعية الأطفال من حيث الحماية في الفضاء الرقمي، مقارنة بالراشدين. وهي فرصة للتعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم. ثم يرصدون في الخطاطة أنواع المخاطر التي قد تهددهم وهم يلجون العالم الرقمي. وهنا لابد من فتح المجال أمامهم للتكلم عن وقائع وتجارب عاشوها أو سمعوا عنها في محيطهم القريب. وفي مرحلة موائية، يقرأون الواقعة التي عاشتها سلمى من خلال الوثيقة 6 ، فيرصدون الخطر الذي تعرضت له، وموقف والدتها من ذلك والقرار المتخذ في هذه الواقعة، حتى يتمكن المتعلمون من استنتاج مسؤولية الراشدين في هذا الموضوع.

النشاط 3 : اقتراح سلوكيات تحمي الحياة الخاصة، وتقاسمها مع الأقران :

بعد مرحلة الفهم والاكتشاف، والرصد وإثارة رد الفعل، يأتي النشاط الثالث ليتجه نحو الفعل الحمائي تجاه الحق في الحياة الخاصة. يقوم المتعلمون بدراسة القواعد الواردة في الوثيقة 6، ويفهمون مضمونها العملي، لأنها قواعد سلوكية، ويناقشون إمكانية تطبيقها، ثم ينتقلون إلى الوثيقة 7، وهي نصائح في التربية على حماية الحياة الخاصة الرقمية، فيقابلونها بالقواعد التي درسوها، من أجل التوصل إلى استنتاجات يتم تعميمها في فقرة تضاف إلى ميثاق القسم بعنوان: من أجل حياة خاصة رقمية آمنة.

تقويم التعلم ودعمه

- ☞ تقويم قدرة المتعلم على التعبير كتابيا، أو فنيا بواسطة رسوم، عن معنى حياة خاصة ومكوناتها؛
- ☞ تقويم القدرة على اقتراح سلوكيات تحمي مكونا من مكونات الحياة الخاصة يختاره المتعلم؛
- ☞ تقويم القدرة على تصور موقف يبرز مسؤولية الراشدين في حماية الحياة الخاصة للأطفال، مع تعليل الجواب.

تحويل وانفتاح

فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة) للانتقال بمكتسباته(ها) في الدرس نحو الفضاء المؤسسي العمومي، لاكتشاف الهيئة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، ومشروع منصة "كون على بال"، قصد التفاعل معه والتعبير عن أحاسيسه، والبرهنة على موقفه منه.

الدرس 4 : أعبّر عن رأيي، وأحترم الرأي الآخر

الهدف التعليمي المندمج

تعرف قواعد الرأي والرأي الآخر وتطبيقها في المناقشة التفاعلية داخل القسم.

التمهيد للتعلم

يتم تحفيز المتعلم(ة) بسؤاله : ماذا يعني التعبير عن الرأي ؟ ولماذا ينبغي احترام الرأي الآخر؟ ويكون الرسم المقترح منطلقا لاستنتاج تمثلاته ومكتسباته السابقة، واستدراجه إلى التساؤل عن القواعد التي تضمن الاحترام المتبادل للرأي، وقبول الاختلاف في وجهات النظر.

بناء التعلم

النشاط 1 : تعرف معنى الرأي والرأي الآخر وقواعدهما

بعد فتح المجال أمام المتعلم(ة) للتعبير عن فهمه لمعنى الرأي والرأي الآخر، على ضوء الاستئناس بتقدير الذات والآخر في المستويات السابقة، يكون الانطلاق من قراءة الوثيقة 1 لأجل استخلاص معنى الرأي والرأي الآخر، واستخلاص أهمية قبول الاختلاف في ضمان العيش المشترك. ثم بعد ذلك يتم المرور إلى الوثيقة 2 لرصد قواعد التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، وتقاسم فهمها بين المتعلمين، واستنتاج أهميتها في ضمان قبول الاختلاف، والتحرر من الأحكام المسبقة التي تخل بالسلوك المدني والعيش المشترك.

النشاط 2 : تطبيق القواعد في مناقشة موضوع من اختيار المتعلمين

بعد مرحلة الفهم السابقة لقواعد التعبير عن الرأي والرأي الآخر، يكون المتعلمون في هذا النشاط أمام تمرين تطبيقي حيث يشتغلون مجموعات على الوثائق المقترحة عليهم؛ فيبدأ بالوثيقة 3، وهي رسم يجسد القواعد الأساسية لحلقة النقاش على قاعدة الاحترام المتبادل للرأي، وهي فرصة لترسيخ الفهم قبل المرور إلى الفعل من خلال اتباع الخطوات الواردة في الوثيقة 4 المتعلقة بالمشاركة في المناقشة، حيث يتم قراءة الخطوات، وتبين العمليات والسلوكيات المطلوبة فيها. أما اختيار الموضوع، فهو متروك للمتعلمين حسب ميولاتهم. ويمكن اختيار الموضوع المقترح في الوثيقتين 5 و 6، نظرا لقربه من شغف المتعلمين بالرياضة، وخاصة كرة القدم، وما يرافق ذلك من ظواهر، مثل شغب الملاعب في بيئتهم المحلية. المهم أن تكون المناقشة موجهة نحو مشكل يتطلب اتخاذ موقف والتعبير عنه والبرهنة بالحجج، مع احترام القواعد التي سبق التعرف عليها. ويكون دور الأستاذ(ة) تسيير حلقة النقاش، وضبط وتنظيم مسارها.

النشاط 3 : اقتراح سلوكيات تحمي الحياة الخاصة، وتقاسمها مع الأقران

بعد مرحلة الفهم والاكتشاف والتطبيق التفاعلي على الموضوع المختار في المناقشة، يأتي النشاط الثالث ليجتجه نحو تركيب استنتاجات في شكل قواعد تلزم المشاركين في المناقشة، بروح الاحترام المتبادل من جهة أولى. ومن جهة ثانية، تركيب استنتاجات في شكل قواعد تلزمنا بقبول الرأي السائد القائم على البراهين والحجج المقنعة. ويقوم المتعلمون بكتابة القواعد المتوصل إليها، ويفهمون مضمونها العملي من زاوية الالتزام بقبول الاختلاف والسير في الاتجاه السائد المؤسس على الإقناع بالأدلة.

تقويم التعلم ودعمه

☞ تقويم قدرة المتعلم(ة) على تعرف موضوع رسم تحسيبي، والبرهنة على صحة شعاره انطلاقا من تعلمات الدرس؛

☞ تقويم القدرة على استخلاص الرسالة الواردة في شعار الرسم، وشرح منطوقها بأسلوبه الخاص؛

☞ تقويم القدرة على استعمال التعبير الفني في توجيه رسالة تحسس باحترام الرأي الآخر وقبول الاختلاف.

تحويل وانفتاح

فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة) للانتقال بمكتسباته في درس التراث الأدبي القديم من خلال اكتشاف حكمة صينية قديمة، والتعريف بصاحبها، واستنتاج دلالتها في التربية على ثقافة الاحترام المتبادل للرأي.

الدرس 5 : تدبير الاختلاف وحل النزاعات سلميا

الهدف التعليمي المندمج
تعرف قواعد تدبير الاختلاف وحل النزاع وتطبيقها على وضعيات ملموسة.
التمهيد للتعلم
في ارتباط بالدرس السابق، يتم تحفيز المتعلم(ة) بسؤاله : ماذا يعنى الاختلاف ؟ وما الذي يميزه عن النزاع؟ ويكون الرسم المقترح منطلقا لاستنتاج مميزات ومكتسباته السابقة، وما يجري في بيئته المحلية من مواقف في اتجاه استدراجه إلى التساؤل عن الكيفية التي يدبر بها النزاع بطريقة سلمية، وبالتالي تفادي العنف في مجتمعنا.
بناء التعلم
<p>النشاط 1 : تعرف معنى الاختلاف والنزاع من حيث الخصائص</p> <p>بعد فتح المجال أمام المتعلم، للتعبير عن فهمه لمعنى كلمتي اختلاف ونزاع على ضوء مكتسباته في المستويات السابقة، يكون الانطلاق من قراءة الوثيقة 1 لأجل التعرف التحديد الاصطلاحي، واستخلاص التداخل بين الكلمتين. ثم بعد ذلك يتم المرور إلى الوثيقة 2 لرصد خصائص كل منهما، والمقابلة بينها، وتقاسم فهمهما بين المتعلمين، للتوصل إلى أن الاختلاف قد يتحول إلى نزاع. لا بد من التفكير في تدبيره بطريقة سلمية حتى لا يتحول إلى عنف يهدد السلوك المدني، والعيش المشترك. وقد يستدل على ذلك بمواقف تحدث في الحياة اليومية داخل البيت، والمدرسة، وفي الشغل، وفي فضاءات عمومية متعددة. وفي نهاية النشاط يكتب المتعلم تعريفا بأسلوبه الخاص لمعنى الاختلاف والنزاع، مع التمييز بينهما بأمثلة.</p> <p>النشاط 2 : تعرف قواعد تدبير الاختلاف/النزاع بطريقة سلمية</p> <p>بعد مرحلة الفهم السابقة لمعنى الاختلاف والنزاع، والتمييز بينهما، يكون المتعلمون في هذا النشاط أمام تمرين تطبيقي، حيث يشتغلون مجموعات على الوثائق المقترحة عليهم؛ فيبدأون بالوثيقة 3، وهي رسم يجسد المواقف التي يتطلبها حل النزاع في صورة عاجلة تضع أطراف النزاع أمام خيارات متعددة ينبغي فهمها، ومناقشتها، وإبداء الرأي فيها، مع البرهنة عليه. ثم المرور إلى الوثيقة 4 لتعرف مراحل حل النزاعات ومحакاتها بصيغة الزوجي، لتبين العمليات والسلوكات المطلوبة فيها. أما الوثيقة 5، فهي نافذة أخرى لقواعد تدبير النزاع بواسطة الوساطة التي لها خطوات ينبغي التدرب عليها بالمحاكاة، لفهم مضمونها قبل تطبيقها فعليا في الاشتغال على حالات ملموسة. وينتهي النشاط باستخلاص قيمة السلم، ونبذ العنف عند حدوث الخلاف في العلاقات بين البشر، تكريسا للمصالحة، ورفضاً للاصطدام أو القطيعة، وهي الرموز الممثلة في الوثيقة 3.</p> <p>النشاط 3 : دراسة حالة ملموسة بتطبيق القواعد المتعرف عليها</p> <p>بعد مرحلة الفهم والاكتشاف، يأتي النشاط الثالث ليتجه نحو التطبيق التفاعلي على الحالة المقترحة والتي يمكن تغييرها بحالة أخرى، شريطة الالتزام بالقواعد التي يقتضيها تدبير النزاع بطريقة سلمية. الحالة المقترحة في الوثيقة 6 هي من داخل العيش المشترك بالمدرسة بين تلميذين يشتغلان في مكتب التعاونية، اختلفا بينهما وعلى زملائهم تدبير خلافا بتطبيق الخطوات الواردة في الوثيقة 7. يكون الاشتغال بمجموعات صغرى، ثم تقاسم النتائج، والتوصل إلى حل مرضي للطرفين والسهرة على تطبيقه، ضمانا لاستمرارية العمل التعاوني والعيش المشترك، بدون اصطدامات تؤدي إلى القطيعة، أو العنف بمختلف أشكاله.</p>
تقويم التعلم ودعمه
<p>تقويم قدرة المتعلم على إنجاز خطاطة توضح خطوات حل النزاع بطريقة سلمية، انطلاقا من تعلمات الدرس؛</p> <p>تقويم القدرة على قراءة خطاطة تبرز مواصفات الوسيط في حل النزاع، وشرح معانيها بطريقة شفوية.</p>
تحويل وانفتاح
<p>فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة) للانتقال بمكتسباته(ها) في الدرس نحو المسارات المهنية المرتبط بتدبير النزاعات، ومنها مهنة وسيط النزاع. يكون التفكير في المشروع الشخصي للمتعلم بالاختيار والبرهنة على الاختيار، بعد تعميق المعرفة بمهنة الوسيط في تدبير النزاعات.</p>

الدرس 6 : أحل منتجاً إعلامياً في موضوع بيئتنا

الهدف التعليمي المندمج

فهم شبكة تحليل منتج إعلامي بيئي وتطبيقها على أمثلة والمشاركة في إعداد منتج تحسيبي في البيئة.

التمهيد للتعلم

انطلاقاً من مكتسباته (ها) في تقدير محيطه البيئي وما تتيحه وسائل الإعلام البيئي، يتم تحفيز المتعلم (ة) بسؤاله (ها) عن الموضوع المقترح لاستنطاق تمثالاته ومكتسباته السابقة، وما يجري في بيئته المحلية من سلوكيات ومواقف تجاه البيئة، ثم دفعه إلى التساؤل عن دور الإعلام البيئي في التحسيس بحماية البيئة، والفعل لتنميتها.

بناء التعلم

النشاط 1 : تعرف معنى منتج إعلامي بيئي وشبكة تحليليه

يكون الانطلاق من قراءة الوثيقة 1 التي تشمل النص والصور المرافقة له، لأجل تعرف معنى منتج إعلامي بيئي من خلال النص. ثم بعد ذلك يتم المرور إلى الصور لرصد المنتجات الإعلامية في موضوع البيئة، والتمييز بينها حسب نوعيتها، وذكر أنواع أخرى غيرها مثل الكاركاتور والوصلات الإشهارية... بعد هذه المرحلة الاستكشافية، يكون الانتقال نحو البطاقة/الشبكة التي نطبقها في تحليل منتج إعلامي بيئي والمعروضة في الوثيقة 2. يقرأها المتعلمون بتوجيه من الأستاذ(ة)، لفهم مضمون مختلف بنودها ومفرداتها، بالاعتماد على أمثلة من الصور الواردة في الوثيقة 1.

النشاط 2 : تعرف قواعد تدبير الاختلاف/النزاع بطريقة سلمية

بعد مرحلة الفهم السابقة لمعنى منتج إعلامي وشبكة تحليليه، يكون المتعلمون في هذا النشاط أمام تمرين تطبيقي حيث يشتغلون في مجموعات على المثالين المقترحين عليهم؛ أو أمثلة أخرى يتم تحضيرهما قبلياً. ومهما كان نوع المثال، فإن المهم هو التدرب على تطبيق الشبكة التحليلية. ويتم عرض نتائج التطبيق وتقاسمها بين المتعلمين في اتجاه الخروج بمنتوج تركيبي، يستنتجون منه أهمية المنتج الإعلامي في التحسيس بموضوع البيئة.

النشاط 3 : المشاركة في إعداد منتج إعلامي حول موضوع بيئي من اختيارنا

بعد مرحلة التطبيق التحليلي، يخصص هذا النشاط لتطبيق تفاعلي، من خلال المشاركة في إعداد منتج إعلامي في موضوع بيئي مفتوح على الاختيار، كما هو في المثال المقترح : المنتج هو مطوية، والموضوع هو العناية بالمجال الأخضر. ولائحة المنتجات الإعلامية والموضوعات البيئية متعددة. المهم هو احترام البطاقة المنهجية المناسبة التي تعرضها الوثيقة 5. في المرحلة الأولى يكون الاشتغال بالجزء الأول من البطاقة. وفي المرحلة الثانية بالجزء الثاني منها. ودور الأستاذ مصاحبة المتعلمين في إنجازاتهم، ودعمهم في القيام بهذه المهمة الإنتاجية. أما الإخراج النهائي للمنتج والتواصل به، فيمكن استعمال التقنيات الحديثة الرقمية.

تقويم التعلم ودعمه

☞ تقويم قدرة المتعلم (ة) على البرهنة الكتابية على أهمية الإعلام في التحسيس بالبيئة؛

☞ تقويم القدرة على رصد ملصقات إعلامية بيئية محلية عبر الإنترنت وتحليلها بتطبيق الشبكة المدروسة.

تحويل وانفتاح

فرصة مفتوحة أمام المتعلم (ة) للانتقال بمكتسباته (ها) في الدرس نحو ما يجري في العالم من جهود لحماية البيئة بمشاركة الأطفال والشباب، من خلال مثال «كريتا تونبورغ» السويدية، وهي فرصة لتقمص دور الصحفي الصغير الذي يجري مقابلات مع الفاعلين في حماية البيئة.

الدرس 7 : المساواة بين الرجال والنساء حق دستوري

<p style="text-align: center;">الهدف التعليمي المندمج</p>
<p>استنتاج معنى التمييز على أساس الجنس من خلال صور نمطية والتحسيس بقيمة المساواة بين الرجال والنساء.</p>
<p style="text-align: center;">التمهيد للتعليم</p>
<p>انطلاقا من مكتسباته في حقوق الطفل/الانسان، وخاصة الحق في المساواة، وبعتماد الصورة المرافقة، يتم تحفيز المتعلم للتساؤل عن موضوع النص الدستوري في علاقة بالواقع، ليكتشف الهوية الموجودة، ويتفاعل مع سبل التقليل منها لأجل إحقاق المساواة بين الرجال والنساء. ويمكن التمثيل بحالات ملموسة لإدراك تلك الهوية.</p>
<p style="text-align: center;">بناء التعلم</p>
<p>النشاط 1 : دراسة صور نمطية عن أدوار الرجال والنساء واستنتاج معنى التمييز منها</p> <p>يكون الانطلاق من ملاحظة الصورة المقترحة في الوثيقة 1 ، أو من صور أخرى ممكنة، والهدف هو وصف مضمونها، واستنتاج معنى التمييز على أساس الجنس، والحقوق التي يمس بها بالنسبة للمرأة. وقد يفتح نقاش في الأسباب التي تقف وراء هذا التمييز الذي قد يتأكد من خلال أمثلة يراها المتعلمون في بيئتهم المحلية، وفي وسائل الإعلام والإشهار ثم تكون المقابلة بين الصورتين لبناء استنتاج يرفض التمييز على أساس الجنس.</p> <p>النشاط 2 : المقارنة بين الصور النمطية الجاهزة، وما تنص عليه القوانين، وواقع الحياة اليومية</p> <p>من مرحلة الفهم السابقة، يكون المرور إلى إثارة ردة الفعل من خلال تمرين المقارنة بين القانون من جهة، والواقع من جهة ثانية. القانون تعرضه الوثيقة 3 في فقرتين، الأولى في شأن معنى التمييز على أساس الجنس التي تنص على محاربهه اتفاقية الأمم المتحدة، والثانية في شأن حق المساواة بين الرجال والنساء في الدستور المغربي. الذي يرفض التمييز على أساس الجنس، ويقر مبدأ المناصفة. أما الواقع، فتمثله معطيات الوثيقة 4 التي على التلميذ (ة) قراءتها واستنتاج مظاهر التمييز على أساس الجنس في المغرب، والتعبير عن الأحاسيس التي تثيرها الأرقام الدالة على عدم المساواة بين الجنسين في كل المجالات. ومن العام إلى الخاص تقدم الوثيقة 5 حالة حليلة التي تحكي قصتها، وهي تجربة في التمييز على أساس الجنس يدرسها المتعلمون، ويستخلصون منها الهوية بينما يقوله القانون وما هو موجود في الواقع.</p> <p>النشاط 3 : المشاركة في إعداد مسرحية تحسيسية بالمساواة بين الجنسين</p> <p>بعد مرحلة إثارة ردة الفعل، يخصص هذا النشاط للفعل من خلال المشاركة في إعداد مسرحية تحسيسية في موضوع المساواة بين الجنسين. الدعامة المقترحة لإنجاز النشاط هي الوثيقة 6 في صيغة بطاقة توجيهية، يستعملها الأستاذ (ة) في تدبير هذه المهمة الإنتاجية. يكون الاشتغال على ثلاث مراحل: الأولى هي كتابة النص وتضمينه أفكار تحارب الصور النمطية السلبية عن دور المرأة، وتتمسك بالنصوص المقررة للمساواة وتشجع على النضال النسائي من أجل إحقاق هذا الحق الدستوري. والثانية هي توزيع الأدوار، وتقمص الشخصيات الرئيسية في المسرحية. وأما الثالثة، فهي مرحلة التدريب على تمثيل الأدوار، والاستعداد لتقديم المسرحية في مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة. هو احترام البطاقة المنهجية المناسبة التي تعرضها الوثيقة 5. في المرحلة الأولى يكون الاشتغال بالجزء الأول من البطاقة. وفي المرحلة الثانية، بالجزء الثاني منها. ويبقى دور الأستاذ أساسيا مصاحبة المتعلمين أثناء مختلف مراحل إنجازهم للمسرحية.</p>
<p style="text-align: center;">تقويم التعلم ودعمه</p>
<p>☞ تقويم قدرة المتعلم (ة) على البرهنة على عدم صحة الصور النمطية السلبية بدراسة صور مناقضة لها؛</p> <p>☞ تقويم القدرة على الكتابة في موضوع التمييز على أساس الجنس وتناقضه مع الحق في المساواة.</p>
<p style="text-align: center;">تحويل وانفتاح</p>
<p>فرصة مفتوحة أمام المتعلم (ة) للانتقال بمكتسباته (ها) في الدرس نحو ما يجري في عالم الإشهار التجاري الذي يخترق البيوت عبر وسائل الإعلام والتواصل، من تكريس للصور النمطية عن أدوار الرجال والنساء. وهي فرصة للرصد، والتقييم، والحكم المعلم، والإبداع الفني، بواسطة الرسم لمحاربة التمييز على أساس الجنس في البيئة المحلية.</p>

الدرس 8 : الديمقراطية المحلية : المجلس الجماعي (قروي/حضري)

الهدف التعليمي المندمج
اكتشاف معنى الديمقراطية المحلية ومحاكاة طريقة انتخاب مجلس الجماعة.
التمهيد للتعلم
انطلاقا من بيئته المحلية، وباعتماد الصورة المرافقة، يتم تحفيز المتعلم بسؤاله عن موضوع الصورة في علاقة بالخدمات الجماعية التي يلاحظها في محيطه، فيتم استدراجه للتساؤل عن معنى الديمقراطية المحلية، والفاعلين فيها، ومسؤولية المشاركة فيها.
بناء التعلم
النشاط 1 : اكتشاف معنى الديمقراطية المحلية، وربطه بالحق في المشاركة المواطنة يكون الانطلاق من قراءة النصين الدستوريين في الوثيقة 1، بهدف رصد الكلمات الدالة على العملية الديمقراطية التي استأنس بها في الحياة المدرسية : القانون، الانتخاب، الاقتراع العام المباشر/التصويت، التشاور، مشاركة المواطنين ؛ أما الوثيقة 2 ، فيتم استغلالها للربط بين الديمقراطية المحلية والحق في المشاركة المواطنة التي هي التزام بالواجبات، وتحمل المسؤولية في المشاركة قبل انتخاب مجلس الجماعة وبعده. فيتبادل المتعلمون آراءهم في تلك الواجبات ليفهموا معنى الديمقراطية المحلية ويتوصلون إلى كتابة تعريف مناسب لها.
النشاط 2 : تعرف تكوين مجلس جماعتنا المحلية والفاعلين فيه وأدوارهم من مرحلة فهم المعنى، يكون المرور إلى تعرف الفاعلين في الديمقراطية المحلية، من خلال قراءة معطيات الخطاطة، ورصد أنواع المجالس الجماعية في المغرب، والتمييز بينها من حيث التوطن والتسمية. أما الوثيقة 4 ، فهي نص تنظيمي يقرأه المتعلمون لتعريف المجلس الجماعي، ووصف تشكيلة مكتبه، وتسمية الفاعلين فيه وخاصة الرئيس الذي يتم تعرف اختصاصاته ومهامه من خلال الوثيقة 5 ، واستنتاج مسؤوليته في الديمقراطية المحلية.
النشاط 3 : تعرف طريقة انتخاب مجلس الجماعة، والمشاركة في محادثاتها يخصص هذا النشاط للفعل، من خلال المشاركة في محاكاة طريقة انتخاب مجلس الجماعة. الدعامة الموظفة هي الوثيقة 6 في صيغة رسم توضيحي لطريقة انتخاب مكتب المجلس الجماعي. يرصد المتعلمون من خلاله مراحل الانتخاب، ويستنتجون الأسلوب الديمقراطي المتبع فيها، مستحضرين مكتسباتهم في انتخاب مكتب تعاونية القسم. ثم بعد ذلك يقومون بالمحاكاة التي ينبغي أن تغطي مراحل العملية الانتخابية كما هي ممثلة في الرسم..
تقويم التعلم ودعمه
تقويم قدرة المتعلم(ة) على إنجاز خطاطة تمثل تشكيلة مكتب المجلس الجماعي؛ تقويم القدرة على تقمص دور فاعل مسؤول في الديمقراطية المحلية : الرئيس ، والتعبير كتابيا عن تحمل هذه المسؤولية مع البرهنة.
تحويل وانفتاح
فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة) للانتقال بمكتسباته(ها) في الدرس نحو موضوع الميزانية الجماعية لتعرف دورها في الديمقراطية المحلية، ومسؤولية المجلس مع المواطنين في تدبيرها، فضلا عن اكتسابه لمبادئ أولية في التربية المالية داخل جماعته المحلية.

الدرس 9 : نزور مقر جماعتنا المحلية

الهدف التعليمي المندمج
المشاركة في تنظيم زيارة لمقر الجماعة المحلية تخطيطا وتنفيذا وتوثيقا.
التمهيد للتعلم
انطلاقا من بيئته المحلية، وبعتماد الصورة المرافقة، يتم تحفيز المتعلم(ة) بسؤاله(ها) عن الهدف من القيام بزيارة مقر الجماعة المحلية؟ ومن زارها ولماذا؟ وبذلك يتم استدراجهم إلى التخطيط لهذه الزيارة، والانخراط في تنفيذها، وتغطيتها إعلاميا.
بناء التعلم
النشاط 1 : المشاركة في التخطيط لزيارة مقر جماعتنا المحلية يكون الانطلاق من تجربة المتعلمين في القيام بزيارات مدرسية سابقة، ثم قراءة الوثيقة 1 بهدف رصد عناصر البطاقة التوجيهية للزيارة، وفهم مضمونها. ثم الاطلاع على الخطاطة في الوثيقة 2، لتعرف مصالح جماعية يمكن زيارتها من طرف المتعلمين في إطار توزيع الأدوار بينهم. يختارون منها مصلحة معينة، ويحللون اختياراتهم، ويحددون أهدافهم، ووسائلهم، وباقي عناصر التخطيط الواردة في البطاقة. ويكون دور الأستاذ(ة) حاسما في التخطيط للزيارة بإشراك المتعلمين، وبعض الأطر التربوية الأخرى.
النشاط 2 : الانخراط في تنفيذ خطة الزيارة، ولعب الدور فيه من مرحلة التخطيط، يكون المرور إلى التنفيذ، والمشاركة فيه بدور معين مع أفراد المجموعة. والمثال المقترح في النشاط يتعلق بمجموعة اختارت زيارة مكتب الحالة المدنية، وبالتالي عليها تعليل اختيارها انطلاقا من الصورة والنص. ثم بعد ذلك القيام بالأدوار المطلوبة منها: إجراء مقابلات مع كل من رئيس(ة) المكتب، وبعض المواطنين والمواطنات الذين يفدون على هذه المصلحة الجماعية. وبالإضافة إلى المقابلات هناك التقاط صور وتجميع شهادات. ويمكن التفكير في عمليات أخرى وتهيئ وسائل تنفيذها.
النشاط 3 : المشاركة في إنجاز تغطية إعلامية للزيارة بالنص والصورة يخصص هذا النشاط لتجميع حصيلة الزيارة، وتغطيتها إعلاميا بالنص والصورة. الدعامة الرئيسية هنا هي الوثيقة 6 التي من خلالها يتعرف المتعلمون خطوات إنجاز تغطية إعلامية، فيطبقونها تحت إشراف الأستاذ(ة) الذي يتدخل في تتبع إنجاز العملية من أول خطوة إلى آخرها. أما عرض المادة المجمعة والتواصل بها إعلاميا، فيمكن استعمال المجلة الحائطية المتاحة في كل المؤسسات، أو مواقع التواصل الاجتماعي داخل نطاق المدرسة والجماعة المحلية أو في الصحافة المحلية.
تقويم التعلم ودعمه
☞ تقويم قدرة المتعلم(ة) على تهيئ استمارة مقابلة مع رئيس مصلحة جماعية قريبة من حياة المواطنين والمواطنات، وهي مصلحة النظافة ؛ ☞ تقويم القدرة على انتقاء صور معبرة عن قيمة العيش المشترك، في فضاء مقر الجماعة، ومصالحها التي استهدفتها الزيارة.
تحويل وانفتاح
فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة) للانتقال بمكتسباته(ها) في هذه الزيارة نحو فضاءات جماعية محلية أخرى، عبر البوابة الوطنية للجماعات الترابية، من أجل الاستكشاف، والمقارنة، والرصد لأوجه الشبه والاختلاف بيننا نحن وبين الآخرين في جهات الوطن من حيث الديمقراطية المحلية.

الدرس 10 : نتضامن مع الأشخاص في وضعية صعبة بجماعتنا المحلية

الهدف التعليمي المندمج
التدرب على ممارسة الديمقراطية المحلية محاكاة اجتماع مجلسها وتقييم التجربة.
التمهيد للتعلم
استمرارا لتعلمت للدرس السابق، وباعتماد الصورة المرافقة، يتم تحفيز المتعلم بسؤاله عن الهدف من اجتماع المجلس الجماعي، وعلاقة ذلك بالديمقراطية المحلية. ثم استدراجه للانخراط في محاكاته، والوعي بقيمته في حياة الجماعة المحلية.
بناء التعلم
النشاط 1 : التدرب على ممارسة الديمقراطية المحلية بالمشاركة في محاكاة اجتماع المجلس الجماعي ؛ يكون الانطلاق من تجربة المتعلمين في زيارتهم لمقر جماعتهم، ثم قراءة الوثيقة 1، بهدف اكتشاف مفهوم محضر اجتماع المجلس الجماعي، وتعرف الموضوعات التي يتداول فيها، والقرارات التي يتخذها. مع توجيه الاشتغال نحو ما يتعلق بحقوق الطفل في التداول الجماعي. ويمكن تغيير الموضوعات التي وردت في التقرير، بموضوعات أخرى يتصورها المتعلمون، ويختارون منها موضوعا للتداول فيه أثناء عملية المحاكاة.
النشاط 2 : المشاركة في المحاكاة من مرحلة الفهم والاكتشاف، يكون المرور إلى التنفيذ والمشاركة في المحاكاة، بالاعتماد على الوثيقة 2 والجدول المصاحب لها. وبعد الاتفاق على موضوع الاجتماع، يطلع المتعلمون على المشهد، ويفهمون الأدوار، ويوزعونها فيما بينهم، ثم يهيؤون الفضاء، ويستحضرون قواعد المشاركة الديمقراطية، وقواعد المشاركة في مناقشة المواضيع بثقافة التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر. وكلها مكتسبات سابقة. يقوم فريق التصوير بتسجيل المحاكاة لعرضها لاحقا وتقييمها.
النشاط 3 : عرض تجربة المحاكاة مصورة بالفيديو، وتقييمها يخصص هذا النشاط لجلسة تقييم التجربة التي قام بها المتعلمون في محاكاة اجتماع المكتب الجماعي. يتم عرض التسجيل المصور بالفيديو بعد توضيحه تقنيا. الدعامة في هذا النشاط هي الوثيقة 3 عبارة عن شبكة تقييم. يقرأها المتعلمون، ويفهمون مضمون عناصرها، وسلم التقديرات الواردة فيها. يتم نسخها وتوزيعها عليهم لتعبئتها أثناء العرض. المهم هو أن يكون التقييم بمنطق ثنائي : نقط القوة لتثمينها، ونقط النقص لاستدراكها. يفتح الأستاذ باب المناقشة، وبناء الاستنتاج الذي ينبغي أن يصب في تعزيز الوعي بقيمة المشاركة والتداول الجماعي في الممارسة الديمقراطية المحلية.
تقويم التعلم ودعمه
☞ تقويم قدرة المتعلم على تهيئ كلمته في اجتماع المجلس بصفته ممثل الجمعية المعنية بموضوع الاجتماع، وإلقائها شفويا؛ ☞ تقويم القدرة على التعبير الكتابي عن معنى التداول الجماعي، وربطه بمعنى الديمقراطية المحلية.
تحويل وانفتاح
فرصة مفتوحة أمام المتعلم للانتقال بمكتسباته في هذا الدرس التفاعلي، نحو تجارب الآخرين، في التدرب على ممارسة الديمقراطية المحلية من خلال تجربة المجالس الجماعية للأطفال المتدربين في تراب الجماعة المطبقة في فرنسا لأجل الاكتشاف، وإبداء الموقف، والبرهنة عليه.

الدرس 11 : نساهم في تنمية جماعتنا المحلية

الهدف التعليمي المندمج
المشاركة بواسطة مشروع في تنمية الجماعة المحلية تخطيطا وتنفيذا.
التمهيد للتعلم
استمرارا لتعلمات الدرس السابق، وفي اتجاه الفعل داخل الجماعة، وباعتماد المشهد المرافق، يتم تحفيز المتعلم بسؤاله عن كيف نكون أشخاصا نافعين لجماعتنا؟ وباستثمار تجربته في المشاركة، يتم استدراجه للتفكير في مشروع لتنمية حق من حقوق الطفل في جماعته المحلية.
بناء التعلم
<p style="text-align: center;">النشاط 1 : المشاركة في التخطيط لمشروع يتعلق بالنهوض بحق من حقوق الأطفال في جماعتنا ؛</p> <p>يكون الانطلاق من تجربة المتعلمين السابقة في العمل التشاركي، ثم ملاحظة الوثيقة 1، وهي ملصق يدعو إلى التعبير عن الأحاسيس، وردة الفعل من خلال موضوعه وشعاره، بهدف الدفع بهم إلى اتخاذ القرار في تخطيط مشروع لمصلحة الطفل. بعد ذلك ينتقلون إلى الوثيقة 2، لرصد منهجية التخطيط بعناصرها الممثلة في الجدول، وفهم معانيها وأسئلتها . باب اختيار موضوع المشروع مفتوح أمام المتعلمين ارتباطا بواقع حقوق الطفل بجماعتهم المحلية. وينبغي عليهم تعليل اختياراتهم، ثم يشتغلون مجموعات للتداول في المشروع محترمين الخطوات التي رصدها وفهموا معانيها. يتم تجميع الحصيلة تمهيدا لصياغة وثيقة المشروع.</p> <p style="text-align: center;">النشاط 2 : المشاركة في تهييب وثيقة مكتوبة لمشروعنا باسم قسمنا ؛</p> <p>من مرحلة الفهم والتفكير الجماعي، يكون المرور إلى مرحلة تهييب وثيقة المشروع. يلاحظ المتعلمون الوثيقة 3، ويشكلون لجنة مصغرة تتولى مهمة كتابة مسودة المشروع، باعتماد النموذج الوارد في الوثيقة 4. حيث يقرأون فقراته، وما تضمنته كل فقرة من عناصر. ثم يطبقون ذلك في إعداد المنتج الخاص بمشروعهم. دور الأستاذ مصاحبهم في سيرورة الإنتاج. وفي المراجعة والتدقيق والإخراج النهائي.</p> <p style="text-align: center;">النشاط 3 : عرض المشروع على مجلس الجماعة، واقتراح المشاركة في تنفيذ بعض مكوناته.</p> <p>يخصص هذا النشاط لمرحلة الفعل، من خلال التواصل مع المجلس الجماعي، وعرض المشروع عليه، والمشاركة في تنفيذ بعض مكوناته. تكون الوثيقة 5 منطلقا لتوزيع الأدوار، وتحديد العمليات المطلوبة. وهي العرض الشفوي أمام المجلس، ثم تقديم جدول العمليات التي يشارك تلاميذ القسم في تنفيذها من المشروع. أما الوثيقة 6، فهي السبيل إلى محاكاة ولعب الأدوار. صاحب العرض الشفوي يقدم ملخص المشروع أمام أعضاء المجلس، وصاحب جدول عمليات المشاركة يعرض نوع العمليات، وكيفية تنفيذها.</p>
تقويم التعلم ودعمه
<p>☞ تقويم قدرة المتعلم(ة) على تهييب كلمته وإلقائها أمام أعضاء المجلس لإقناعهم بأهمية المشروع؛</p> <p>☞ تقويم القدرة تخطيط عمليات إجرائية، ووسائل تنفيذها، للنهوض بحق من حقوق الطفل.</p>
تحويل وانفتاح
فرصة مفتوحة أمام المتعلم(ة)، للانتقال بمكتسباته(ها) في هذا الدرس التفاعلي، نحو تجارب الآخرين في النهوض بحقوق الطفل في العالم، عبر موقع اليونيسيف، والقيام بمقارنات، واستلهاهم أفكار يمكن تحويلها إلى مشاريع تنموية لفائدة الأطفال في الجماعة المحلية.

الدرس 12 : محاكاة اجتماع المجلس الجماعي

الهدف التعليمي المندمج

اقترح مشروع تضامني مع أشخاص في وضعية صعبة والترافع لأجل تنفيذه.

التمهيد للتعلم

استمرارا لتعلمات الدرس السابق، وفي اتجاه الفعل داخل الجماعة، يتغير موضوع الفعل نحو قيمة التضامن مع الأشخاص في وضعية صعبة. وبعتماد المشهد المرافق، يتم تحفيز المتعلم بسؤاله عن دلالة الرسم، وباستثمار تجربته في المشاركة، يتم استدراجه للتفكير في مشروع عمل تضامني مع تلك الفئة من الأشخاص داخل الجماعة.

بناء التعلم

النشاط 1 : رصد حالات لأشخاص في وضعية صعبة بجماعتنا ؛

يكون الانطلاق من محيط المتعلمين السابقة في العمل التشاركي، ثم قراءة النص، وملاحظة الصور في الوثيقة 1، بهدف فهم معنى شخص في وضعية صعبة. ثم رصد الحالات الممثلة في الصور مما يدعوهم إلى التعبير عن الأحاسيس. وردود الفعل، واتخاذ القرار بالتضامن معهم، والبرهنة عليه. ويتوج النشاط بكتابة تعريف لمعنى التضامن مع شخص في وضعية صعبة.

النشاط 2 : اقترح عمل تضامني لمعالجة حالة تم رصدها؛

من مرحلة الفهم والرصد والتقييم المعلم، يتم المرور إلى ردة الفعل من خلال التفكير الجماعي في اقتراح عمل تضامني مع حالة شخص في وضعية صعبة. والمثال المقترح في الوثيقتين 3 و 4 يتعلق بالأطفال في وضعية الشارع. طبعا يمكن تغيير المثال، حسب اتجاهات المتعلمين. لفهم الحالة المرصودة، يأتي النص لدعم المتعلم في الربط بين فكرة المشروع والشريك المحتمل فيه. وقد تم اختيار جمعية بيتي، أو جمعية أخرى تعنى بنفس الحالة. يتقمص المتعلمون أدوار مجموعة سمر في هذه الحالة، ويشغلون وفق توجيهات النشاط، ليتوصلوا إلى تعبئة الجدول الناظم للعمل التضامني المقترح من طرفهم.

النشاط 3 : الترافع لدى مجلس الجماعة لتنفيذ مقترحنا.

يخصص هذا النشاط لمرحلة الفعل، من خلال الترافع لدى مجلس الجماعة، لتنفيذ الاقتراح التضامني مع الحالة المرصودة، وهي أطفال في وضعية الشارع. وتعتبر الوثيقة 6 دعامة منهجية لإنجاز هذه المهمة. في الجزء الأول منها يتداول المتعلمون في بناء مرافعتهم وفق الخطوات الموضحة في الخانة الأولى التي تتم قراءتها وفهم العمليات المطلوبة في بناء المرافعة. وبعد تجميع حصيلة الاشتغال، ينتقلون إلى الجزء الثاني من المهمة، وهو كتابة المذكرة الترافعية بتطبيق الخطوات الممثلة في الخانة الثانية التي ينبغي فهمها واحترام العمليات المطلوبة فيها. وبعد التوصل إلى المنتوج النهائي للنشاط، يتم التفكير في صيغة التواصل بها مع المجلس الجماعي.

تقويم التعلم ودعمه

تقويم قدرة المتعلم على البرهنة على قيمة التضامن في مكافحة التمييز في الحقوق داخل جماعته المحلية؛

تقويم القدرة على تخطيط عمل تضامني مع الأمهات العازبات في الجماعة المحلية.

تحويل وانفتاح

فرصة مفتوحة أمام المتعلم للانتقال بمكتسباته في هذا الدرس التفاعلي، نحو المشاريع التي تقوم بها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لفائدة الأشخاص في وضعية صعبة، ومنهم ذوي الإعاقة في الجماعات المحلية بالوطن.

2. توصيف التدبير الديدكتيكي لمحطات التقويم والدعم :

تقويم ودعم (1)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على ضبط معاني ومعلومات تتعلق بالحرية، والمسؤولية، واحترام القانون. وذلك بواسطة نمط السؤال الموضوعي، القائم على الربط بين الكلمات والمعاني في الجزء الأول. أما في الجزء الثاني، فيعتمد سؤال التمييز بين الصحيح والخطأ، مع تصحيح الخطأ. ويمكن تغيير المعطيات المقترحة في التمرين، بأخرى لدعم هذه القدرة؛
- ☞ يمكن أن يكون الإنجاز كتابيا، بعد نقل الجدولين إلى الدفاتر. كما يمكن أن يتم الإنجاز شفويا، وتصحيحه في حينه، ودعم التحصيل المعرفي لدى المتعلمين .

التمرين الثاني :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة حالة من خلال نص ومشهد، وتقويم أدائه في مهارات التعريف بموضوع الحالة، والتعبير عن رد فعله تجاه القرار التأديبي الوارد فيها، وإصدار الحكم المعلن؛
- ☞ يمكن استغلال هذا التمرين في دعم القدرة على الرصد، والتقييم، بناء على معايير مرتبطة بثنائية الحرية والمسؤولية؛
- ☞ يمكن دعم التعلم باقتراح حالات أخرى، تحدث في المدرسة، أو في البيت.

التمرين الثالث :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على الاقتراح، وتعليل الاقتراح، وطرح شروط تنفيذ الاقتراح، من خلال وضعه في سياق برنامج حملة انتخاب مكتب التعاونية؛
- ☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة جدول ناظم ثلاثي الأبعاد: المجال، والعمليات، وشروط التنفيذ؛
- ☞ يمكن في هذا التمرين تغيير مجال الاقتراح نحو موضوعات أخرى، يهتم بها مكتب التعاونية بالمدرسة.

التمرين الرابع :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على وصف سلوكيات ومواقف، برؤية تمييزية بين ما هو كائن، وما ينبغي أن يكون. فيرصد السلوك اللامدني، ويعلل جوابه؛
- ☞ دعم هذه القدرة بكتابة تعليق عن كل مشهد من المشاهد، تبرز فيه العلاقة بين الحرية والمسؤولية؛

تقويم ودعم (2)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على ضبط معاني ومعلومات تتعلق بتعلمات الوحدة الثانية، وذلك بواسطة نمط السؤال الموضوعي القائم على الربط بين الكلمات والمعاني في الجزء الأول. أما في الجزء الثاني، فيعتمد سؤال التمييز بين الصحيح والخطأ، مع تصحيح الخطأ. ويمكن التصرف في المعطيات المقترحة في التمرين لدعم القدرة على ضبط المفاهيم، وقواعد السلوك المدني؛
- ☞ يمكن أن يكون الإنجاز كتابيا، بعد نقل الجدولين إلى الدفاتر. كما يمكن أن يتم الإنجاز شفويا وتصحيحه في حينه، ودعم التحصيل المعرفي لدى المتعلمين .

التمرين الثاني :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة حالة من خلال نص ومشهد وقولة، وتقويم أدائه في مهارات التعريف بموضوع الحالة، والتعبير عن رد فعله تجاه القاعدة السلوكية الواردة فيها، وإصدار الحكم المعلن. كما يقيس أيضا القدرة على الربط بين النص والمقولة، وإبداء الرأي، والبرهنة؛
- ☞ يمكن استغلال هذا التمرين في دعم القدرة على الرصد والتقييم، بناء على معايير مرتبطة بثقافة الاحترام المتبادل؛
- ☞ يمكن دعم التعلم باقتراح حالات أخرى، تحدث في المدرسة، أو في البيت.

التمرين الثالث :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على الاقتراح، وتعليل الاقتراح، من خلال وضعه في سياق التحسيس بمخاطر الإنترنت على الحياة الخاصة للطفل؛
- ☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة جدول ناظم ثنائي الأبعاد: المخاطر والنصائح. ويمكن في هذا التمرين تغيير أنواع المخاطر بأخرى واردة في سجل المخاطر المدروسة؛
- ☞ دعم هذه القدرة بإدراج مسؤولية الراشدين في حماية الحياة الخاصة للطفل في فضاء الإنترنت.

التمرين الرابع :

- ☞ يقيس هذا التمرين في جزئه الأول، قدرة المتعلم(ة) على تحليل ملصق تحسيسي بخطر الإنترنت، وذلك بالتعريف بموضوعه، واستخلاص رسالته، وتحديد مسؤولية الراشدين في الحماية من الخطر الذي يمثله على صحة الطفل؛
- ☞ وفي الجزء الثاني من التمرين، تقاس القدرة على استخراج قواعد المناقشة، وترتيبها حسب أهميتها، والتمييز فيها بين قواعد أدبية، وأخرى تتعلق باحترام الرأي الآخر.

تقويم ودعم (3)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على ضبط معاني ومعلومات تتعلق بتعلمات الوحدة الثالثة، وذلك بواسطة نمط السؤال الموضوعي القائم على الربط بين الكلمات والمعاني في الجزء الأول. أما في الجزء الثاني، فيعتمد سؤال التمييز بين الصحيح والخطأ، مع تصحيح الخطأ. ويمكن التصرف في المعطيات المقترحة في التمرين لدعم القدرة على ضبط المفاهيم والقواعد؛
- ☞ يمكن أن يكون الإنجاز كتابيا، بعد نقل الجدولين إلي الدفاتر، كما يمكن أن يتم الإنجاز شفويا وتصحيحه في حينه، ودعم التحصيل المعرفي لدى المتعلمين .

التمرين الثاني :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة حالة من خلال نص ومشهد ، وتقويم أدائه في مهارات التعريف بموضوع الحالة، والتعبير عن رد فعله تجاه الموقف الوارد قبل تقمص الشخصية، واتخاذ القرار، وإصدار الحكم المعلن. كما يقيس أيضا القدرة على تقمص دور الوسيط في حل النزاع موضوع الحالة؛
- ☞ يمكن دعم التعلم باقتراح حالات أخرى تحدث في المدرسة، أو في البيت، أو في الشارع..

التمرين الثالث :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على الاقتراح، وتعليل الاقتراح، من خلال وضعه في سياق التحسيس بمحاربة العنف، وتشجيع الحل السلمي للنزاعات؛ وموضوع الاقتراح هو إنتاج شعارات لملصقات بيئية.
- ☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة جدول ناظم ثنائي الأبعاد: موضوعات الملصقات، والشعارات المناسبة لها. ويمكن في هذا التمرين تغيير الموضوعات بأخرى واردة في سجل الموضوعات المدروسة؛.

التمرين الرابع :

- ☞ يقيس هذا التمرين، في جزئه الأول، قدرة المتعلم(ة) على تحليل ملصق تحسيس بيئي متعدد الأبعاد، وذلك بالتعريف بموضوعه، وشرح مضمون شعاره، ورسالته؛
- ☞ وفي الجزء الثاني من التمرين، تقاس القدرة على التحويل بإنتاج رسائل تحسيسية، تستعمل في إطار ملصق غير مكتمل، وكتابة شعار مناسب له.

تقويم ودعم (الأسدوس 1)

التمرين الأول :

☞ يقيس هذا التمرين، في جزئه الأول، قدرة المتعلم(ة)؛ على التركيب، من خلال تحويل خطاطة إلى منتج كتابي يربط فيه بين كلمات ومعاني اكتسبها في الدرس الأول من الوحدة الأولى، بالإضافة إلى القدرة على عنونة الخطاطة المقترحة كدعامة في التمرين.

☞ أما الجزء الثاني من التمرين فيقيس القدرة على السعي في إنجاز مهمة الوساطة في تدبير النزاع بطريقة سلمية من خلال اقتراح خطوات القيام بمهمة الوساطة التي درسها في الدرس الخامس في الوحدة الثالثة.

التمرين الثاني :

☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة لوحة تحسيسية بمحاربة السلوك اللامدني بالمدرسة، وتقويم أدائه في قراءة وفهم مضمون اللوحة، واستخلاص دلالة شعارها؛

☞ ويمتد تقويم ودعم التعلم إلى مستوى إنجاز شخصي للوحتين، على غرار المثال في الموضوعين المقترحين، أو غيرهما.

التمرين الثالث :

☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على إجراء مقابلة مع فاعل جمعي يشتغل في التحسيس بمخاطر الإنترنت، من خلال التفكير في مخاطر محددة، والبرهنة على خطورتها، والحاجة إلى الحماية منها. ثم صياغة الأسئلة المناسبة للمقابلة.

☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة كتابة تقرير في موضوع المقابلة بصيغة ميثاق مصغر، لضمان الحماية من مخاطر الإنترنت.

التمرين الرابع :

☞ يقيس هذا التمرين، في جزئه الأول، قدرة المتعلم(ة) على المناقشة التفاعلية المؤسسة على اتخاذ الموقف المدعم بالحجج والبراهين، سواء موقف التأييد، أو موقف المعارضة. بالإضافة إلى قياس مدى تمكنه من قواعد احترام الرأي الآخر واحترام الرأي السائد المدعم بالبرهنة والإقناع؛

☞ وفي الجزء الثاني من التمرين، تقاس القدرة على تحليل وصلة إخبارية في التحسيس بحماية الغابة، باستعمال شبكة تحليل منتج إعلامي التي درسها في نهاية الوحدة الثالثة. ويمكن عرض الوصلة في صيغتها السمعية، أو السمعية البصرية حسب المتاح.

تقويم ودعم (4)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على ضبط معاني ومعلومات تتعلق بتعلمات الوحدة الرابعة، وذلك بواسطة نمط السؤال الموضوعي القائم على الربط بين الكلمات والمعاني في الجزء الأول. أما في الجزء الثاني، فيعتمد سؤال التمييز بين الصحيح والخطأ، مع تصحيح الخطأ. ويمكن التصرف في المعطيات المقترحة في التمرين لدعم القدرة على ضبط المفاهيم، والقواعد، والحقائق؛
- ☞ يمكن أن يكون الإنجاز كتابيا، بعد نقل الجدولين إلى الدفاتر، كما يمكن أن يتم الإنجاز شفويا وتصحيحه في حينه، ودعم التحصيل المعرفي لدى المتعلمين .

التمرين الثاني :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة نص وملصق في موضوع العنف ضد النساء، وتقويم أدائه في مهارات التعريف، والربط بمفهوم التمييز على أساس الجنس، والتعبير عن الأحاسيس، واتخاذ الموقف، وإصدار الحكم المعلن. كما يقيس أيضا القدرة على إبداع رسم تحسيبي في الموضوع؛
- ☞ يمكن دعم التعلم باقتراح حالات عنف أخرى، تحدث في المدرسة، أو في البيت، أو في الشارع.

التمرين الثالث :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على تعريف نصين، الأول لتحليل الصور النمطية التي يقدمها عن المرأة، واستخلاص التمييز على أساس الجنس، والثاني بهدف رصد أثر جائحة كورونا على وضعية المرأة.
- ☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة البرهنة على عدم صحة الصور النمطية، وممارسة الفكر النقدي تجاهها، ودعمه بأمثلة مغايرة عن أدوار النساء والرجال في المحيط المحلي والعالمية خاصة في زمن كورونا.

التمرين الرابع :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة ميزانية جماعة محلية، برصد مواردها، ونفقاتها، ووصف توزيعهما، وبناء استنتاج مرتبط بمعنى الديمقراطية المحلية؛
- ☞ وتقاس كذلك في هذا التمرين قدرة المتعلم على اتخاذ الموقف، وإصدار الحكم المعلن.

تقويم ودعم (5)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على ضبط معاني ومعلومات تتعلق بتعلمات الوحدة الخامسة، وذلك بواسطة نمط السؤال الموضوعي القائم على الربط بين الكلمات والمعاني في الجزء الأول. أما في الجزء الثاني، فيعتمد سؤال التمييز بين الصحيح والخطأ، مع تصحيح الخطأ. ويمكن التصرف في المعطيات المقترحة في التمرين لدعم القدرة على ضبط المفاهيم، والقواعد، والحقائق؛
- ☞ يمكن أن يكون الإنجاز كتابيا، بعد نقل الجدولين إلى الدفاتر، كما يمكن أن يتم الإنجاز شفويا وتصحيحه في حينه، ودعم التحصيل المعرفي لدى المتعلمين.

التمرين الثاني :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة نص وصورة في موضوع أدوار الجماعات المحلية، وتحديدًا تهيئتي ملاعب القرب، وتقويم أدائه في مهارات التعريف والتعبير عن رد فعله، والتعبير عن الأحاسيس، واتخاذ الموقف، وإصدار الحكم المعطل. كما يقيس أيضا القدرة على تفسير انخراط المجلس الجماعي في المشاريع القريبة من انتظارات السكان؛
- ☞ يمكن دعم التعلم باقتراح مشاريع أخرى يتم إنجازها في جماعاتهم المحلية، وتستجيب لانتظارات السكان.

التمرين الثالث :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على تحليل نص مقابلة مع رئيس مجلس جماعي، لأجل استخلاص معنى الديمقراطية المحلية، وطريقة ممارستها. كما يقيس القدرة على تحويل مضمون النص إلى منتج كتابي قابل للاستعمال في التغطية الإعلامية لزيارة مقر الجماعة.
- ☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة اقتراح أسئلة يمكن إضافتها إلى ما ورد في نص المقابلة مع الرئيس لاستجلاء مسؤوليته في الديمقراطية المحلية.

التمرين الرابع :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على تعرف وسائل التواصل الممكنة في إنجاز التغطية الإعلامية لزيارة مقر الجماعة، والتعريف بما يجري فيها من أنشطة وخدمات محلية ؛
- ☞ وتقاس كذلك في هذا التمرين قدرة المتعلم على اختيار أسلوب تواصل، وتعليل الاختيار، وتطبيقه بواسطة أمثلة.

تقويم ودعم (6)

التمرين الأول :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على ضبط معاني ومعلومات تتعلق بتعلمات الوحدة الخامسة، وذلك بواسطة نمط السؤال الموضوعي القائم على الربط بين الكلمات والمعاني في الجزء الأول. أما في الجزء الثاني، فيعتمد سؤال التمييز بين الصحيح والخطأ، مع تصحيح الخطأ. ويمكن التصرف في المعطيات المقترحة في التمرين لدعم القدرة على ضبط المفاهيم، والقواعد، والحقائق؛
- ☞ يمكن أن يكون الإنجاز كتابيا، بعد نقل الجدولين إلى الدفاتر. كما يمكن أن يتم الإنجاز شفويا وتصحيحه في حينه، ودعم التحصيل المعرفي لدى المتعلمين .

التمرين الثاني :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على دراسة شهادة ومشهد في موضوع التضامن مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقويم أدائه في مهارات التعريف، والربط بمفهوم الحق في المساواة، والتعبير عن رد فعله، والتعبير عن الأحاسيس، واتخاذ الموقف، وإصدار الحكم المعلن. كما يقيس أيضا القدرة على اقتراح عمل تضامني مع هذه الفئة من الأشخاص؛
- ☞ يمكن دعم التعلم باقتراح مشاريع أخرى، يتم إنجازها في جماعاتهم المحلية، وتستجيب لانتظارات الأشخاص في وضعية صعبة.

التمرين الثالث :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على الاختيار والتعليل، ارتباطا بمهارة الترافع لإقناع المجلس الجماعي بقبول طلب تنفيذ مشروع تضامني. وتقويم قدرته على التعبير الفني في التحسيس بقيمة التضامن مع الطفل في وضعية إعاقة ؛
- ☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة اقتراح لعب أدوار تضامنية أخرى مع الأشخاص في وضعية صعبة.

التمرين الرابع :

- ☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على الرصد والربط بين المشكل المرصود، والفعل المطبق لمواجهة؛
- ☞ وتقاس كذلك في هذا التمرين قدرة المتعلم على إبداء الرأي، والبرهنة، وتقمص الدور التضامني.

تقويم ودعم (نهاية السنة)

التمرين الأول :

يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة)؛ على دراسة حالة تتعلق بالتمييز على أساس الجنس، في بلد متقدم، على سبيل المقارنة مع حالة المغرب. يكون ذلك من خلال نص يصف مظاهر التمييز، ومقتطف دستوري يصرح بالمساواة بين الرجل والمرأة. المهارات المستهدفة هي الرصد واستخلاص الصور النمطية عن أدوار الرجال والنساء، والمقارنة بين قول القانون، وقول الواقع، وبناء الاستنتاج .

التمرين الثاني :

☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على تحليل نص عن مهام مجلس الجماعة، ومقابلته بصورة معبرة عن الفعل لمصلحة الجماعة؛ المهارات المستهدفة هي الرصد، والتركيب، والربط بين محتوى النص والصورة.

☞ ويمتد تقويم ودعم التعلم إلى مستوى التعبير عن الأحاسيس، واتخاذ الموقف، والبرهنة عليه، وينتهي بمرحلة الفعل، من خلال اقتراح فعل لمصلحة نظافة الحي، والمشاركة في تنفيذه.

التمرين الثالث :

☞ يقيس هذا التمرين قدرة المتعلم(ة) على الترافع من أجل إقناع المجلس الجماعي بوضع ملعب القرب تحت تصرف المدرسة. المهارات المستهدفة هي البرهنة، والتقييم المعلل.

☞ دعم هذه القدرة يكون بواسطة اقتراح ميثاق قواعد السلوك المدني، في استغلال ملعب القرب التابع للجماعة المحلية؛

التمرين الرابع :

☞ يقيس هذا التمرين في قدرة المتعلم(ة) على رصد تجربة تضامنية، والتعريف بها، واتخاذ الموقف المدعم بالحجج والبراهين؛

☞ وفي مستوى آخر تقاس القدرة على تخطيط عمل تضامني مع الفئة الاجتماعية المعنية بالتجربة الواردة في النص، وكتابة وثيقة المشروع التضامني وفق الهيكل الذي سبقته دراسته في الدرس 11.

III - موارد داعمة لتدبير تعلمات التربية المدنية :

نقترح على الأستاذ/ة بعض الموارد التي ستدعمه لا محالة في حسن تدبير التعلمات الواردة في كتاب المتعلم/ة، وبخاصة تلك التعلمات التي تكتسي أبعادا تفاعلية وإنتاجية وعملية، بالنظر لطبيعة مجال تعلم التربية المدنية، والموضوعات التي يشملها برنامج السنة النهائية من المرحلة الابتدائية.

1 - التدريس بالحالة :

في البرنامج المقرر لهذه السنة الختامية دروس تتخللها أنشطة تعليمية-تعليمية ينتظر تدبيرها بواسطة دراسة حالات، كما هو الحال في درس احترام القانون، والمقابلة بين الحرية والمسؤولية، أو درس التضامن مع الأشخاص في وضعية صعبة، أو درس تدبير النزاعات ... ولذلك نقدم للأستاذ/ة موردا بيداغوجيا يفيد في تدبير مثل هذه الوضعيات.

1.1 - التعريف :

دراسة الحالة عبارة عن وضعية حاملة لمشكل ما، قد تكون خيالية، افتراضية، أو واقعية، داخل سياق معين. وهي في معناها البيداغوجي عبارة عن تحليل تنظمي لوضعية ما، من أجل إيجاد الحلول، ومعالجة المشاكل. هذا، وتستند دراسة الحالة إلى البرهنة الحجاجية، واستخدام العقل، والمنطق في اقتراح التشخيص الجيد، والتحليل المناسب، والقرار السليم. وتتضمن الوضعية المدروسة مجموعة من التعليمات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار وهي: السياق، والأحداث، والأحاسيس، ووجهات النظر، والمعارضون للحالة، والمعطيات الإحصائية الخ. وتأتي الحالة في صورة نص مكتوب أو مختلق، وهي كذلك بمثابة شهادة شفوية، أو مسجلة متعلقة بوضعية إشكالية ملموسة وواقعية، قد تكون حادثا له دلالة يشير إلى وضعية مثيرة أو تحليل نقدي . وباختصار، فدراسة الحالة هي بسط، أو نشر وضعية داخل سياق معين. وتساهم دراسة الحالة في البحث عن المعلومات التي توصل إلى تحليل المشكل، أو إلى اتخاذ القرار الناجح.

ويمكن الحديث عن أنواع عدة من الحالات، حسب المجالات والميادين، وحسب المنهجية والخطوات الإجرائية. إذ نجد حالة التحليل Le cas analyse (ينصب التركيز فيها على تحليل الحالة، وإبراز مشكلها). وحالة القرار Le cas décision (ينصب الأمر على تحديد القرار المتخذ في قضية ما).

2.1 - منهجية العمل مع المتعلمين :

- يكون الانطلاق بطرح موضوع، أو قضية جوهرية، أو تحمل في طياتها سؤالا للمناقشة بالاعتماد على دعامة مناسبة في شكل نص، أو صورة، أو مشهد لموقف، أو شهادة...؛

- قراءة الدعامة، وتبيان نوع الحالة؛
- تحديد موضوع الدراسة، أو الحالة الخاضعة للرصد؛
- ملاحظة النص ملاحظة جيدة، من خلال التركيز على كل مفاهيم النص، وعناصره البارزة؛
- الاستعانة بمعلومات النص الداخلية، والمعلومات الخارجية الإضافية؛
- وضع خاتمة تركيبية، تحمل جوابا للحالة المطروحة، وتتضمن القرارات المناسبة؛
- تكوين الرأي عن الحالة، واتخاذ موقف، والبرهنة عليه؛
- التفكير في الفعل، وفي وسائل تنفيذه.

2 - الالتزام بالميثاق والعمل التعاوني :

بؤرة التعلم في التربية المدنية في الدرس الثاني هي تشغيل التلاميذ على وضع ميثاق القسم، وانتخاب مكتب تعاونيته، كما أن هناك دروسا أخرى تستدعي من المتعلمين تحديد التزاماتهم، وتنفيذها بكيفية تعاونية جماعية، مثل تخطيط مشاريع، والقيام بحملات للتحميس، وتنظيم المناقشات بقواعد التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر. لذلك نرى من المفيد أن نقدم للأستاذ/ة موردا بيداغوجيا في تدبير هذه القدرة الوزنة في تعلم التربية المدنية.

1.2 - التعريف :

يعتبر الميثاق نصا توافيقيا، تتم صياغته بشكل جماعي، والالتزام بتنفيذ قواعده، سواء تعلق الأمر بقواعد الفعل، أو بقواعد الامتناع عن الفعل. كما أنه يتضمن شروط تنفيذ الالتزامات الواردة فيه تجاه الذات، وتجاه الآخرين وتجاه المحيط. فالقسم مجتمع صغير، يتدرب فيه المتعلمون على المشاركة بالتعبير عن الرأي والإنصات للآخرين، والمناقشة الإيجابية، والتفاوض، والتقاسم. ولذلك، فإن روح التعاون تكون حاضرة بقوة في مسار وضع ميثاق القسم. كما أن الالتزام، قولاً وفعلاً، بالميثاق من شروط العمل التعاوني، والعيش المشترك، والانضباط لقواعد السلوك المدني.

أما العمل التعاوني في التعلم، فهو عبارة عن قيام جماعة صغيرة من المتعلمين بالتعاون الفعلي، لتحقيق هدف أو أهداف مرسومة، في إطار اكتساب معرفي، أو اجتماعي يعود عليهم، جماعة وأفراداً، بفوائد تعليمية متنوعة، أفضل مما يعود عليهم من خلال تعلمهم الفردي. ويعتبر التعلم التعاوني استراتيجية هامة من استراتيجيات التعلم النشط.

2.2 - منهجية العمل :

لتنفيذ التعلم التعاوني، يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات من 3 : 8 أعضاء، تعطى لهم مهام محددة يبدأون في العمل عليها حتى يفهم وينجز جميع أعضاء المجموعة العمل بنجاح . وينتج عن الجهود التعاونية قيام أعضاء المجموعة بالعمل بنشاط، لتحقيق الفائدة المشتركة، بحيث يستفيد جميع الأعضاء من جهود بعضهم البعض . وبذلك يكون المتعلم/ة محور العملية التعليمية-التعلمية، وينمو لديه الحس بالمسؤولية الفردية والجماعية، وتبادل الأفكار، واحترام آراء الآخرين، وتقبل وجهات نظرهم. فضلا عن زيادة القدرة على اتخاذ القرار، وتنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر، والثقة بالنفس، والشعور بالذات.

وينصح بأن تكون المجموعات من متعلمين ذوي قدرات مختلفة، يجلسون معا حول طاولة مستديرة، إن وجدت، أو حول مجموعة من الطاولات الصغرى، لكي تسير عملية الاستقصاء، وتحقيق التفاعل الإيجابي، والمشاركة النشيطة. لا بد من تعيين قائد يتولى مسؤولية إدارة المجموعة . ووظيفته التأكد من المهمة التعليمية ، وطرح أي أسئلة توضيحية على الأستاذة، وكذلك توزيع المهام على أفراد المجموعة. ومقرر يتولى مسؤولية تسجيل النتائج، إما بشكل شفهي، أو كتابي، وإيصالها للأستاذ أو للقسم.

للأستاذة/ة دور في تهيئة المناخ المناسب في تطبيق التعلم في مجموعات بين أفرادها، وإعدادهم ذهنياً، ومهارياً، وانفعالياً، لتقبل الموقف الجديد، ويحدد نشاط كل مجموعة، والفترة الزمنية للعمل. وهناك سلوكيات ينبغي أن تنمى عند المتعلمين لنجاح العمل في مجموعات، منها التواصل الجيد بين أعضاء المجموعة الواحدة، واحترام آراء الآخرين، وحرية التعبير، وعدم مقاطعة الآخرين، والإنصات، وعدم الانصراف عن سماع الآخرين، والالتزام مع المجموعة حتى الانتهاء من العمل، ونقد الأفكار لا نقد أصحابها، وتقبل نقد الآخرين للأفكار. ثم هناك الشعور بالمسؤولية في العمل، والحس بالانتماء للمجموعة، والمرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة أي الرأي السائد.

3 - المحاكاة ولعب الأدوار :

هناك أنشطة تعليمية-تعليمية، في برنامج التربية المدنية، مبنية على استخدام المحاكاة ولعب الأدوار، كما هو الحال في درس المساواة بين الرجال والنساء، ومحاكاة انتخاب مكتب المجلس الجماعي، والمشاركة في النهوض بحق من حقوق الطفل في الجماعة المحلية. لذلك نقدم للأستاذة/ة مورداً بيداغوجياً يفيد في تدبير مثل هذه الأنشطة.

1.3 - التعريف :

المحاكاة هي أن يقوم المتعلم بدور شخصية أخرى، سواء كانت هذه الشخصية تاريخية، أو خيالية، أو واقعية. ويعبر عن آرائها وأفكارها في الموضوع، أو القضية المطروحة.

والقيام بالدور عملية من خلالها يقوم الأفراد بالتمييز بين وجهات نظر الذات والغير، والتنسيق بينهما. أي أن الفرد يستطيع أن يدرك وجهة نظره في موضوع ما، إلى جانب وجهة نظر غيره في الموضوع نفسه، وبالتالي يمكن ببساطة أن يقوم بعملية تنسيق بين وجهة نظره ووجهة نظر غيره.

وتتيح هذه الطريقة أمام المتعلمين فرصة اكتساب الخبرات في القسم، حيث يوظفون بدور أناس آخرين في موقف حقيقي واقعي، والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم مع الموقف. ويؤدي استخدام هذه الطريقة إلى التكامل بين الجوانب العقلية، والوجدانية، والنفسية، والحركية حيال موقف أو موضوع معين، كما تشجع على الإصغاء، والانتباه، والملاحظة، والمناقشة، والتقويم، وتقديم المقترحات، والتخيل، والتفكير، واتخاذ القرارات. فمن خلال المواقف المسرحية يمارس التلميذ اللغة في جو يقترب به من مواقف الحياة العادية التي يعيشها، ويمارس اللغة من خلالها فيؤدي وظائفها في الفهم والإفهام. ومن خلال هذه المباريات اللغوية تزداد ثروة التلميذ اللغوية بكلمات جديدة، أو معان جديدة. كما يعلم اللعب قواعد السلوك، ويعلم استخدام اللغة استخداما حقيقيا فيه التنغيم وتلوين الصوت بأنواع الانفعالات، وتقليد أنماط لغوية صادرة عن أشخاص لهم أدوارهم الاجتماعية. ويمكن للمعلم استخدام طريقة «لعب الأدوار» في مجال التدريب على العلاقات الإنسانية، وتعليم القيم، مثلا في درس المساواة بين الرجال والنساء؛ حيث يمكن أن يوضع المتعلم في مواقف مختارة، تتطلب منه أن يتقمص دور شخصية من نمط معين (راوي الأمثال الشعبية، المحامي، المناضل من أجل حقوق المرأة، القاضي، أو ممثل دور رئيس المجلس البلدي، أو ممثل جمعية مدنية، أو ناخب ومنتخب في دروس المشاركة الديمقراطية مثلا. إن القيمة المضافة للمحاكاة، ولعب الأدوار، كبيرة في التربية المدنية، تتجسد في توفير فرص التعبير عن الذات، وعن الانفعالات تحت ستار لعب الأدوار، وزيادة اهتمام المتعلمين بالموضوع المطروح للعرض والحوار، والتدرب على أساليب المناقشة، وتعرف قواعدهما، وبناء القيم والاتجاهات، وتعديل السلوك الاجتماعي خلال مواقف تحاكي مواقف الحياة الفعلية.

2.3 - منهجية العمل :

هناك خطوات في العمل بالمحاكاة ولعب الأدوار :

- تهيئة أو تحميم التلاميذ، وذلك بتقديم المشكلة، وشرح جوانبها، أو توضيحها، وشرح كيفية القيام بالأدوار لتحقيق فكرة هذا الأسلوب؛
- تحليل الأدوار، أو تحديدها، مع تحديد التلاميذ الذين سيقومون بالأدوار، ثم توزيع التلاميذ كل لدور محدد؛
- تهيئة الفضاء، أو قاعة الاجتماع، ومكان القيام بالأدوار، ومكان جلوس بقية التلاميذ، ووضع نظام لتحرك القائمين بالأدوار بعد فهم أدوارهم والأعمال المسندة إليهم؛
- تحديد دور المشاهدين من التلاميذ: ما الذي سيهتمون به، وما الذي يرصدونه؛
- تبدأ المناقشات والتقويم لأدوار التلاميذ، مع التركيز على الجوانب المهمة، والإعداد لإعادة الموقف بعد التقويم؛
- يعاد لعب الأدوار مع تغيير الأفراد، أو تغيير أدوارهم. ولا بد من الملاحظة بأن الخطوات السابقة تتم في جو ديمقراطي، بعيد عن التوتر، والخوف، والتردد.

4 - تخطيط مشاريع في التربية المدنية :

فكرة المشروع والعمل به في تعلمات التربية المدنية حاضرة بقوة في المنهاج المنقح الحالي، لذلك نجد العديد من الأنشطة التعليمية عبارة عن تفكير جماعي بين التلاميذ في تخطيط مشروعات صغرى تدفع بهم نحو الفعل، والتنفيذ لصالح الجماعة. مثلا في درس نساهم في تنمية جماعتنا المحلية، أو نتضامن مع أشخاص في وضعية صعبة بجماعتنا، أو ننجز منتجا إعلاميا يحسس بحماية بيئتنا والنهوض بها... من هنا جاء تخصيص هذا المورد البيداغوجي، ليكون دعامة معرفية ومنهجية، لفائدة الأستاذة.

1.4 - التعريف والقيمة المضافة :

المشروع نهج منظم، وفق صيغة تعاقدية، بين الأستاذ والمتعلمين، لإنجاز عمل معين، في ارتباط بأهداف التعلم. والعمل بالمشروع يجعل المتعلم يشعر بميل حقيقي إلى إنجاز أعمال متمركزة حول ميولاته واهتماماته. ويساعد المشروع على بناء كفايات وأهداف تعليمية جديدة، مع إثارة روح المنافسة، وتنمية الذكاء الجماعي، والتواصل، والانخراط، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس. وينبغي أن يكون المشروع نابعا من واقع المتعلم ومحيطه المحلي، قابلا للإنجاز والتنفيذ، والتقويم في الزمن المخصص له.

2.4 - منهجية العمل بالمشروع :

أولا : في ارتباط بموضوعات التربية المدنية، يساهم المتعلمون في اختيار مشاريع القسم، والتفاوض حولها لاستكشاف الأفكار حول المواضيع الممكن تناولها؛ ولذلك فإن الموضوعات التي تم اختيارها في أنشطة كتاب المتعلم/ة ليست إجبارية، بل يمكن تغييرها بموضوعات من اختيار المتعلمين، حسب ميولاتهم، واهتماماتهم، في جو من التربية على الاختيار.

ثانيا : يتصور الأستاذ المشروع بمعية المتعلمين ، وتوضع برمجة تصميم للعمليات .ويتم التخطيط للمشروع حسب طبيعة الموقف وحاجات المتعلمين، واختيار الطرق الكفيلة لتحقيقه، ثم اقتراح خطة عمل توضح مراحل الإنجاز والبحث، والإطار الزمني، والوسائل الديدائكية ، وتحديد الأهداف التعليمية، والكفايات المراد تحقيقها، وتهيئ الفضاء المناسب لإنجازه، ثم تقسيم المشروع إلى مراحل، وتوزيع المهام حسب المجموعات.

ثالثا : ينفذ المتعلمون مشروعهم في مجموعات، تحت إشراف أستاذهم، وفق التخطيط المعد لذلك، مع تشجيعهم، وتحفيزهم، وتوجيههم، ومساعدتهم.

رابعا : يقدم المتعلمون إنجازاتهم، وتناقش من طرف أستاذهم وزملائهم. ويتوقف الجميع على مواطن الضعف والخلل، تصحح التعثرات بعد فهمها. ويتم جرد الاستنتاجات والخلاصات الأساسية، مع تشجيع المجموعات المتفوقة، ودعم المجموعات المتعثرة.

5 - تحليل منتج إعلامي :

التربية المدنية فضاء لتعلم المهارات التواصلية، ومنها القدرة على تحليل رسالة إعلامية ذات علاقة بقواعد تقدير البيئة والتحسيس بضرورة حمايتها وتنميتها. ويخصص البرنامج الدراسي لهذه السنة الختامية فرصة للتدرب على هذه المهارة، من خلال تعرف أنواع المنتجات الإعلامية في التحسيس بالبيئة، وإعمال شبكة تحليلية لأمثلة منها. ولذلك نضع هذه المعطيات المساعدة رهن إشارة الأستاذ/ة لدعم تدبيره لهذا التعلم المهاري والوجداني في التربية المدنية.

1.5 - التصور العام للتعاوي مع منتج إعلامي تحليليا وإنجازا :

أولا : تحديد الموضوع والأهداف :

- نختار موضوعا للتعلم ارتباطا بخدمة قضية مجتمعية، ذات صلة بإحدى قيم المواطنة البيئية؛
- نعرف بالموضوع، ونبين أهميته حاضرا ومستقبلا؛
- نحيط بالموضوع ما أمكن ؛
- ننطلق من هدف عام، ونفككه إلى أهداف فرعية؛
- نضبط الأهداف، على أساس أن تكون قابلة للتحقيق، وفي مستوى قدراتنا وإمكاناتنا؛

ثانيا : تحديد الفئة المستهدفة :

ما هي ؟ وما حجمها ؟ وما مقياسها ؟ (المؤسسة، الحي، الأسرة، القرية / المدينة، الجهة، الوطن ...) - ما مواصفاتها؟ (عقليا، عمريا، اجتماعيا ...)
- يتم ذلك في ارتباط بالموضوع / القيمة، والأهداف.

ثالثا : البحث عن المادة العلمية وتحليلها : يستدعي ذلك البحث الوثائقي، واستطلاع آراء مختلفة.

رابعا : بناء الإرسالية / النص التواصلية :

- يتم بناء الإرسالية / النص التواصلية انطلاقا من المادة العلمية التي جمعت وحللت، مع مراعاة الأهداف المنتظرة.

• اختيار محتوى واضح، مقتضب، صحيح، موجه لخدمة الأهداف، والتأثير في فكر وجدان وسلوك المستهدف؛

• استثمار دعائم تواصلية مناسبة حسب نوع الإعلام : (مكتوب، مسموع، مرئي)؛

• مراعاة الزمن المخصص للبرنامج الإعلامي وتوقيته.

خامسا : ضبط العمليات، وبرمجتها، وتوزيع الأدوار :

• العمل بالجدول المنطقي التالي: ماذا؟ العمليات، من؟ المتدخلون و المشاركون، متى؟ الجدولة الزمنية،

أين؟ الفضاءات، كيف؟ الاجراءات

2.5 - خطوات تحليل الملصق نموذجاً :

الملصق مادة إعلامية ذات وظائف متعددة، قد تكون إخبارية أو تجارية أو تعليمية تربوية. ويستهدف تحقيق أهداف وغايات محددة. وتوظيفه في المجال التربوي التعليمي يمكن أن يتبع خطوات منهجية، تدرج عبر المستويات الآتية :

- مستوى أول نعتبره مستوى وصفي تحليلي؛ نحدد فيه نوع الملصق، والجهة المنتجة، وموضوعه، ومكوناته (رسوم، صور، ألوان، الشعار، المكتوب...);

- مستوى ثاني نعتبره مستوى تركيبى؛ نحدد فيه المضمون العام للملصق انطلاقاً من المكونات والجزئيات المستخرجة؛

- مستوى ثالث نعتبره مستوى تأويلي، نعتبره تأويلياً يستجلي الهدف من الملصق وأبعاده القيمية على المستوى التربوي.

6 - تنظيم زيارة ميدانية :

يخصص البرنامج الدراسي، في مفرداته، حيزاً للتعلم عن طريق الاحتكاك بالميدان، وذلك في دروس اكتشاف الديمقراطية المحلية، وكيفية ممارستها في الجماعة المحلية، من خلال تنظيم زيارة لمقر الجماعة التي ينتمي إليها المتعلمون. وهذه معطيات يمكن الاستفادة منها في تدبير التعلم بالزيارة الميدانية.

1 - أحدد تاريخ الزيارة؛

2 - القيام بالترتيبات اللازمة والمسهلة للزيارة (الرخصة، الاتصالات القبلية، وسيلة النقل...);

3 - تدقيق أهداف الزيارة : أهداف معرفية، اجتماعية، تواصلية...;

4 - اختيار وتهيئ الوسائل المناسبة لبلوغ أهداف الزيارة : وسائل مادية : آلة التصوير، آلة التسجيل، مذكرة أخذ النقط، أقلام... وسائل منهجية: دليل الملاحظة، أداة المقابلة، بطاقة استثمار الوثائق...

5 - تعرف الأدوار، وتوزيع المهام : أخذ النقط، التقاط الصور، إجراء مقابلة... البحث عن الوثائق، والاطلاع على أرشيف المؤسسة، وتعرّف أنشطتها ومكاسبها.

6 - استثمار حصيلة الزيارة، وتغطيتها إعلامياً بالوسائل المتاحة.

الجزء الثالث :

التدبير الإجرائي للمشروعين التربويين

تقديم :

يعتبر المشروع إطارا بيداغوجيا ومنهجيا للارتقاء بالمتعلمين والمتعلمات معرفيا، ووجدانيا، ومهاريا. حيث يقوم المتعلمون والمتعلمات من خلاله ببناء فهم معمق حول القضايا والموضوعات المدروسة. ويساعد المشروع على انخراط المتعلمين والمتعلمات في حل مشكلات، أو الإجابة عن تساؤلات أصيلة، والتوصل إلى مُنتج عام، وعرضه داخل المؤسسة، أو حتى خارجها. وهكذا يساهم المشروع في تعميق الجانب المعرفي والمهاري من خلال البحث والتفكير النقدي، والتواصل بكل أشكاله (الكتابي والشفهي والرقمي).

وفي إطار مستجدات المنهاج المنقح للتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية لمستوى السادس ابتدائي، تمت برمجة مشروعين بمعدل مشروع في كل أسدوس؛ الأول في موضوع التنمية المستدامة، والثاني في موضوع النساء المغربيات بين الأمس واليوم.

وقد حددت وثيقة المنهاج المنقح الأهداف العامة للعمل بالمشروع في الآتي :

- تحفيز المتعلم(ة) على البحث والاتصال بمصادر المعلومات المختلفة؛

- تنمية القدرة على الاختيار، والتخطيط، والتنفيذ، والتتبع؛

- تعميق فهم الموضوعات المدروسة بفتحها على المحيط بأبعاده المختلفة؛

- تنمية مهارات التفكير النقدي، والابتكار، والتواصل؛

- إذكاء الحس التعاوني، وروح الانتماء للفريق، والمبادرة، والمسؤولية.

ولتصريف هذه الأهداف العامة في صيغة إجرائية، ارتباطا بموضوعي المشروعين المبرمجين في هذه السنة، نعرض في هذا الجزء من الدليل عناصر توصيف التدبير البيداغوجي، ومسالك التعاطي معهما، وتتبع تنفيذهما، وتقويم منتجاتهما.

كما نضع فيه رهن إشارة الأستاذ(ة) مجموعة من الموارد والدعامات القابلة للاستثمار في تشغيل المتعلمين على المشروعين

معا.

التدبير الإجرائي لمشروع الأسدوس الأول

مَشْرُوعُ الْأُسْدُوسِ 1 : اَلتَّنْمِيَّةُ الْمُسْتَدَامَةُ خِيَارُنَا فِي اَلْحِفَاظِ عَلَي بِيئَتِنَا

1. أَقْدَمُ لِلْمَشْرُوعِ وَأَتَسَاءَلُ :



يَتَحَدَّثُ الْعَالَمُ كُلُّهُ الْيَوْمَ عَنِ اَلتَّنْمِيَّةِ الْمُسْتَدَامَةِ، بِاعْتِبَارِهَا وَسِيلَةً لِتَنْظِيمِ عِلَاقَاتِ الْإِنْسَانِ بِوَسْطِهِ اَلطَّبِيعِيِّ، وَتَرْشِيدِ اَنْشِطَتِهِ اَلْاِقْتِصَادِيَّةِ، وَعَادَاتِهِ اَلِاسْتِهْلَاكِيَّةِ، بَلْ وَحَتَّى سُلُوكَاتِهِ فِي مَعِيَشِهِ اَلْيَوْمِيِّ.

- مَا اَلتَّنْمِيَّةُ الْمُسْتَدَامَةُ ؟ وَكَيْفَ ظَهَرَتْ وَتَطَوَّرَتْ فِي الزَّمَنِ وَالْمَكَانِ ؟ وَمَنْ هُمْ اَلْفَاعِلُونَ فِيهَا عَالَمِيًّا وَوَطَنِيًّا ؟

- كَيْفَ تُمَثَّلُ اَلْمَخْمِنَاتُ اَلطَّبِيعِيَّةُ وَالطَّاقَاتُ اَلْبَدِيلَةُ مَطَهَّرًا لِلتَّنْمِيَّةِ الْمُسْتَدَامَةِ فِي بِلَادِي ؟

- مَا عِلَاقَةُ هَذَا اَلنُّوعِ مِنَ اَلتَّنْمِيَّةِ بِحُقُوقِنَا وَوِاجِبَاتِنَا نَحْنُ اَلْأَطْفَالُ ؟

- مَاذَا تَعْنِي اَسْتِرَاطِيَّةُ اَلجِيلِ اَلْأَخْضَرِ ؟ وَلِمَاذَا اَنْخَرَطْتَ فِيهَا بِلَادِي ؟

- كَيْفَ تَنْصَرَفُ فِي حَيَاتِنَا اَلْيَوْمِيَّةِ لِمُنَاقَشَةِ اَلْمُمَارَسَاتِ اَلْمُنَافِيَةِ لِلتَّنْمِيَّةِ الْمُسْتَدَامَةِ ؟

2. اَكْتَشِفْ خَرِيْطَةَ طَرِيقِي فِي اِنْجَازِ الْمَشْرُوعِ :

جَلَالَةُ اَلْمَلِكِ مُحَمَّدُ اَلسَّادِسُ يُعْطِي اَلْاِنْطِلَاقَةَ لِاَسْتِرَاطِيَّةِ اَلجِيلِ اَلْأَخْضَرِ بِمِنْطَقَةِ «اَسْتُوَكَّةِ اَيْتِ بَاهَا»، يَوْمَ 13 فَبْرَايِرِ 2020.



1 - تقديم المشروع :

كما هو مسطر في التوزيع الدوري لمفردات البرنامج الدراسي، يتم تخصيص حصة تعليمية في الأسبوع الخامس من بداية الأسبوع الأول لتقديم موضوع المشروع. ويتضمن كتاب المتعلم/ة مقترحا لهذه الحصة التقديمية، تسمح للمتعلمين باكتشاف الموضوع، وأسئلته الأساسية. هذه الوضعية التقديمية، يمكن تديرها بسيناريوهات مختلفة، المهم هو استدراج المتعلمين نحو طرح الأسئلة التي تحيط بأبعاد الموضوع. ولعل الصورة المرافقة للتقديم تشكل مصدرا لاستلهاام الأسئلة الممكن طرحها، وخلق الحافزية نحو البحث والاستكشاف لدى المتعلمين.

2 - البطاقة الواصفة لخريطة المشروع :

وبالنسبة لمسالك التعاطي مع تساؤلات المشروع، واقتراح أشكال المنتجات النهائية، وبناء على الخطاطة الواردة في كتاب، لمتعلم/ة، نضع رهن تصرف الأستاذ/ة البطاقة الآتية، للاستئناس بها في تصريف مسالك المشروع، التي تتوزع بين خمسة محاور :

المحور الأول : التنمية المستدامة : المعنى، الأهداف والفاعلون

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
- تحدد معنى التنمية المستدامة، وتمييزها عن النمو والتنمية؛ - تتبع تطور مفهوم التنمية المستدامة في الزمن والمكان - تعرف الفاعلين فيها عالميا ووطنيا	البحث في المصادر المناسبة، وصياغة تعريف، وتمييزه عن تعاريف قريبة منه؛ بناء أدوات لتوطين المفهوم في الزمن والمكان والفاعلين دراسة أهداف التنمية المستدامة (ODD)	بطاقة : كلمات ومعاني ومؤشرات؛ خطاطة : أبعاد التنمية المستدامة؛ خط زمني : محطات بارزة في مسار التنمية المستدامة لوحة أو ملصق حائطي : أهداف التنمية المستدامة اليوم صور ومعلومات عن الفاعلين في التنمية المستدامة عالميا ووطنيا

المحور الثاني : المحميات الطبيعية، والطاقات البديلة مظهران للتنمية المستدامة في وطني

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
- اكتشاف خطة وطني في ضمان التنوع البيولوجي؛ - رصد جغرافية المحميات الطبيعية والطاقات البديلة ببلادي - دراسة حالة منها بمنظور الاستدامة	البحث في المصادر المناسبة عن خطة الوطن في حماية التنوع البيولوجي ودراستها؛ بناء خريطة توزيع المحميات الطبيعية ببلادي دراسة حالة من اختيارنا، منتزه، أو محمية، أو موقع طبيعي.	خطاطة: خطة وطني في حماية التنوع البيولوجي، والطاقات البديلة ؛ خريطة توزيع المحميات الطبيعية ببلادي؛ تقرير الحالة المدروسة موثق بصور ومعطيات تبين مظاهر التنمية المستدامة فيها تقرير عن محطة الطاقة الشمسية بورزازات

المحور الثالث : حقوقنا وواجباتنا نحن الأطفال في التنمية المستدامة

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
ربط العلاقة بين التنمية المستدامة والوعي بحقوق الطفل وواجباته	قراءة الاتفاقية ورصد المواد ذات الصلة بالتنمية المستدامة حلقة نقاش على أساس المقابلة بين الحق والواجب	جدول : مواد من اتفاقية حقوق الطفل تضمن لنا الحق في التنمية المستدامة رسومات وإبداعات تمثل حقوقنا وواجباتنا في التنمية المستدامة

المحور الرابع : استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
اكتشاف : ماذا ؟ متى ؟ من ؟ لماذا ؟	البحث في المصادر المناسبة عن هذه الخطة، والتعريف بها؛ حلقة نقاش : هل هي استمرارية لبرنامج المغرب الأخضر؟	استمارة مقابلة مع فاعل في هذه الخطة تستضيفه مدرستنا ملصق تحسيسي بأهداف الخطة لفائدة طفل العالم القروي

المحور الخامس : التنمية المستدامة في حياتنا اليومية وعاداتنا الاستهلاكية

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
رصد مظاهر تتناقى مع التنمية المستدامة؛ اقتراح سبل تجاوزها المشاركة في تنفيذها	ملاحظة الواقع؛ مشاهدة أشرطة فيديو استطلاع آراء الناس	اقتراح عملي 1 : اقتصاد الماء في البيت والمدرسة؛ اقتراح عملي 2 : فضاء مدرستنا بدون نفايات؛ اقتراح عملي 3 : حديقة بيولوجية في جماعتنا المحلية

3 - خطة العمل لإنجاز المشروع وتتبع تنفيذه :

من المبادئ الموجهة للاشتغال بالمشروع، ورسم خطة إنجاز، الاعتماد على أسلوب التنشيط بالفرق، والمزوجة بين العمل داخل القسم وخارجه، وتدبير الزمن بمرونة، وعدم الانحصار في الحصص المخصصة له. وبعد تقديم موضوع المشروع، واكتشاف خريطته، ومسالك التعاطي معه، يتم الانتقال إلى تشكيل المجموعات، وتوزيع المهام، وتحديد أشكال الإنجاز، وتواريخ عرضها، ومناقشتها.

أولا : تشكيل المجموعات بناء على المهمات المراد تحقيقها :

- العمل الفردي لمهمة واحدة، ولكن عمله في المجموعة يساعده على تبادل الخبرة، بحيث يصل بالمهمة إلى أفضل نتائجها، فالعمل الفردي جزء من مهمة واحدة، بحيث تقوم المجموعة بالمهمة كاملة.
- العمل الجماعي للمهمة الواحدة يتعاون أفرادها جميعهم منذ البداية، ولا بد من وجود منسق للعمل. وتتكون المجموعات تبعاً لمستوى قدرات أفرادها. وتهدف إلى أن يصبح الإنجاز أكثر فعالية بتقليل التفاوت بين مستوياتهم. وقد يتم تكوين هذه المجموعات بناء على الصداقة بين أعضائها، خاصة وأن مهام المشروع مفتوحة على العمل خارج الصف الدراسي.

ثانيا : توزيع المهام :

بالرجوع إلى البطاقة الواصفة لخريطة المشروع، يمكن اتباع مدخلين في توزيع المهام؛ إما الاشتغال بمدخل المحاور، وبالتالي نكون أمام خمس مجموعات عمل كبرى نسبيا ما بين 6 إلى 8 أفراد، أو بمدخل الأنشطة والعمليات داخل كل محور، فيكون حجم المجموعات أصغر. وربما يكون التوليف بين المدخلين أنجح، بحيث داخل مجموعات المحاور الخمسة تشكل مجموعات عمل صغيرة لتشتغل على العمليات المطلوبة في كل محور، وتتقاسم الأدوار، وتنتج العمل فيما بينها.

ومن المؤشرات التي ينبغي مراعاتها في تشكيل المجموعات:

- الوقوف على حالة أفراد المجموعة الكلية (معرفة مستويات جميع أفراد الصف)؛
- تحديد حجم كل مجموعة، واختيار اسم خاص بها يساعد في تمييز المجموعات عن بعضها. كمثلا أسماء دالة على القيم : الحرية، التضامن، التسامح...؛
- تحديد نشاط كل مجموعة ؛
- تحديد زمن تنفيذ النشاط المراد تنفيذه؛
- اختيار مقرر لكل مجموعة؛ بحيث يتم تبادل هذا الدور من نشاط لآخر؛
- توضيح المطلوب من النشاط بدقة، قبل البدء بالعمل (قبل التنفيذ)؛
- إثارة دافعية أفراد المجموعات؛ للمشاركة الفاعلة أثناء تنفيذ النشاط.

ثالثا : تتبع تنفيذ المهام

في التوزيع الدوري لمفردات البرنامج الدراسي محطة خاصة بتتبع تنفيذ المشروع، وهي الأسبوع العاشر من الأسبوس الأول. مع العلم أن التتبع عملية متواصلة ومستمرة في حصص التربية المدنية التي نعتبرها حاضنة للمشروع، باعتبار طبيعة مجال التعلم فيها، وتناغمه مع بيداغوجية المشروع من جهة، والحيز الزمني المخصص لها، مقارنة مع مكون التاريخ، أو مكون الجغرافيا، من جهة ثانية.

- ويقتضي هذا التتبع من الأستاذة/ة :
- التواصل مع رؤساء المجموعات، والجلوس معهم أثناء تنفيذ النشاط ، للتأكد من صحة سير العمل؛
 - مناقشة أعمال المجموعات أمام الجميع؛ والتوصل إلى فهم مشترك؛
 - تعزيز الإجابات المتميزة، وإبرازها أمام الجميع للاستفادة منها؛
 - عرض الإجابات الصحيحة أمام الجميع، بهدف تصويب الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة.

4 - تقويم المشروع :

4.1 - مبادئ موجهة :

يخضع تقويم أداء المتعلمين في المشروع لثلاثة أنواع من التقويم: تقويم تشخيصي، يتم إجراؤه في بداية تعرف المشروع، ومناقشة مسالك التعاطي معه. على أساس قياس قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته السابقة. وتقويم مرحلي/ تكويني يواكب أنشطة المشروع، ويقيس قدرة المتعلم على ممارسة مجموعة من العمليات التكوينية والتفاعلية والتواصلية، أو تفعيل مكتسباته في وضعيات مركبة والوصول إلى المنتج المنتظر. ثم تقويم إجمالي، يتم في نهاية المشروع، ويتمثل دوره أساسا، في الإسهام بمستوى تحقق الكفايات المستهدفة من المشروع. ويسترشد تقويم المشروع بالأسئلة والأجوبة الآتية :

عناصر الإجابة	الأسئلة
<ul style="list-style-type: none"> - لتعرف ما استوعبه المتعلم (ة) ذهنيا، ومنهجيا وسوسيووجدانيا، من أنشطة المشروع؛ - لإعطاء المتعلم (ة) فكرة عن مسار أدائه في المشروع؛ لرصد مؤشرات تطور اكتساب كفاية معينة؛ - لتوجيه التدخلات الداعمة أو التصحيحية؛ - لمساعدة المتعلم (ة) على فهم نجاحاته، وتعثراته في المشروع. 	لماذا ؟
<ul style="list-style-type: none"> - بخلق تفاعلات صفية تحث على التفكير في استراتيجية التعاطي مع المسالك المشروع، من خلال التقويم المتبادل، والتساؤلات التفاعلية، والتقويم الذاتي. 	كيف ؟
<ul style="list-style-type: none"> - خلال المسار الناظم للمشروع؛ - أثناء رصد حصيلة كل فترة من تنفيذ المشروع؛ - في نهاية المشروع لرصد الحصيلة النهائية 	متى ؟
<ul style="list-style-type: none"> - مسؤولية مشتركة بين : - المتعلم والمدرس؛ - المتعلمين فيما بينهم، - المدرس ومجموعات العمل ممثلة برؤسائها. 	من ؟

4.2 - بعض أدوات تقويم الأداء في المشروع :

ينبغي القول أولاً أن بناء الكفايات في بيداغوجيا المشروع عمل تدريجي نمائي، وكذلك الأمر عند تقويمها ودعمها. كما أن عناصر الكفاية التي يصب فيها التقويم هي المهام/العمليات المنتظر إنجازها من طرف الطالب، و الموارد (معارف وقدرات ومهارات واتجاهات) المنتظر تعبئتها وتولييفها لإنجاز تلك المهام . وتتعدد أدوات تقويم المشروع وفق منحى الكفايات أهمها شبكات قياس الأداء الفردية والجماعية، وملف الأعمال...

أولا : شبكات قياس الأداء الفردية

تستثمر في التقويم الذاتي، وهي عبارة عن بطاقات ترافق عادة، التمارين التي يقوم بها المتعلم في سيورة إنجاز مسالك المشروع، ويحدد من خلالها المتعلم مستوى النجاح أو التعثر أثناء الإنجاز، على أن لا يشفع بنقطة تقديرية، لأن غايته هي خدمة الجانب التكويني لدى المتعلم، لتنمية قدراته وكفاياته، وإكسابه الثقة في النفس، وتعيده على الاستقلالية.

ثانيا : شبكات تقويم الأداء الجماعية

وهي بمثابة إطار مرجعي للتقويم، وتتضمن الكفايات والقدرات والأهداف المراد تقييم مستوى اكتسابها من طرف المتعلمين في تعاطيهم مع المشروع، وتراعى في وضعها مجموعة من المبادئ : التغطية، والتمثيلية، والمطابقة، والموضوعية.

4.3 - منهجية إعداد شبكات قياس التعلم :

الخطوة الأولى : انتقاء الكفايات وأهداف التعلم المنبثقة منها، المراد قياسها في المشروع؛

الخطوة الثانية : تحديد المعايير والمؤشرات الدالة على تحقق الكفايات والأهداف : معرفيا، ومنهجيا، وتفاعليا، وإنتاجيا؛

الخطوة الثالثة : بناء سلم تقدير يتناسب وطبيعة المعايير والمؤشرات.

4.4 - نموذج لشبكة تقويم المشروع في شموليته :

معايير	مؤشرات وسلم تقديرها		
	ممتاز	جيد	مستحسن
خطة العمل	واضحة تماما، ومرتبّة، ومرنة، وقابلة للتطبيق	واضحة، ومرتبّة نوعا ما، وقابلة للتطبيق	واضحة نوعا ما، لكنها غير مرتبّة، ومن الصعب تطبيقها
تنفيذ المشروع	تنفيذ كافة مسالك المشروع، وتوجيهات الأستاذ بنوع من الاستقلالية	تنفيذ جل مسالك المشروع، وجل توجيهات الأستاذ باستقلالية نسبية	تنفيذ بعض مراحل المشروع، وبعض توجيهات الأستاذ، وعدم الاعتماد على النفس في إنجاز المطلوب
جودة المنتج	حضور 3 خصائص على الأقل : الإبداعية، وتطبيق المفاهيم الخاصة بالموضوع، واستخدام وسائل تعبير مناسبة، مثل الرسوم البيانية، وخطوط الزمن، والخطاطات...	حضور خاصيتين على الأقل : الإبداعية، وتطبيق المفاهيم المرابطة بالموضوع	حضور خاصية واحدة على الأقل ؛
الالتزام بمواعيد التنفيذ	الالتزام طول مراحل التخطيط، والتنفيذ	الالتزام بجل مراحل التخطيط، والتنفيذ	الالتزام ببعض مراحل التخطيط، والتنفيذ
	يحتاج إلى مساعدة		

4.5 - مؤشرات نوعية لا غنى عنها في الحكم على الأداء في المشروع :

تكتسي المعايير والمؤشرات أهمية كبرى في عملية تقويم المشروع، حيث يعتمد المعيار كمؤشر إخباري في الإنجاز، ويتخذ في الغالب طابع الخاصية أو الصفة، ويتم رصده عبر من العتبات التي تشير إلى وجود الإنجاز. كما تنقسم المعايير إلى : معايير الإنجاز (الحد الأدنى)، ومعايير الإتقان (مستوى التميز).

يفترض التصحيح بالمعايير والمؤشرات وجود تعاقد ديداكتيكي عملي بين الأستاذ والمتعلمين، وهو تعاقد يتم نقله من حيز البناء الفصلي إلى الإنجاز التقويمي.

تخضع البنية الاختيارية للمادتين للتصحيح وفق المعايير التالية :

سلم التقدير			المؤشرات
غير مرض	مستوى أساس	مستوى ماهر	
			فهم المفاهيم ذات العلاقة
			تصنيف وتسلسل المعلومات والأفكار
			تنوع الأمثلة والوثائق
			الشروحات والتعاريف الضرورية
			استعمال الخرائط والرسوم البيانية والصور
			معالجة المعطيات بفكر نقدي
			المشاركة الإيجابية في التواصل والمناقشة
			التمييز بالإنتاج الذاتي فرديا وجماعيا

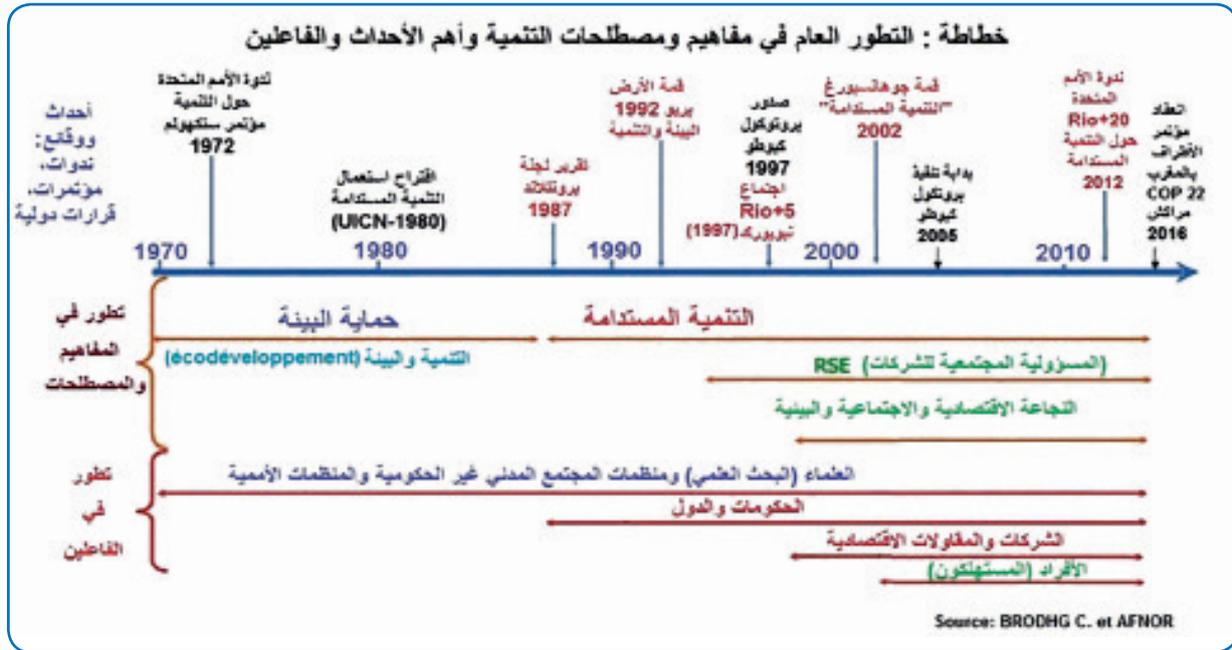
الملخص العلمي للمشروع الخاص بالأسدوس الأول «التنمية المستدامة : خيار استراتيجي للحفاظ على بيئتنا»

أولا : مفهوم التنمية المستدامة ومكوناته الرئيسية :

على المستوى العالمي، بدأ التفكير في مراجعة مفهوم التنمية، والمواءمة بينه وبين البيئة، منذ مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية البشرية المنعقد بستكهولم ما بين 5 و 16 يونيو 1972. خلال هذا المؤتمر يتم الاتفاق على 26 مبدءا لمحاربة مشكل التلوث البيئي، كما شهد المؤتمر ميلاد «برنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE)». ومن أهم النتائج التي تمخضت عن المؤتمر ضرورة أخذ بعين الاعتبار حماية البيئة في مشاريع التنمية الاقتصادية. وبذلك انبثق مصطلح جديد هو «التنمية البيئية Ecodéveloppement»⁽¹⁾. وفي سنة 1980 اقترح الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (UICN) تعويضه بمصطلح جديد هو «التنمية المستدامة ledéveloppement durable». وبذلك تبناه رسميا تقرير لجنة برونتلاند⁽²⁾ «Rapport Brundtland» الذي تم تقديمه يوم 17 أكتوبر 1987 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنون بـ «مستقبلنا المشترك». وهذا التقرير عالج موضوع العلاقة بين البيئة والتنمية مقترحا مفهوما جديدا هو التنمية المستدامة، والتي عرفت في التقرير بكونها : «نمط من التنمية، يستجيب لحاجيات الأجيال الحاضرة، دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجياتها الخاصة». ومنذ تلك السنة أضحي يتم تداول مصطلح التنمية المستدامة. وقد يتم تداوله ومناقشته لاحقا عبر مجموعة من الندوات والمؤتمرات واللقاءات العالمية، من أجل الاتفاق على تحديد خطوات وتدابير أجرائته وتنفيذه على أرض الواقع، كما هو الشأن في القمتين العالميتين الأولى بربو سنة 1992 (البيئة والتنمية)، والثانية بجوهانسبورغ سنة 2002 (التنمية المستدامة).

(1) SACHS I. 1978 : « Ecodéveloppement, une approche de planification ». In: Économie Rurale. N°124, Ecologie et Société - Première partie. pp. 16-22
(2) سمي بتقرير برونتلاند نسبة إلى رئيسة وزراء النرويج Gro Harlem Brundtland التي كلفتها الأمم المتحدة بتأسي اللجنة العلمية المكلفة بإنجاز تقرير حول البيئة والتنمية في العالم سنة 1987.

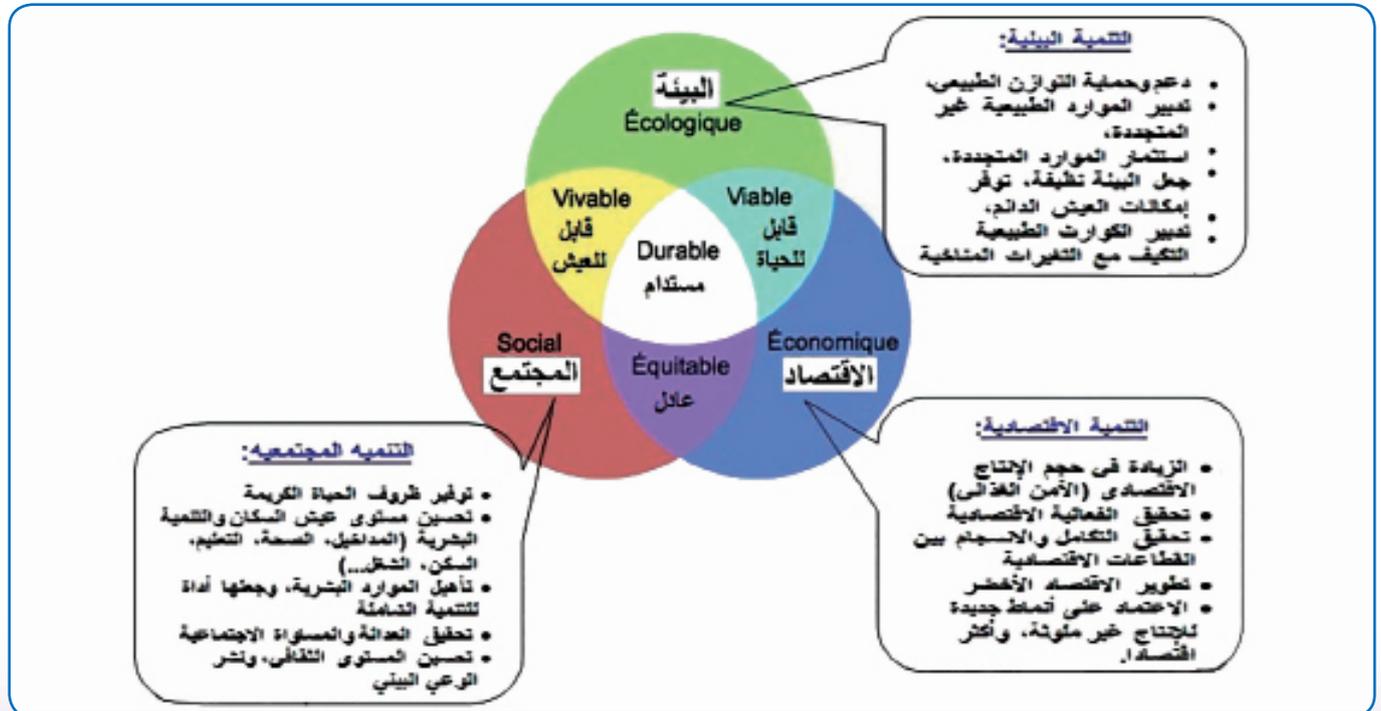
الشكل 1 : ظروف ميلاد وتطور مفهوم التنمية المستدامة



من الناحية العلمية، تعرف التنمية المستدامة على أنها عبارة عن نشاط شامل ومستمر زمنيا لتطوير وتحسين ظروف الواقع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، من خلال التخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والطاقات البشرية والمادية، بما في ذلك المعلومات والمعارف التي يمتلكها القيمون على عملية التنمية... ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتية، بل تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية والبيئية وغيرها، بحيث تهدف بشكل رئيسي إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة.

وعموما فإن التنمية المستدامة تقوم على ثلاثة أسس كبرى (الشكل 2) :

الشكل 2 : مكونات وعناصر التنمية المستدامة



أ - **المكون الاقتصادي** : يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية عبر تطوير الاقتصاد الأخضر (الصيدق للبيئة)، كالفلاحة، والسياحة البيئية والصناعة... ويكون ذلك باستعمال أنماط جديدة للإنتاج غير ملوثة للبيئة، وتراعي تجدد الموارد الطبيعية، وتضمن استمرار التنوع الحيوي.

ب - **المكون الاجتماعي** : يروم استثمار عائدات التنمية الاقتصادية لتحقيق رفاهية المجتمع بتوفير ظروف العيش الكريم، وتحسين مستوى عيش السكان، والاستجابة لحاجاتهم الأساسية (الصحة، التعليم، السكن، الشغل...)، وتأهيل الموارد البشرية ونشر الوعي البيئي وسطها، وأخيرا تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية، من خلال استفادة الجميع من عائدات التنمية، دون تمييز أو إقصاء.

ج - **المكون البيئي** : وهو جوهر ولب التنمية المستدامة، أي جعل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعمل على تحسين إطار العيش بجعل البيئة نظيفة تضمن العيش الدائم للسكان (تنمية المحيط البيئي)، وتعمل على حماية وتدعيم أسس التوازن الطبيعي، وإدارة الموارد غير المتجددة لضمان حقوق أجيال المستقبل، واستثمار الموارد الطبيعية المتجددة (كالمياه، والطاقات البديلة، والكائنات النباتية والحيوانية...)، وحماية الحياة على الأرض، بمحاربة الأخطار والكوارث الطبيعية، والتغيرات المناخية، والتجارب النووية...

عموما إن مفهوم التنمية المستدامة هو مفهوم عام وشامل، يركز على تحقيق الانسجام والترابط بين المكونات الثلاثة: الاقتصاد، والمجتمع، والبيئة. فالغاية من التنمية لم تعد هي رفع المردود المادي؛ بل أيضا تحقيق رفاهية المجتمع في كافة الجوانب، المادية، والروحية، والنفسية، والحقوقية، والسياسية... دون التفريط في تحسين إطار العيش (المحيط البيئي)، لأن المجتمع السليم في البيئة السليمة.

ثانيا : التنمية المستدامة وعلاقتها وارتباطاتها بباقي مكونات المشروع :

إن مفهوم التنمية المستدامة، بمكوناته الثلاثة، هو محور عام وجذع مشترك تنبثق منه ومن مكوناته باقي مكونات ومحاور المشروع وفق علاقة الارتباط والتفاعل. فكما رأينا فمفهوم التنمية المستدامة يسعى إلى تقوية الانسجام والترابط بين العناصر الثلاثة، الاقتصاد، والمجتمع، والبيئة، باتباع استراتيجيات نسقية تضمن الانسجام والتوازن بينها، لأن الغاية هي ضمان استمرار الحياة والعيش الرغيد، حاليا ومستقبلا، للبشرية على كوكب الأرض. من هذا المنظور يمكن أن نفهم العلاقة الوثيقة بين محاور هذا المشروع.

إذا أخذنا موضوع المحور الأول، المتعلق ب «المحميات الطبيعية مظهر للتنمية المستدامة في وطني»، نجده يرتبط ارتباطا مباشرا ووثيقا بالمكون البيئي للتنمية المستدامة والذي يعتبر جوهرها. فمن أهم أهداف التنمية المستدامة حماية استمرار الحياة على الأرض عبر ضمان استمرار التنوع الحيوي، نظرا لدوره المحوري في تحقيق التوازن البيئي لكوكب الأرض. ونظرا لما لحق البيئة المغربية من تدمير في القرون السابقة، وخاصة خلال القرن 20، إما بسبب أنشطة الإنسان، أو بسبب التغيرات المناخية، فإن ذلك أدى إلى حدوث تراجع خطير في التنوع الحيوي بالبلاد. ويتجلى ذلك في انقراض كثيرا من الكائنات الحية النباتية والحيوانية، وهذا ما يفقد البيئة المغربية توازنها، ويسهم مع مرور الوقت في تصحر البلاد. ولحماية هذا التنوع الحيوي من الاندثار، عمل المغرب خاصة منذ التسعينيات على إنشاء محميات طبيعية في البلاد بلغ عددها حاليا 10 محميات كبرى. و تأوي هذه المحميات الأصناف النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض.

أما المحور الثاني، المتعلق بالعلاقة بين حقوق الطفل والتنمية المستدامة، فيدخل في صميم أهداف التنمية المستدامة في جانبين رئيسيين: الجانب الأول، هو أن التنمية المستدامة في بعدها البيئي تروم وضع نمط جديد للتنمية يقوم على استثمار الموارد الطبيعية بشكل منظم وعقلاني، من أجل تحقيق حاجات الأجيال الحاضرة، ولكن أيضا مع احترام حاجات وحقوق أجيال المستقبل. وهذا يعني أن التنمية المستدامة، كما يشير إلى ذلك اسمها، ليست عملية محدودة زمنيا، بل هي عمل دؤوب، متجدد، ومستمر يخدم مصالح وحقوق كل الأجيال. وباعتبار أطفال الحاضر هم جيل المستقبل، فإنه من المفروض أن تراعى حقوقهم وحاجاتهم الواردة في اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 في أي مشروع للتنمية المستدامة. الجانب الثاني، يتمثل في المكون الاجتماعي للتنمية المستدامة، فهو يروم تحقيق التنمية لجميع فئات المجتمع على قدم المساواة، بما يكفل لهم الحياة الكريمة والاستفادة من جميع الحقوق والخدمات الاجتماعية. وعند فحص بنود اتفاقية حقوق الطفل العالمية لسنة 1989، ونقارنها بما ورد في استراتيجية التنمية المستدامة العالمية أو الوطنية في أفق 2030، نجد تطابقا كبيرا في كثير من جوانبها. مما يعني أن التنمية المستدامة تستجيب لحقوق الطفل، خصوصا في مكوناتها البيئي والاجتماعي.

فيما يتعلق بالمحور الثالث المتعلق بالطاقات البديلة بالمغرب ودورها في التنمية المستدامة، فهو يمثل إحدى التطبيقات الفعلية لما ورد في الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في أفق 2030. فمن المعلوم أن الرهان الثاني لهذه الاستراتيجية ينص على اتخاذ خطوات فعلية للانتقال نحو الاقتصاد الأخضر⁽³⁾، ويكون ذلك، كما ورد في المحور الخامس من هذا الرهان، بتسريع وتيرة تنفيذ الانتقال الطاقوي⁽⁴⁾. فلمواكبة مجهود التنمية لبلادنا بشكل مستدام، وضع المغرب استراتيجية طاقية وطنية شاملة للنجاعة الطاقية وإدماج الطاقات المتجددة، على أساس تمكين المغرب في أفق سنة 2020 من رفع حصة الطاقة المتجددة إلى 42% من إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة، و52% في أفق عام 2030. ولبلوغ هذا الهدف، بدأ المغرب في تشييد محطات كبرى لإنتاج الطاقة الريحية والشمسية، مثل حقل عبد الخالق الطريس للطاقة الريحية في شبه الجزيرة الطنجية، ومحطة نور 1 و 2 لإنتاج الطاقة الشمسية في ورزازات... وتشرف على إنجاز وتسيير هذه المشاريع «الوكالة المغربية للطاقة المتجددة MASEN».

المحور الرابع، ويتعلق باستراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030 «*Génération Green*»، وهي الاستراتيجية التي أعدتها وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات وأعطى انطلاقها جلالة الملك محمد السادس يوم 13 فبراير 2020 باشتوكة أيت باها. وهذه الاستراتيجية تقوم على دعامتين: الدعامية الأولى تخص الاهتمام بالعنصر البشري، أما الدعامية الثانية فتتركز على مواصلة دينامية التنمية الفلاحية. وفي علاقة هذه الاستراتيجية بالتنمية المستدامة، فإن الدعامية الثانية للاستراتيجية تروم خلق قطاع فلاحى أخضر ومستدام. ويكون ذلك من خلال الاهتمام بمحورين رئيسيين: يتعلق المحور الأول باستعمال تكنولوجيات خضراء لتحسين جودة الإنتاج وتشجيع الابتكار وفقا للمعايير الدولية. أما المحور الثاني، فهو تحقيق الاستدامة في القطاع الفلاحى بالاستثمار في النجاعة المائية والطاقية من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية. وسيتم ذلك من خلال 3 نقط: تعبئة وتثمين مياه السقي الفلاحى، وتشجيع استعمال الطاقات المتجددة الشمسية في الأنشطة الفلاحية، ثم تحسين تقنيات الحفاظ على التربة ومحاربة أشكال تدهورها..

مواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية :

- موقع وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات : <http://www.agriculture.gov.ma/>

- الموقع الإلكتروني لقطاع المياه والغابات بالمغرب : www.eauxforets.gov.ma

- موقع الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة (المغرب): <http://www.environnement.gov.ma/>

- موقع وزارة الطاقة والمعادن والبيئة : <https://www.mem.gov.ma/>

- موقع الوكالة المغربية للطاقات المتجددة والتنمية المستدامة NESAM : <http://www.masen.ma/>

- فيديو حول محطة نور للطاقة الشمسية بورزازات :

https://www.youtube.com/watch?time_continue=16&v=RU5wCwfK5qY&feature=emb_logo

- فيديو حول مشاريع الطاقات المتجددة بالمغرب (مازن) : <https://www.youtube.com/watch?v=ZSX0dcY2aXQ>

- فيديو حفل إعطاء الانطلاقة لاستراتيجية الجيل الأخضر : https://www.youtube.com/watch?v=_Ubd4Eiku0A

(3) المملكة المغربية، كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، 2016: «الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة» 2030 - ملخص، ص.19.

(4) نفسه، ص.24.

المحور الموضوعاتي الأول : التنمية المستدامة : المعنى، الأهداف، الفاعلون

أ - كلمات معاني ومؤشرات (المفاهيم والمصطلحات) :

الوثيقة 1 : نص : تعريف النمو الاقتصادي ومؤشرات قياسه (La croissance) :

« يقصد بالنمو الاقتصادي الارتفاع المسجل في مجموع قيم الخيرات والخدمات والمنتجات التي حققها اقتصاد دولة أو أمة معينة، وذلك خلال فترة زمنية طويلة، غالبا ما تكون سنة. يقاس هذا النمو بالنسبة المئوية لارتفاع الناتج الداخلي الخام (PIB) الحقيقي الذي تحقق في سنة معينة، مقارنة بالناتج الداخلي الخام للسنة التي قبلها. والناتج الداخلي الخام هو تقدير مجموع قيمة الخيرات والخدمات والمنتجات والأسعار الجارية (المتداولة) التي أنتجتها دولة أو اقتصاد معين.»

المصدر : مقتطف بتصريف عن :

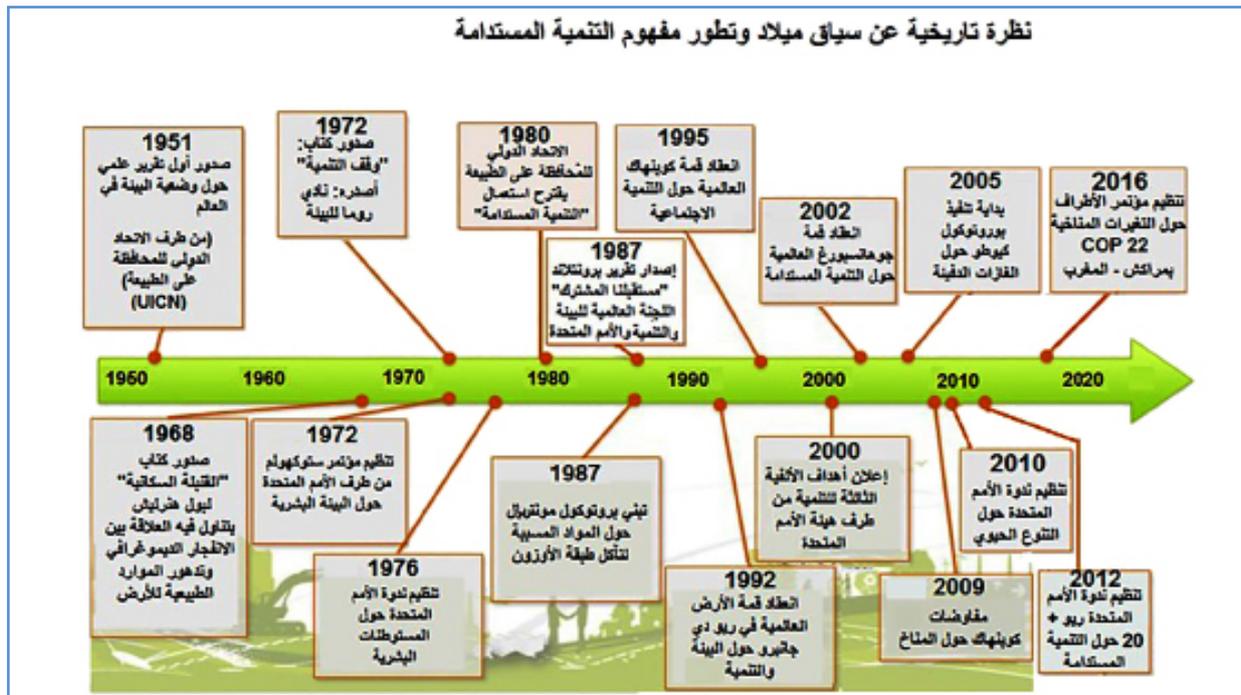
MZOUZGHI Nebil, 2018: Cours Management PDF: Formation de gestion en ligne,/economie/com.tutogestion//:http

الوثيقة 2 : تعريف مفهوم التنمية (Développement) :

« برز مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد، حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكسابه القدرة على التطور الذاتي المستمر بشكل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد... بشكل يكفل زيادة درجات إشباع الحاجات الأساسية. ويكون ذلك عبر طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وترشيد توزيع عائد ذلك الاستغلال. ... ولاحقا تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية، فأصبحت هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع، وترقية وعي الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير المجتمع... بالإضافة إلى ذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد، وقياس مستوى معيشتته، وتحسن أوضاعه في المجتمع.»

المصدر : د. نصر عارف، 1999 : مفهوم التنمية، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة.

الوثيقة 3 : خط زمني : محطات بارزة في مسار نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة



المصدر : بتصريف عن : CROUZET A. « Développement Durable Concepts et Définitions », /www.slideplayer.fr

ب - توجهات وجهود العالم في مجال التنمية المستدامة (أجندة 2030) :

الوثيقة 4 : نص : أهداف التنمية المستدامة على الصعيد العالمي حسب قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015 (أجندة 2030)

«إننا نعلن اليوم عن إرساء 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة، و 169 غاية مرتبطة بها، وهي أهداف وغايات متكاملة، وغير قابلة للتجزئة... فنحن نشد الرجال معا للسير نحو التنمية المستدامة، مكرسين أنفسنا جماعيا للسعي إلى تحقيق التنمية العالمية، وإلى تحقيق تعاون مثمر للجميع يمكن أن يجلب مكاسب هائلة، لكل البلدان، ولجميع المناطق في العالم. ونؤكد من جديد أن لكل دولة سيادة دائمة كاملة تمارسها بحرية على كل ثرواتها، ومواردها الطبيعية، وأنشطتها الاقتصادية. وسوف ننفذ الخطة بما يعود بالنفع التام على الجميع، لصالح الجيل الحاضر والأجيال المقبلة. المصدر : الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015 : تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ص. 7-8.

الوثيقة 5 : جدول توزيع بعض أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية المستدامة العالمية أفق 2030 (أجندة 2030).

الأهداف وأرقامها الترتيبية	مجالات الأهداف
<p>1 - القضاء على الفقر بكل أشكال، في كل مناطق العالم ؛</p> <p>2 - القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي، تحسين التغذية، وتحسين الزراعة المستدامة ؛</p> <p>3 - ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار ؛</p> <p>4 - ضمان توفر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، وتدير الموارد المائية بشكل مستدام ؛</p> <p>5 - ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة، وبأثمان معقولة ومبسرة ؛</p>	1 - المجال الاجتماعي
<p>6 - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام للجميع... وتوفير العمل اللائق للجميع؛</p> <p>7 - إقامة بنى تحتية قوية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار؛</p> <p>8 - جعل المدن وكل المستوطنات البشرية مفتوحة للجميع، آمنة، قوية ومقاومة ومستدامة؛</p> <p>9 - ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج اقتصاديين مستدامين؛</p>	2 - المجال الاقتصادي
<p>10- اتخاذ تدابير عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره؛</p> <p>11 - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستخدامها على نحو معقلن بشكل يحقق التنمية المستدامة؛</p> <p>12 - حماية النظم الإيكولوجية البرية وصيانتها، وتعزيز استغلالها على نحو مستدام، وإدارة الغابات بشكل مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛</p> <p>13 - التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات؛</p> <p>14 - تعزيز وسائل لتنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.</p>	3 - المجال البيئي

المصدر : بتصرف عن، الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015 : تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ص. 18.

الوثيقة 6 : نص : دعوة جلالة الملك محمد السادس إلى وضع مشروع ميثاق وطني للبيئة والتنمية المستدامة (2009)

« (...) وإن المغرب، وهو يواجه، كسائر البلدان النامية، تحديات تنموية حاسمة وذات أسبقية، فإنه يستحضر ضرورة الحفاظ على المتطلبات البيئية... والتزاما منه بذلك، يؤكد وجوب انتهاج سياسة متدرجة وتأهيلية شاملة، اقتصادا وتوعية، ودعما من الشركاء الجهويين والدوليين. وفي هذا الصدد توجه الحكومة إلى إعداد مشروع ميثاق وطني شامل للبيئة يستهدف الحفاظ على مجالاتها ومحمياتها ومواردها الطبيعية، ضمن تنمية مستدامة». المصدر : مقتطف من خطاب جلالة الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش، في 30 يوليوز 2009.

الوثيقة 7 : نص : أهداف الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة (2014).

المادة 6 :

« تعتبر الموارد الطبيعية والأنظمة البيئية والتراث التاريخي والثقافي ملكا مشتركا للأمة. وتكون موضوع حماية واستصلاح وتثمين على أساس تدبير مندمج ومستدام، من خلال تبني تدابير تشريعية ومؤسسية واقتصادية ومالية أو غيرها، وذلك طبقا لأهداف ومبادئ هذا القانون - الإطار.

المادة 7:

تهدف التدابير المذكورة في المادة 6 أعلاه إلى :

- تشجيع اللجوء إلى طرق الاستعمال المستدام والمقتصد للموارد المائية، وإلى مكافحة تلوث هذه الموارد، وكذا تهيئة التشريع المتعلق بالماء، بهدف ملاءمته مع متطلبات التنمية المستدامة والانعكاسات المزدوجة للتصحر والتغيرات المناخية؛
- ضمان التوازن الإيكولوجي للغابة، والأنظمة البيئية الغابوية، والتنوع البيولوجي، وكذا المحافظة على الأصناف الحيوانية والنباتية، بما فيها المستوطنة والنادرة والمهددة، أو في طور الانقراض...؛
- تشجيع استعمال الطاقات المتجددة، وتكنولوجيات النجاعة الطاقة، لمكافحة كل أشكال تبذير الطاقات ؛
- تدعيم الوسائل المخصصة لمحاربة التصحر، والمحافظة على التنوع البيولوجي، ولا سيما في مناطق الواحات والسهوب ؛
- تدعيم الوسائل المخصصة لمحاربة تلوث الهواء، والتكيف مع التغيرات المناخية؛
- تشجيع حماية الأنظمة البيئية البحرية والساحلية والمناطق الرطبة من آثار كل الأنشطة التي من شأنها تلويث المياه والموارد أو استنزافها ؛
- حماية الأنظمة البيئية بالمناطق الجبلية من كل أشكال تدهور مواردها وجودتها البيئية واستصلاحها؛
- حماية واستصلاح المواقع ذات الأهمية البيولوجية والإيكولوجية، القارية والساحلية والبحرية، وتشجيع إحداث مناطق محمية بها ؛

المصدر : المملكة المغربية، قانون إطار رقم 12-99، بمثابة ميثاق وطني للبيئة والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية عدد 6240، بتاريخ 20 مارس 2014.

الوثيقة 8 : نص : الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2030 (2014).

«يشكل إعداد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة بالمغرب تنويفا لتتوجها لالتزام قوي من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وترسم هذه الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة معالم مشروع مشترك بين كل فاعلي الأمة، عموميين وخواص على السواء، من أجل دعم جهود الاستدامة، كل في ميدانه، حول خيارات استراتيجية ومؤشرات حازت على توافقا واسعا. وترمي هذه الاستراتيجية كذلك إلى تحقيق الوضوح والانسجام بين الالتزامات الدولية لبلادنا وسياساته الوطنية والأفقية والقطاعية».

المصدر : المملكة المغربية، 2017، الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2030 (ملخص)، ص.9.



المصدر : عن موقع وزارة الطاقة والمعادن والبيئة - قطاع الطاقة <https://www.environnement.gov.ma/ar/strategies-programmes-ar>

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول المحور :

- كتيب رقمي حول « الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2016-2030 - ملخص» ،

رابط لتحميله من موقع الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة (المغرب) : <http://www.environnement.gov.ma/>

- فيديو حول الأجندة العالمية للتنمية المستدامة والاستراتيجية المغربية : https://www.youtube.com/watch?v=iVKzakHgO_4

- فيديو حول : أجندة 2030 للتنمية المستدامة Agenda 2030 Pour le Développement Durable (باللغة الفرنسية)

<https://www.youtube.com/watch?v=INQkHOhtU9w>

- فيديو حفل إعطاء الانطلاقة لاستراتيجية الجيل الأخضر : https://www.youtube.com/watch?v=_UbD4Eiku0A

المحور الموضوعاتي الثاني : المحميات الطبيعية بالمغرب

الوثيقة 1 : نص : وضعية التنوع الحيوي بالمغرب.

« يعتبر المغرب من بين البلدان القليلة التي تضم ثروة غنية وهائلة في مجال التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث يبلغ عدد النظم الإيكولوجية في المملكة حوالي أربعين صنفا رئيسيا، أبرزها النظم الإيكولوجية الغابوية والمروج وسهوب الحلفاء، مما يسهم في نمو ثروة نباتية غنية تقدر بـ 7000 صنف، بمعدل توطن يناهز 20 في المائة، وثروة حيوانية متنوعة جدا تفوق 24 ألف صنف، حسب إحصاءات المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر. وتتوزع الثدييات البرية إلى حوالي 98 صنفا تقريبا منها 8 أصناف متوطنة في المغرب و13 صنفا مهددا بالانقراض. أما الطيور فتشمل أكثر من 480 صنفا، منها أكثر من 46 صنفا مهددا بالانقراض، بينما تعتبر الزواحف والبرمائيات في المغرب الأغنى والأكثر تنوعا على صعيدي منطقة شمال إفريقيا وغرب البحر الأبيض المتوسط. وتمثل هذه الحيوانات ما لا يقل عن 125 صنفا، منها 22 صنفا متوطنا و18 صنفا مهددا بالانقراض. يضاف إلى هذه الثروة النباتية والحيوانية أكثر من 15 ألف صنف من اللافقاريات البحرية، وثروة بحرية غنية ومتنوعة تضم أكثر من 7100 صنف، بينما تضم الثروة الأحيائية القارية أكثر من 1575 صنفا. وللحفاظ على هذه الثروة، وضعت المندوبية الاستراتيجية وطنية لحماية الطبيعة تفي بالتزامات المغرب على المستوى الدولي...».

المصدر : المملكة المغربية، البوابة الوطنية (2017): <http://www.maroc.ma/ar>

الوثيقة 2 : نص : الاستراتيجية الوطنية للتنوع الحيوي بالمغرب ومكوناتها الرئيسية.

«وعيا بالأهمية الاستراتيجية للتنوع البيولوجي، ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للبلاد، وتنفيذا لالتزاماته في إطار الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وضع المغرب استراتيجية ومخطط عمل وطني يهدف إلى حماية تراثه البيولوجي قصد المحافظة عليه، واستعماله بشكل سليم. وتتمحور هذه الاستراتيجية حول خمسة محاور أساسية :

- + التدبير الرشيد والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي؛
- + تحسين المعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛
- + التحسيس والتربية؛
- + التشريع والمؤسسات؛
- + التعاون الدولي.».

المصدر: وزارة الطاقة والمعادن والبيئة، قطاع البيئة: الاستراتيجية الوطنية للمحافظة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، www.environnement.gov.ma

الوثيقة 3 : نص : مشكل تراجع التنوع الحيوي وإنشاء المحميات الطبيعية بالمغرب.

« تعرف النظم البيئية المغربية تغيرا مستمرا في ظل بيئة طبيعية هشة وضعيفة التوازن: كتنقل الأصناف الحيوانية، وظهورها تارة واختفاؤها تارة أخرى. وبالرغم من ذلك، ومنذ قرن من الزمن، ساهم العوامل البشرية في تسريع وتيرة اختفاء وانقراض عدة أصناف من الوحيش بشكل مفاجئ من المغرب، حيث اختفت بادئ الأمر الحيوانات المفترسة الكبيرة... ثم الثدييات الكبيرة (...). والتي كانت ضحايا للقنص المكثف. وأيضا اختفت كثير من الطيور، كأبو منجل، بسبب إتلاف وسط عيشها. إن إتلاف التنوع الإحيائي بالمغرب يضر بتوازن النظم البيئية ويجعلها تعاني من التدهور والاندثار... لذلك، أصبح إنشاء المناطق المحمية حلا مناسباً للمحافظة على التنوع الحيوي، وإعادة إنتاج النباتات والوحيش... إن العمل بالنظام الشبكي بين المناطق المحمية يمكن من الحفاظ على التنوع الإحيائي على الصعيد الوطني.».

المصدر : بتصرف عن موقع قطاع المياه والغابات (المغرب) www.eauxetforets.gov.ma (تاريخ الزيارة 2020/04/13)

الوثيقة 4 : نص : وضعية التنوع الحيوي بالمغرب وجهود صونه والحفاظ عليه.

« إن الموارد الطبيعية التي يتوفر عليها المغرب هي بكل تأكيد ذات جودة عالية، إلا أنها تبقى هشّة وغير محمية بما فيه الكفاية. لذلك أصبحت حماية الموارد الطبيعية رهانا حاسما. من أجل الحفاظ وتثمين هذا الموروث الوطني، قام المغرب بإنشاء نظام للمناطق المحمية التي تشمل النظم البيئية الفريدة والتي تعكس التنوع البيولوجي للبلاد.

من 1942 إلى سنة 2008، عرف المغرب إنشاء عشرة منتزهات وطنية بموجب قانون المنتزهات الوطنية المؤرخ سنة 1934، على غرار منتزه توبقال (1942)، ومنتزه تازكة (1950)، ومنتزه سوس- ماسة (1991)، ومنتزه إيريكي (1994)، ومنتزه تلسمطان (2004)، ومنتزه إفران (2004)، ومنتزه الأطلس الكبير الشرقي (2004)، ومنتزه الحسيمة (2004) ومنتزه اخنيفيس (2006)، ومنتزه خنيفرة (2008).

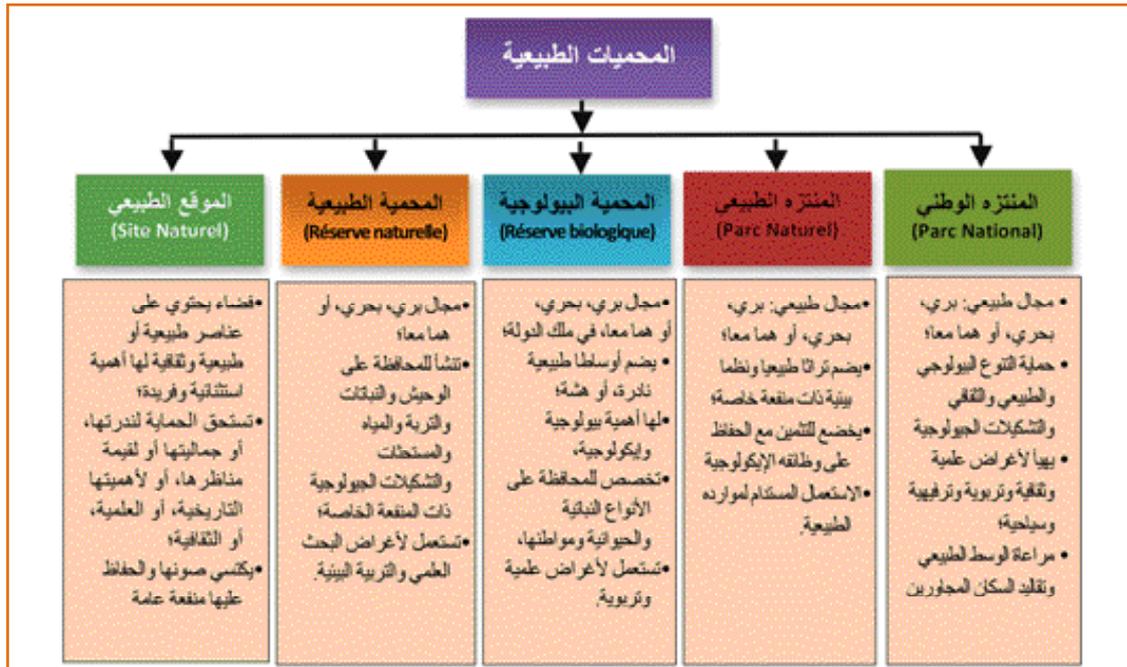
وحددت الخطة الرئيسية للمناطق المحمية المعدة سنة 1996 حوالي 154 موقعا ذات أهمية بيولوجية وبيئية، وهذا العدد يمثل تقريبا كل النظم البيئية الطبيعية للبلاد. كما اقترحت هذه الخطة تصنيف العشرات من هذه المناطق كمنتزهات وطنية. (...) وما زالت الجهود مستمرة ومتواصلة من أجل تعزيز الربط الشبكي بين مجموع هذه المجالات، الشيء الذي سيمكنها من القيام بأدوارها في المحافظة على الموارد الطبيعية خدمة للتنمية المستدامة المحلية.

في الواقع، إن إنشاء وتهيئ وتدبير المناطق المحمية بالمغرب يسعى إلى صيانة وتثمين قيمتها البيئية والاجتماعية الثقافية ومحاربة التصحر. فتثمين المناطق المحمية يمكن أن يتم عبر الاستغلال العقلاني لبعض الموارد الطبيعية، وكذا عبر تنمية بعض الأنشطة الاقتصادية التي تتماشى مع أهداف المحافظة عليها. وإن النشاط الاقتصادي الأكثر فعالية في مجال تثمين الموارد الطبيعية تبقى هي السياحة الطبيعية، أو السياحة الإيكولوجية.

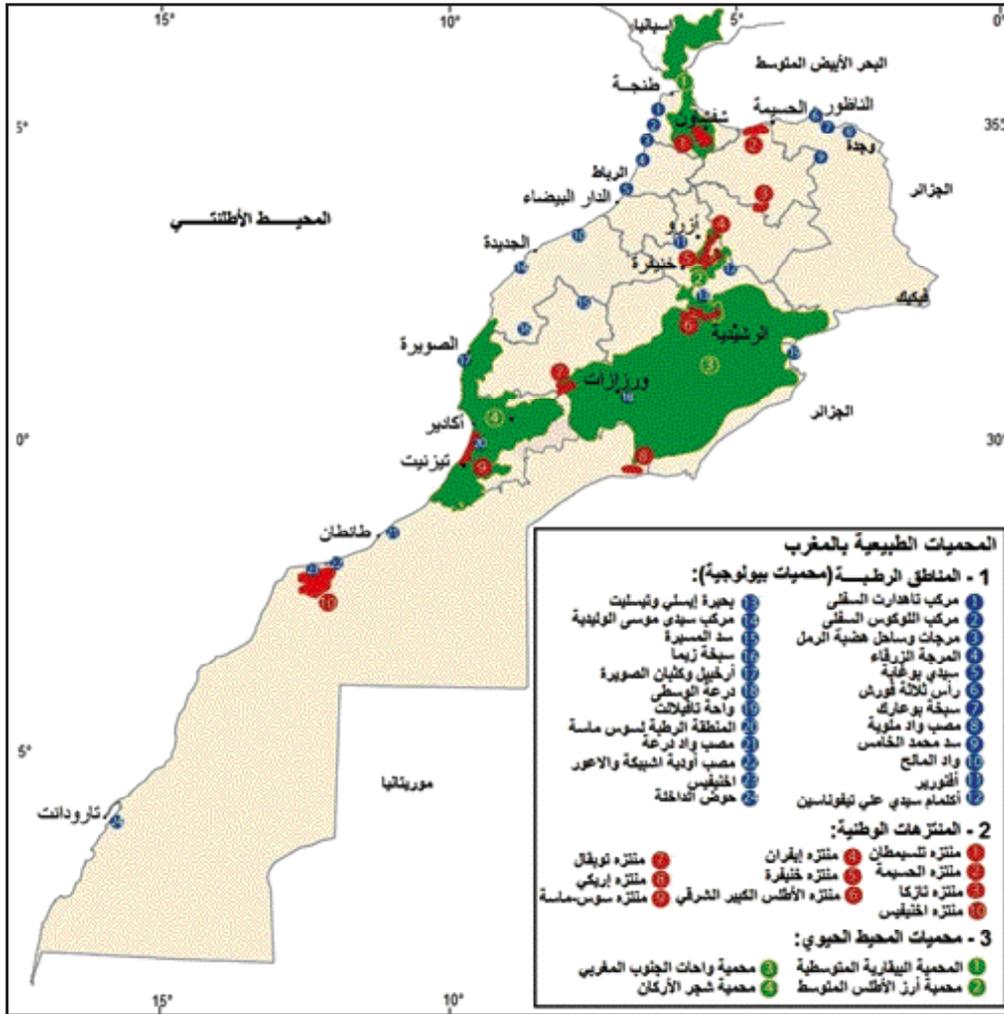
وبالإضافة إلى شبكة المنتزهات الوطنية، تزود المغرب بعدة محميات للمحيط الحيوي بهدف الرقي بالحلول، وهذه المحميات تزوج بين المحافظة على التنوع البيولوجي والاستعمال المستدام. يتعلق الأمر بمحمية المحيط الحيوي لشجر الأركان (1998)، ومحمية المحيط الحيوي لواحاح الجنوب المغربي (2000)، ومحمية المحيط الحيوي البيقاري (المغرب/إسبانيا) لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (2006)، ومحمية المحيط الحيوي لغابة الأرز بالأطلس المتوسط (2016)».

المصدر : بتصريف عن موقع قطاع المياه والغابات (المغرب) : www.eauxetforets.gov.ma/ (تاريخ الزيارة 13/04/2020)

الوثيقة 5 : خطاطة : أهم أصناف المحميات الطبيعية وخصائصها بالمغرب.



الوثيقة 6 : خريطة : التوزيع الجغرافي للمجالات المحمية بالمغرب.



المصدر : بتصريف عن موقع قطاع المياه والغابات (المغرب): ma.gov.eauxetforets.www/ (تاريخ الزيارة 13/04/2020)

كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول المحور :

- فيديو حول المحميات والمنتزهات الطبيعية بالمغرب : <https://www.youtube.com/watch?v=pRUtGIv-XcU>

- فيديو: إدراج محميات للمناطق الرطبة بالمغرب ضمن القائمة الدولية :

<https://www.youtube.com/watch?v=IsMfxrGGwSg>

- فيديو: مخطط مغربي لحماية الأصناف النباتية المهددة بالانقراض :

https://www.youtube.com/watch?time_continue=3&v=yNgwbykyJ2Y&feature=emb_logo

الوثيقة 7 : جدول : المنتزهات الوطنية التي أنشئت بالمغرب من أجل صون التنوع الحيوي.

المنتزهات الوطنية	تاريخ الإنشاء	المساحة	الأقاليم التي توجد بها
المنتزه الوطني توبقال	19 يناير 1942	36 000	الحوز، تارودانت، ورزازات
المنتزه الوطني تازكا	11 يوليوز 1960	13 737	تازة
المنتزه الوطني سوس- ماسة	8 غشت 1991	33 800	شتوكة أيت باها، تيزنيت، إنزكان
المنتزه الوطني إيزيكي	11 مارس 1994	123 000	زاكورة، طاطا
المنتزه الوطني الحسيمة	8 أكتوبر 2004	48 460	الحسيمة
المنتزه الوطني تالسمطان	8 أكتوبر 2004	58 950	شفشاون
المنتزه الوطني للأطلس الكبير الشرقي	8 أكتوبر 2004	55 252	خنيفرة، ميدلت، الرشيدية
المنتزه الوطني لإيفران	8 أكتوبر 2004	124 150	إيفران
المنتزه الوطني اخنيفيس	26 شتنبر 2006	185 000	العيون
المنتزه الوطني لخنيفرة	9 أبريل 2008	93 500	خنيفرة

المصدر : الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة، 2015، وضعية البيئة بالمغرب، التقرير الثالث، 118.

الوثيقة 8 : نص : تعريف محمية المحيط الحيوي وبعض خصائصها.

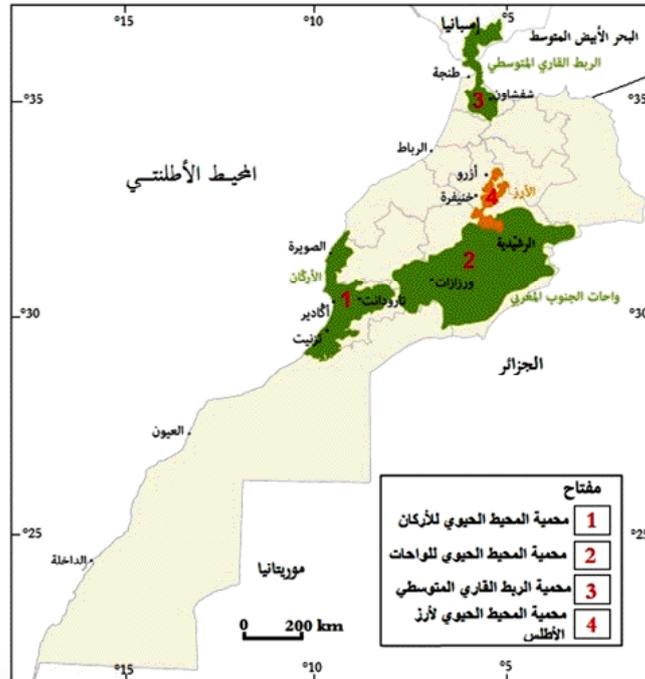
«تعتبر محميات المحيط الحيوي مفهوم-إطار (concept-cadre) وضعته وتبنته لجنة «الانسان والمحيط الحيوي» التابعة لمنظمة اليونسكو للتوفيق والموازنة بين المحافظة على الموارد الطبيعية والتنمية الاقتصادية بالمناطق الكبرى التي تحتوي على نظم بيئية معقدة. تعتبر تسمية «المحيط الحيوي Biosphère» بمثابة اعتراف دولي بأهمية هذه المناطق في التنمية والتدبير المستدام للموارد الطبيعية... وهي مناطق تشمل النظم البيئية الأرضية، والساحلية، والبحرية والتي تهدف إلى تعزيز مقاربات ووسائل الموازنة بين المحافظة على التنوع الإحيائي والاستغلال المستدام للموارد الطبيعية. تقترح محمية المحيط الحيوي من طرف الحكومة الوطنية، وتحظى باعتراف دولي من طرف منظمة اليونسكو، وتظل خاضعة لسيادة الدولية التي توجد بها، وتشكل حقلًا لدراسات وتجارب التدبير المستدام للموارد الطبيعية. تقوم محميات المحيط الحيوي بثلاث وظائف رئيسية تتكامل فيما بينها : وظيفة المحافظة : المساهمة في المحافظة على المناظر الطبيعية، والنظم البيئية، والأنواع والجنينات. وظيفة التنمية : دعم التنمية الاقتصادية والبشرية بمراعاة الخصوصيات السوسيو-ثقافية والبيئية. وظيفة لوجستكية : التشجيع على البحث والمراقبة والتربية، وتبادل المعلومات المتعلقة بقضايا المحافظة والتنمية المحلية والوطنية والدولية».

المصدر : بتصرف عن موقع قطاع المياه والغابات (المغرب) : www.eauxetforets.gov.ma / (تاريخ الزيارة 2020/04/13)

الوثيقة 9 : خطاطة : أنواع محميات المحيط الحيوي بالمغرب التي صادقت عليها اليونسكو.

المحميات	تاريخ الإنشاء	المساحة	مناطق امتدادها	الأهداف
1 - محمية المحيط الحيوي لشجر الأركان	8 دجنبر 1998	2.8 مليون هكتار	الأطلس الكبير الغربي، حوض سوس، السفوح الشمالية الغربية للأطلس الصغير.	الحفاظ على غابات أركان (Agrainaspinoza) ، الموروثة من الزمن الجيولوجي الثالث
2 - محمية المحيط الحيوي لوائح الجنوب المغربي	نونبر 2000	حوالي 7.2 مليون هكتار	الجنوب الشرقي المغربي داخل الأحواض النهرية كير-زيز-غريس ودرعة العليا والوسطى (أقاليم الرشيدية، تينغير، ورزازات، وزاكورة)	الحفاظ على تراث الواحات المغربية الغني بالطبيعي والبشري (الحضاري)؛ التدبير المندمج والمستدام للوائح ومواردها (النخيل) وصونها.
3 - محمية المحيط الحيوي البيقاري المغرب/إسبانيا	2006	حوالي 1 مليون هكتار	محمية طبيعية عابرة للقارات، تربط مناصفة بين شمال المغرب (الريف الغربي)، وجنوب إسبانيا (إقليم الأندلس). تغطي من الجانب المغربي، متنزه تلمسطان الطبيعي، ومتنزه بوهاشم، إضافة إلى مواقع ذات أهمية إحيائية وبيئية.	حماية المنظومات البيئية النموذجية خصوصا تشكيلات شوح المغرب، وشوح إسبانيا
4 - محمية المحيط الحيوي لشجر أرز الأطلس المتوسط	مارس 2016	حوالي 0.5 مليون هكتار	تشمل ثلاثة متنزهات وطنية في أقاليم إفران وميدلت (الأطلس الكبير الشرقي)، وخنيفرة الشرقية	الحفاظ على التراث الإيكولوجي والتنوع الإحيائي للأطلس المتوسط صون غابة الأرز بالأطلس المتوسط

الوثيقة 10 : خريطة التوزيع الجغرافي لمحميات المحيط الحيوي بالمغرب.



المصدر : بتصريف عن موقع قطاع المياه والغابات (المغرب) : ma.gov.eauxetforets.www (تاريخ الزيارة 2020/04/13).

المحور الموضوعاتي الثالث : العلاقة بين حقوق الطفل والتنمية المستدامة بالمغرب

الوثيقة 1 : نص : تعريف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لسنة 1989

« اتفاقية حقوق الطفل هي وثيقة اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1989، وبدأ تطبيقها سنة 1990، تلزم كل الأطراف والدول الموقعة عليها باحترام كل طفل يخضع لولايتها دون تمييز، مع إعطاء الأولوية لمصالح الطفل في الإدارة والمحاكم، وإصدار كل التشريعات الضرورية لحماية حقوق الطفل وأولها الحق في الحياة.

اعتمدها الجمعية العامة بقرارها 44/25، المؤرخ يوم 20 نوفمبر 1989. بدأ تنفيذها يوم 2 شتنبر 1990 بموجب المادة 49 «.

المصدر : عن الموقع الرسمي لمنظمة اليونسيف / www.unicef.org/child-rights-convention

الوثيقة 2 : نص : ملخص لبعض حقوق الطفل التي تضمنتها اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989

تضمنت اتفاقية حقوق الطفل في موادها الأربعة والخمسين (54 مادة)؛ الكثير من الحقوق التي يتوجب على الدول توفيرها للأطفال الذين يعيشون على أراضيها من مواطنيها والأجانب، ومن أبرز هذه الحقوق :

- لكل طفل الحق في أن يولد في ظروف صحية جيدة، وأن يتم الاعتناء بالطفل وتربيته جيداً؛
- الحق في العيش مع عائلة تحبه وتهتم به وتعلمه (الحق في الهوية: الاسم)؛
- الحق في الحصول على الاحتياجات الأساسية للأشخاص مثل: التغذية، والمأوى، والمياه، والملابس، والرعاية الصحية؛
- لكل طفل الحق في التعليم؛
- الحق في اللعب والاستمتاع، كلما سنحت له الفرصة؛
- الحق في العيش بسلام، بعيداً عن تأثير الحروب والنزاعات؛
- الحق في أن يعيش في بلد يشجعه على تقوية إيمانه وانتمائه للدولة التي ولد ويعيش فيها، وأن يصبح مواطناً فاعلاً في هذا البلد (حق الجنسية).
- لكل طفل الحق في أن يكبر بسلام، وأن يحصل على كل ما يحتاجه لحياة أفضل.

المصدر : عن الموقع الرسمي لمنظمة اليونسيف / www.unicef.org/child-rights-convention

الوثيقة 3 : ملصق: بعض مجالات حقوق الطفل الأساسية حسب اتفاقية الأمم المتحدة



الوثيقة 4 : نص : مصادقة المغرب على اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة لسنة 1989

« صادق المغرب بتاريخ 12 يونيو 1993 رسميا على المعاهدة الدولية لحقوق الطفل التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 نونبر 1989. ويتمثل المبدأ الأساسي للمعاهدة في أن كل طفل، يولد وهو ممتنع بحريات أساسية وحقوق الإنسان المتأصلة. وقد تم التصديق عليها من قبل 193 طرف (ومن ضمنها المغرب) - (...) وتتضمن الاتفاقية 54 مادة، وبروتوكولان اختياريان. وهي توضح بطريقة لا لبس فيها حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان - ودون تمييز، وهذه الحقوق هي: حق الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات المضرة، وسوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في الأسرة، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية.»

المصدر : عن موقع وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة : www.social.gov.ma/ar/

الوثيقة 5 : صورة جلالة الملك الراحل الحسن الثاني يوقع شخصيا للتصديق على اتفاقية حقوق الطفل بمقر هيئة الأمم المتحدة بنيويورك يوم 20 نونبر 1989



المصدر: عن الموقع الرسمي لوزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة: www.social.gov.ma/ar/

الوثيقة 6 : جدول : المسلسل الزمني لبعض إجراءات ومجهودات المغرب للنهوض بحقوق الأطفال المغاربة.

السنوات	الإجراءات / المجهودات
1954	تأسيس العصبة المغربية لحماية الطفولة؛
1989	التوقيع على اتفاقية حقوق الطفل، ومصادقة المغرب عليها؛
1993	مصادقة المغرب على اتفاقية حقوق الطفل الدولية
1994	انعقاد المؤتمر الوطني الأول لحقوق الطفل
1995	إحداث المرصد الوطني لحقوق الطفل
1999	إحداث برلمان الطفل بالمغرب
2001	مصادقة المغرب على الاتفاقية رقم 182 لمنظمة العمل الدولية بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها
2002	مصادقة المغرب على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في المنازعات المسلحة؛
2002	حضور جلالة الملك محمد السادس أشغال الجلسة الافتتاحية للدورة الاستثنائية الـ 27 للجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة للطفل
2003	مدونة الشغل بالمغرب منعت تشغيل الأطفال قبل بلوغهم 15 سنة كاملة، سواء لدى المقاولات أو المشغلين
2004	صدور مدونة الأسرة، التي أكدت على حق الطفل في التمتع بالرعاية المشتركة لوالديه، وواجبهما في بقائه وموّه وحمايته
2005	إحداث آلية مؤسسية لتتبع اتفاقية حقوق الطفل : "اللجنة الوزارية الخاصة بالطفل"،
2007	تعديل قانون الجنسية بشأن منح الجنسية المغربية للطفل، حق المرأة المغربية المتزوجة من أجنبي من نقل جنسيتها إلى الأطفال... كجنسية أصلية بالنسبة للطفل المولود في المغرب من أبوين مجهولين.
2009	المصادقة على الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص المعاقين وبروتوكولها الاختياري؛
2011	دستور 2011 : دسترة حق الطفل في الحماية
2015	المصادقة على وثيقة السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة للفترة 2015-2025؛
2016	صدر القانون المتعلق بإحداث المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة
2018	احتضان المغرب لأشغال المؤتمر الإسلامي الخامس للوزراء المكلفين بالطفولة
2019	انعقاد المؤتمر الوطني 16 لحقوق الطفل بمراكش (20 نونبر 2019)

المصدر : بتصرف عن موقع وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية : www.social.gov.ma/ar/

الوثيقة 7 : نص: رسالة جلالة الملك محمد السادس الموجهة للمشاركين في المؤتمر الإسلامي الخامس للوزراء المكلفين بالطفولة

« إنَّ اهتمامنا بالارتقاء بواقع طفولتنا على المستوى الوطني، لا يعادله إلا حرصنا على الانخراط في مختلف الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، والوفاء بها. وفي هذا الإطار، فقد كان المغرب رائدا في الانضمام، منذ 1993، لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل... ولم يقتصر عملنا على حماية الطفل المغربي فقط، بل حرصنا على أن يشمل أيضا المهاجرين، من خلال اعتماد استراتيجية وطنية للهجرة واللجوء، (...).

وكما تعلمون، فإن ضمان حقوق الأطفال يمر قبل كل شيء، عبر تمكينهم من حقوقهم الأساسية، في الصحة والتعليم والسكن والحماية الاجتماعية، والتي تنص عليها أيضا أهداف التنمية المستدامة، التي تتضمن دعوة صريحة لمحاربة العنف ضد الأطفال.

وهو ما يتطلب من دول العالم الإسلامي الاستثمار في قضايا الطفولة، بكل أبعادها وتحدياتها، من خلال العمل على مكافحة الفقر، ومواجهة تداعيات التغيرات المناخية، وتوفير الأمن الغذائي، ومواكبة الثورة الرقمية، واستتباب الأمن والاستقرار... ».

المصدر : مقتطف من الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في المؤتمر الإسلامي الخامس للوزراء المكلفين بالطفولة، المنعقد بمراكش، يوم 21 فبراير 2018.

الوثيقة 8 : صورة : جلالة الملك محمد السادس في صورة تذكارية مع مجموعة من الأطفال المغاربة، يوم 25 غشت 2008، بمناسبة إعطاء الانطلاقة للمبادرة الوطنية لتوزيع مليون محفظة.



كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول المحور:

- موقع وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة : www.social.gov.ma/ar/
- موقع للاطلاع وتحميل اتفاقية حقوق الطفل الدولية لسنة 1989 (باللغة العربية) :
<https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/crc.aspx>
- موقع منظمة اليونسيف : <https://www.unicef.org/ar>
- فيديو حول موضوع حقوق الطفل (باللغة العربية) : <https://www.youtube.com/watch?v=kWIRrEQqG2A>
- فيديو حول موضوع «حقوق كطفل»: <https://www.youtube.com/watch?v=22YwCOzvGAM>
- فيديو حول نشيد «حقوق الطفل»: <https://www.youtube.com/watch?v=8-sFY2hi5bA>

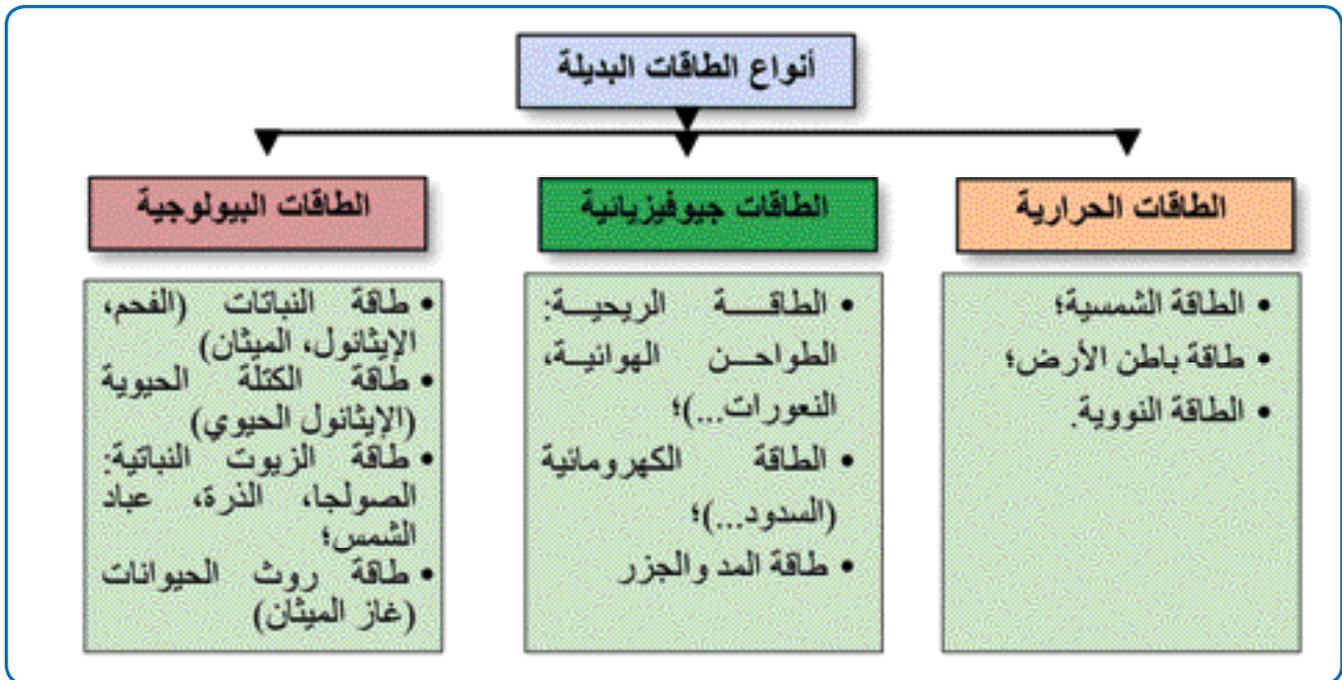
المحور الموضوعاتي الرابع : الطاقات البديلة.

الوثيقة 1 : نص : تعريف الهيئة البيحكومية الدولية المعنية بدراسة تغير المناخ لمفهوم الطاقات المتجددة.

« الطاقات المتجددة (البديلة) هي كل طاقة يكون مصدرها شمسي، أو جيوفيزيائي، أو بيولوجي، والتي تتجدد في الطبيعة بوتيرة معادلة، أو أكبر، من نسب استعمالها. وتتولد من التيارات المتتالية والمتواصلة في الطبيعة، كطاقة الكتلة الحيوية، والطاقة الشمسية، وطاقة باطن الأرض، والطاقة المتولدة من حركة المياه، وطاقة المد والجزر في البحار والمحيطات، وطاقة الرياح. ويوجد الكثير من الآليات التي تسمح بتحويل هذه المصادر إلى طاقة أولية، كالحرارة والطاقة الكهربائية، وإلى طاقة حركية باستخدام تكنولوجيا متعددة، تسمح بتوفير خدمات الطاقة، من وقود وكهرباء.»

المصدر: فريدة كافي، الطاقات المتجددة بين تحديات الواقع وأمور المستقبل: التجربة الألمانية /platform.almanhal.com/Files/2/

الوثيقة 2 : خطاطة : أنواع الطاقات البديلة



الوثيقة 3 : صور : بعض النماذج من أشكال الطاقات البديلة.

ب - محطة لإنتاج الطاقة النووية بفرنسا



أ - الطاقة الشمسية والريحية



د - محطة لإنتاج طاقة باطن الأرض في جزيرة إيسلندا



ج - سد لإنتاج الطاقة الكهرومائية بالمغرب



و - محطة بحرية في فرنسا لإنتاج الطاقة بحركات المد والجزر



هـ - محطة لإنتاج طاقة الكتلة الحيوية



الوثيقة 4 : نص : سياسة المغرب في مجال الطاقات البديلة.

« يندرج تطوير الطاقات المتجددة في صلب السياسة الطاقية الوطنية التي تتجه نحو تنويع مصادر التزود بالطاقة، فهي تطمح إلى رفع نسبة مساهمة الطاقات الخضراء (الصديقة للبيئة) في أفق 2020 إلى 42% من مجموع الطاقة الكهربائية في البلاد... ونظرا للقدرة الهائلة في مجال الطاقات المتجددة، الشمسية والريحية، التي تتوفر عليها المملكة، فقد تقرر تشييد باقة طاقية متنوعة تعطي الأولوية للطاقات المتجددة، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء، والحفاظ على البيئة، وتقليص اعتمادنا الطاقى على الخارج. ولرفع هذه التحديات، أطلق المغرب برنامجا متكاملًا واسع النطاق لإنتاج الكهرباء بالاعتماد على الطاقات المتجددة. ويتعلق الأمر بأحد أكبر المشاريع على المستوى العالمي، حيث يتطلع إلى بلوغ 4000 ميغاواط كقدرة إجمالية مع حلول 2020، عن طريق إنشاء حقول ريحية جديدة، وتشيد خمس محطات كهربائية شمسية. ويشكل هذا المشروع المتكامل والمهيكل رافعة تنموية اقتصادية وبشرية... وسيكون تحقيق هذه المشاريع فرصة لابتناق وتطوير صناعة مرتبطة بمجالات الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، من أجل دعم هذه البرامج وترشيد انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية.»

المصدر: بتصرف عن موقع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي (المغرب)، www.mcinet.gov.ma / (تاريخ الزيارة 25 ماي 2020)

الوثيقة 5 : نص : توجهات الاستراتيجية الطاقية الجديدة بالمغرب، المعتمدة منذ 2009

« حددت الإستراتيجية الطاقية الجديدة بالمغرب توجهات استراتيجية تركز على ما يلي :

- رفع من حصة الطاقات المتجددة بتطوير الطاقة الريحية، وإنشاء مراكز لإنتاج الطاقة الشمسية، وتقوية الكتلة الحيوية، وتعبئة السدود الكهرومائية؛
- تحقيق النجاعة الطاقية باتباع ما يلي: حكامه جديدة: وإنشاء وكالة متخصصة (...)، وتنمية المدن الخضراء (...);
- الاعتماد على الموارد الوطنية: الاستغلال الأمثل للأحواض المائية (...)، والبحث عن المواقع الملائمة لتطوير الطاقة الحرارية لباطن الأرض.
- تعزيز الاندماج الإقليمي من خلال (...) الاندماج في المخطط الشمسي المتوسطي؛
- تحقيق التوازن بين الإنتاج الوطني والواردات الطاقية: (...)، ومنح تحفيزات ضريبية للمنتجات الطاقية البديلة بإعفاؤها من الرسوم والضرائب عند الاستيراد وعلى المعدات الضرورية لإنتاج الطاقات المتجددة، وإنعاش النجاعة الطاقية.»

المصدر: عن موقع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي (المغرب)، www.mcinet.gov.ma / (تاريخ الزيارة 25 ماي 2020).

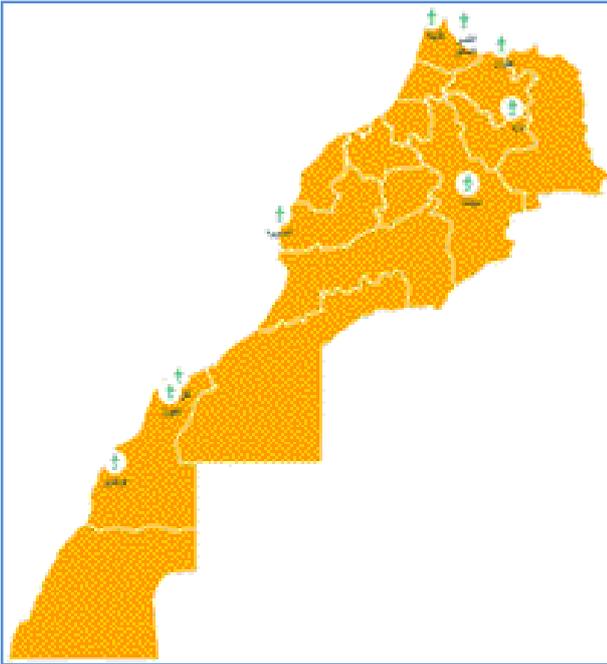
الوثيقة 6 : جدول : توزيع عدد مشاريع إنتاج الطاقات المتجددة بالمغرب في أفق 2030.

القدرة الكهربائية الإجمالية المتوقعة سنة 2020	عدد المحطات المزمع إنجازها أو المنجزة	
2000 ميغاواط	21	مشاريع الطاقة الكهرومائية
2000 ميغاواط	9	مشاريع الطاقة الريحية
2000 ميغاواط	20	مشاريع الطاقة الشمسية

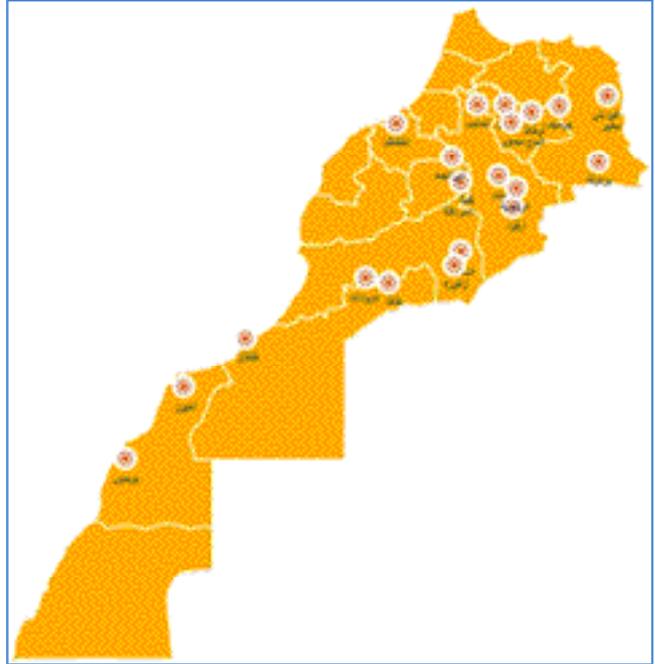
المصدر : بتصرف الوكالة الوطنية للطاقات المستدامة MASEN masen.ma/index.php/fr/projets

الوثيقة 7 : خريطين : التوزيع الجغرافي لمشاريع الطاقات المتجددة (البديلة) بالمغرب

ب – خريطة توزيع مشاريع حقول الطاقة الريحية



أ – خريطة توزيع مشاريع محطات إنتاج الطاقة الشمسية

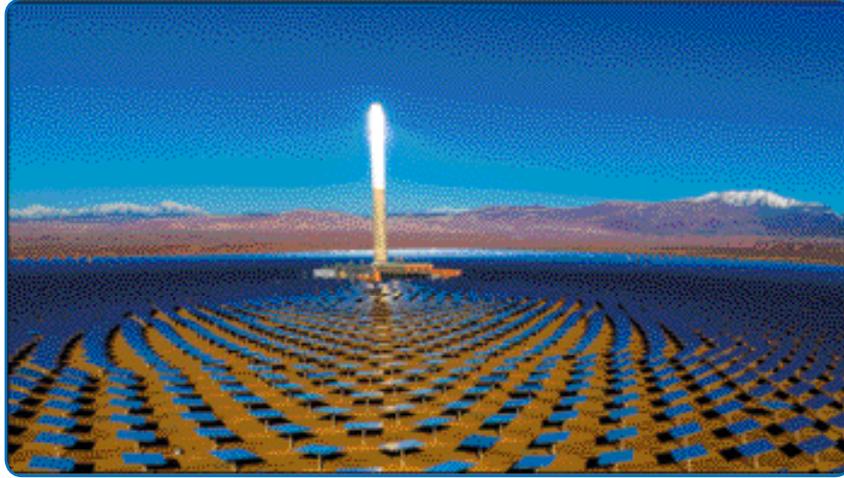


المصدر : الوكالة الوطنية للطاقات المستدامة (MASEN) www.masen.ma/index.php/fr/projets

الوثيقة 8 : صورة: جلالة الملك محمد السادس يدشن محطة نور 1 لإنتاج الطاقة الشمسية بورزازات، يوم 4 فبراير 2016.



الوثيقة 9 : صورة : محطة نور 1 لإنتاج الطاقة الشمسية بورزازات التي دشنها جلالة الملك محمد السادس يوم 4 فبراير 2016



الوثيقة 10 : صورة : حقل عبد الخالق الطريق لإنتاج الطاقة الريحية بشمال غرب المغرب (جهة طنجة-تطوان-الحسيمة).



كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول المحور:

- موقع الوكالة المغربية للطاقة المتجددة والتنمية المستدامة MASEN : <http://www.masen.ma/>

- موقع وزارة الطاقة والمعادن والبيئة (المغرب): <https://www.mem.gov.ma/>

- موقع وزارة التجارة والصناعة والاقتصاد الأخضر والرقمي: الطاقات - المتجددة <http://www.mcinet.gov.ma/>

- فيديو تعريفى لمحطة نور للطاقة الشمسية بورزازات:

https://www.youtube.com/watch?time_continue=16&v=RU5wCwfK5qY&feature=emb_logo

- فيديو حول مشاريع الطاقات المتجددة بالمغرب (مازن) : <https://www.youtube.com/watch?v=ZSX0dcY2aXQ>

- فيديو حول مشاريع الطاقات المتجددة بالمغرب (مازن) :

https://www.youtube.com/watch?time_continue=8&v=9IHhW_JzQ24&feature=emb_logo

- فيديو خطة المغرب في مجال الطاقات المتجددة : https://www.youtube.com/watch?v=KD_yzwwV4lw

المحور الموضوعاتي الخامس : استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030.

الوثيقة 1 : نص : تعريف استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030.

« أطلق الملك محمد السادس باشتوكا أيت باها، الإستراتيجية الوطنية الجديدة لتطوير الفلاحة، والمسماة ب«الجيل الأخضر 2020-2030»، وترتكز الإستراتيجية الجديدة للفلاحة «الجيل الأخضر 2020-2030» على ترصيد المكتسبات التي حققها مخطط المغرب الأخضر (...)، فقد مكن مخطط المغرب الأخضر من اقتصاد مياه الري، وتعزيز مقاومة الفلاحة، وخفض الاعتماد على الزراعات المتوقفة على التساقطات، فضلا عن إدماج الفلاحة الصغيرة والمتوسطة، إذ استفاد منها 2.7 مليون فلاح.

تعتمد الإستراتيجية الفلاحية الجديدة على ركيزتين، تتمثل الأولى في العناية بالعنصر البشري (...)، وإفراز جيل جديد من المقاولين الشباب، من خلال تعبئة وتثمين مليون هكتار من الأراضي الجماعية، وتوفير فرص عمل لـ 350.000 شاب. أما الركيزة الثانية، فتتعلق بمواصلة دينامية التنمية الفلاحية، من خلال تحفيز التنمية البشرية والاجتماعية. وستعمل الرؤية الاستراتيجية الجديدة على تعزيز السلاسل الفلاحية، بهدف مضاعفة الناتج الخام الفلاحي والصادرات (...)، وتحسين مسالك توزيع المنتوجات، من خلال عصرنة 12 سوقا للجملة وأسواق تقليدية، ومنح الاعتماد لـ 120 مجزرة عصرية، ومضاعفة المراقبة الصحية...».

المصدر : محمد إبراهيم : «الجيل الأخضر.. خطة ملكية»، مقال بجريدة الصباح، يوم 17 فبراير 2020، /www.assabah.ma

الوثيقة 2 : صورة : جلالة الملك محمد السادس يتأرض حفل انطلاقة استراتيجية الجيل الأخضر يوم 13 فبراير 2020.

منطقة اشتوكة أيت باها.



الوثيقة 3 : صورة : جلالة الملك محمد السادس يعطي الانطلاقة لاستراتيجية الجيل الأخضر يوم 13 فبراير 2020.

منطقة اشتوكة أيت باها.



الوثيقة 4 : خطاطة : مرتكزات وعناصر استراتيجية الجيل الأخضر (2020-2030).



المصدر : وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية، استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030، ص. 10 (غير منشور)



كتب ومواقع وروابط إلكترونية وموارد رقمية حول المحور:

- موقع وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات : <http://www.agriculture.gov.ma/>

- الموقع الإلكتروني لقطاع المياه والغابات بالمغرب: www.eauxforets.gov.ma

- موقع الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة (المغرب): <http://www.environnement.gov.ma/>

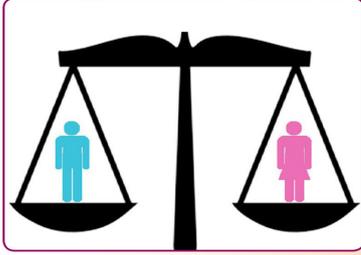
- فيديو حفل إعطاء الانطلاقة لاستراتيجية الجيل الأخضر : https://www.youtube.com/watch?v=_UbD4Eiku0A

- فيديو للتعريف باستراتيجية الجيل الأخضر : <https://www.youtube.com/watch?v=pSdJ1aTLZq4>

التدبير الإجرائي لمشروع الأسدوس الثاني

مَشْرُوعُ الْأَسْدُوسِ 2 : النِّسَاءُ الْمَغْرِبِيَّاتُ بَيْنَ الْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

1. أُقَدِّمُ لِلْمَشْرُوعِ وَاتِّسَاءً لُ :



تُعْتَبَرُ الْحَرَكَاتُ النِّسَائِيَّةُ الْيَوْمَ، تَعْبِيرًا عَنِ صَوْتِ النِّسَاءِ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاوَاةِ، وَمُحَارَبَةِ التَّمْيِيزِ فِي كُلِّ الْمُجْتَمَعَاتِ، وَمِنْ بَيْنِهَا الْمَغْرِبِ :

ما الْجُهُودُ الَّتِي بَدَلْتِ دَوْلَانَا وَوَطَنِيَانَا فِي سَبِيلِ الْخُصُولِ عَلَى تَكَافُؤِ الْفُرْصِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي مُخْتَلَفِ الْقِطَاعَاتِ وَالْمَجَالَاتِ ؟ وَمَا الْقَوَانِينُ وَالْأَلْيَابُ الْمُسْتَحْدَثَةُ لِتَفْعِيلِ الْمُسَاوَاةِ بَيْنَ الْجِنْسَيْنِ ؟ وَمَا هُوَ وَاقِعُ مُشَارَكَةِ النِّسَاءِ فِي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ وَالْيَوْمِيَّةِ فِي مَحِيطِكَ الْمَحَلِّيِّ ؟

2. أَكْتَشِفُ خَرِيطةَ إِنْجَازِ الْمَشْرُوعِ :

جَلَالَةُ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ السَّادِسِ مَعَ
بَرْلَمَانِيَّاتِ مَغْرِبِيَّاتِ فِي 24 يُولْيُوزِ 2009



www.pncl.gov.ma



تَطَوُّرُ حَقُوقِ
النِّسَاءِ فِي
النِّسَاءِ فِي
الْمُسَاوَاةِ
خِلَالَ
الْعُقُودِ
الْأَخِيرِينَ

الْهَيْئَةُ
الْإِسْتِشَارِيَّةُ
لِتَفْعِيلِ
مَبَادِي
الْمُسَاوَاةِ
وَتَكَافُؤِ
الْفُرْصِ

المملكة المغربية



دستور
2011

مُشَارَكَةُ
الْمَغْرِبِيَّاتِ
بَيْنَ
الْأَمْسِ
وَالْيَوْمِ



عِلَاقَةُ
تَنْظِيمِ
الْمَجَالِ
بِالْمَدِينِ
وَالْبُؤَادِي
بِحَاجَاتِ
يَوْمِيَّةِ
لِلْفَتَاتِ
وَالنِّسَاءِ



هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع
INSTANCE EGALITE PARTIE DES CHANCES ET APPROCHE DES GENRE



بداية نشير إلى أننا سنكتفي بفقرات تقديم المشروع، والبطاقة الوصفة لخريطة تنفيذه، والموارد الداعمة لتدبيره. أما فقرات خطة الإنجاز، وتتبع التنفيذ، وتقويم المنتجات، فتنطبق عليها المعطيات الواردة في المشروع الأول، مع فتح باب الاجتهاد أمام الأستاذة في التدبير البيداغوجي للمشروع.

1 - تقديم المشروع :

كما هو مسطر في التوزيع الدوري لمفردات البرنامج الدراسي، يتم تخصيص حصة تعليمية في الأسبوع 22 من بداية الأسبوع الثاني لتقديم موضوع المشروع. ويتضمن كتاب المتعلم/ة مقترحا لهذه الحصة التقديمية، تسمح للمتعلمين باكتشاف الموضوع وأسئلته الأساسية. هذه الوضعية التقديمية، يمكن تدبيرها بسيناريوهات مختلفة، المهم هو استدراج المتعلمين نحو طرح الأسئلة التي تحيط بأبعاد الموضوع. ولعل الصورة المرافقة للتقديم تشكل مصدرا لاستلهام الأسئلة الممكن طرحها، وخلق الحافزية نحو البحث والاستكشاف لدى المتعلمين.

2 - البطاقة الوصفة لخريطة المشروع :

وبالنسبة لمسالك التعاطي مع تساؤلات المشروع، واقتراح أشكال المنتجات النهائية، وبناء على الخطاطة الواردة في كتاب متعلم/ة، نضع رهن تصرف الأستاذة/ة البطاقة الآتية للاستئناس بها في تصريف مسالك المشروع التي تتوزع بين أربعة محاور :

المحور الأول : تطور حقوق النساء في اتجاه المساواة خلال العقد الأخرين

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
تعرف القوانين المنظمة والمقرة للمساواة بين الجنسين	استطلاع نصوص قانونية مؤطرة، مثل الدستور، والمعاهدات التي صادق عليها المغرب في هذه المجال، والقوانين الوطنية، وتوزيع العمل في هذا الاتجاه	وضع جدول للقوانين الدولية والوطنية، وانتقاء الإجراءات التي تتعلق بالمساواة، وتكافؤ الفرص، وعدم التمييز ضد النساء

المحور الثاني : الهيئة الاستشارية لتفعيل مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
استكشاف آليات الهيئة في تفعيل المساواة بين الجنسين	الاشتغال على وثائق	وضع خطاطة لمختلف الآليات، مع توضيح معانيها

المحور الثالث : علاقة تنظيم المجال بالمدن والبوادي بحاجيات يومية للفتيات والنساء

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
استطلاع فضاءات عمومية في المحيط القريب للمتعلم، في علاقة بتنظيم المجال	الاشتغال في الميدان بمقابلات واستمارات لاستطلاع الفضاءات ومدى احترامها لمقاربة النوع	تقديم الأدوات التي تم اعتمادها، ثم تقديم الخلاصات في تقرير

المحور الرابع : مشاركة الفتيات والنساء في الحياة العامة

أهداف تعليمية	أنشطة وعمليات تشاركية	منتجات فردية وجماعية
رصد مظاهر مشاركة الفتيات والنساء في الحياة العامة	اختيار قطاعات محددة لرصد مجالات التائق لشخصيات نسائية (جوائز، إنجازات..).	اختيار نماذج من نساء فاعلات في قطاع محدد أو مجال محدد

3- موارد داعمة لتدبير المشروع :

3.1- مختصر علمي تركيبى للمشروع التربوي :

أولاً : محور إرهابات الحركة النسائية وتطورها بالمغرب

- ترجع الجذور الأولى إلى أربعينيات القرن العشرين، حين ظهرت بعض الجمعيات النسائية ضمن سياق الحركة الوطنية لمناهضة الاحتلال الأجنبي، ومن هذه الجمعيات أخوات الصفا التابعة لحزب الشورى والاستقلال، ثم الفرع النسائي التابع لحزب الاستقلال. وهي جمعيات ارتبطت بالنضال من أجل الاستقلال والتحرر عامة.
- بعد الاستقلال ظهرت بعض التنظيمات النسائية، مثل الاتحاد التقدمي للنساء المغربيات في 1962، والاتحاد الوطني النسائي المغربي في 1969 بهدف تطوير وضعية المرأة المغربية، وتحقيق مزيد من العدالة والحرية، كما ناضلت نساء داخل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب منذ الانقسام الذي عرفه حزب الاستقلال في 1958.
- ومنذ السبعينات، تبلورت حركات نسائية ذات أبعاد مدنية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية. على أن عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين عرفا تطوراً في الحركة النسائية؛ إذ ظهرت جريدة 8 مارس التي أسسها مناضلو ومناضلات منظمة العمل الديمقراطي الشعبي في 1983، والجمعية الديمقراطية لنساء المغرب المنبثقة عن التنظيم النسائي لحزب التقدم والاشتراكية. كما ظهر اتحاد العمل النسائي في 1987 والذي قاد حملة مليون توقيع لتغيير مدونة الأحوال الشخصية والتي ستصبح فيما بعد مدونة الأسرة. وفي 1992 ظهرت الجمعية المغربية لحقوق النساء من طرف نساء الاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

ثانياً : محور الطفرة التي عرفتها الحركات النسائية منذ بداية الألفية الثالثة

- عرف العهد الجديد، وخاصة مع حكومة التناوب التي قادها عبد الرحمان اليوسفي، اهتماماً بالحركة النسائية ومطالبها، فظهرت الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية، وهي استراتيجية وطنية طرحت ضمن مشاريع حكومة التناوب. وقد سهر على إعدادها سعيد السعدي، الوزير المكلف بالنهوض بأوضاع المرأة آنذاك، وبمشاركة فعاليات نسائية.
- كما عرف هذا العهد صدور مدونة الأسرة والتي جاءت في سياق التطور الذي عرفه المجتمع المغربي؛ إذ لم تعد مقتضيات مدونة الأحوال الشخصية تستجيب للطرفية الجديدة، المتسمة بتزايد دور المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري، في تساق مع إقرار الحقوق الدستورية التي أفرت المساواة بين الجنسين أمام القانون، ثم الاتفاقيات الدولية التي تكرس حقوق المرأة والتي وقعت عليها الدولة المغربية. في هذا السياق صدر قانون 70.03 بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.04.22 في فبراير 2003 والذي حصل على إجماع الأطراف والفعاليات السياسية والمدنية أثناء انعقاد الجلسة البرلمانية في أكتوبر 2003. كما كرس دستور 2011 مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين.

ثالثاً : محور آليات مستحدثة للدفاع عن حقوق النساء

- منذ صدور اتفاقية مناهضة التمييز ضد المرأة، بعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 180/34، بتاريخ 18 دجنبر 1979، تكونت سيداو CEDAW، وهي لجنة خبراء مستقلين ترصد تنفيذ هذه الاتفاقية. وقد قام المغرب بإصدار ظهير شريف رقم 1.93.361 في دجنبر 2000، بالجريدة الرسمية عدد 4866، بتاريخ 18 يناير 2001، وهو ما يعني انخراط المغرب في هذه الحركة المرتبطة بمحاربة التمييز ضد النساء، والعمل على ترسيخ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين.
- كما تعتبر الهيئة الاستشارية لتفعيل مبادئ المساواة من الآليات المستحدثة، من أجل إشراك المواطن (ة)، ومختلف تنظيمات المجتمع المدني في تقديم اقتراحات وتوصيات تهم برامج التنمية الجماعية لمختلف الجماعات الترابية. وتنص المادة 120 منه على إحداث، لدى المجلس الجماعي، هيئة استشارية تختص بتفعيل مبادئ المساواة، وتكافؤ الفرص، ومقاربة النوع.
- بعد ذلك توالى صدور قوانين مؤصلة لمقاربة النوع، ومنها قانون الوصاية الإدارية على الجماعات السبلالية. وتعتبر أراضي هذه الجماعات ذات وضعية عقارية خاصة، ناتجة عن ظروف تاريخية، انتهت بوجود مشاكل منها وضع النساء. وقد اتجهت الجهود منذ الرسالة الملكية في المناظرة الوطنية بتاريخ 8 و 9 دجنبر 2015 حول السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ثم الخطاب الملكي في الذكرى 66 لثورة الملك والشعب، إلى الانكباب على الإصلاحات الخاصة بهذا المجال، توجت بمرسوم تطبيقي للقانون 62.17 في يناير 2020 والذي عكس في بعض بنوده ومواده المساواة بين الجنسين.

رابعا : أمثلة من تآلق فعاليات نسائية مغربية في قطاعات ومجالات متنوعة

لابد من الإشارة إلى أن الأمر يتعلق بعدد كبير من الفعاليات التي شملت مختلف المجالات، ولكننا سنقتصر على عينة من مجالات محددة (الطيران، الفكر، المقالة والاقتصاد، والرياضة)، على أمل أن يقع استكمالها وتعميقها ببحوث مصغرة في مختلف المصادر الورقية أو الرقمية.

- ثريا الشاوي (1936-1956)، وهي أول امرأة مغربية، وأصغرها كانت ربانة طائرة، حيث حصلت على شهادة الطيران في 1951، وهي في سن 15 سنة. وتوفيت قبل يوم واحد من استقلال المغرب (1 مارس 56).

- فاطمة المرينسي كاتبة وباحثة، التحقت بالتعليم الابتدائي في عهد الحماية بفضل المدارس الحرة التابعة للحركة الوطنية. وتابعت دراستها في الرباط، ثم في باريس بعد ذلك. وأسست مبادرة جمعوية من أجل حقوق المرأة تحت اسم قوافل مدنية، وسخرت آلياتها المعرفية والمنهجية لتفكيك جذور الأنماط الاجتماعية التقليدية بناء على قراءة نقدية للتاريخ العربي الإسلامي. من مؤلفاتها الحريم السياسي، نساء على أجنحة الحلم، فضلا على حصولها على جوائز فكرية عديدة.

- أما في مجال الرياضة، فقد تألقت نساء مغربيات في مختلف الرياضات، منذ الثمانينات. حين تألقت نوال المتوكل، فافتحمت نساء وفتيات رياضات كانت حكرا على الرجال.

- وفي مجال الأعمال والمقالة والاقتصاد، ظهرت عدة وجوه نسائية وصلت مراتب متقدمة على الصعيد العربي.

3.2 - دعومات قابلة للاستثمار في تدير المشروع :

المحور الأول : تطور حقوق النساء في اتجاه المساواة خلال العقود الأخرين

الوثيقة 1 : اتفاقية القضاء ضد أشكال التمييز (دجنبر 1979).

ورد في الديباجة :

إذ يلحظ أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد مبدأ عدم تجاوز التمييز، ويعلن أن جميع الناس يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وأن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في الإعلان المذكور دون أي تمييز، بما في ذلك التمييز القائم على الجنس.

المادة 1 : لأغراض هذه الاتفاقية يعني مصطلح «التمييز ضد المرأة» أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس، ويكون من آثاره وأغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، أو أي ميدان آخر، أو توهين إحباط تمتعها بهذه الحقوق وممارستها أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

المادة 2 : تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة...



ورد في الديباجة :

حظر ومكافحة كل أشكال التمييز بسبب الجنس أو اللون أو المعتقد أو الثقافة أو الانتماء الاجتماعي أو الجهوي أو اللغة أو الإعاقة أو أي وضع شخصي آخر مهما كان...

الفصل 27 : للمواطنات والمواطنين حق الحصول على المعلومات الموجودة في حوزة الإدارة العمومية والمؤسسات المنتخبة والهيئات المكلفة بمهام المرفق العام.

الفصل 30 : لكل مواطنة ومواطن الحق في التصويت وفي الترشح للانتخابات شرط بلوغ سن الرشد القانونية والتمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وينص القانون على مقتضيات من شأنها تشجيع تكافؤ الفرص بين النساء والرجال في ولوج الوظائف الانتخابية.

الفصل 31 : تعمل الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية على تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنات والمواطنين على قدم المساواة من الحق في :

- العلاج والعناية الصحية؛
- الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية والتضامن التعاضدي أو المنظم من لدن الدولة؛
- الحصول على تعلم عصري وميسر الولوج وذو جودة؛
- التنشئة على التشبث بالهوية المغربية والثوابت الوطنية الراسخة؛
- التكوين المهني والاستفادة من التربية البدنية والفنية؛
- السكن اللائق؛
- ولوج الوظائف العمومية حسب الاستحقاق؛
- الحصول على الماء والعيش في بيئة سليمة؛
- التنمية المستدامة.

الفصل 30 : يساهم كل المواطنات والمواطنين في الدفاع عن الوطن ووحدته الترابية ضد أي عدوان أو تهديد.



الوثيقة 3 : الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية وسياقها.

في عام 1998 تشكلت حكومة التناوب برئاسة جرب من المعارضة ... ونظرا للتقدم الذي أحرز آنذاك في مجال حقوق الإنسان على المستوى الوطني والدولي وما تمخض عن المؤتمرات العالمية من اتفاقيات واستراتيجيات دولية وتوسع نشاط الحركات النسائية محليا، تعززت المطالب النسائية بالتغيير ولا سيما بعد انضمام العديد من المثقفين والجامعيين والحقوقيين للحركات النسائية، ما دفع المسؤولين الحكوميين إلى التفكير في الحلول المناسبة لإقرار علاقات متوازنة داخل الأسرة المغربية. وأعلنت حكومة التناوب في برنامجها الحكومي الذي عرضه أمام البرلمان في 17 ابريل 1998 أنها تبني قضية المرأة وتعمل على التغيير على عدة مستويات منها :

- المستوى القانوني، من خلال إقرار مبدأ تكافؤ الفرص وإجراء إصلاح تدريجي لمدونة الأحوال الشخصية؛

- المستوى الاجتماعي من خلال بلورة استراتيجية تراعي البعد الإنساني؛

- المستوى السياسي من خلال وضع استراتيجية تمكن النساء من الوصول إلى مناصب المسؤولية وصنع القرار.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مكتسبات المرأة التشريعية والسياسية. قراءة في التجربة المغربية والخيارات الممكنة للمسار اللبناني. بيروت ٢٣ نونبر 2017، إصلاح قانون الأسرة في المغرب : المسار والمنهجية، ص. 4-5.

حكومة التناوب :



الملك الراحل الحسن الثاني (1929-1999)

يتلقى تهاني الوزير الأول الراحل عبد الرحمان اليوسفي، يوم 3 مارس 1998
بمناسبة ذكرى عيد العرش بالقصر الملكي بالرباط

قادها عبد الرحمان اليوسفي (1924-2020) بين سنتي 1998 و2002 قدمت إليها الحركة النسائية مطالب من أجل النهوض بأوضاع النساء، واعتبرت الوثيقة حدا أدنى توصلت إليه الحكومة والحركة النسائية وكانت الوثيقة تحت عنوان مشروع الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية، وأعلن عبد الرحمان اليوسفي عن ذلك في ندور صحفية في 19 أبريل 1999.

ورد في التصريح المقدم من لدن الوزير الأول المرحوم الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي إلى مجلس النواب في مارس 1998 :
« إن نجاح كل مشروع للتنمية عبر الاعتراف بدور المرأة ومواطنتها الكاملة ومحاربة جميع أشكال التمييز الذي تتعرض له النساء...ولهذا الغرض ستعمل الحكومة على إنعاش الوضعية النسوية على أساس مبدأ تكافؤ الفرص، بتطابق مع المواثيق والتصريحات الدولية المصادق عليها من طرف المغرب، وتحسين الممارسات القضائية وتسريعها من أجل إعمال الفصول الإيجابية التي تضمنتها مدونة الأحوال الشخصية ببلادنا... وستعمل على تطبيق استراتيجية مبنية على برامج تأخذ بعين الاعتبار البعد النسائي من حيث النوعية والقطاعات... وستعمل على تنمية برامج موجهة بالخصوص إلى النساء خاصة ميادين محاربة الأمية وتعليم الفتيات ومساعدة النساء المعوزات خاصة في البوادي... وستعمل أيضا على فرض الاعتبار لصورة المرأة في المجتمع من خلال التربية والتعليم وتطوير العقليات وتمكين النساء من ولوج مناصب المسؤولية والقرار طبقا للحقوق التي يضمنها الدستور.»

المحور الثاني : آليات لتفعيل مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص

الوثيقة 4 : إحداث لجنة المساواة وتكافؤ الفرص لدى المجلس الجماعي.
المادة 14 : تحدث لدى المجلس الجماعي لجنة استشارية تدعى لجنة المساواة وتكافؤ الفرص تتكون من شخصيات تنتمي إلى جمعيات محلية وفعاليات من المجتمع المدني يقترحها رئيس المجلس الجماعي.
يرأس اللجنة رئيس المجلس الجماعي أو من يوجب عنه ويتولى إعداد جدول أعمال اجتماعاتها.
تبدي اللجنة رأيا كلما دعت الضرورة، بطلب من المجلس أو رئيسه في القضايا المتعلقة بالمساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع الاجتماعي، ويمكن لأعضاء اللجنة تقديم اقتراحات تدخل في مجال اختصاصاتها.
ظهر شريف رقم 1.08.153 (صفر 18/1430 فبراير 2009)، بتنفيذ القانون رقم 17.08 المغير والمتمم بموجبه القانون رقم 78.00 الملتق بالميثاق الجماعي كما تم تغييره وتتميمه. بالجريدة الرسمية عدد 5711 (32 فبراير 2009)

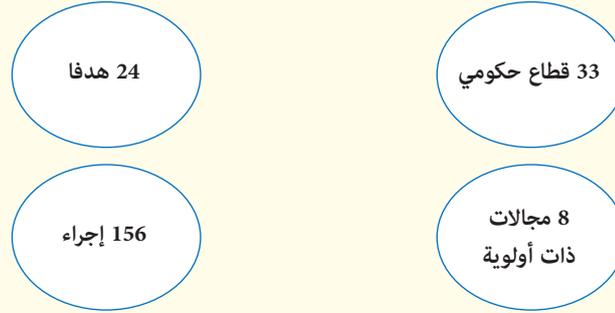


الوثيقة 5 : خطة إكرام ICAM.

تعريف الخطة : ص. 9 « تعتبر الخطة الحكومية للمساواة إطارا لتحقيق التقائية مختلف المبادرات الحكومية المتخذة للنهوض بالمساواة بين الجنسين وإدماج حقوق النساء في السياسات العمومية وبرامج التنمية وكذا ترجمة الالتزامات المعبر عنها في البرنامج الحكومي للفترة ما بين 2012 و 2016.»
الخطة الحكومية للمساواة إكرام، الحصيلة الإجمالية 2012-2016
وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية. ص. 9

الوثيقة 6 : أهداف وجالات الخطة الحكومية إكرام.

تحدد الخطة الحكومية 8 مجالات ذات أولوية و24 هدفا حدد من أجل تحقيقها 156 إجراء رئيسيا وكذا المؤشرات النوعية والكمية للتقييم والقطار المسؤول عن تنفيذ الخطة بين 2012 و 2016.



المجالات ذات الأولوية :

1. مأسسة ونشر مبادئ الإنصاف والمساواة والشروع في إرساء قواعد المناصفة؛
 2. مناهضة جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء؛
 3. تأهيل منظومة التربية والتكوين على أساس الإنصاف والمساواة؛
 4. تعزيز الولوج المنصف والمتساوي للخدمات الصحية؛
 5. تطور البنيات التحتية الأساسية لتحسين ظروف عيش النساء والفتيات؛
 6. التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء؛
 7. الولوج المتساوي والمنصف لمناصب اتخاذ القرار الإداري والسياسي والاقتصادي؛
 8. تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين في سوق الشغل.
- الحصيلة الإجمالية 2012-2016، الخطة الحكومية للمساواة إكرام، وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، ص. 9.
- الموقع : www.social.gov.ma



الوثيقة 7 : المرصد الوطني لصورة المرأة في الإعلام.

تم تنصيب أعضائه 19 يونيو 2015 بالرباط كآلية وطنية ثلاثية التركيب تجمع ممثلي القطاعات الحكومية المعنية وممثلي جمعيات المجتمع المدني والهيئات المهنية وممثلي مراكز الدراسات والبحث بالجامعات ترجمة للمقاربة التشاركية التي تنهجها وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية.

الوثيقة 8 : القانون 62.17

المادة 6 : يتمتع أعضاء الجماعات السلالية، ذكورا وإناثا، بالانتفاع بأموال الجماعة التي ينتمون إليها وفق التوزيع الذي تقوم به جماعة النواب المشار إليها في المادة 9 من هذا القانون.

المادة 9 : تختار الجماعة السلالية من بين أعضائها المتمتعين بحقوقهم المدنية، ذكورا وإناثا، نوابا عنها يكون جماعة النواب من أجل تمثيل الجماعة السلالية أمام المحاكم والإدارات والأغيار...

المادة 16 : يتم توزيع الانتفاع بأراضي الجماعة السلالية من طرف جميع النواب بين أعضاء الجماعة ذكورا وإناثا وفق الشروط والكيفيات المحددة بنص تنظيمي.

ظهير شريف رقم 1.19.115 (ذي الحجة 9/1440 غشت 2019) بتنفيذ القانون رقم 62.17 بشأن الوصاية الإدارية على الجماعات السلالية وتبدير أملاكها، الجريدة الرسمية عدد 6807 26 غشت 2019.

الوثيقة 9 : جائزة تميز للمرأة المغربية



وزارة الأسرة والتضامن
والمساواة والتنمية الاجتماعية

وهي لتشجيع المبادرات التي تستهدف النساء في المناطق القروية، أطلقت الوزارة في مارس 2018، الدورة الرابعة لجائزة تميز للمرأة المغربية والتي تم منحها للمشاريع الفائزة نونبر 2018، حيث عادت الجائزة الأولى، للسيدة نعيمة الصنهاجي لمشروعها «منحة من أجل النجاح» والذي يهتم توفير مؤسسات لاستقبال وإيواء حوالي 20 تلميذة ينحدرن من العالم القروي، وتمكينهن من متابعة الدراسة بالمستوى الإعدادي، عبر توفير منحة شهرية .

أما الجائزة الثانية فقد آلت، مناصفة، لكل من السيدة جميلة بركاش لمشروعها «حصد الضباب وتزويد مجموعة من الدواوير بالماء الصالح للشرب»، والسيدة حسنية كنوني لمشروعها الهادف إلى «تربية الماعز الحلوب من صنف اللبين المستورد من فرنسا في حين آلت الجائزة الثالثة للسيدة سهاد أزود لمشروعها المتعلق ب «تثمين وتسويق المنتجات الفالحية المحلية الصحية في طور النقرض».

الخطة الحكومية للمساواة لإكرام، وزارة التضامن والأسرة والتنمية الاجتماعية، استاتيحية 2017-2021، حصيلة 2018، ص. 14. الموقع: www.social.gov.ma

المحور الثالث : علاقة تنظيم المجال بالمدن والبوادي بحاجيات يومية للنساء والفتيات



الجماعات الساللية والأراضي الجماعية
Collectivités Ethniques et Terres Collectives

الجمهورية المغربية
ROYAUME DU MAROC
2017-2021

الوثيقة 10 : النهوض بأوضاع المرأة في المجال القروي وشبه الحضري.

التحدي الأساسي في مسار تعزيز حقوق المرأة يكمن في النهوض بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية للنساء، لاسيما في ظل واقع الفقر والهشاشة الذي تعاني منه فئات واسعة من النساء والفتيات، خاصة بالعالم القروي والمناطق الجبلية وشبه الحضرية. وفي هذا الصدد، اضطلعت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بدور مهم في مجال محاربة الهشاشة والفقر في صفوف النساء وحقت نتائج مهمة، غير أن الاحتياجات لا تزال كبيرة.

المصدر جريدة الأخبار البوابة الإلكترونية، www.maroc.ma 2018/03/07

اطلع عليه بتاريخ 27 ماي 2020 .

الوثيقة 12 : جهود محاربة الهشاشة والفقر عند النساء.

قام المغرب بجهود لمحاربة الفقر بشكل عام ومحاولة التقليل من الفوارق الاجتماعية ودعم الفئات الهشة ... وقد اتخذ المغرب عدة مبادرات لمحاربة الفقر والهشاشة في صفوف النساء منها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وصندوق التكافل الاجتماعي للنساء المطلقات المحرومات من النفقة كما تم توسيع دائرة المستفيدات للزوجة المعوزة والأم المهملة وصندوق دعم الأرامل وحق النساء في الانتفاع من الأراضي الساللية والولوج للحق في الملكية. ورغم أهمية هذه الإجراءات فإنها تبقى جدي محدودة ولا ترقى إلى مستوى يجعل المرأة المغربية تتمتع بالقدرة على مواجهة أعباء الحياة ويجب على الحاجيات الاقتصادية الأساسية.

تقرير فدرالية رابطة حقوق النساء وشبكة نساء متضامات حول الوضعية الحقوقية للنساء المغربيات 25 سنة بعد مؤتمر بيجين.

الوثيقة 11 : النساء السالليات والحق في الولوج إلى الأرض.



المحور الرابع : مشاركة الفتيات والنساء في الحياة العامة

أولا : الواقع

الوثيقة 13 : واقع اليد العاملة النسائية.

تعتبر اليد العاملة النسائية حضرية في غالبيتها إذ تصل إلى نسبة 80.1 في المائة من الساكنة النشيطة في الوسط الحضري وتظل ضعيفة في الوسط القروي إذ لا تتعدى 5.8 في المائة وفي الوظيفة العمومية تمثل النساء 38.6 في المائة من أصل 860000 موظف (نسبة في تزايد بـ 4.6 نقطة لسنة 2002). النهوض بالمساواة بين النساء والرجال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. أشكال التمييز ضد النساء في الحياة الاقتصادية. حقائق وتوصيات، ص. 18.

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. إحالة ذاتية رقم 18 / 2014. الموقع: www.cese.ma

الوثيقة 14 : واقع المقاولات النسائية.

في سنة 2012 لم تتجاوز نسبة النساء المقاولات 0,8 في المائة فقط من النساء النشيطات العاملات على الصعيد الوطني في حين أن 16,1 في المائة يعملن لحسابهن الخاص. وتعكس هذه الأرقام حجم الصعوبات التي تواجهها المرأة لكي تستقل بذاتها كمت تترجم على وجه الخصوص الواقع الاجتماعي للعمل المستقل للنساء. النهوض بالمساواة بين النساء والرجال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. أشكال التمييز ضد النساء في الحياة الاقتصادية. حقائق وتوصيات، ص. 19.

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. إحالة ذاتية رقم 18 / 2014. الموقع: www.cese.ma



ثانيا : الصعوبات والمعوقات

الوثيقة 15 : محددات سوسيوقافية لأشكال التمييز ضد النساء في الحياة الاقتصادية.

يعد عمل المرأة من الموضوعات التي تكشف عن وجود العديد من أشكال المقاومة، ذلك أن ولوج المرأة إلى العمل المأجور ما فتئ يتحدى التوزيع التقليدي للأدوار والمهام. فرغم التقدم الذي عرفه ميدان التربية فإن اختلالا ثقافيا امتد لأجيال متعددة يحد من المساواة بين النساء والرجال في الحياة المهنية، وتعتبر المدرسة المغربية مكانا هاما لتقل وتوصيل المبادئ الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان عموما وبحقوق المرأة على وجه الخصوص ... ولا يزال الهدر المدرسي والزواج المبكر للقاترات من بين الأسباب التي لها عواقب وخيمة على إدماج النساء في الحياة الاقتصادية. النهوض بالمساواة بين النساء والرجال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. أشكال التمييز ضد النساء في الحياة الاقتصادية. حقائق وتوصيات، ص. 22.

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. إحالة ذاتية رقم 18 / 2014. الموقع: www.cese.ma

الوثيقة 17 : فاطمة المريني.



الوثيقة 16 : ثريا الشاوي.



الوثيقة 18 : المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة.



الوثيقة 19 : اليوم العالمي للمرأة.. إطلاق أرضية «وجه المغرب» الأولى من نوعها للأرشيف الخاص بالنساء المقاولات في المغرب.



الوثيقة 20 :



17 ماي 2012.

الاتحاد يعد اعترافا بإسهامات المرأة في الحياة الاقتصادية.
www.arrabita.ma (تاريخ الاطلاع : 25 ماي 2020) .

الوثيقة 21 :

إحداث جائزة التميز للمرأة المغربية منذ 2014 بهدف تشجيع المساهمات الخلاقة والمبدعة للنساء المغربيات في مجال ترسيخ مبادئ الإنصاف والمساواة بين الجنسين.

الوثيقة 22 : جائزة تميز المرأة المغربية.



الوثيقة 23 : زيارة الملك محمد السادس لإحدى التعاونيات النسائية لتحقيق النساء رهان المشاريع المدرة للدخل.



اتفاقية القضاء ضد أشكال التمييز (دجنبر 1979)

ورد في الديباجة :

إذ يلحظ أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد مبدأ عدم تجاوز التمييز، ويعلن أن جميع الناس يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وأن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في الإعلان المذكور دون أي تمييز، بما في ذلك التمييز القائم على الجنس.

المادة 1 : لأغراض هذه الاتفاقية، يعني مصطلح «التمييز ضد المرأة» أي تفرقة، أو استبعاد، أو تقييد يتم على أساس الجنس، ويكون من آثاره وأغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والمدنية، أو أي ميدان آخر. أو توهين إحباط تمتعها بهذه الحقوق وممارستها أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية، وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

المادة 2 : تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج بكل الوسائل المناسبة، ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة...

1. وثائق رسمية

1.1 باللغة العربية :

- المملكة المغربية، دستور المملكة المغربية يوليوز 2011.
- ظهير شريف رقم 1.08.153 (صفر 1430/18 فبراير 2009)، بتنفيذ القانون رقم 17.08 المغير والمتمم بموجبه القانون رقم 78.00 المتعلق بالميثاق الجماعي كما تم تغييره وتتميمه. بالجريدة الرسمية عدد 5711 (32 فبراير 2009).
- ظهير شريف رقم 1.19.115 (ذي الحجة 1440/9 غشت 2019) بتنفيذ القانون رقم 62.17 بشأن الوصاية الإدارية على الجماعات السلاوية وتدابير أملاكها، الجريدة الرسمية عدد 6807 26 غشت 2019.
- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، مجلة المغرب في أرقام لسنة 2019، منشورات المندوبية السامية للتخطيط، 2019.
- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014، منشورات المندوبية السامية للتخطيط، 2019.
- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، منشورات المندوبية السامية للتخطيط، 2018.
- المملكة المغربية، المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، وضعية المخزون السمكي والمصايد بالمغرب، ملخص 2018.
- المملكة المغربية، وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، موانئ المغرب في أرقام، دجنبر 2016.
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية، الدليل البيداغوجيا لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، المختبر الوطني للموارد الرقمية، الرباط، يوليوز، 2012.
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المنهاج الدراسي المنقح، مديرية المناهج، يوليوز 2020.
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية برنامج Génie المختبر الوطني للموارد الرقمية، الرباط، يوليوز، 2012.
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، التوجيهات التربوية والبرامج الدراسية الخاصة بمادة الاجتماعيات، التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، السنتان الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج، فبراير 2020.
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية، لجنة الاختيارات والتوجيهات، الوثيقة الإطار لمراجعة المناهج التربوية وبرامج تكوين الأطر، 2001.
- المملكة المغربية، وزارة الطاقة والمعادن والبيئة: أرقام أساسية لقطاع الطاقة، طبعة 2019.
- المملكة المغربية، الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة، التقرير الثالث حول حالة البيئة بالمغرب (باللغة الفرنسية). 2015.

1.2 باللغة الفرنسية :

- Agence Nationale des Ports (Maroc), Activité portuaire au Maroc, 2017.
- Ministère Délégué auprès du Ministre de l'Energie des Mines, de l'Eau et de l'Environnement, Chargé de l'Environnement, 3^{ème} rapport sur l'état de l'environnement du Maroc, 2015.
- Office des Changes, Département des Statistiques des Echanges Extérieurs : « L'industrie automobile au Maroc -Performance à l'export, Décembre 2013.
- Royaume du Maroc, Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime, Département de la Pêche Maritime, La mer en chiffres, 2018, Haliutis.
- Royaume du Maroc, Ministère de l'Intérieur, Direction Générale des Collectivités Locales, 2015: « MONOGRAPHIE GENERALE des régions du Maroc ».

2. مراجع علمية بيداغوجية وديداكتيكية وبيستمولوجية

2.1 باللغة العربية :

- بارنز هاري المر، تاريخ الكتابة التاريخية، الجزء الثاني، ترجمة محمد عبد الرحمان برج، مراجعة سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.
- بدوي عبد الرحمان، النقد التاريخي، ترجمة لانجولا وسنيوبوس، المدخل إلى الدراسات التاريخية عن الفرنسية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1981.
- بريان محمد وآخرون، المغرب مقارنة جديدة في الجغرافية الجهوية، دار طارق للنشر، الرباط، 2006.
- بن صالح السعودي عبد الله، دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء، من النظرية إلى التطبيق، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2010.
- جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرات الأرضية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.
- جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثالثة، الكويت، مكتبة الفلاح، 1997.
- جيهان كمال محمد السيد، استراتيجية تدريس الدراسات الاجتماعية: نماذج وتطبيقات، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة 1، 2009.
- الدريج محمد، الكفايات في التعليم، منشورات رمسيس، طنجة، 1997.
- الحافظ إدريس، الموارد المائية بالمغرب: الإمكانيات والتدبير والتحديات، المطبعة الرقمية لوجدة، 2015.
- حلمي أحمد الوكيل، وحسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح، 1988.
- حمدان محمد زياد، تخطيط المنهج، كتاب للدارسين والمشتغلين بالصناعة المنهجية، تونس، الدار العربية للكتاب، 1985.
- دنيا محمود طنطاوي، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، الطبعة الثانية، الكويت، مكتبة الفلاح، 1991.
- السماك محمد أزهر سعيد، جغرافية الموارد الطبيعية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الموصل، العراق، 1988.
- شحو إدريس، التوازنات البيئية الغابوية بالأطلس المتوسط الغربي: مقارنة صون-تنموية لمنطقة أزرو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2011.
- شكير حسن، ديداكتيك التاريخ، من الأسس الإبيستمولوجية إلى التاريخ المدرسي، جزءان، ايديسيون بلوس، الدار البيضاء، 2018.
- الشويلي فيصل عبد منشد والمسعودي محمد مهدي، تدريس الأماكن والمواقع الجغرافية على الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- طريح شرف عبد العزيز، الجغرافيا المناخية والنباتية مع التطبيق على مناخ إفريقيا والعالم العربي، دار المعرفة الجامعية، 2000.
- الضاقية عبد الرحيم، درس الاجتماعيات من التخطيط إلى التنفيذ، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، 2017.
- العروي عبد الله، مفهوم التاريخ، جزءان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1992.
- العصفور صالح، الطبيعية الموارد واقتصاد نفاذها، سلسلة جسر التنمية، العدد الخامس، المعهد العربي للتخطيط، 2010.
- عكي شكير، تعلم التفسير التاريخي، مقارنة ديداكتيكية وفق مدخل الكفايات. أطروحة لنيل الدكتوراه في علوم التربية، كلية علوم التربية بالرباط، 2010-2011.
- غريب عبد الكريم، الكفايات واستراتيجيات اكتسابها، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، 2001.
- الفارابي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، العدد، 9 - 10 / 1994، دار الخطابي للطباعة والنشر.
- قاسم عبده قاسم، تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2000.
- قاسم يزيك، التاريخ، منهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990.
- كرزاي موسى، دراسة في التهيئة والتنمية القروية بالمغرب: تريفة - بركان بجهة الشرق نموذجاً، دار النشر حنظلة، الرباط، 2019.
- لوغوف جاك (إشراف)، التاريخ الجديد، ترجمة وتقديم محمد الطاهري المنصوري، مراجعة عبد الحميد هنية، المنظمة العربية للترجمة، 2007.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج، إعداد الفرد للحياة المعاصرة مسئولية مشتركة بين البيت والمدرسة والمجتمع، الموسم الثقافي التربوي، الدورة الرابعة، أبريل 1997.
- مؤنس حسين، التاريخ والمؤرخون، دراسة في علم التاريخ، ماهيته وموضوعاته ومذاهبه ومدارسه عند أهل الغرب وأعلام كل مدرسة وبحث في فلسفة التاريخ ومدخل إلى فقه التاريخ، دار المعارف، 1984.
- موسى علي حسن، مناخات الأرض، دار الفكر، بيروت، 1989.
- الناقة محمود كامل، البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات: أسسه وإجراءاته، القاهرة، مطابع الطوبجي، 1987.
- واهمي خديجة، محاولة وضع نموذج ديداكتيكي في التاريخ، دار القرويين، الدار البيضاء، 2002.

- Assali Fouad, « Etudes de cas sur l'évaluation de la dégradation des forêts : surveillance et suivi de la sante des forêts au Maroc », FAO ; Évaluation des ressources forestières, Document de travail 170, 2009.
- Ballandier, J. M. (dir) Découverte du monde, Espace-Temps, C. P. /C. E. 1, Cycle 2, Bordas, 1998.
- Ballandier, J. M. (dir) Histoire Géographie Education civique, C. E. 1, Cycle 2, Bordas, 1999.
- Bloch Marc. Apologie pour l'histoire ou métier de l'historien. Paris, Armand Colin, 1964, 1974.
 - Histoire et historiens. Armand Colin, 1995.
- Bourdé Guy. Hervé Martin. Les écoles historiques. Ed. Seuil, 1983.
 - Ecrits sur l'histoire. Paris, Flammarion, 1969
- Brière Roger, « Le problème de l'heure », Cahiers de géographie du Québec, 1960, Volume 4, numéro 8
- Bugnard, Pierre Philippe, « La didactique de l'histoire avance -elle vraiment ? » ATTADRISS, No 7, F. S. E. Rabat, 2015.
- Chevalier, J-P. Cartographique, photographique, numérique, trois idéaux-types pour les manuels de géographie (1719-2017) », - - - - Diversités Recherches et Terrains. 10, 2018.
- Ciattoni A. La géographie : pourquoi ? comment ? Objets et démarches de la géographie d'aujourd'hui, Hatier. 2005.
- Dallongeville Alain, Enseigner l'histoire, Cycle 3, Quelle stratégie d'évaluation ? Ed. Hachette, Education, Paris, 1995.
- Decorte, les fondements de l'action didactique, De Boeck, 1996.
- Doussot, S. « Géographie et développement durable à l'école : expertise ou citoyenneté scientifique ? », L'Information géographique, 77-3, 90-117. (2013).
- Ethier, M-A., Lefrançois, D., Demers, S. Faire aimer et apprendre l'histoire et la géographie au primaire et au secondaire, Editions multi mondes. 2014.
- Flaize Benoit, Enseigner l'histoire à l'école, donner gout et interroger le passé pour faire sens aujourd'hui, Savoirs pratiques, éducation, les éditions Retz, 2015.
- Furet, François. L'atelier de l'historien. Paris, Flammarion 1982.
- Gerin-Grataloup, A.-M., Solonel, M. & Tutiaux-Guillon, N. « Situations-problèmes et situations scolaires en histoire-géographie. » Revue française de pédagogie, vol. 106, n°1, p. 25-37. (1994).
- Hassani-Idrissi Mostafa, Pensée historique et apprentissage de l'histoire, L'Harmattan, 2005.
- Heimberg Charles, L'histoire à l'école, E. S. F. éditeur, 2002.
- INRP. Supports informatifs et documents dans l'enseignement de l'histoire et de la géographie, Paris, 1989.
- Joly Fernand, La Cartographie, coll. Magellan, Presses Universitaires de France, 1976.
- Le Goff, Jacques. La nouvelle histoire. Editions Complexe. 1988.
- Lussault, M. « Mettre l'expérience extrascolaire en lien avec la pratique scolaire », Diversité, , n°191, pp.13-17, (2017).
- Marrou Henri-Irénée. De la connaissance historique. Paris, éditions du Seuil, 1975.
- Martineau R. Fondements et pratiques de l'enseignement de l'histoire à l'école. Traité de didactique (Québec, Presses de l'Université du Québec, 2010.
- Merenne-Schoumaker, B. Didactique de la Géographie. Organiser les apprentissages, De Boeck, (2016, éd. orig. 2005).
- Offenstadt N. Historiographie. Que sais-je ? P. U. F. 2011.
- Prost Antoine, Douze leçons d'histoire, Seuil, Points Histoire, 1996.
- Ravez, C. « Regards sur la citoyenneté à l'école », Eduveille, n°125. (Juin 2018).
- Souplet Catherine, Apprendre en histoire à l'école élémentaire, analyse didactique de l'activité cognitivo-langagière en classe. – Education, Université Charles De Gaulle, Lille III, 2012.
- Staszak, J-F. Les discours du géographe, L'Harmattan. 1997.
- Varela F. Connaitre les sciences cognitives. Tendances et perspectives, Seuil, Paris, 1989

3 . مواقع إلكترونية وموارد رقمية

3.1 مواقع إلكترونية

- موقع مصلحة الأرصاد الجوية الوطنية: معطيات ورسوم ووثائق حول مناخ المغرب (Maroc Météo) <http://www.marocmeteo.ma>
- موقع وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء: <http://www.equipement.gov.ma>
- موقع وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات: <http://www.agriculture.gov.ma>
- الموقع الإلكتروني لقطاع المياه والغابات بالمغرب: www.eauxforets.gov.ma
- موقع الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة (المغرب): <http://www.environnement.gov.ma>
- موقع وزارة الطاقة والمعادن والبيئة: [https://www.mem.gov.ma](http://www.mem.gov.ma)
- موقع المكتب الشريف للفوسفات OCP: <https://www.ocpgroup.ma/ar>
- موقع المندوبية السامية للتخطيط HCP: <https://www.hcp.ma>
- موقع الوكالة المغربية للطاقت المتجددة والتنمية المستدامة MASEN: <http://www.masen.ma>
- موقع مكتب الصرف بالمغرب: <https://www.oc.gov.ma/ar/actualites>
- موقع البوابة الوطنية للجماعات الترابية بالمغرب: <http://www.pncl.gov.ma/Pages/default.aspx>
- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. إحالة ذاتية رقم 18 / 2014. الموقع: www.cese.ma
- الحصيلة الإجمالية 2016-2012، الخطة الحكومية للمساواة إكرام، وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، الموقع: www.social.gov.ma
- الخطة الحكومية للمساواة إكرام، وزارة التضامن والأسرة والتنمية الاجتماعية، استراتيجية 2017-2021، حصيلة 2018. الموقع: www.social.gov.ma
- النهوض بالمساواة بين النساء والرجال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. أشكال التمييز ضد النساء في الحياة الاقتصادية. حقائق وتوصيات. الموقع: www.social.gov.ma

https://www.youtube.com/watch?time_continue=3&v=yNgwbykyJ2Y&feature=emb_logo

www.historiensgeographes.fr

<http://www2educnet.education.fr/sections/histgeo/ressources/ressources8424>

<http://www.cafepedagogique.net/disci/geo>

3.2 أشرطة الفيديو : (أفلام وثائقية) :

- فيديو تعليمي حول مكونات الكرة الأرضية (المحيطات والقارات) باللغة الفرنسية: <https://www.youtube.com/watch?v=fVDyVOPo0>
- فيديو تعليمي حول الخصائص العامة للمحيطات والقارات (باللغة الفرنسية): https://www.youtube.com/watch?v=_H5awR5XD9k
- فيديو تعليمي حول جغرافية المحيطات والقارات (باللغة الفرنسية): <https://www.youtube.com/watch?v=tDrv-BzhgFc>
- فيديو حول خطوط الطول وخطوط العرض: <https://www.youtube.com/watch?v=BxEkD8MxzaY>
- فيديو تعليمي حول الكرة الأرضية: <https://www.youtube.com/watch?v=zK2iwX7Zgio>
- فيديو حول النطاقات الزمنية: <https://www.youtube.com/watch?v=hTQmKdZbvbK>
- فيديو حول النطاقات الزمنية وتحديد الوقت: https://www.youtube.com/watch?v=uMD8Q_JNlki
- فيديو حول النطاقات الزمنية باللغة العربية: <https://www.youtube.com/watch?v=j8l4MW9Zgos>
- فيديو حول النطاقات الزمنية باللغة العربية: https://www.youtube.com/watch?v=_ZH99L0KzOk
- خريطة رقمية تفاعلية حول تضاريس المغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=NN9MWOV-ny4>
- درس تفاعلي حول تضاريس المغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=8ZkDL1oy4Z8>
- فيديو حول سياسة الموارد المائية بالمغرب: https://www.youtube.com/watch?v=g9Vjv_89LZU
- فيديو حول سياسة المغرب للتحكم في الموارد المائية: <https://www.youtube.com/watch?v=cCP6ebHQ9P4>
- فيديو وثائقي حول الماء بالمغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=w9TS-0XquRI> L'eau au Maroc: Documentaire inédit
- فيديو حول الثروة السمكية بالمغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=JVkNc-ob9jk>
- فيديو حول ميناء طنجة المتوسط: <https://www.youtube.com/watch?v=DfrkV5-ftYM>
- وزارة الفلاحة، قطاع المياه والغابات: «التنوع البيولوجي بالمغرب»، وثيقة في الموقع الإلكتروني: www.eauxforets.gov.ma
- فيديو وثائقي حول استراتيجية «غابات المغرب»: <https://www.youtube.com/watch?v=hBPBmmcHMV4>

- فيديو وثائقي حول استراتيجية «غابات المغرب»: https://www.youtube.com/watch?time_continue=8&v=c6xqVUC466I&feature=emb_logo
- فيديو وثائقي حول «غابات الأطلس المتوسط ثروة إيكولوجية أسرة»: <https://www.youtube.com/watch?v=L4LGnjzmXwM>
- فيديو تحسيبي حول وضعية التنوع البيولوجي بالمغرب: https://www.youtube.com/watch?time_continue=5&v=9c5zRBw03WM&feature=emb_logo
- فيديو المحميات والمنتزهات الطبيعية بالمغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=pRUtGIV-XcU&t=136s>
- فيديو حول «برنامج اقتصاد بلادي - حلقة الثروة المعدنية» (على القناة 8 بالأمازيغية): <https://www.youtube.com/watch?v=CnlwgN9QrnQ>
- فيديو «المغرب.. رواج أسواق الصناعات التقليدية»: <https://www.youtube.com/watch?v=G9eiSLCm0kw>
- فيديو «المغرب.. منصة صناعية عالمية في مجال صناعة السيارات»: <https://www.youtube.com/watch?v=7bZteQPv92Q>
- فيديو «المغرب منصة هامة في صناعة الطيران العالمي»: https://www.youtube.com/watch?v=HMAGCQfQi_k
- فيديو حول «مخطط التنمية الصناعية بالمغرب»: <https://www.youtube.com/watch?v=ok0DWHgKzlw>
- فيديو خطة المغرب في مجال الطاقات المتجددة: https://www.youtube.com/watch?v=KD_yzwwV4lw
- فيديو حول كم سيبلغ تعداد سكان المغرب في سنة 2050: <https://www.youtube.com/watch?v=MpYkH8kYuXk>
- فيديو تعليمي حول «سكان المغرب: دراسة ديموغرافية»: <https://www.youtube.com/watch?v=tQy-x1cdC1c>
- فيديو تعريفى حول «الإحصاء العام للسكان والسكان لسنة 2014»: <https://www.youtube.com/watch?v=KCE54gdMzsY>
- فيديو حول كم سيبلغ تعداد سكان المغرب في سنة 2050: <https://www.youtube.com/watch?v=MpYkH8kYuXk>
- فيديو تعليمي حول «سكان المغرب: دراسة ديموغرافية»: <https://www.youtube.com/watch?v=tQy-x1cdC1c>
- فيديو تعريفى حول «الإحصاء العام للسكان والسكان لسنة 2014»: <https://www.youtube.com/watch?v=KCE54gdMzsY>
- فيديو حول خصائص التقسيم الجهوي لسنة 2015: https://youtu.be/5RLT4I7j0_M
- فيديو بعنوان «التقسيم الجهوي للمغرب»: <https://youtu.be/hAsH8Q3Amnw>
- فيديو بعنوان «أتعرف معنى الجهة وأتعرف التقسيم الجهوي»: <https://youtu.be/8qR067TjkdU>
- فيديو «التقسيم الجهوي للمغرب من 1971 إلى 2015»: <https://youtu.be/epz7NFQLbY8>
- فيديو حول محطة نور للطاقة الشمسية بورزازات: https://www.youtube.com/watch?time_continue=16&v=RU5wCwfK5qY&feature=emb_logo
- فيديو حول مشاريع الطاقات المتجددة بالمغرب (مازن): <https://www.youtube.com/watch?v=ZSX0dcY2aXQ>
- كتيب رقمي حول «الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2016-2030 - ملخص»، رابط لتحميله من موقع الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة (المغرب): <http://www.environnement.gov.ma>
- فيديو حول الأجندة العالمية للتنمية المستدامة والاستراتيجية المغربية: <https://www.youtube.com/watch?v=iVKzakHg>
- فيديو حول : أجندة 2030 للتنمية المستدامة (باللغة الفرنسية) Agenda 2030 Pour le Développement Durable: <https://www.youtube.com/watch?v=lnQkHOhtU9w>
- موقع للاطلاع وتحميل اتفاقية حقوق الطفل الدولية لسنة 1989 (باللغة العربية): <https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/crc.aspx>
- موقع منظمة اليونسيف: <https://www.unicef.org/ar>
- فيديو حول حقوق الطفل (باللغة العربية): <https://www.youtube.com/watch?v=kWIRrEQqG2A>
- فيديو حول موضوع «حقوقى كطفل»: <https://www.youtube.com/watch?v=22YwCOzvGAM>
- فيديو حول نشيد «حقوق الطفل»: <https://www.youtube.com/watch?v=8-sFY2hi5bA>
- فيديو حول المحميات والمنتزهات الطبيعية بالمغرب: <https://www.youtube.com/watch?v=pRUtGIV-XcU>
- فيديو: إدراج محميات للمناطق الرطبة بالمغرب ضمن القائمة الدولية: <https://www.youtube.com/watch?v=IsMfxrGGwSg>
- فيديو: مخطط مغربي لحماية الأصناف النباتية المهددة بالانقراض.

الفهرس

3	مقدمة
4	الجزء الأول : من الإطار التوجيهي الخاص بتعلم التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية إلى الهندسة البيداغوجية لكتاب المتعلمة والمتعلم
5	تقديم
5	أولا : الإطار التوجيهي الخاص بتعلم التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية
18	ثانيا : المقاربة البيداغوجية والديداكتيكية المعتمدة في هندسة التعليمات بكتاب المتعلمة والمتعلم
21	الجزء الثاني : الأجراء الديداكتيكية لكتاب المتعلمة والمتعلم
22	تقديم
23	بطاقة تقنية لأجراء الدرس
28	الأجراء الديداكتيكية لمكون التاريخ
29	I - مدخل تأطيري
29	1 - ماهية المعرفة التاريخية العالمية
30	2 - الوظائف الفكرية والمجتمعية للتاريخ
31	3 - مسار برنامج التربية المدنية في نهاية المرحلة الابتدائية
32	4 - مفردات برنامج التاريخ في نهاية المرحلة الابتدائية
33	5 - التوزيع الدوري لبرنامج التاريخ في نهاية المرحلة الابتدائية
34	II - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس ومحطات التقويم والدعم
34	1 - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس
46	2 - توصيف التدبير الديداكتيكي لمحطات التقويم والدعم
54	III - مختصرات علمية
66	IV - موارد داعمة لتدبير تعليمات التاريخ
69	الأجراء الديداكتيكية لمكون الجغرافيا
70	I - مدخل تأطيري
70	ملخص علمي حول علم الجغرافيا
70	1 - ماهية الجغرافيا العالمية
72	2 - كفايات الجغرافيا بالمدرسة الابتدائية
72	3 - مسار برنامج الجغرافيا في نهاية المرحلة الابتدائية
73	4 - مفردات برنامج الجغرافيا في نهاية المرحلة الابتدائية
74	5 - التوزيع الدوري لبرنامج الجغرافيا في نهاية المرحلة الابتدائية
75	II - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس ومحطات التقويم والدعم
75	1 - التوصيف الديداكتيكي لتدبير الدروس
87	2 - توصيف التدبير الديداكتيكي لمحطات التقويم والدعم

95	III - مختصرات علمية وموارد داعمة لتدبير تعلمات الجغرافيا
118	IV - موارد ديدكتيكية داعمة لتدبير تعلم مكون الجغرافيا
121	الأجراًة الديدكتيكية لمكون التربية المدنية
122	I - مدخل تأطيري
122	1 - ماهية التربية المدنية كمجال للتعلم
123	2 - الخصائص البيداغوجية للتربية المدنية
123	3 - مسار برنامج التربية المدنية في نهاية المرحلة الابتدائية
124	4 - مفردات برنامج التربية المدنية في نهاية المرحلة الابتدائية
125	5 - التوزيع الدوري لبرنامج التربية المدنية في نهاية المرحلة الابتدائية
126	II - التوصيف الديدكتيكي لتدبير الدروس ومحطات التقويم والدعم
126	1 - التوصيف الديدكتيكي لتدبير الدروس
138	2 - توصيف التدبير الديدكتيكي لمحطات التقويم والدعم
146	III - موارد داعمة لتدبير تعلمات التربية المدنية
151	الجزء الثالث : التدبير الإجرائي للمشروعين التربويين
152	تقديم
153	التدبير الإجرائي لمشروع الأسدوس الأول
154	1 - تقديم المشروع
154	2 - البطاقة الواصفة لخريطة المشروع
155	3 - خطة العمل لإنجاز المشروع وتتبع تنفيذه
156	4 - تقويم المشروع
158	الملخص العلمي للمشروع الخاص بالأسدوس الأول
182	التدبير الإجرائي لمشروع الأسدوس الثاني
183	1 - تقديم المشروع
183	2 - البطاقة الواصفة لخريطة المشروع
184	3 - موارد داعمة لتدبير المشروع
193	ببليوغرافيا المراجع المعتمدة في الدليل
198	الفهرس

رقم مصادقة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي : 1316220

تاريخ المصادقة : 3 غشت 2020

رقم الإيداع القانوني : 2020MO2974 ردمك : 978-9920-39-956-2

طبعة : 2021 / 2020



نادية للنشر
NADIA Edition

8 زنقة مولاي رشيد رقم 6 - حسان - الرباط
الهاتف : 01 91 28 73 37 05 الفاكس : 82 27 73 37 05
nadiaedition2@gmail.com

